





يومية • سياسية • مستقلة



السنة الثلاثون العدد 9502 الثلاثاء 2 نيسان (ابريل) 2019 – 26 رجب 1440 هـ

آلام ذئب الجنوب

«آلام ذئب الجنوب» لحمد المطرود: مشروعية الكائن الجديد

فارس کرم: عدة ولم أقع في الحب بعد

دخلت علاقات



زيدان لا يسعى إلى إرضاء الجميع في الريال وبيل يقترب من النهاية



Volume 30 - Issue 9502 Tuesday 2 April 2019

بوتفليقة و«القابيد»: ماذا وراء هذا الطلاق البائن؟

Al-Quds Al-Arabi

الجنرال توفيق ينفي الاجتماع بالمخابرات الفرنسية... وحملة اعتقالات لكبار رجال الأعمال

الجزائر: بوتفليقة سيستقيل قبل نهاية رئاسته «بعد إصدار قرارات مهمة»

الجزائر ـ «القدس العربي»:

قال بيان صدر عن الرئاسة الجزائرية إن الرئيس عبد العزيز بوتفليقة سيستقيل قبل نهاية ولايته الرئاسية الرابعة، وذلك بعد أن يصدر قرارات مهمة، وإنه سيفعل ذلك حفاظا على استمرارية الدولة،

وأشار إلى أن الرئيس بوتفليقة بعد تعيينه للحكومة الجديدة، سيقوم بإصدار قرارات مهمة طبقا للأحكام الدستورية، قصد ضمان استمرارية سير مؤسسات الدولة أثناء المرحلة الانتقالية التي ستنطلق اعتبارا من تاريخ تقديم استقالته، دون إعلان توقيت هذه الاستقالة.

ورغم أن البيان يضع حدا للجدل القائم بخصوص ما يظهر على أنه صراع بين الرئاسـة والمؤسسة العسكرية، إلا أن الإشارة إلى قرارات مهمة سيتخذها الرئيس بوتفليقة يثير الكثير من التســـاؤلات حول هذه القرارات، خاصة في

ظل عملية كســر العظم التي انطلقت بين الفريق الرئاســ وبين المؤسسة العسكرية، والتي يبدو أن توقيف رجال أعمال ومنع آخرين من السفر دليل على أن الصراع بلغ أشده، لأن كل رجال الأعمال المعنيين بالتوقيف والمنع من السفر كانوا من القربين إلى الفريق الرئاسي.

من جهة أخرى، نفى الفريق المتقاعد محمد مدين المعروف بالجنرال توفيق، القائد السابق لجهاز الاستخبارات «ما تداوله بعض وسائل الإعلام بخصوص اجتماع تآمري شاركت فيه عناصر من المخابرات الفرنسية»، مؤكداً على أن ما نسب إليه افتراءات لا أساس لها من الصحة.

وأضاف الجنرال توفيق في بيان صدر عنه أن ما أوردته قناة «الشروق» بشان مشاركته في اجتماع للتآمر ضد الجيـش مجرد أكاذيب، موضحا أن القنـاة «أقدمت طواعية على إعطاء معلومات تلاعبية ومغلوطة لا تتوافق مع أخلاقي

وذكر أنه منذ أن غادر مهامه لم يلتق أبدا ولا مرة مع المسـؤول الأمني الذي ذكر أنه حضر هذا الشبه اجتماع، مشـيرا إلى أن « الاتهام الموجه لشخصي والمتعلق بمقابلتي لرجال مخابرات أجانب، قصد إثارةً مواضيع مرتبطةً مباشرة مع السيادة الوطنية، ما هـو إلا محاولة متعمدة لإيذائي والساس بشخصيتي المعروفة، داخل البلاد

كانت سياسية، تُقافية أو اقتصادية». وتابع يقول «فلا يمكنني أبدا، تحت أي ظرف من الظروف، التخلى عن مبدأ الدفاع عن السيادة الوطنية، مهما كانت خطورة المشاكل السياسية التي تمر بها البلاد، إنها القاعدة الثابتة التي أحترمها و أعمل بها فّي جميع تصرفاتي».

و خارجها، بطابع التصدي لكل التدخلات الخارجية سواء

وكشفت وسائل إعلام جزائرية عن قائمة رجال الأعمال المنوعين من السفر بالتزامن مع تداول معلومات تقول إن جهاز الدرك الوطني شـرع في التحقيق مـع عدد من رجال

الأعمال، على خلفية قضايا فساد وتربح غير شرعى، فضلا عن حجز عدد من الطائرات الخاصة ومنعها من معادرة مطار

ونشر موقع «سبق برس» قائمة بأسماء رجال الأعمال المعنيين بقرار المنع من السفر بطلب من النائب العام، على خلفية تحقيق قضائي في قضايا فساد، وفي إطار الإجراءات الاحترازية التي يجيزُها القانون في مثل هُذه الحالات.

ويوجد على رأس القائمة رجل الأعمال رضا كونيناف الذي برز اسمه في الأيام القليلة الماضية لأرتباط عائلته بعلاقات مع عائلة الرئيس بو تفليقة، ويوجد ضمن القائمة اثنان من أفراد عائلته، ويبدو أنهما شريكان في الصفقات التي كانت العائلة تقوم بها في الجزائر، ويوجد أيضا رجل الأعمال على حداد الدي تم توقيفه أمس على الحدود مع تونس عندما كان يستعد للهرب، بالإضافة إلى شقيقه عمر الموجود على القائمة نفسها. ويوجد أيضا في قائمة المنوعين

من السفر رجل الأعمال محيى الدين طحكوت وشقيقه ناصر أسماء أخرى. ويأتى هذا القرار في إطار حملة تهدف إلى اصطياد رجال الأعمال الذين تورطوا مع السلطة الحالية، علما أن أغلبية هـؤلاء المعنيين بالمنع من السفر لم يكونوا يتحرجون من إظهار قربهم من السلطة الحالية، بل إنهم كانوا يفخرون بالظهور الى جانب السعيد بوتفليقة شقيق الرئيس، مثلما كان الحال بالنسبة لعلى حداد. كما أن الكثير من رجال الأعمال المعنيين اشتهروا خلال سنوات حكم بوتفليقة، فلم يكن أحد من قبل يسمع عن علي حداد مثلا، كما أن كل مشاريع هذا الأخير ينجزها بطلبات حكومية، فالدولة

هي الزبون الوحيد لحداد، الذي حصل على قروض كبيرة، ومعظم مشاريعه لا تنجز وفق الآجال المحددة مسبقا. (تفاصيل ص 9 ورأي القدس ص 23)

تحقيق: 40 % من قوات التحالف السعودي. الإماراتي من الصغار

28 ألفا حسموا أصوات أكثر من 10 ملايين تركي اردوغان يخسر إسطنبول لأول مرة منذ 25 عاما

إسطنبول_«القدس العربي»

من إسماعيل جمال:

تشير كافة المعطيات الرسمية والحزبية إلى أن الرئيس التركي رجب طيب اردوغان فقد سيطرته على رئاسة بلدية محافظة إسطنبول الأكبر والأهم في البلاد، وذلك لأول مرة منذ وصوله شـخصياً لرئاسةً بلدية إسطنبول عام 1994، لتعتبر بذلك أكبر ضربة يتلقاها الرئيس منذ وصوله إلى الحكم قبيل 17 عاماً. وبعد ليلة طويلة جداً من الجدل والاعتراضات والنتائج المتضاربة، أعلن رئيس اللجنة العليا للانتخابات، سعدي غوفان، أن مرشح المعارضة لرئاسـة بلدية إسطنبول، أكرم إمام أوغلو، تقدم على مرشــح حزب العدالة والتنمية، بن علي يلدريم، لكنه أشار إلى وجود بعض البيانات لم يتم حسابها بعد، ووجود اعتراضات يتم النظر فيها.

وعقب ذلك، حدّثت وكالة «الأناضول» الرسمية البيانات التي تنقلها عن اللجنة العليا للانتخابات بعدما تو قفت عُو ال الليل عن تحديث هذه البيانات، لتظهر النتائج تقدم مرشــح المعارضة إمام أوغلو على بن علي يلدريم بقرابة 28 ألف صوت. وحصل إمام أوغلو على قرابة 4.16 مليون صوت مقابل 4.13 مليون لمرشح حزب العدالة والتنمية رئيس الوزراء السابق بن على يلدريم، ما يعنى أنه في المدينة الأبرز في البلاد حسم 0.26 % من الأصوات القرار لحوالي 10.5 مليون ناخب كان يحق لهم التصويت في الانتخابات في دائرة إسطنبول الانتخابية، وهو ما يتجاوز عدد سكان الكثير من الدول حول العالم.

GÖNÜL BELEDIYECILIĞI KAZANDI

تركيتان تمرّان قرب ملصق للرئيس رجب طيب اردوغان ومرشح حزب «العدالة والتنمية» علي بن يلدريم أمس

حافلات تنقل قواتِ للحرس الثوري وحزب الله بزيّ الجيش السوري

الفصائل المدعومة روسيًا تمنع عناصر إيرانية من الدخول إلى ريف درعا

الإمارات استخدمت قراصنة أمريكيين للتجسس على شخصيات إعلامية عربية بارزة

■ لندن – «القـدس العربي»: كشــف تقرير لوكالة رويترز، أمس الإثنين، أن الإمارات استخدمت مجموعة من القراصنة الأمريكيين، ممن عملوا سابقا في وكالات الاستخبارات الأمريكية «سي آي إيه»، في التجسس على شخصيات إعلامية عربية بآرزة، عقب اندلاع الأزمة الخليجية في عام 2017.

وقال التقرير إن حكومة أبوظبي جندت شبكة من العملاء لاختراق هواتف الإعلاميين الذين من بينهم، الإعلامي السـوري فيصل القاسـم، واللبنانية جيزيل خوري، ورئيس شبكة الجزيرة القطرية الشيخ حمد بن ثامر آل ثاني، والإعلامي القطري عبدالله العذبة، والمفكر

وكانت رويترز كشفت في يناير/ كانون الثاني الماضَى أن الإمارات شكلت شُـبكة تجسـس في إطار «مشروع ريفين» المتمثل في فريق سري يضم أكثر من 12 فردا من العاملين السابقين في الاستخبارات الأمريكية لمساعدتها في عمليات مراقبة لحكومات أخرى ومعارضين وناشطين في مجال حقوق الإنسان.

ونقلت، في ذلك الحين، عدة وسائل إعلام بينها موقع «ذا ديلي بيست» الإخباري الأمريكي، أن أفرادا في هذا الفريق السري كانوا يمارسون نشاطهم من أحد قصور أبو ظبى. وأوضحوا أنهم اســتخدموا الأســـاليب التي تعلموها في وكالة الأمن القومي الأمريكية. وأشاروا إلى أن ذلك الفريق كان يساعد السلطات في الإمارات على اختراق هواتف الخصوم وأجهزة الكمبيوتر الخاصة بهم بهدف التجسس. وذكر التقرير أن الهدف من عملية التجسس على هو اتف الإعلاميين، هو العثور على أي معلومات تظهر أن العائلــة المالكة في قطر توجه تغطية قناة «الجزيـرة» وغيرها من وسـائل الإعلام المدعومة مـن الدوحة خاصة عقـب الأزمة الخليجيـة، والعثور أيضًا على أي روابط تثبت العلاقة بين قناة «الجزيرة» وجماعة الإخوان المسلمين.

وذكر التقرير أن الوثائق كشفت أن اختراق هاتف الإعلامية اللبنانية جيزيل خوري، مقدمة برنامج «المشهد» تم بعد ثلاثة أيام من بدء حصار قطر. وبينت الوثائق أن خوري كانت مستهدفة بسبب اتصالها مع عزمي بشارة، الكاتب المقيم في الدوحة والمعروف بانتقاده للإمارات.

دمشق_«القدس العربي»_من هبة محمد:

والتموُّضع في المنطقــة، بعد محاولة التخفي بلباس جيش النظام السوري، وبتسهيل لوجستي من قبل المخابرات الجوية السورية.

الحافلات العسكرية الأربع تحمل عشرات المقاتلين التابعين للحرس الثوري الإيراني وحزب الله اللبناني، بالإضافة إلى آليات عسكرية وعتاد.

المنطقة جاءت من محافظة القنيطرة، وكان عناصرها يرتــدون زي «الفرقة الســابعة» في جيــش النظام

وقال المصدر لد «القدس العربي»: الذريعة التى حاولوا الدخول من خلالها إلى المنطقة الاستراتيجية، كانت عبر التحجيج بمهمة تغيير دوريات المناوبة فيها، إلا أن أمرهم افتضح من قبل فصائل التسوية التي تحولت في وقت سابق برعاية روسية إلى «أمن عسكري» في حوض اليرموك، فتصدت لهم وأجبرتهم بعد مشادات كلامية على العودة للمواقع التي انطلقوا منها، كما نوه إلى وقوف المخابرات الجوية في النظام السوري وراء

الإيراني في سوريا. وكان «أبو كنان القصير»، القيادي السابق في بالانتشار في حوض اليرموك. (تفاصيل ص 4)

أبو ظبى تستعين بقوات بريطانية وأمريكية

نورالدين قلالة:

لتدريب الأطفال على القتال في اليمن إلى تشكيل لجان دولية مستقلة للتحقيق الدوحة_«القدس العربي» في قضية تجنيد الإمارات للأطفال في

اتهمت الحملة الدولية لمقاطعة الإمارات، النظام الإماراتي بتجنيد الأطفال الأفارقة واليمنيين، وإحضارهم من السودان والصومال لخوض معاركها فى اليمن بمساعدة قوات أمريكية وبريطانية لتدريب هــؤلاء الأطفال، وقد أفادت تقارير دولية بان حوالي 40 % من القوات التابعة للتحالف السعودي لإماراتي والتي تحارب في اليمن هي من

ودعت الحملة الدولية لمقاطعة الإمارات

اليّمن، واســتخدامهم في الحــرب، وفيّ قضية تدريبهم بواسطة قوات أمريكية وبريطانية، وطالبت الحكومتين الأمريكية والبريطانية بإصدار توضيح عاجل بهذا وقالت الحملة الدولية إن الحكومتين الأمريكيـة والبريطانية لـم تكتفيا فقط

ببيع الأسلحة بكافة أنواعها لقوات

التحالف، بل أرسلتا قواتهما لتدريب

المقاتلين من الرجال والأطفال لارتكاب

مجازر بحق الشعب اليمنى الذي يقف

على حافة الفقر والمجاعة، (التفاصيل ص10)

مقتدى الصدر يجدد دعوته الأسد للتنحى

بغداد_«القدس العربي»:

طالب زعيم التيار الصدري في العراق، مقتدى الصدر، الرئيس السيوري بشار الأسد، بالتنحى عن منصبه، والرحيل عن

وقال في رسالة نشرها عبر مواقعه الرسمية، على وسائل التواصل الاجتماعي بعد أن تأجج «الربيع العربي» في تونس ومصر وليبيا والبحرين، و»اختطف» في سـوريا واليمن، وتوهج في السـودان والجزائر، أطلب من حكام سوريا واليمن الرحيل.

نهضت من أجل التغيير، فسيغير الله ما بهم من ظلمة إلى نور ... داعن العلى العظيم أن يقيهم شر الطواغيت وبطشهم وظلمهم». وأوضـــح أن على مـن العـرب

ودعا اللـه أن «ينصر الشـعوب التي

أن يكونوا على قدر المسؤولية في مواجهة اتحـاد «ترامـــب ونتنياهو»، مشيرا إلى أن ذلك «يكمن في إنهاء الطـــائفية، والتحلي بروح الإســلام، والعروبة، والإنسانية، وترك السياسات العدائية». وزاد: «الشعب يعلو ولا يعلى

تل أبيب تخطط لإسكان ربع مليون إسرائيلي في الجولان السورية المحتلة

عملية تسهيل دخول الحرس الثوري وحزب الله وقال الناطق باسم تجمع أحرار حوران «أبو محمود الحوراني»: المجموعات التي حاولت التسلل إلى

علمت «القدس العربي» من مصادر محلية في الجنوب السوري، بتصدي فصائل المصالحات الموالية للجيش الروسى قبل أيام قليلة لرتل عسكري تابع للحرس الثوري الإيراني، وحزب الله اللبناني، على مشارف حوض اليرموكَ في ريف محافظة درعًا الغربي، بعد محاولته الدخول إلى المنطقة الحدودية

إلى المنطقة. وأشار إلي مبتغاهم في التمركز في المواقع الحساسـة محلياً وإقليمياً، وتنفيذ اغتيالات ضُد قيَّادات التشكيلات المحلية الموالية لروسيا، والإمساك بورقة ضغط ومساومة جديدة في المحافل الدولية، خاصة تلك الرامية إلى طرد وتحجيم الدور

المعارضة السورية، قبل قيامه بتسوية ومصالحة مع النظام السوري برعاية روسية، على رأس المجموعات المحلية التى اعترضت الحافلات العسكرية الإيرانية غربي درعا، وأجبرتها على العـودة. وأكد المتحدث الإعلامي عمل روسيا على إفشال المخطط الإيراني

الناصرة_«القدس العربي»

من وديع عواودة:

كشف أمس عن إعداد وزارة الإسكان الإسرائيلية خطة تقضى بتكثيف الاستيطان في الجولان السورية المحتلة، تشمل بناء عشرات آلاف الوحدات السكنية لاستيعاب 250 ألف يهودي بحلول 2048. ويأتى الكشف عـن تفاصيل الخطـة عقب أسـبوع من إعلان الرئيس الأمريكيي دونالد ترامب، الاعتراف بالسيادة الإسرائيلية على

هضبة الجولان المحتلة، فيما جددت القمة

محتلة باعتراف المجتمع الدولي. وقالت الإذاعة الإسرائيلية الرسمية أمس إن الخطة تشـمل بناء 30000 وحدة استيطانية في أم مستوطنات الجولان «كتسرين»، وإنشاء مستوطنتين جديدتين، وكذلك توفير عشــرات الآلاف من فرص العمل، إلى جانب الاستثمار في البنية التحتيـة المتعلقة بالمواصلات

العربية رفضها لإعلان الرئيس الأمريكي،

مؤكدة على عروبتها وكونها أرضا عربية

والسياحة، وربط الجولان بشبكة المواصلات في البلاد. وذكرت الإذاعة أن الحديث يدور عن خطة حكومية متدرجة تهدف لتعزيز وتدعيم الجولان.

الرئيس المصريّ الأسبق؛ لو دخل شباب ثورة يناير غرفة نومي ما كنت سأطلق النار على أحد خلال حوار لم يبث... مبارك يتهم عنان بالخيانة ويلوم الاسد على ضياع الجولان

القاهرة_«القدس العربي»:

تراجعت قناة «مصر الحياة» عن بث لقاء مسجل عبر الهاتف مع الرئيس الأسبق حسني مبارك، في أول ظهور لـه عبر قناة مصرية، بعد شهادته التي أدلى بها في قضية

وكانت القناة قد أعلنت أنها ستذيع اللقاء في تمام الساعة العاشرة مساء، من مساء الأحد، لكنها عادت وتراجعت لـ»ظروف خارجة عن إرادتها». الإعلامي أحمد السيد، المذيع في قناة «مصر الحياة»،

قال إن مبارك تحدث خلال الحوار الذي أجراه معه ولم يذع عن استرداد هضبة الجولان السورية. وحسب ما نقل موقع «القاهرة 24»عن السيد، فإن مبارك قال: «تواصلت مع الإسرائيليين لاسترداد الجو لان، ولكنهم

شــترطوا افتتاح سفارة لهم في دمشــق، وأن تفتح سوريا بدورها سفارة في إسرائيل، كنوع من الاعتراف السوري بإسرائيل، وهو الأمر الذي رفضه حافظ الأسد وقتها

وتطرق السيد في الحديث مع مبارك، إلى العديد من

الملفات الساخنة، أبرزها استرداد طابا، وكيفية تحريرها من إسـرائيل، مشـيرا إلى أن مبارك قال: «إن شـارون كان متعاونا، فيما يعد نيتنياهو من أصعب الشخصيات التي تعامل معها»، مشيرا إلى أن «الدولة في هذا الوقت توحدت جهودها وجبهاتها الخارجية والداخلية» منوها إلى دور حزب الوفد في التعاون مع الحكومة والوقوف إلى جانب الوطن في هذا اللف تحديداً، بالإضافة إلى مساعدة تركيا حيث «كَانت تقف إلى جوارنا ودعمتنا في المفاوضات الخارجية» قائلا: «عندما حررت طابا كأن شعوري

وحول ثورة 25 يناير، قال الرئيس الأسبق إن «قائد الحرس الجمهوري أبلغه أيام 25 يناير، أن الشباب في اتجاههم للقصر الجمهوري فرد عليه: سيبهم ولو دخلوا علياً أوضة نومي مش هضرب النار على حد»، متابعًا: «كان ممكن أن أسافر وقتها بس أنا معملتش حاجة.. أهرب ليه؟، مؤكدًا: «أنه كانت هناك أحداث تجرى من وراء ظهرى

واستكمل المذيع: «مبارك قال إن الإخوان قالوا إنني استلمت مصر جنة بعد السادات، وهذا غير صحيح على الإطلاق».. مؤكدا: «أنا استلمت البلد من السادات وكنا خارجين من حرب و لا يوجد في مصر أي خدمات أو بنية تحتية»، «الإخوان جماعة مناورة وكنت بتعامل معاهم

وخيانة عظمي من قبل سامي عنان ولكن تصدى لها المشير

وتطرق مبارك أيضا في الحديث الى أمريكا، قائلا: «أنا مكنتش بحب بوش الابن ولكني كنت بحترم بوش الأب، ولما كنت بحب أغيظ بوش الابن كنت بقوله سلملي على أبوك وكان بيزعل أوي». أما بالنسبة للمساومات الأمريكية، فقال: «إن الأمريكان

ساوموني أيام 28 يناير وقالولي هنخلصك القصة بس ادينا حتة من الأرض، وأنا رفضت وقفلت السكة في وش أوباما مرتين، وكانوا عايزين يخلوا سامي عنان رتيس، وفي مرة أوباما كلمني أيام الثورة بيقولي إيه أخبار الدنيا عندك قولتله ما أنت علاف كل حاجة دا انت اللي عارف



www.alquds.co.uk

فراغ إداري وقانوني في المحافظة عقب إقالة العاكوب... وحزب طالباني يصف تشكيل خلية الأزمة بـ«الخطأ الكبير»

كارثة عبّارة الموت: البرلمان العراقي يدرس إقالة أو تجميد مجلس نينوى بسبب الإهمال

بغداد_«القدس العربي»

من مشرق ریسان:

في الوقت الذي يـدرس فيه مجلس النواب العراقي، إقالة أو تجميد مجلس محافظة نينوى (في الشمال)، على خلفية حادثة العبّارة التي راح ضحيتها نحو 200 شخص بين قتيل ومفقود، تعيـش مدينة الموصل حالة مـن «الفراغ الإداري» عقب قـرار البرلمان إقالة المحافظ السابق، نوفل العاكوب ونائبيه، تلبية لتوصية من رئيس مجلس الوزراء عادل عبد

وتزامناً مع قرار البرلمان، جرى تشكيل خلية أزمـة، لمتابعة أحوال المحافظـة، إدارياً وأمنياً، لكن الحزب «الديمقراطي الكردستاني»، بزعامة مسعود بارزاني، والذي ما يزال متمسكاً بمنصب نائب المحافظ، كشف عن حالة «قلق» تسود الشارع الموصلّي.

وفي تصريح أورده إعلام الحزب، قال مســؤول «الديمقراطــي الكردســتاني» فــي الموصل، شيخ محي الدين مزوري إنّ المدينة تعيش حالة «فراغ إداري وقانوني» كبير، وإن الدوائر الرسمية لا تلتزم بدوامها كما يجب. واعتبر تشكيل خلية أزمة في الموصل «خطأ كبيرا»، عازياً السبب في ذلك إلى وجود «مجلس محافظة قائم وبإمكانه إدارة شــؤون

المدينة بدلاً من المحافظ و نائبيه المقالين». وأضاف: «مدينة الموصـل تعيش حالة فراغ إداري وقانوني، والدوائسر الحكومية لا تلتزم بدوامها كما يجب، كون عمل الحكومة تعطل

وأوضح أن «المدينة تعيش حالة فراغ امنى وإداري وقانوني بعد حادثة غرق العبارة»، مبيناً أن «أهالي المدينة يساورهم القلق من هذه الحالة وهم متوجسون كون الخدمات والمشاريع الخدمية مفقودة تماماً، وهناك أياد عديدة متنفذة في المدينة».

وبشأن اعتقال المحافظ وعدد من المسؤولين الحكو مين، أو ضح أن «المحكمة أصدرت أمراً بالقبض على المحافظ، وأحد نوابه، وكذلك مدير دائرة العقار وعدد من موظفي ديوان المحافظة، ومنع عنهم السفر إلى الخارج لحين محاكمتهم، لكن لم يلق القبض على أحد منهم بعد».

وطبقاً لمصادر مُطلعة، فإن العاكوب، يتواجد حالياً في مدينة أربيل، عاصمة إقليم كردستان العراق، بدليـل لقاءات تلفزيونيـة جرت في

الآونة الأخيرة مع العاكوب، بُثت مباشـرة من

النائب عن محافظة نينوى لطيف الحديدي، قال لـ«القـدس العربي»، إن «بعد إقالة محافظ نينوى (نوفل العاكوب)، تم تشكيل خلية أزمة بموجب أمر ديواني صدر عن رئيس مجلس الوزراء عادل عبد المهدي، تضم مزاحم الخياط وقائد عمليات نينوي (اللواء الركن نجم الجبوري)، وقائد الشرطة (العميد الركن حمد نامس)»، مبيناً أن «خليـة الأزمة تولت مهامها وباشرت بإدارة محافظة نينوى».

وزاد: «تم جميع تواقيع 121 نائباً في مجلس النواب، وهي بإزدياد، لإقالة مجلس محافظة نينوى أو تجميده»، عازياً السبب في ذلك إلى «عدم مراقبة أو متابعة المجلس وإهمالة في تنفيذ المشاريع، ومراقبة الحكومة المحلية». وأضاف: «هناك رأي قانوني بهذا الموضوع

سيتم بحثه واتخاذ القرار بشائنه، قبل طرح ذلك على مجلس النواب العراقي لغرض التصويت على إقالة المجلس أو تجميد عمله».

سرقات مالية

كذلك، حـث القيادي في تحالـف «القرار»، محافظ نينوى الأسبق، أثيل النجيفي، على حل مجلس محافظة نينوى، متهما أعضاء المجلس بالسكوت عن السرقات المالية لرئيس الحكومة المحلية المقال من قبل الحكومة الاتحادية، نوفل

وقال النجيفى فى تصريح نشره على صفحته الرسمية في «فيسـبوك»: «لو لم يكن لمجلس المحافظة ذنب سوى سكوته على المليارات التمي تم تداولها نقدا من بيت المحافظ وحاشيته وعلى أختام المحافظة التي كان ابن أخيه يوقع ويختم فيها الكتب الرسمية في الكافيهات والنوادي الليلية، لكفي ذلك

في الأثناء، أعلن رئيس مجلس محافظة نينوى سيدو جتو أن بعد استكمال اتخاذ الإجراءات القانونية سيتم فتح باب الترشيح لمنصب محافظ نينوى الشاغر حالياً.

وأضاف جيتو، الندى ينتمى للحزب الديمقراطي الكردســتاني أيضاً، أن «بعد قرار سحب يد محافظ نينوى من منصبه من قبل رئيس وزراء العراق، تدير المحافظة الآن خلية الأزمات. هناك فراغ كبير في المناصب الإدارية، وبعد استكمال الإجراءات القانونية سيتم فتح

باب الترشيح لمنصب محافظ نينوى». وزاد: «سنعلن عن شروط التقديم لمنصب محافظ نينوى قريباً جداً»، لافتاً إلى أن «هناك عددا من الشروط المهمة، و من غير المعلوم لحد الآن من سيتقدم لشغل هذا المنصب». ورأى رئيس السلطة التشريعية والرقابية في نينوى، أن الإجراءات القانونية لاختيار

محافظ جديد لنينوى ونائبيه «ستستغرق شهراً ونصف تقريباً، تتضمن الطعن والمحاكمة المحلية ومن بعدها سنبدأ بإجراءات الترشح». وفي آخر تطور بشان حادثة غرق العبارة، أعلنت لجنة التحقيق، إلقاء القبض على مالكي العبارة، فيما اشارت إلى توقيف ثلاثة مهندسسن صادقوا على افتتاح المشروع ومطابقته للشروط المطلوبة.

توقيف مالكي العبارة

وقال مجلس القضاء الأعلى في بيان، أن

«لجنة التحقيق المشكلة للنظر في حادث غرق العبارة أعلنت عن توقيف مالكي العبارة في محافظة أربيل، وثلاثة مهندسين صادقوا على افتتاح المشروع ومطابقته للشروط المطلوبة». وأضاف أن «التحقيق في هذه الدعوي محصور بيد القضاء، بناء على توجيه رئيس مجلس القضاء بتشكيل لجنة من مكونة من ثلاثة قضاة و مدع عام»، لافتا إلى أن «اللجنة أجرت كشفا موقعيا للحادث وقامت بربط الشكاوى والأضابير الخاصة بالضحايا

والمتضررين لإكمال الإجراءات القانونية». ورغم مرور أكثر من أسبوع على حادثة العبّارة، فإن فرق الإنقاذ ما ترزال تواصل عمليات البحث عن جثث الضحايا، بالتعاون مع فريــق تركى مكون مــن 20 غواصاً قدم إلى نينوى للإسهام في عملية البحث.

أمين عام المشروع العربي في العراق، المنضوى في تحالف «البناء»، خميس الخنجر، قدّم شكره لتركيا على مساعدتها في انتشال جثث ضحايا عبارة الموصل،

وقال، في تغريدة على «تويتر»، «شكرا تركيا على سرعة الاستجابة والمشاركة الفاعلة على انتشال جثث ضحايا عبارة الموصل، والذين لازالوا في مياه دجلة». وأضاف: «انها مأساة كبيرة أن لا نمتلك

وسائل إنقاذ أو انتشال متطورة تسعف ذوى الضحايا والمفقودين وهم يترقبون مصير فلذات أكبادهم».



أحد أقارب ضحايا العبارة ينتظر تسلم جثة قريب له

مصدر أمنى: جهات متورطة في الكارثة تضغط سياسيا لإبعاد التهم عنها

بغداد _ «القدس العربي»:

ذكر مصدر أمنى في نينوى، أمس الإثنين، أن التحقيق بشان غرق العبارة في الموصل مستمراً، مشير إلى أن هناك جهات مشتركة في القضية تحاول إبعاد التهم عنها مستخدمة الضغط السياسي والحزبي».

وقال المصدر الذي رفض الكشف عن اسمه: «ربما، يتعذر القبض على المدانين الشركاء مع مالكي الجزيرة السياحية المنتمين إلى فصائِل الحشد الشعبي، وذلك لنفوذهم المالي والسياسي، خصوصاً وأن هناك اعترافات من قبل مالك العبارة عبيد الحديدي عن وجود شراكة بينه وبين أحد الشخصيات المرتبطة بالحشد

وأضاف أن «الاعترافات الأولية للمدعو عبيد الحديدي تؤكد

وجود شراكة بينه وبين شخصيات مرتبطة بجهات سياسية، وهذا قد يعرقل سير التحقيق في القضية خصوصاً وأن الموكل له التحقيق أضعف جهاز أمنى وهو جهاز الشرطة المحلية في نينوى الذي تستطيع تنفيذ أو آمر قبض ضد أي شخصية سياسية مسلحة وهذا ما يعرقل سير التحقيق إذا ما تم اصدار أوامر قبض

وبين أن «مذكرات سـتطال شـخصيات جديدة مشـتركة ولها أسهم في الجزيرة السياحية فرضوا أنفسهم بالقوة والتهديد على مالك الجزيرة عبيد الحديدي».

وفق المصدر «الشخصيات تلك قد طلبوا من الحديدي حمل القضية لوحده دون ذكر أسمائهم مقابل دعمه مالياً وتحمل تكاليف الدعوى إاخراجه من السجن على أن لا يذكرهم في التحقيق على أنهم شركاء معه».

نائبة عن «سائرون»: الحكومة فرطت في 20 مليون دولار سنوياً

قرار إلغاء رسوم الدخول بين العراق وإيران يدحل حيز التنفيد وسط انتقادات صدرية

بغداد_«القدس العربي»:

حذرت النائبة عن كتلة «سائرون» إنعام الخزاعي، من عدم الحفاظ على إيرادات الدولة غير النفطية، في إشارة إلى الإيـرادات الجمركية، كما اتهمـت الحكومة بالتفريط بـ 20 مليون دولار من خلال اتفاقياتها الجديدة بشان رسوم تأشيرات الإيرانيين.

وقالت في بيان، إن «هناك قلقا من عدم الحفاظ على إيرادات الدولة غير النفطية، وأبرز مثال على ذلك الإيرادات الجمركية، إذ بلغت قيمة الاستيرادات السلعية السنوية للعراق قرابة الـ50 مليار دولار، أما الإيرادات الجمركية لعام 2018 فتقدر بـ680 مليون دولار حســب أرقام الحكومة الرسمية، أي أن معدل الرسوم الجمركية على السلع المستوردة هو 0.013 %».

وأضافت أن «هذا يعنى أن العراق لا يفرض سـوى واحد بالألف كرسوم جمركية على السلع المستوردة، وإذا كانت هناك مبالغ أخرى تفرض على السلع المستوردة، فهي غير رســمية وغير مســجلة وتذهب إلى جيوب حيتان الفساد، وهي مبالغ كبيرة جداً بل إنها تفوق ما تحصل عليه السلطات الحكومية بمرات عدة».

وأعربت عن «إستغرابها في تفريط الحكومة في اتفاقياتها الجديدة بمبالغ إضافية تقدر تقريبا بـ20 مليون دولار رسوم تأشيرات الدخول بالنسبة للإيرانيين، فضلا عن دخول الزوار الإيرانيين يكون بدون إنفاق فعلى لأنهم يجلبون كل احتياجاتهم معهم ولا ينفقون في أسواقنا المحلية لا سيما بعد إنهيار العملة الإيرانية».

أين رؤية الحكومة؟

وتساءلت «أين رؤية الحكومـة في تعظيـم الإيرادات والمحافظة على المال العام؟، ألم يكن الأجدر بالحكومة أن توظف الأموال التي تنازلت عنها لخدمة فئات الشعب العراقي التي تعانى من نقص الخدمات الحقيقية اللازمة للعيش الكريم أو لســد المديونية الخارجية»، مؤكــدة أن «ابتداءً من (أمس الاثنين) ستسري الاتفاقية الثنائية بين العراق وإيران والتى بموجبها سيتم تصفير الرسوم الخاصة بتأشيرة الدخول لقرابة 7 ملايين زائر إيراني سنويا».

واتفق العراق مع إيران خلال زيارة الرئيس حسن روحاني إلى العسراق في 11 آذار/ مسارس 2019، على إلغاء رسوم تأشيرات الدخول بين البلدين.

في السياق، انتقد رئيس لجنة الصحة والبيئة النيابية، قتيبة الجبوري، «تصفير» سمات الدخول الإيرانيين إلى العراق، معتبرا أن «عائلات شهداء الحشد والجيش والشرطة أولى بهذه الأموال». وقال في بيان، إن «قرار مجلس الوزراء بتصفير رسوم

سمات الدخول إلى العراق للإيرانيين المثير للاستغراب والاستهجان هو تفريط بحقوق الشعب العراقي وإهدار لموارده الاقتصادية في ظل الظرف الاستثنائي الذي يمر به البلد من ديون دولية وعجز في الموازنة المالية».

وأضاف: «إذا كانت الحكومة تتذرع باتخاذ الجانب الإيراني إجــراءً مماثلا فالعراق هو الخاســر الأكبر في هذه المعادلة، لأن أعداد العراقيين الذين يزورون إيران لا يتعدى 5 % من الأعداد الهائلة للإيرانيين الذين يدخلون العراق، وخصوصا في المناسبات الدينية».

ولفت إلى أن «كان الأجدر بمجلـس الوزراء أن يخصص هذه الواردات لعائلات شهداء الحشد الشعبي والجيش والشـرطة التي باتت بلا معيل، أو يتـم تخصيصها لترميم البنى التحتية لكربلاء والنجف وسامراء لتنشيط السياحة الدينيــة بدلا من جعل الســياحة الدينية بــلا مردود مادي، وبالتالي تتحمـل الحكومة تكاليف الترميــم والصيانة، أو تسليم هذه الواردات إلى المرجعية لتنفقها على العائلات

وتابع أن «تصفير سمات الدخول للإيرانيين هو جزء مـن مجاملات الحكومة الحالية لدول الجــوار، فدولة يدخل مواطنوها مجانا، وأخرى تتصرف بكميات المياه الداخلة للعراق، وبالتالي، يضيع حق الشعب العراقي في استخفاف واضح بمقدراته وثرواته».

وطالب، مجلس الوزراء بـ«التراجع عن هـذا القرار واحترام إرادة الشعب العراقي الندي روى الأرض بدماء شهدائه وصان الأرض والعرض وقدم أسمى التضحيات دفاعا عـن وطنه»، مشـددا على أن «ليس مـن حق مجلس الـوزراء الاسـتهانة بهذا الشـعب من خـلال التفريط في

وأعلنت السفارة الإيرانية لدى بغداد، مباشرتها وجميع القنصليات في العـراق بإصدار تأشـيرات مجانية للرعاياً العراقيين الذين يعتزمون السفر إلى إيران إعتبارا من يوم

وقالت في بيان، إنها مع «جميع قنصليات الجمهورية الإسلامية في العراق ستباشر بإصدار تأشيرات مجانية للرعايا العراقيين الذين يعتزمون السفر إلى إيران إعتبارا وأوضحت أن «ذلك بناء على كتاب وزارة الخارجية

الإيرانيــة الموجه لها بتاريخ 30 آذار /مــارس 2019 والبيان الختامي المشترك الذي صدر في ختام زيارة رئيس الجمهورية حسن روحاني إلى العراق في 11 اذار/مارس 2019 والنذي ينص على إصدار تأشيرات الدخول لرعايا البلدين دون أخذ رسوم السمات». و أو ضحت أن «كافة أنواع تأشيرات الدخول، ستكون

مجانية للعراقيين ولن يتم أخذ أي رسوم أخرى بهذا الصدد».

1200 مواطن يتنقلون يومياً

وحسب مسؤول العلاقات بين إقليم كردستان وجمهورية

إيــران عبدالله آكريى، فإن «أكثر مــن 1200 مواطن يتنقلون يوميا بين إقليم كردستان وجمهورية إيران الإسلامية». وأضاف في تصريح أورده إعلام الحزب الديمقراطي الكردســـتانى، إنه تم رفع «الرســوم على تأشــيرة الدخول لمواطنى العراق وإقليم كردستان الراغبين بالسفر إلى إيران والذي سيستمر لمدة ثلاثة أشهر كتجربة أولية، لكن لم يتضح موقف الحكومة العراقية الرسمى من ذلك بعد».

وأضاف: «هناك حركــة دؤوبة للمواطنــين على الحدود بين الإقليم وجمهورية إيران حيث، أن أكثر من 1200 مســـافر يتنقلون عبر الحدود يوميا الآن، لكن تلك النسبة تزداد خلال فترة الصيف والعطلة الرسمية».

وأوضح أن «أحد الشروط الأساسية لجمهورية إيران الإســـلامية لمنــح التأشــيرة دون مقابل هو منــح الحكومة الاتحادية تأشيرة الدخول للإيرانيين دون مقابل، وفي حال عدم التزام بغداد، فإن إيران ستتراجع عن قرارها أيضا».

بغداد_«القدس العربي»:

أكد رجل الدين الشيعي، على السيستاني، أمس الإثنين، على أهمية تطوير العلاقات بين العراق ولبنان في مختلف المجالات، فيما شدد على ضرورة أن يعمل الجميع على تثبيت قيم التعايش السلمي،

حاء ذلك خــلال اســتقباله رئيس مجلــس النواب اللبناني نبيه بري والوفد المرافق له، وفق ما أعلن مكتبه وهنأ بري حسب البيان «السيستاني على ما حققه

العراقيون من انتصار باهر في حربهم على داعش وتمكنهم من تحرير أراضيهم من سيطرة هذا التنظيم

وشكر السيستاني تهنئة بري، مشيرا إلى «التضحيات الكبيرة التى قدمها الشعب العراقي لتحقيق هذا الانتصار التاريخي»، مؤكداً على «أهمية تطوير العلاقات بين البلدين الشقيقين العراق ولبنان في مختلف المجالات». وشدد الزعيم الشيعي على ضرورة أن «يعمل الجميع على تثبيت قيم التعايش السلمي المبنى على رعاية الحقوق والاحترام المتبادل بين مختلف المكونات الدينية والإثنية في منطقتنا في سبيل توفير الأمن والاستقرار والتقدم والازدهار لشعوبها».

بري، أكد أن المرجع السيستاني، داعم لأن يلعب العراق دوره الإقليمي. وقال في مؤتمر صحافي عقده عقب لقائه السيستاني

في مكتبه في النجف، «تشرفت بلقاء سماحة المرجع السيســـتاني وهنأته بالانتصار على الإرهاب»، مشــيرا إلى أن «السيد السيستاني كان له الدور الأكبر بمرجعيته الرشيدة بالدفاع عن العراق من خلال فتواه بتطويع الآلاف وضمهم للقوات الأمنية لمحاربة الإرهاب». وأضاف أن «السيد السيستاني مقاتل في سبيل وحدة

العراق وإنماءه ومحاربة الفساد، وهو داعم لأن يلعب

العراق دوره الإقليمي وحريص على لبنان كما حرصه على العراق وناقشنا مواضيع كثيرة». وعقب لقاء رئيس البرلمان اللبناني بالسيستاني،

رئيس البرلمان اللبناني من النجف:

استقبل رئيس ديوان الوقف الشيعي علاء الموسوي، المسـؤول اللبناني خلال زيارته مرقـد الإمام علي (عليه السلام) في النجف. وكان محافظ النجف لؤي الياسري، قد استقبل بري

لدى وصوله المحافظة. وقال مكتب عضو لجنة العلاقات الخارجية النائب عن تحالف «سائرون»، حسن العاقولي في بيان، إن «العاقولي استقبل رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه

بري لدى وصوله النجف الاشرف، حيث جرى له والوفد المرافق استقبال رسمي في مطار النجف الدولي، حضره محافظ النجف الأشرف لؤي الياسري». ورحب العاقولي بـ«رئيس مجلـس النواب اللبناني

في زيارته إلى العراق والى النجف الأشرف»، مشيرا إلى

«عمق العلاقات بين البلدين الشقيقين». وفقاً للبيان. كذلك، عبر عن «سعادته بزيارة العراق والنجف الأشرف مشيدا بعمق العلاقات بين الشعبين والبلدين وأضاف «سيجري رئيس مجلس النواب اللبناني

خلال زيارته لمدينة النجف الاشرف لقاءات مع عدد من المرجعيات الدينية وسيؤدي مراسم زيارة الامام علي بن أبى طالب (ع)، فضلا عن زيارة مسجد الكوفة كما سيعقبها بالتوجه إلى محافظة كربلاء المقدسة لاداء مراسم زيارة الإمام الحسين بن علي وشقيقه العباس (عليهما السلام)»،

وتضمنت جولة المسؤول اللبناني في النجف لقاء عدد من رجال الدين الشيعة البارزين أيضا، من بينهم الشيخ محمد إسحاق الفياض، والشيخ بشير النجفي، ومحمد

ووصل بري، أمس الأول، إلى العاصمة بغداد في زيارة

السيستاني حريص على لبنان كما حرصه على العراق رسمية، حيث كان في استقباله في مطار بغداد النائب الأول لرئيس البرلمان حسن الكعبي. كذلك، التقى رئيس الوزراء عادل عبد المهدي، الذي

رحب برجال الأعمال والمستثمرين اللبنانين. وقال مكتب عبد المهدي في بيان، إن «الأخير استقبل رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري والوفد المرافق له»، مضيفاً: «جرى خلال اللقاء استعراض التطورات الايجابيــة للأوضاع فــي البلدين وجهودهمــا لتحقيق التنميــة الاقتصادية وبحــث فرص توســيع العلاقات وزيادة التعاون الاقتصادي والسياحي والاستثماري وفي مجالات التبادل التجاري وكل ما يحقق المنفعة للشعبين الشقيقين».

وأكد خـلال البيان أن «العراق يستعيد دوره الكبير في محيطه العربي والإقليميي كمركز ثقل ويقيم علاقات تعاون وصداقة مع جميع دول الجوار على أساس المشتركات وتجاوز الخلافات وتبادل المنافع»، مبينا «أننا نعتز كثيرا بعلاقاتنا المتميزة مع لبنان وشعبها العزيز». واضاف أن «لبنان بلد كبير بفعله ودائرة تأثيره في العالـم العربي، ونحن سـعداء بالعلاقـات الودية والوشائج القوية التي تجمع بلدينا وشعبينا»، وتابع: «لدينا ثقة بالشـركات اللبنانية، ونرحب برجال الأعمال والمستثمرين اللبنانيين للاستفادة من الفرص الكبيرة

للعمل في العراق». بري أكد أن «العراق رمز كبير بوحدة شعبه وانتصاره على داعش وتجاوزه الصعاب»، مشيدا «بعلاقاته المتطورة مع الدول العربية والمجاورة وبالسياسة التي ينتهجها رئيس وزراء العراق في اقامة علاقات متنوعة ومتوازنة مع الجميع».

وتابع: «نعوّل على أن يعزز العراق دوره المحوري في محيطه بما يساعد على تحقيق الاستقرار والتعاون بين دول المنطقة ويقوي الجبهة الداخلية للعراق ويعزز أمنه

توافد أكثر من مليون زائر شيعي إلى بغداد لإحياء ذكرى وفاة الإمام الكاظم

■ بغداد ـ أف ب: توافد خلال الأيام القلية الماضية أكثر من مليون زائر شيعي عراقيين وعرب وأجانب إلى بغداد لإحياء ذكرى وفاة الإمام موسى الكاظم التي تختتم اليوم الثلاثاء، في ظل إجراءات أمنية مشددة. وتدفق الروار من محافظات في جنوب البلاد سيرا على الأقدام، عبر

طرق رئيسية في منطقتي الرصافة والكرخ، شرق وغرب بغداد، متوجهين إلى مرقد الإمام الكاظم في الكاظمية في شمال العاصمة. وارتدى أغلب الزوار، وبينهم نساء وأطفال، ملابس سوداء، وحمل البعض منهم رايات إسلامية، فيما انتشرت على جانبي الطرق خيم أعدت

للاستراحة وتقديم الطعام والشراب للعابرين. وقال نائب الأمين العام للروضة الكاظمية، الشيخ عَدي الكاظمي الإثنين إن التوافد مستمر منذ أكثر من ثلاثة أيام.

وردا على سؤال حول عدد الزائرين حتى الآن، قال «مؤكد أكثر من مليون زائر قادمين من مناطق مختلفة في العراق ودول عربية بينها السعودية والكويت ولبنان وإيران والباكستان والهند».

وستنتهى شعائر الزيارة الثلاثاء بمراسم حمل النعش الرمزي للإمام الكاظم عند منتصف النهار، وفقا للكاظمي.

ونجحت قوات الأمن، عبر إجراءات مشددة بينها قطع طرق ونشر دوريات متنقلة وحواجز أمنية، بتأمين حماية للزوار الذين اكتظت بهم

ويتوقع أن يصل عدد المشاركين في الزيارة إلى ملايين عدة. وتجري حتى الآن بهدوء من دون حوادث مقارنة بالأعوام الماضية التي شهدت هجمات بالرصاص أو بالعبوات الناسفة. وتعدّ المأساة التي وقعت في آب/أغسطس 2005، لدى تدافع زوار كانوا

يقطعون جسر الأئمة لأداء مراسم الزيارة بعد انتشار شائعة بتسلل انتحاري بينهم في ظل عدم استقرار في الوضع الامني، من الحوادث الأكثر مأساوية في تاريخ العراق، إذ قتل خلالها ما لا يقل عن ألف شخص وإصابة عشرات بجروح.

وتأتى مراسم الزيارة هذه السنة بعد نحو عامين من طرد تنظيم الدولة الإسلامية من العراق. وتعد الزيارة من المراسم المهمة بالنسبة للشيعة، وتقضى بإحياء ذكرى وفاة الإمام موسى الكاظم، نجل الإمام جعفر الصادق، وسابع الأئمة

السنة الثلاثون العدد 9502 الثلاثاء 2 نيسان (ابريل) 2019 – 26 رجب 1440 هـ

المعصومين لدى الشيعة.

وجدد الدعوة لقوى المعارضة «التي لا تزال خارج

مسار الوفاق الوطني ووثيقته، بقبول الحوار باعتباره الخيار الأول والأخير والمعبر الآمن نحو بناء

و طن يسع الجميع»، في إشارة إلى الحركات المسلحة

وأعلن الرئيس البشير أول وقف لإطلاق النار، في

18 يونيو/ حزيران 2016، كبادرة حسن نية لمدة أربعة

أشهر، لإتاحة الفرصة للحركات المتمردة، اللحاق

ومندذ 2003، تقاتل 3 حركات مسلحة رئيسية في دارفور ضد الحكومة السودانية، هي «العدل

والمساواة» بزعامة جبريل إبراهيم، و «جيش تحرير

السـودان» بزعامة منى مناوي، و «تحرير السودان»،

التى يقودها عبد الواحد نور. كما تقاتل «الحركة

الشعبية لتحرير السودان/ قطاع الشمال»، قوات

الحكومة السـودانية، منذ حزيران/ يونيو 2011، في

ومنذ 19 ديسمبر/كانون الأول الماضي، تشهد مدن

سودانية احتجاجات منددة بالغلاء، ومطالبة بتنحى

البشير، صاحبتها أعمال عنف أسفرت عن سقوط 32

قتيلا، و فق آخــر إحصاء حكومي، فيمــا قالت منظمة

العفو الدولية، في 11 فبراير/ شباط الماضي، إن العدد

وفي 22 فبراير/ شباط الماضي، أعلن الرئيس

السوداني، حالة الطوارئ في جميع أنحاء البلاد

لمدة عام، وحل حكومــة الوفاق الوطنــي وحكومات

الولايات، كما دعا البراان إلى تأجيل النظر في

التعديلات الدســـتورية، قبل أن يشكل حكومة جديدة

مرسومان جمهوريان

كذلك أصدر البشير، أمس الإثنين، مرسومين

ووفق بيان للرئاسـة السـودانية، أصدر البشير

مرســوما جمهوريا بتعيين كل من الفريق أول صديق

محمد عامر، وزيرا لديـوان الحكم الاتحادي، وروضة

الحاج وزيرة للثقافة والسياحة والآثار، فيما تقلد

وفي مرسوم جمهوري ثان، عين البشير معاوية

بينما عُين كل من الصادق محمد علي حسب الرسول

ولم يشر البيان إلى أسباب التعيينات الجديدة، كما

لم يتطرّق إلى الوزراء السابقين الذين تم الإعلان عن

تعيينهم في التشكيلة الوزارية الأخيرة في 13 مارس/

آذار الماضي، وتحدث إعلام سوداني عن اعتذار عدد

من الوزراء، بينهم بركات موسى الحواتي، عن توليه

منصب وزير الحكم الاتحادي، والسـمؤال خلف الله

عن توليه منصب وزير الثقافة،

وزير دولة في وزارة المالية والتخطيط، وأحمد على

موسى وزير دولة في وزارة الصناعة والتجارة.

عثمان خالد وزير دولة في وزارة الخارجية، وعلي

أبوهريرة حسين مهام وزارة الشباب والرياضة.

عمر الشريف، وزير دولة في وزارة العدل،

بالحوار الوطني ثم تم تمديده عدة مرات.

ولايتي جنوب كردفان، والنيل الأزرق.

في إقليم دارفور (غرب).

تعيين وزراء جدد... وواشنطن تبدي قلقها إزاء حالات الاعتقال

المعارضة السودانية تسعى لاستقطاب قبائل البجا... والبشير يتهم جهات بـ«دفع البلاد إلى المجهول»

الخرطوم_«القدس العربي»_وكالات:

اتهم الرئيس السوداني، عمر البشير، أمس الإثنين، «البعض» بـ«محاولة القفز علـي الاحتجاجات، والعمل على استغلالها لتحقيق أجندة تتبنى خيارات إقصائية، لدفع البـلاد نحو المجهـول»، في وقت سـعى فيه تجمع «المهندين السودانيين» إلى استقطاب «أبناء البجا» في الولايات الشرقية الثلاث كسلا والقضارف وبورتسودان وحثهم على التظاهر ضد النظام الحالي.

والبجا قبائل تسكن ما بين ساحل البحر الأحمر ونهر النيل في السودان وعلى امتداد من الشمال مروراً بمنطقة مثلث حلايب، وجنوباً ما بين باضع (مصوع حالياً) وجزر دهلك إلى منطقة بركة في داخل الحدود الإرتيرية ومن ثم الامتداد غربا إلى قلع النحل والقلابات والقضارف والبطانة ونهر عطبرة في السودان.

وقال التجمع في بيان: «نترحم على شهداء الحراك الجماهيــري، الذين قدمــوا ارواحهم فداء مــن أجل غد مشرق، ونحى صمود الأبطال الذين يقبعون خلف القضبان، ونحيي الأبطال الذين يواجهون القنابل والرصاص وكافة وسائل العنف لأجل غد مشرق ينتشل السـودان من أزمته التاريخية التي نخرتُ في قواه حتى بات مثالاً ونموذجاً لكل الأمراض الاجتماعية والاقتصادية والحروب، ونترحم على شهداء الحركة الوطنية في كل بقاع السودان عِبر التاريخ».

وزاد: «إيماناً منا بان مؤتمر البجا كان أول الجماعات التى نادت بإرساء دعائم العدالة لكل أقاليم السودان منذ تأسيســه عام 1958عبر نظام فدرالي يُؤُمن الحقوق السياسية والثقافية والاقتصادية وبالتنمية المتوازية ووضع حد للعنصرية، ها نحن اليوم نجدد العزم والعهد معكم لبناء سودان طالما حلمنا به يعيش الجميع فيه بكرامة وحرية وعدالةً ومساواة».

وأضاف: «نرحب بإعـلان الحريـة والتغيير ونلتزم بالوسائل السلمية لتغيير النظام وبتكوين حكومة انتقالية يراعي فيها تمثيل كفاءات تمثل كافة الاقاليم، دون إقصاء لأي منها، فالأقاليم لها خصوصيتها ونالت من التهميش والظلم والإقصاء والحروب الكثير والعودة لصيغة الأقاليم التاريخية، الشـرق والغرب والشـمال والجنوب في الفترة الانتقالية ضمانا لمشاركتها».

وبين أنه «لا شك أن الحركات الثوريـة والحركات المسلحة ستتمسك بكل مكتسبات تحققت في الفترات السابقة، وعلى رأسها الديمقراطية وفيدرالية الحكم والمشاركة في الحكم المركزي والتنمية المتوازية وإنهاء التهميش و الإقصاء».

وتابع: «نــرى أن تأخذ قيادة الحراك السياســى هذه الحقيقة في الاعتبار».

ولفت إلى أن قيادات الشرق المخلصة تعلن التزامها بإعلان الحرية والتغيير، وترحيبها في المشاركة بعزم في الإطاحة بالعصابة الحاكمة، وتدعو عموم أبناء البجا في الولايات الشرقية الثلاث كسلا والقضارف وبورتسودان وكل بقاع السودان وخارجه للخروج في المسيرة الكبرى المزمع قيامها في السادس من أبريل/ نيسان المقبل، من أجل وضع جديد لا استبداد فيه ولا استعلاء، وضع ننعم فيه بالخبز وبالحرية والديمقراطية والرخاء والمساواة». في السياق، جددت الولايات المتحدة الأمريكية قلقها إزاء حالات الاعتقال التي تطال معارضي النظام



من تظاهرات السودان المتواصلة ضد نظام البشير

كوتسيس، مساء الأحد، عضو مركزية الحزب الشيوعي المعارض، صديق يوسف، الذي أفرج عنه مؤخرا بعد

واعتبرت السفارة أن «لا ينبغى إخضاع أي شخص

وأضاف البيان «ما زلنا نشعر بالقلق إزاء استمرار

ورأت أن «حبس زعماء المعارضة ونشطاء المجتمع المدنى والصحافيين يتناقض مع دعوات حكومة السودان لإجراء حوار مفتوح وشامل بشأن مستقبل السودان». و اعتبرت «الاعتقالات الجماعية و الاحتجاز التعسفي للمتظاهرين المسالمين هي استجابة عكسية للمظالم

والناشطين دون توجيه اتهامات مباشرة، واعتبرت أن استمرار ذلك يناقض دعوات الحكومة للحوار مع

وزار القائم بالأعمال الأمريكي لدى الخرطوم ستيفن

وحسب بيان للسفارة الأمريكية نشر على صفحتها في «فيسبوك» فإن صديق يوسف احتجز لمدة 88 يومًا دون

لهذه المعاملة القاسية لمجرد التعبير عن وجهات نظر تخالف رؤية الحكومة».

استخدام حكومة السودان للاعتقالات خارج نطاق القضاء رداً على الاحتجاجات السلمية في الخرطوم و أماكن أخرى».

المشروعة وممارسة الحقوق الدســتورية السودانية في

حرية التعبير التي تزيد من تقويض حقوق الإنسان في وحثت «حكومة السودان على إنهاء ممارسة

الاعتقالات الواسعة، والتجاوب المثمر بعيدا عن العنف مع الاحتجاجات وإجراء حوار بناء حول الانتقال وأردفت «يستحق أي شخص محتجز قرارًا قضائيًا

سريعًا بشأن ما إذا كان سيتم توجيه تهم جنائية أم لا». وشددت على «ضرورة السماح للمحتجزين بمقابلة أسرهم والمحامين».

«القفز على الاحتجاجات»

جاء ذلك بالتزامن مع خطاب للرئيس السوداني عمر البشير، في العاصمة الخرطوم، بافتتاح أعمال الدورة التاسعة للهيئة التشريعية القومية، (البرلمان ومجلـس الولايات)، اتهم فيــه «البعض» بــ«محاولة القفز على الاحتجاجات، والعمل على استغلالها لتحقيق أجندة تتبنى خيارات إقصائية، لدفع البلاد

وقال إن «البعـض (دون تحديد) يحاول القفز على الاحتجاجات، والعمل على استغلالها لتحقيق أجندة تتبنى خيارات إقصائية، وتبث سموم الكراهية،

خللا في النظام العام، وأتلفت بعض الممتلكات».

وأعلن البشير «التزام الدولة الثابت والجاد بمحاربة الفساد والمفسدين، بتدابير قانونية تتسم

يتصدر الأولويات في برامج الدولة والمجتمع»، مؤكدا أن «الخطى تمضى متسارعة نحو إتمام حلقات السلام في البلاد بكل الوسائل المتاحة، حتى يكون 2019 عام

جمهوريين، بتعيين 3 وزراء و4 وزراء دولة.

الكراهية والإقصاء».

وتتجاهل إنجازات الأمة، لدفع البلاد إلى مصير

وشدد على أن «السلام لا يزال هدفا استراتيجيا

صارمة لاستكمال حلقات هيكلة الدولية، وإصلاح الخدمة المدنية لتحقيق الكفاءة والفاعلية في الأجهزة الرسمية، وفرض هيبة الدولة والقانون والارتقاء بحقوق الإنسان وصون الحريات،

وأضاف أن «بعض القطاعات (لم يسمها) لم تلتزم بالضوابط القانونية في التجمع والتظاهر، وأحدثت وتابع: «لكن وعى شعبنا تنبه لتلك المحاولات، واعتصم بحماية أمنه ومكتسباته، ولم ينجر لدعوات

بالفاعلية و النزاهة و سيادة حكم القانون».

كما وجه حكومة المهام الجديدة، لاتخاذ تدابير

وفي 13 مارس/ آذار الماضي، أعلن رئيس الوزراء السوداني، محمد طاهر أيلا، تشكيلة حكومية جديدة وأكد البشير الالتزام بوقف إطلاق النار الدائم، ضمت 21 وزيرا، 9 منهم من الحكومة السابقة. والاستعداد التام والصادق للحوار من أجل السلام. المحكمة الأمريكية العليا تصدر حكما آخر

■ جوبا ـ الأناضول: أعلن توت قلواك، رئيس لجنة إدارة الفترة ما قبل الانتقالية في دولة جنوب السودان، عن ترتيبات لعقد قمة بين رئيس البلاد سلفاكير ميارديت، ونظيره السوداني عمر البشير، قريبا، في

جوبا لـ«بحث سبل تفعيل اتفاق السلام». جاء ذلك في تصريح أدلى به، أمس الإثنين، قلواك الذى يترأس اللجنة المشتركة بين الحكومة والمعارضة في دولة جنوب السودان، لإدارة الأنشطة التي نصت عليها اتفاقية السلام الموقعة في سبتمبر/ أيلول الماضي، في الأشهر الثمانية التي تمثل عمر الفترة ما قبل الانتقالية، وينتهى عملها بتشكيل حكومة انتقالية في 12 مايو/ أيار المقبل. وقال قلواك من الخرطوم: «هناك ترتيبات جارية لعقد اجتماع قمة مشترك، في العاصمة جوبا، بين ميارديت والبشير، في القريب

وتابع أن الاجتماع سيخصص لـ«بحث كيفية تنفيذ اتفاق السلام، وتشكيل الحكومة الانتقالية الجديدة، باعتبار أن البشير راعيا لاتفاق السلام بين فرقاء دولة جنوب السودان».

السودان للبشير ضد المؤامرات الخارجية التي تحاك ضد بلاده»، في إشارة إلى الاحتجاجات المستمرة في السودان، والمطالبة بتنحي رئيسها.

حول اتفاق سلام جنوب السودان

اجتماع قريب بين ميارديت والبشير

وتأتى تصريحات قلواك في وقت لا تزال فيه أطراف اتفاقية السلام في الحكومة والمعارضة، تشكو من مشكلة غياب التمويل من قبل المانحين الدوليين، ما يهدد بانهيار الاتفاق، خصوصا وأن الأخير ينص على تشكيل الحكومة الانتقالية في مايو/أيار المقبل.

كما لا تـزال قضايا تشـكيل جيش موحـد، وتحديد عدد الولايات، من القضايا التي تعيق تنفيذ الاتفاق الـذي يحتاج إلـي 114 مليون دو لار، حسب لجنة إدارة الفترة ما قبل الانتقالية. وترفض الجهات الدولية تقديم منح مالية لجنوب السودان قبل تحقيق تقدم ملموس من جانب أطراف الأزمة في تنفيذ تعهدات السلام.

وفي 5 سبتمبر/أيلول الماضي، وقع فرقاء جنوب السودان، في العاصمة الإثيوبية أديس أبابا، اتفاقًا نهائيًا للسلام، بحضور رؤساء الهيئة الحكومية للتنمية فى شرق أفريقيا «إيغاد».

وانفصل جنوب السودان عن السودان عبر استفتاء شعبى فى 2011، وشهد منذ 2013 حربًا أهلية بين القوات الحكومية والمعارضة أخذت بُعدًا قبليا.

من الحصول على تعويضات.

وامتنع القضاة عن الاستماع للطعن الذي قدمه الأقارب في قرار محكمة أدنى درجة لمصلحة

في واشتنطن بدلا من إرسالها مباشرة إلى وزير الشــؤون الخارجيــة الســوداني فــي العاصمة

عند مقاضاة حكومات أجنبية أمام محاكم أمريكية

■ واشنطن_رويترز: منعت المحكمة الأمريكية العليا أقارب 17 بحارا أمريكيا قتلوا في تفجير المصابين وزوجاتهم. المدمرة الأمريكية كول على يد تنظيم «القاعدة» وانحازت إدارة الرئيس الأمريكي دونالد عــام 2000 مــن الحصول علــي نحــو 35 مليون دولار تعويضات من السودان لدوره المزعوم في

> وصدر الحكم بعد ســتة أيام من قرار للمحكمة منع البحارة الأمريكيين الذين أصيبوا في التفجير

> وكانت محكمة الاستئناف في الدائرة الرابعة في ريتشموند في ولاية فرجينيا قضت أن الدعوى القضائية لــم تُقدم بالطريقة المناســبة عام 2010 نظرا لإرسال الدعاوى إلى السفارة السودانية

> وسبق للمحكمة العليا اعتبار تقديم الدعوى بالشكل غير اللائق ينتهك قانون الحصانة السيادية الأجنبية، وهو قانون أمريكي يسري

مما يعني عدم إلزام السـودان بدفع أكثر من 314 مليون دولار تعويضات لمجموعة من البحارة

ترامب للسودان. وقالت إن الولايات المتحدة ترفض إرسال الإشعارات القضائية إلى سفاراتها في الخارج، وإن السماح بإرسالها إلى سفارات أجنبية في واشنطن قد يضر بالعلاقات الخارجية الأمريكية ومعاملة الأمريكيين أمام المحاكم

وشــملت الدعــوى المرفوعة أمــام المحكمة في فرجينيا 56 شـخصا مـن زوجات وأبنـاء وآباء وأطفال 17 أمريكيا، قتلوا في الهجوم على المدمرة كول. واتهموا السودان بتقديم دعم مادي لتنظيم «القاعدة» بما في ذلك التمويل والتدريب، مما سهل تنفيذ الهجوم. وينفي السودان ذلك.

وفي يوم 12 أكتوبر/تشرين الأول عام 2000 فجر رجلان في قارب صغير عبوات ناســفة على جانب المدمرة أثناء تزودها بالوقود في ميناء عدن اليمنى مما أسـفر عن مقتل 17 بحارا وإصابة أكثر من 30 آخريــن وإحداث فتحة فــي هيكل المدمرة. وجرى إصلاح المدمرة وعادت للخدمة بشكل كامل

لصلحة السودان في قضية تفجير المدمرة كول وجاء التفجير قبل 11 شــهرا مــن هجمات 11 سبتمبر/ أيلول 2001 التي نفذها تنظيم «القاعدة»

وقدم أقارب الضحايا دعواهم بموجب قانون الحصانة السيادية الأجنبية لعام 1976 الذي يمنع عادة مقاضاة دول أجنبية ما لم تكن مصنفة راعية للإرهاب، كما هو حال السودان منذ عام 1993. ولم يدافع السودان عن نفسه ضد هذه المزاعم في المحكمة. وفي عــام 2014 أصدر قــاض حكما

إلى قتل» البحارة الأمريكيين وقضى لأسرهم بتعويضات قيمتها نحو 35 مليون دولار تشمل 14 وسعى السودان بعد ذلك لتجنب تنفيذ الحكم، دافعا بأن الدعوى لم توجـه إلى وزير الخارجية

بأن مساعدة السـودان لتنظيم «القاعدة» «قادت

فيما ينتهك إجراءات الإشعار حسب القانون الأمريكي والدولي. وانحازت محكمة الدائرة الرابعة في ريتشموند إلى السودان العام الماضي، لكنها قالت إن الأسر أمامها فرصة أخرى لتقديم الدعوى بشكل صحيح

للحكومة السودانية. وقد فعلت الأسر ذلك في

أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، بمساعدة قنوات

دبلوماسية أمريكية.

العاجل»، من دون تحديد موعد دقيق.

وأضاف أنه «سلم رسالة مكتوبة من ميارديت للبشير، يؤكد فيها دعم حكومة وشعب (دولة) جنوب

نجل مرسي: هل سأزور والدي في محبسه مرة كل 5 سنوات؟

■ إسطنبول ـ الأناضول: استنكر أحمد، النجل الأكبر لمحمد مرسي، أول رئيس مدنى منتخب ديمقراطيا في مصر، أمس الإثنين، تباعد توقيتات زيارة والده في محبسه جنوبي القاهرة، مشيرا إلى أنه لم يلتقه إلا مرة واحدة خلال 5 سنوات. وقال، وهو المتحدث باســم أســرته: «هو مش

ساعة كل ستة أشهر؟». وأضاف في تدوينة عبر صفحته على «فيسبوك»: «منذ الثالث من يوليو/ تموز 2013 لم أره أو ألتق به إلا مرة واحدة في شهر سبتمبر/ أيلول الماضي». وتساءل: «هل سيجعلوننا نزوره ونراه مرة كل خمس سينوات على أساس

أنه تفضل منهم؟!»، قبل أن يضيف: «إلى الله

(أليس) من حقنا أن نراه ونلتقيه حتي لو نصف

المشتكى... حسبنا الله و نعم الوكيل». وقلة الزيارات التي تسمح بها السلطات المصرية لمرسي، كما تقول الأسرة ومناصرون،

وفي فبراير/ شباط ومارس/آذار الماضيين،

مرسيي بزيارته في محبسه. وحصل مرسي على

4 زيارات في محبسه، منذ الإطاحة به من الحكم صيف 2013، بعد نحو عام من توليه المنصب. أولى تلك الزيارات جرت في محبسه في سجن برج العرب (شــمال)، في نو فمبر/ تشرين الثاني 2013 لهيئة دفاعه وللأسرة. انتقّد البرادعي الذي كان معارضا لمرسي إبان وفيي 2017، كانت هناك زيارتان في محبسه

حزيران لزوجته ونجلته الشيماء، ومحاميه عبد المنعم عبد المقصود، والثانية في نوفمبر/تشرين الثاني للمحامي ذاته. وفي 2018، سُــمح للأسرة

ولم يتسـن الحصول على تعليــق فوري من

تعرض 179 شخصاً للاختفاء القسري خلال الفترة المذكورة.

ووفق الحملة «على الرغم من المطالبات المستمرة للحكومة المصرية بضرورة التوقف عن استخدام الاختفاء القسري، لما يترتب عليه من . منع الحماية القانونية عن الأشـخاص المختفين وزيادة نسـب تعرضهم للتعذيب وسوء المعاملة، إلا أن الممارسات الأمنية تشير وبوضوح إلى نية الأجهزة الأمنية في الاستمرار في استخدام الاختفاء القسري».

كذلك فإن «اسـ تمرار الحملة الأمنية ضد المدافعين عن حقوق الإنسان والمشاركين في التحقيقات في قضايا الاختفاء القسري، إنما يشير إلى أسلوب انتقامي من مؤسسات الدولة ضد المؤسسات الحقوقية التي تعمل على توثيق انتهاكات حقوق الإنسان والمشاركين في التحقيقات في قضايا الاختفاء القسرى»، طبقاً للتقرير.

نظام السيسي أخفى قسريا 179 مصرياً خلال ستة أشهر

أثارت انتقادات ومطالبات الفترة الأخيرة من قبل سياسيين بارزين، منهم محمد البرادعي، نائب الرئيس المصري السابق، ومدير وكالة الطاقة الذرية السابق.

> فترة حكمه، في تغريدتين، عدم السماح بشكل مستمر لأسرة مرسي بالزيارة. وحسب لائحة السجون المصرية، من حق أي ســجين أن يتمتع بزيارة مرة على الأقل كل شهر، فيما قالت أسرة مرسى مرارا إنها اعتادت أن يتم منعها بشكل متكرر من زيارته، ولذا توجهت للقضاء المصري لمحاولة إتمام الزيارة.

> وفي نوفمبر/تشرين الثاني 2018، أمرت محكمـة جنايات القاهـرة، بالتحقيـق في عدم تنفيذ قرارها السابق بالسماح لأسرة محمد

في سجن طره جنوبي القاهرة الأولى في يونيو/

بزيارة لمرسي في سبتمبر/أيلول 2018. السلطات المصرية بشأن شكوى أسرة مرسي، غير أن الحكومـة المصرية عادة ما تؤكد أن «قطاع السجون في وزارة الداخِلية يتعامل مع جميع المحبوسين دون تمييز، وفقًا لما تنص عليه قوانين

■ القاهرة ـ «القدس العربي»: أصدرت «حملة أوقفوا الاختفاء وثق فريق حملــة «أوقفوا الاختفاء القسـري» تعرض 179 شــخصًا للاختفاء القسري خلال الستة أشهر الماضية. القسري» تقريرها النصف سنوي عن الفترة «سبتمبر/ أيلول 2018 -فبراير/ شَــباط 2019» بعنوان «من المجهول إلى المجهـول»، حيث وثقت وعرض التقرير «ممارسة مؤسسات الدولة المصرية على رأسها الأجهزة الأمنية لجريمة الاختفاء القسري في ظل إنكارها الدائم لوقوع

وحسب التقرير «أثناء المتابعة المستمرة مع أهالي الضحايا وذويهم وتقديم الدعـم الإعلامـي والقانوني وتْـق الفريق ظّهـور 88 حالة من الضحايا، بينما بقيت 91 حالة قيد الاختفاء القسرى». وبتصنيف الضحايا «طبقًا للنوع الاجتماعي فقد رصد التقرير تعرض 163 من الذكور بالإضافة إلى 16 سيدة للاختفاء القسري خلال الفترة المذكورة». كذلك «لاحظ فريق عمل التقرير استمرار السلطات المصرية في ممارسة الاختفاء القسري قصير الأمد، حيث وثقت الحملة حسب المدى الزمني المحدد ظهور 53 شخصاً بعد مدة اختفاء أقل من شهر، إضافة إلى 24

شخصا ظهروا بعد مدة اختفاء تراوحت بين شهر إلى ثلاثة أشهر، في حين ظهر 6 أشخاص بعد اختفاء قسري من ثلاثة إلى ستة أشهر». وبتصنيف الضحايا حسب التوزيع الجغرافي والمحافظة التي تعرض فيها الشخص للاختفاء القسري «تصدرت محافظات القاهرة بـ 39 حالة تليها الشرقية 26 و الجيزة 24، كما أن هناك عددًا من المحافظات لم يتمكن الفريق من الوصول إليها نظرًا للتضييق الأمني من قبل الأجهزة الأمنية»،

«ي بك/ بــى كا كا» «الإرهابيـــة» بنظر ه، الدرس

اللَّازِم في منطَّقة شـرق الفرات في سـوريا، إذا لم

وقال الرئيس التركي أمام تجمع جماهيري لـ

«حزب العدالة والتنميةً» الذي يرأســه، في منطقة

سلطان غازي في مدينة إسطنبول، «ألم نلقنهم

درسًا في المر الإرهابي، شمالي سوريا، بعفرين؟

بلى، لقد فعلنا، والآن، إذا لم يتم ضبط الوضع

(من جانب الولايات المتحدة) في شُرق الفرات،

فإننا سنلقنهم (الإرهابيين) الدرس اللازم، وقد

اســـتكملنا جميــع اســتعداداتنا». وبالتوازي مع

الحديث عن انســحاب الولايات المتحدة من شمال

شرقى سوريا، تتطلع تركيا إلى إقامة منطقة آمنة

بعمق 30_40 كيلومتراً شــرق الفرات، والإشراف

عليها لضمان الأمن والاستقرار، بما يتيح عودة

النازحين واللاجِئين، وإبعاد العناصر المصنفة

«إرهابية» تركياً عن الشريط الحدودي.

يتم ضُبطً الوضع فيها.



اعتبرها مراقبون رسالة سياسية قوية إلى واشنطن

عين أنقرة على ساعة الحسم... غرفة عمليات تركية «للقضاء على أذرع أمريكا» شرق الفرات

دمشق – «القدس العربي»

من هبة محمد:

قال قيادي بارز من المعارضة السورية، ومقرب من الحكومة التركية إن قرار أنقرة إنهاء سيطرة حـزب العمال الكردسـتاني ضمن مناطق شـمال شــرقي ســوريا قد اتخذ ولا رجعة فيه، وذلك في رسالة تركية موجهة إلى الفاعلين الدوليين وعلى رأسهم إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، تفيد بجاهزية القيادة التركية للخيار العسكري إن لم يتم التوصل إلى حل دبلوماســي ينهي القضايـ العالقة فيما يتعلق بملف منبج وشرّقي الفرات.

فقد ذكر مصطفى سيجري الذي يشغل منصب رئيس المكتب السياسي للواء المعتصم التابع للجيش الوطني، في تغريدة له على تويتر، امس، إن القرار بالقضاء على «المجموعات الإرهابية المرتبطة بحزب العمال الكردســـتانى وطردها إلى خارج الحدود السورية» قد اتخذ وذلك «بتوافق تام بين قيادة الجيش الوطني وقوات الحلفاء التركية بناء على المصالح المشتركة وتلبية سر . للدعب ات الشعبية المستمرة»، مؤكداً اجراء الخطوات اللازمـة والتدابير العسـكرية من أجل اطلاق العمليات، لافتاً إلى ان مرحلة الاستعدادات وصلت إلى «توزيع المهام والمحاور وفق الخطط المرسومة من قبل القيادة العسكرية الميدانية المشتركة، بانتَظار إشارة البدء في حال وصلت الجهود التركية إلى طريق مسدود في المباحثات الجارية مع واشنطن».

اعـــلان القيادي المنضوي ضمــن عمليات «درع الفرات» ســابقاً، يَأتى غدّاةً افتتــاح وزير الدفاع التركي خلوصي أكّار، غرفة متقدمة للعمليات المشتركة على الحدود مع سـوريا، جنوبي بلاده، بينما عين أنقرة على ساعة الحسم.

ويتوقع أن تتم فيها إدارة عملية عسكرية محتملة ضد أهداف ترى فيها انقرة تهديداً للأمن القومي. وجاء التصريح في إطار زيارة أجراها اكار مع قادة قوات الجيش إلى وحدات عسكرية في ولاية «شانلي أورفة» الحدودية، اطلع فيها على تَفَّاصِّيلُ بِشَانٌ غَرِّفَة العمليات والوضَّع الأمنى، ونوه «أكار» إلى أن مسـؤولية القوات المسلحة حماية أمن ووحدة البلاد. وفي إشارة ضمنية إلى تناقض وعدم وضوح السياســـة الأمريكية، تحدث وزير الدفاع التركى عن وجود حالة من الغموض على الحدود الجنوبية، مؤكدًا تصميم بلاده «على محاربة الإرهاب داخل البلاد وشمالي سوريا والعراق، والقضاء عليه». وأضاّف: «تلقَّينا وعُودًا كثيرة من حلفائنا، لكن صبر أمتنا نفد، ولذا ننتظر

الوفاء بها في أسرع وقت، وسنقوم بما بِلزم في شرقي الفرآت عندما يحين الوقت، مؤكداً انه في حال عدم وفاء واشتنطن بوعودها فإن العمليات السابقة كغصن الزيتون ودرع الفرات تشكل أمثلة على حزم انقرة، وشدد أكار على أن تركيا أتمت استعداداتها وخططها لاتخاذ ما يلزم بشأن شرقي

الفرات، بانتظار إشارة البدء. ومع أن السيناريو العسكري يعتبر مستبعداً أمام رجّحان السيناريو السياسي في ظل التعقيد الذي تشهده العلاقة بين واشــنطُّن وأُنقرة، إلا أنَّ الرسالة الموجهة إلى المعنيين وعلى رأسهم الولايات المتحدة تفيد بان تركيا باتت جاهزة للخيار العســكري ان لم يتم التوصل إلى حل دبلوماسى للقضايا العالقة سواء فيما يتعلق بمنبج او بشرق

وفي هذا الاطار قال الخبير في العلاقات الدولية والمُحللُ السياســي التركي د. علّــي باكير ان تركيا تمتلك نظرِياً المقومات اللازمة لشــن عمل عسكري، لكن عملياً ليس لديها مصلحة بالدخول في مواجهة مباشـرة مع الولايات المتحدة او اللاعبين الكبار، لذلك فهي تسعى على الأرجح إلى توظيف هذا الامر كورقة ضغط ايضا لتفادي الخيار الاسوأ وهو العمليات العسكرية، واعرب الخبير التركى ل»القدس العربي» عن اعتقاده بأن الاعلان عن انشاء غرفة العمليات هو تأكيد على جهوزية تركيا في حسم خياراتها سيما بعد الانتهاء من الاستحقّاق الانتخابي الداخلي الذي كان قائماً.

وفي سياق عودة واشنطن إلى سياسية تسكين هو اجتس انقرة بشكل مؤقت، بعيداً عن العمل لحل جــذري وخريطة عمل واضحــة، رجح باكير ان يحاول المبعوث الأمريكي إلى سوريا جيمس جيفري ايجاد ارضية تسمع بحل يرضي تركيا، مضيفا «أن تخبط الادارة الأمريكية يجعل احتمال حصول ذلك صعباً الأمر الذي قد يدفع الاطراف إلى خيارات حاسمة بتكاليف عالية،

والتزمت الإدارة الأمريكية الصمت حيال إعلان أنقرة استعدادها لعمل عسكري يستهدف مناطق نفونها وأذرعها المحلية التي تَصنفها تركيا على قوائم الإرهاب، شرقًا، وذلك تذليلًا للعقبات من اجل تمهيد الطريق لتوافق أولى في اطار سياســة الاسترضاء التي تعكس الأولوية التي تركز عليها واشنطن في مناطق شرق الفرات، والتي تكمن حسب تصريحات خبراء ومراقبين لـ»القدس العربي» بفرض سبل الاستقرار لمنع عودة تنظيم الدولة وتوفير أرضية صلبة للضغط على إيران وروسيا في الملف السوري.

وكان الرئيس التركي رجب طيب اردوغان توعد، السبت، بتلقين التنظيمات الكردية المسلحة

واشنطن – «القدس العربي»

من رائد صالحة:

يواجه محللون أمريكيون صعوبة في قراءة استراتيجية الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، بالنسبة إلى سوريا، لعدة أسباب من بينها التناقض الصارخ في بعض مواقفه في فترة قصيرة، إذ حذر ترامب، على سبيل المثال، أثناء الحملة الانتخابية من «البدء فى حرب عالمية ثالثة على سوريا»، بحجة أن النزاعات الداخلية في البلاد يجب أن تعالجها القوى الإقليمية بدلاً من التدخل العسكري الأمريكي، ولكنه، كرئيس، صعد من مشاركة القوات، وأمر بالقيام بضربات على أهداف النظام السوري في عامي 2017 و 2018، و في كلتا الحالتين، دون إذن من

وتكرر هذا المشهد في الأشهر الأخيرة، بصورة مصغرة، حيث أعلن ترامب عن خروج عسكري كامل للولايات المتحدة من سوريا، والذي سرعان ما تبأطأ إلى « التزام غير مسمى وغير محدد»، أشار اليه رؤساء الأركان بأنه سيكون أقل من ألف جندي أمريكي. وقال المحللون إن هذا الموقع الغريب بالنسبة للصراع السوري يتسم بالمخاطر، ولا احد يتوقع أن تقوم القوة الأمريكية المسلحة الصغيرة بمحاربة تنظيم «الدولة» أو حماية الأكراد أو احتواء النفوذ الايراني والروسي على مستقبل سوريا، وهي بنود تمثل مطالب لسياسة واشنطن الخارجية وشروطا للمغادرة.

محللون يحذرون من خطورة

بقاء القوات الأمريكية في سوريا

وأوضح الخبير باني كريستين، وهو متخصص في أولويات الدفاع، أن ما فعله

ترامب هو وضع القوات في مخاطرة حقيقية لان هذه القوة لا تفعل شيئًا للأمن الأمريكي أو لإحلال السلام للشعب السوري. وأضاف أن الجوانب السلبية المتمثلة في الإبقاء على الوجود الأمريكي المحدود في سوريا واضحة لكل من يقرأ خطوات السياسة الخارجيـة بعـد أحـداث الحـادى عشـر من أيلول/سبتمبر، وقال إنه نوع من الاحتلال المستمر - المحدود - بحيث لا يكون له تأثير كبير على واقع البلاد ولكنه كبير بما يكفى ليكون أساساً للتشابك الأمريكي الجديد.

هناك العديد من الجهات الفعالة التي ستعمل على منع الفراغ بعد ذهاب تنظيم «الدولة»، بما في ذلك القوات الكردية وروسيا وإيران والنظام السوري، ولكن الوجود العسكرى الأمريكي الدائم سيمهد الظروف على البر لجولة جديدة من التدخل العسكري، وهذه القوة لن تكون، على سبيل المثال، قادرة على حماية الميليشيات الكردية من الهجمات من تركيا، ولكنها قد تؤدي إلى تفاقم التوترات مع الحلفاء في الناتو، وهي لن تردع روسيا وإيران من متابعة مصالَّحهما مع الأسد، ولكنه سيضع القوات الأمريكية في خطر مواجهة، قد تثير معركة أكثر خطورة بكثير.

واستنتج العديد من المحلكين الأمريكيين، أن الخيارات المتاحة أمام ترامب هي التصعيد الدراماتيكي والانسحاب الكامل، ويمكن أن تسعى إدارة ترامب للتخلص من مشاكل داخلية توسيع نطاق حربها في سوريا ولكن هذا الخيار مرفوض بقوة في الولايات المتحدة. التدخل العسكري الأجنبي غالبا ما يغذي الإرهاب أكثر مما يزيله، وهو مشروع مستحيل غير مثمر، وفقاً لما توصل اليه الخبراء على مدار عقود، وعلى سبيل المثال نشرت الولايات المتحدة ما يصل إلى 100 ألف جندي في العراق وأفغانستان، ولكن هذا الاستعراض العسكري لم يثمر حتى الآن عن مصالحة سياسية أو يجبر الأنظمة الاجنبية على إصلاح سياساتها أو جيوشها، وسوريالن تكون مختلفة، وليست هناك أي سبب يدعو لاختبار هذه السياسة



دورية لقوات أمريكية وكردية في ريف دير الزور

الدوحة تحذر من «تداعيات خطيرة» لإعلان ترامب بشأن الجولان

■ الدوحة – الأناضـول: حذرت الدوحة، الاثنين مـن «تداعيات خطيرة»، لإعلان الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، بشان الجولان السوري المحتل، على أمن واستقرار المنطقة وعملية السلام المتعثرة بين فلسطين وإسرائيل منذ 2014. وأعلن ترامب، في 25 مارس/آذار الماضي، اعترافه بيسيادة» مزعومة لإسرائيل على مرتفعات الجولان السورية التي تتتلها منذ عام 1967، في وضع لا يعترف

. ووفق ما نقلته وكالة الأنباء القطرية الرسمية أمس الإثنين، فقد عقد مجلس الشوري، جلسته الأسبوعية العادية برئاسة أحمد آل مُحمود. وأعرب المجلس في بداية الجلسة عن رفضه القاطع واستنكاره للإعلان الذي أصدرته الإدارة الأمريكية بالاعتراف بسيادة إسرائيل على هضبة الجولان السورية المحتلة.

وأكد المجلس أن «الإعلان الأمريكي الذي يتعارض تماماً مع القانون الدولي و ميثاق الأمم المتحدة و قرارات مجلس الأمن الدولي ذات الصلة ، لن يغير منَّ حقيقة أن الجولان أرض عربية سورية محتلة». وحـذر المجلس مـن «التداعيات الخطيـرة التي يمكن أن تترتـب على هذه الخطوة الأمريكية غير المشـروعة وخاصة على عملية الســلام المتعثرة وعلى

أمن واســـتقرار المنطقة». وأكد أن «السلام العادل والشـــامل والدائم لن يتحقق إلا بانسحاب إسرائيل من كافة الأراضي العربية الَّتي احتلتها عام 1967 وإقامةٌ الدو لة الفلسطينيّة المستقلة و عاصمتها القدس الشريَّف». و الأحد، أصدرتُ القمة العربية التي عقدت في تونس، إعلاناً يتضمن رفض قرار الإدارة الأمريكية بشأن الجولان، مشَّدداً على أهمية استئناف عملية السلام بين فلسطين وإسرائيل.

■ باريس – أف ب: أعلن وزير الخارجية الفرنسي الاثنين أن فرنسا ستخصص الصعوبة، تتمثّل في خيم تغمرها المياه، واطفال يعانون الإسهال، وأمهات عاجزات مليون يورو من المساعدة الإنسانية لمخيمات النازحين في شمال شرق سوريا، عن الإرضاع لأنهن لا يحصلن على ما يكفى من المواد الغذائية. وخصوصاً مخيم الهول الذي يضم آلاف النساء والأطفال الاجانب المرتبطين وقال جان إيف لو دريان في بيان «نظراً إلى حجم الأزمة الإنسانية، قررت تعزيز تحركنا في مخيمات المنطقة، وخصوصاً مخيم الهول الذي يؤوي راهناً 70

وحذرت السلطات الكردية، المتحالَّفة مع التحالف الدولي المناهض لتنظيم «الدولة الإسلامية» بقيادة امريكية، من هذا الأمر مرارا وطالبت بالمساعدة. ويضيق مخيم الهول بأكثر من تسعة آلاف امرأة وطفل من الاجانب، منهم عشرات الفرنسيين، تحت مراقبة شديدة في جيب مخصص لهم، ينفصل عن بقية المخيم بسياج. وتم فصل الأجانب لأنهم يرتبطون ارتباطا وثيقا بتنظيم «الدولة»، ويُعتبرون مسـوولين عن الوضع المأسـوي الذي يجد السـوريون أنفسهم فيه. وترفض فرنسا إعادة مواطنيها من الجهاديسين وزوجاتهم، ولا توافق على إعادة الأطفال إلا بعد درس كل حالة على حدة». وأعيد خمسة أيتام في 15 آذار/مارس.

مقتل 3 مدنيين وجرح 26 بقصف النظام على ريف حماة على مدى 52 يوما

أنقرة – «القدس العربي»:

قتل ثلاثة مدنيين وجـرح 26 مدنياً يوم أمس، في قرية الحويز شمال غربي مدينة حماة السورية، نتيجة القصف المدفعي لقوات نظام الأسد خلال 52 يوماً من استهداف النظام للقرية، إضافة إلى نزوح آلاف المدنيين. ونقل الائتلاف السوري المعارض عن رئيس المجلس المحلي، محمد خطاب، قوله أن قوات النظام استهدفت القرية بأكثر من 5348 قديفة هاون و769 قذيفة مدفعية من مواقعها في قريتي الكريم

والرصيف، منذ 12 شهراً من شباط الفائت ولغاية

وأشار المجلس المحلي الذي سبق أن أعلن قريتي الحويز والحرية منكوبتين بسبب قصف النظام و الميليشيات المساندة له عليهما، إلى أن القصف المدفعي لقوات النظام استهدف خمس مدارس وأربعة مساجد، ما تسبب بأضرار مادية كبيرة. وأفادت مصادر محلية أن القصف المتكرر للنظام أدى إلى نزوح حوالي 950 عائلة خلال حملة قصف قوات

حواليي 2100 عائلة نتيجة القصف المدفعي والصاروخي المتكرر لقوات نظام الأسد على القرية والقرى والمجاورة. وقال أن معظم العوائل النازحة، توجهت نحو شــمال مدينة إدلــب، أو قصدوا محيط نقاط المراقبة التركية، بحثا عن الهدوء و الآمان، حيث تتعرض مناطق واسعة في ريف حماة لحملة عسكرية كبيرة من قبل قوات النظّام، ما أدى إلى وقوع قتلى وجرحى بين المدنيين، الرغم من أن المنطقة مشــمولة باتفاق إدلب الذي يتضمن عدم استهداف المنطقة.

كما شهدت قرية الشريعة بريف حماة نزوح

■ دمشـق – د ب أ: منعـت الإدارة الذاتيـة التابعة لوحدات حماية الشعب الكردي في منطقة القامشلي شمال شرقي سوريا الأحد وصول قافلة مساعدات إغاثية للمتضررين من السيول والفيضانات التي اجتاحت جنوب منطقة القامشلي. وقال مصدر مسؤول في محافظة الحسكة إن «عناصر وحدات حماية الشعب منعت الأحد قافلة مساعدات تحمل

الف شخص في ظروف صعبة للغاية». وشهد مخيم الهول الذي أقيم في الأساس

لاستقبال 20 ألف شخص حداً أقصى، تدفقا كبيرا منذ الهجوم النهائي على تنظيم

الدولة في كانون الأول/ديسمبر، والذي شنته «قوات سوريا الديمقراطية».

وذكر مراسلون أن مدنيين سوريين وعائلات جهاديين يعيشون في ظروف بالغة

إلى منطقة تل حميس 20 كم جنوب مدينة القامشلي التي تقع تحت سيطرتهم وطلبت ان تقوم بأستلام القافلة وتقوم هي بتوزيعها، واستمرت المفاوضات ساعات عدة وتوجهت القافلة إلى مدينة القامشلي على أمل التوصل إلى تفاهم لدخول القافلة لإغاثة الاهالي

... والإدارة الذاتية الكردية تمنع وصول مساعدات إلى المنكوبين في القامشلي

فرنسا تخصص مساعدة إنسانية لمخيم الهول في سوريا

وأكد المصدر أن «أكثر من 20 قرية وبلدة مواد غذائية وأغطية وخيام من الوصول تل حميس تعرضت امس لفيضانات وسيول

حيث غمرت الاراضي الزراعية في المنطقة وتعمل لجان من المحافظة لحصر الأضرار في المنازل والثروة الحيوانية والأراضى الزراعية». وسيرت منظمة الهلال الأحمر العربي السوري بالتعاون مع اللجنة الدولية للصليب الأحمر قافلة مساعدات إغاثية من مدينة الحسكة إلى مدينة تل حميس بريف الحسكة الشمالي الشرقى وتضمنت قافلة المساعدات 3000 بطانية و 3000 سلة غذائية و 500 خيمة.

مسار مجلس الوزراء مرتبط بمدى التوافق على خطة الكهرباء

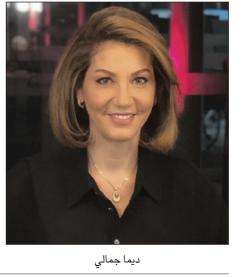
لبنان: جمالي اتهمت «المجلس الدستوري» بقبض أموال... واحتجاجات على توقيفات قضائية

بيروت – «القدس العربي»

من سعد الياس:

فى وقت لا يزال موضوع الكهرباء محور تجاذب وخلاَّفات بين عدد مـن الوزراء ولاسـيما وزراء التيار الوطني الحروالقوات اللبنانية ، فإن النتائج التي ستخرج بها اللجنة الوزارية حول خطة الكهرباء المقترحة من وزيرة الطاقة ندى البستاني ستحدّد مصير جلسـة مجلس الوزراء ومسـارها. وقد ترأس اجتماع اللجنة الوزارية رئيس الحكومة سيعد الحريري في حضور نائب رئيس مجلس الوزراء غسان حاصباني والوزراء علي حسن خليل، جمال الجراح، اكرم شهيب، محمد فنيش، يوسف فنيانوس، كميل ابو سليمان، ندى البستاني وعادل افيوني والامين العاا لمجلس الوزراء محمود مكية وممثلون عن البنك الدولي وعدد من المستشارين، وقالت وزيرة الطاقة ندى بستاني قبل دخولها إلى الاجتماع «كل شــىء قابل للحل على ان توضع الخطة الخميس على طاولة مجلس الوزراء».

وستشهد هذه الجلسة البت في تعيين نواب حاكم مصرف لبنان وهم الشيعي رائد شرف الدين النائب الأول، السـنّي محمد بعاصيّري النائب الثاني، الدرزي سعد العنداري النائب الثالث، والارمني هاروت صامو ئليان النائب الرابع. وهناك اتجاه للتمديد لهؤلاء الأعضاء في ضوء إبلاغ شرف الدين وبعاصيري موافقة الرئيسين نبيه بري وسعد الحريري على إعادة تعيينهما لولاية جديدة، كما ابلاغ أوساط «حزب الطاشــناق» حاكم مصرف لبنان رياض سلامة رأيها في الإبقاء على صاموئليان لولاية جديــدة إذا تم اعتماد خَيار التمديد. إلا أن مصادر الحزب التقدمي الاشتراكي اشارت إلى ان رئيس الحزب وليد جنبلاط يصرّ حتى الساعة على



استبدال النائب الثالث سعد العنداري بالمصرفي فادي

فليحان على رغم محاولات تجري لإقناعه بإبقاء القديم

على قدمه وتالياً التمديد للنواب الاربعة، وهو خيار

تزامناً، وقبل أسبوعين على الانتخابات النيابية

الفرعية في طرابلس لملء المقعد السني الخامس الذي

شعر بالطَّعن بنيابة ديما جمالي، فإن تُسـريب فيديو

لمرشحة تيار المستقبل تتحدث فيه عن تدخلات سياسية

واضحة ودفع أمـوال للمجلس الدسـتوري في الاربع

والعشِرين ساعة الأخيرة ليغيّر قراره أحدث أنزعاجاً

كبيرا لدى رئيس المجلس الدستوري القاضى عصام

سليمان الذي ردّ بالقول « ساقيم دعوى افتراء وكذب

يرتاح إليه الحاكم سلامة حسب مصادر مالية.

وزيرة الطاقة ندى البستاني

وقدح وذم ضد جمالي حفاظاً على سمعة المجلس الدســـتوري الذي نحــن حريصون عليه». وأشـــار إلى «أنني لم أكن أتصور أن الكذب سيبلغ هذا المستوى، رصيدنا الأساسي كرامتنا، ولن نسمح لأحد بالتدخل سياسياً، ساقيم الدعوى ولا أحد يستطيع أن يضغط

وفي بيان لها بعد تداول الفيديو، لفتت جمالي إلى اجتـزاء حصل لكلامها تعليقاً على قـرار المجلس الدستوري في شأن الطعن بنيابتها، وأكدت «أنها تحترم قرارات الدولة اللبنانية ومؤسساتها الشرعية وتلتزم القانون وخصوصا في ما يتعلق بالطعن «.واعتبرت أن»ما سرّب من فيديو كآن كلاماً سياسياً حول الضغوط

المكتب الإعلامي لوزير العدل ألبرت سرحان أنه «متابعة للتحقيقات التي تجريها هيئة التفتيش القضائي، أصدر مجلس الهيئة في تاريخ 2019/3/29 ثلاثة قرارات بإحالة ثلاثة قضاة على المجلس التأديبي الخاص بِالقضاة، كما أن رئيس هيئــة التفتيش القضاّئي، وفقــاً لصلاحياته القانونية، أصدر القرار بإحالة أربعة مساعدين قضائيين على المجلس التأديبي الخاص بالمساعدين القضائيين،

المجلس المذكور».

وقف القضاة وأضاف في بيان «واليوم اتخــذ وزير العدل القرار، وفقاً لصلاحياته القانونية (المادة 90 من قانون القضّاء العدلي)، وبناء على اقتراح مجلس هيئة التفتيش القضائي، بوقف القضاة المذكورين عن العمل إلى حين بت وضعهم من المجلس التأديبي، والتحقيقات مستمرة . وقيد المتابعة من هيئة التفتيش القضائي، وسوف يصار

وأوقف اثنين منهم عنّ العمـل إلى حين بت وضعهما من

التي تعرّض لها اعضاء المجلس بحيث كان القرار في اتجاه وتغيّر فجأة إلى مسار آخر في اللحظات

الأُخيرة، ما تُسبِّب بصدور القرار بالطعن «،وختمت جمالي مشددة على أن «المؤسسات الشرعية هي الملاذ

والخلاص الوحيد للمواطن اللبناني ولطالما كنا ولانزال

إلى ذلك، وفي اطار عملية مكافحة الفساد ، أعلن

ندعو إلى احترام الدولة وكل مؤسساتها».

إلى اتخاذ القرارات الملائمة تباعاً «. وأكد أن «جميع القضاة والمساعدين القضائيين في قصر عدل بعبدا يقومون منذ الصباح بأعمالهم اليومية كالمعتاد، ولا صحة لما تم تداوله من أخبار بهذا الشأن». وكان رؤساء الأقلام والكتبة والمساعدون القضائيون نفذوا وقفة احتجاجية أمام مكتب قاضى التحقيق الأول

في جبلٍ لبنان نقولا منصور داخل قصر العدل بعيدا، احتجاجاً على استدعاء فرع «المعلومات» في قوى الأمن الداخلي في إطار ملف الفسَّاد، وبناء على إشَّارة المدعى العام الأسـتئنافي في جبل لبنان القاضية غادة عون، رئيس القلم في مكتبــه المدعو ن.ن، معتبرين أن «المعنى بإجراء التحقيق والملاحقة في حال حصول أي مخالفة أُو شُّبِهة، هو التفتيش القضائيّ». وبعد نصف ساعة عاد المحتجون واستأنفوا عملهم كالمعتاد.

بيان «التقدمي»

الى ذلك، أعلنت مفوضية العدل والتشريع في الحزب التقدمي الإشتراكي في بيان أن «من المعروف انّ مكافحة الفساد بصورتها الحقيقية مطلب عام هدفه الوصول إلى وطن يسود فيه القانون والنزاهة والشفافية والمحاسبة». وقالت «وإزاء ما يجري في قصور العدل من استدعاءات وتوقيفات تحت عنوان مكافحة الفساد، تسجّل المفوضية رفضها المطلق للتجاوزات الحاصلة في عمليات استدعاء وتوقيف المساعدين القضائيين بشكل اعتباطي ومهين بما يتجاوز الأصول القانونية».

وأضافت أن «المعاملة التي تعرض لها هؤلاء المساعدون على مرأى من زملاً تهم، وعلى مرأى من المحامين، وما رافقها من تشــويه للســمعة لاســيما أن بعضهم أخلي سبيلهم وأعيدوا إلى مراكز عملهم، بعد التحقيق معهم وتعرضهم لمختلف أشكال الإذلال النفسي والمعنوي، تستدعى منا رفض الاسلوب الأمنى والبوليسي المتبع في معاملة المساعدين القضائين، والمطالبة بتفعيل دور المؤسسات الرقابية في كافة القطاعات، ومنها التفتيش القضائي، وحصر عملية الاستجواب والتحقيق بموظفي وقضآة التفتيش دون

الأردن: مطالبات بـ «الإعدام» لمرتكب الجريمة الوحشية بحق طفلة في الرابعة... واتهامات بقصور «أمني وتشريعي وسياسي»

عمان – «القدس العربي»

من بسام البدارين:

تبدو الجريمة التي ارتكبت في الحالة الأردنية ضد الطفلة نيبال وهي في الرابعة من عمرها وبعدما هزت فعلا وقولا أركان المجتمع الأردني وخطفت اهتمام الرأي العام من كل القضايا والملفات الأخرى من الجرائم الحادة والبشعة التي لا يمكنها أن تمضي أو تغلق بدون وقفة «سياسية» وأخرى «أمنية» وثالثة» تشريعية». القضية تتعلق بطفلة في الرابعة من عمرها ذهبت في أحد الأحياء الشعبية لشراء شيء من البقالة.

قي الطريق قابلها جار شاب في الـ 17 من عمره وحاول على الأرجح الاعتداء عليها، لكنها صرخت فقرر قتلها بضربها على رأسها، ثم وضع الجثة في مخزن قريب لأحد الجيران. هذه طبعاً ليست الرواية الرسمية المباشرة والأكيدة. لكن أغلب التقديرات الأمنية ترجح أن القاتل الصغير مراهق بلا مدرسة ولا عمل، ولديه أسبقيات جنائية، وكان في حالة نشوة ناتجة عن المخدرات.

. المثير في هذه الجريمة أن والدة القاتل



لطفلة نيبال

«واشنطن بوست»:

محاكمة قتلة خاشقجي في أمريكا ممكنة

المفترض والمستبه فيه الرئيسي كانت تشارك في مواساة والدة الطفلة القتيلة التي كشفت عن جثتها الكلاب البوليسية المدربة بعد ثلاثة أيام من التبليغ عن ضياعها.

الم من المبيح عن صفي عها. الأول مرة يتوافد مئات المواطنين الأردنيين

عديبان من كل المحافظات إلى مقر العزاء المقام للطفلة وبصورة غير مسبوقة، وقبل يومين من دفنها الذي يفترض أن يحصل ظهر أمس الإثنين. بطبيعة الحال، لا تقف عائلة الطفلة المغدورة

وحدها وسط مطالبات محمومة بإعدام القاتل،

حيث ظهرت هنا – ورغم بشاعة الجريمة – كل مؤشرات المحكمة الشعبية، والمتهم هو القصور القانوني وقرارات الحكومة وتشريعاتها التي تبقي العديد من أصحاب الأسبقيات في الشارع. بعض الخبراء في القانون استبعدوا عقوبة

بعض الخبراء في القانون استبعدوا عقوبة الإعدام ما دام الحدث المجرم دون السن القانونية.

لكن الرجل الـذي يدير الأمور عشائريا في عائلة الضحية حذر الأردنيين علناً وبالصوت والصورة من خطر على حياة أطفالهم في حالة عدم توجيه رسالة لأمثال القاتل من المجرمين وأصحاب السوابق ومن يتعاطون المخدرات أو غيرها. طبيعي جداً أن تمتنع عائلة الضحية عن تقبل العزاء فيها قبل صدور قرار بإعدام القاتا

الجديد هنا أن عشرات الآلاف من الأردنيين يتضامنون مع العائلة في هذا المطلب، ويصرون على الإعدام نظراً لما بثته من رعب و خوف هذه الجريمة في أوصال المجتمع، خصوصاً وأن مرتكبها هو أحد «جيران» المغدورة، الأمر الذي يعكس تصولات عميقة في اتجاهات المجتمع وغياب الأمن والأمان عن فعالياته الأساسية بعدما كانت «الحارة والجيرة» طوال الوقت

من عناصر الأمن والاستقرار.
المتهم أيضا البرلمان ومعه التقصير الأمني.
وقبل الجميع، تعبيرات الجمهور تتهم المجتمع
نفسه الذي يمارس كل أنواع التقية والتغطية
على انحرافات المخدرات، حيث المجتمع مهده
الآن برصد المزيد من الجرائم المماثلة تحت
وطأة الضائقة الاقتصادية.

في كل حال، سياسياً، يواجه الأردنيون تداعيات ونتائج جريمة قتل طفلة صغيرة ستشكل محطة تاريخية على الأرجح في سلسلة مراجعات، وستكشف عن مزيد من القرارات والتوجهات، خصوصاً وأن الشارع لم ينشغل في قضية كما فعل مع قضية الطفلة إياها، ولم يحتشد وراء مطالب جديدة بالبعد

الأمني كما حصل.
الجريمة ستسلط الضوء أكثر، خصوصاً إذا تفاعل معها البرلمان في الأيام المقبلة على مسألتين في غاية الأهمية؛ الأولى تخص البعد التشريعي حصرياً، حيث تشتكي الأجهزة الأمنية من قصور تشريعات لا تساعدها في الاحتفاظ خلف القضبان بمرتكبي الجرائم الجنائية المكررة، ولا تساعدها في ضبط واعتقال أصحاب الأسبقيات والمشتبه بهم الذين سرعان ما يتدخل لصالحهم الجميع.

تلك مهمة السلطة التشريعية والبرلمان. لكن بالمقابل، يؤشر المتداخلون، خصوصاً بعدما اشتعلت منصات التواصل الاجتماعي بتداعيات تلك الجريمة، على مظاهر الخمول الإجرائي عند السلطة الأمنية التي لا تبذل الجهد الكافي لجمع المنحرفين في الشوارع والأزقة، والحد من الانتشار الواسع للمخدرات، الذي أصبح مسؤولاً عن سلسلة من أبشع الجرائم التي تحتفظ بها ذاكرة الأردنيين.

و يشير المسؤولون في الأجهزة الأمنية إلى القصور التشريعي وضعف الإمكانات في الموارد المواجهة مادياً، حيث لا تخصص الموارد الكافية لإدارة عمليات أمنية وجنائية لما يزيد عن 10 ملايين شخص يقيمون في البلاد

الان.
وحيث-وهذا الأهم-يضغط الجميع «من فوق ومن تحت» على الأجهزة الأمنية دون غيرها، فهي المطلوب منها معالجة كل نتائج الاختلالات التي تنتج بالتوازي عن قصور الإجراء الحكومي والسياسي والتشريعي وضعف وهشاشة مواقف المجتمع ووحداته من العائلة إلى القبيلة والعشيرة، وأخيراً المنطقة والجهة.

صحافة عالمية

لندن – «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

قدم البروفيسور لي سي بولينغر، الرئيس الـ19 لجامعة كولومبيا وأسـتاذ القانون فيها مقترحاً كيفية محاكمة قتلة جمال خاشـقجي، وبدأ مقالته التي نشرتها صحيفة "واشـنطن بوسـت" إن التعديـل الأول في الدسـتور الأمريكي يسـمح للفرد في الولايـات المتحدة انتقاد القادة السياسـين بـدون خوف مـن العقاب. ويحصل الصحافيون الذين تقوم وظيفتهم على التحقيق في أداء الشخصيات العامـة على حمايـة إضافية من الدماة.

وتساءل الكاتب عما يجري عندما يقوم صحافي مقيم فى الولايات المتحدة بَإغضاب زعيم أجنبي، ويحاول هذا الانتقام منــه؟ ألا يحق لهذا الصحافي الحماية نفسـها؟ التي يكفلها الدستور للصحافي الأمريكيي. ويعلق البرفسور بولينغر أن السـؤال ليس أكاديميا: فهذه هي حالة الصحافي جمال خاشـقجي، الصحافي السعودي المعارض الذي كان يقيم في الولايات المتحدة والكاتب ى صحيفة «و اشــنطن بو ست» و الذي لم يتر دد عن انتقاد النظام السعودي. فقبل ستة أشهر، في 2 تشرين الأول/أكتوبر عذب وقتل في القنصلية السعودية في إسطنبول وحسب السلطات الاستخباراتية الأمريكية فقد تمت عملية القتل بناء على أوامر من ولى العهد السـعودي محمد بن سـلمان. واعترفت الحكومة السعودية في النَّهاية بأن خاشــقجي قتل في القنصلية، ولكن بعد أســابيع من النفي وســط أجواء من الشجب والضغوط الدولية عليها، وحملت السعودية مسؤولية القتل «مجموعـة مارقة» تجاوزت المطلـوب منها وقتلت الصحافي. ووعدت الحكومة السعودية بمحاكمة

المسؤولين ولم تفعل شيئا.
ويضيف بولينغر: «في الوضع المثالي يتم استخدام
المعاهدات الدولية لمحاكمة المشتبه بهم أمام محكمة
الجنايات الدولية لكن السعودية لا تعترف بمحكمة
الجنايات الدولية ولم توقع على المواثيق المتعلقة بها»،
ومع ذلك فهناك حل آخر، ويوضح البروفيسور بولينغر
أنه نابع من أمريكا، فالهجوم القاتل على خاشقجي —
الذي كان يقيم بطريقة شرعية في الولايات المتحدة

ويحمل أولاده الجنسية الأمريكية، كان هجوماً وقحاً وفاضحاً على القيم الأمريكية وضد التعديل الأول في الدستور الأمريكي والذي يجسد الحقوق المعمول بها في هذا البلد. وبناء على هذا يصبح من واجب الحققين الفدراليين تحضير قضية جنائية ضد قتلة جمال خاشقجي. ويعترف الكاتب بالمعوقات التي ستقف أمام محاولة محاكمة مواطنين في الخارج بجريمة ارتكبها مواطنون غير أمريكيين. إلا أن هناك أسساً قانونية منطقية لتحقيق ومحاكمة فدرالية.

ويقول بولينغر إن مبادئ القانون الدولي تحذر ضد ويقول بولينغر إن مبادئ القانون الدولي تحذر ضد تأكيد الاختصاص القانوني في جرائم ارتكبت في دول أخرى. لكن المحاكم الأمريكية و القانون الدولي تعترف بلصلاحية القانونية العابرة للصدود – فيما يتعلق تصبح ضرورية في ظروف معينة. ويصبح الاختصاص القضائي العابر للحدود مناسباً عندما تضر الجريمة بالمالح الحيوية للدولة التي تقوم بالمحاكمة. فقتل بالرقابة في الخارج» والتي تقوض في عالم اليوم المعولم حرية التعبير والصحافة في الولايات المتحدة.

حرية التعبير والصحافة في الولايات المتحدة.
كما يمكن للمحاكم تطبيق الاختصاص القضائي
العابر للحدود على جريمة حصلت في بلد وتركت أثرها
على بلد آخر، مثل حالة إطلاق النار على شخص يقف
على الجانب الآخر من الحدود الدولية، ويتم استخدام
الاختصاص القضائي العابر للقارات في جرائم مثل
القرصنة والإرهاب والتعذيب والتي يشجبها المجتمع
الدولي، وهو ما جرى بالنسبة للجرم السعودي، ويشير
بولينغر إلى حالة المحاكمة بجرم التعذيب، فالقانون
الفدرالي يجرم أي فعل يرتكبه شخص تصرف خارج
القانون، أو استخدم سلطة قانونية لا يملكها في الحقيقة
من أجل التسبب بألم نفسي أو جسدي، ويتم تطبيق
هذا النظام على ممارسات تعذيب ارتكبت خارج الولايات

ويرى الكاتب أن جريمة ارتكبت داخل قنصلية أساس يكفي لكي يتحرك مكتب التحقيقات الفدرالي (إف بي آي) ويقوم بالتحقيق. ويعلق بولينغر «أن القانون الدولي يعترف بشناعة جريمة التعذيب ويحمل الدول مسؤولية محاكمة الجلادين داخل حدودها حتى لو ارتكبت الجريمة في مكان آخر، وسواء دخل الجلاد الولايات المتحدة

طوعاً أو بالإكراه لا أهمية له، وما يهم أنه «موجود» هنا. ولو استطاعت الولايات المتحدة ترتيب عملية القبض على المشتبه بهم وترحيلهم إلى الولايات المتحدة فعندها سيتم محاكمتهم بتهم التعذيب، وهذا سيناريو ليس خياليا لأن الولايات المتحدة تحركت في السابق».

ولو لم يتوفر هذا الطريق فهناك خيار آخر من خلال حالات الحريات المدنية الفدرالية وبناء على نظام حماية الأفراد الذين يمارسون حقوقهم الدستورية. ويردف الكاتب قائلاً: «إنه لو تآمر أشخاص على جرح، قمع، تهديد، أو استغزاز أي شخص يسكن في الولايات المتحدة يمارس حقه بحرية ضمن ما يضمنه له الدستور من حماية، ولو أدى هذا للموت، فسيواجه الجناة السجن مدى الحياة أو الإعدام». ومع أن هناك أسئلة بحاجة للإجابة عليها بشأن صلاحية المبدأ على حالة خاشقجي بما فيها وجود الضحية في الولايات المتحدة وقت الجريمة إن كان الضحية غير مواطن إلا أن التاريخ والتشريعي يقترح وبقوة إنه قابل للتطبيق.

مسري في يسرى وبود أيه عبل المسابي المسابي فالاختصاص القضائي للمحاكم الأمريكية ينسحب على حالة خاش قجي نظراً لتأثير المصالح الأمريكية وبسبب قمع الحقوق الدستورية لخاشقجي والتي شعر بها في الولايات المتحدة حيث كان الصحافي يمارس عمله، ويعتقد الكاتب أن الحالة لمحاكمة الجناة في مقتله ستكون قوية لو أثبت المحققون أن ملامح من الجريمة حدثت في الولايات المتحدة من ناحية تواصل السعوديين معه وإغرائه بالسفر إلى تركيا،

معه وإعرائه بالسفر إلى تركيا.
ويعتقد الكاتب أن محققاً نشطاً يستطيع استخدام أي اتصال حتى لو تم مـن خلال تحولات مالية عبر المصارف الأمريكية من أجل بناء قضية عن تآمر وتأكيد الاختصاص القضائي. وأسـتند المحققون الفدراليـون على أدلة أقل الهمية من تلـك التي توفرهـا حالة خاشـقجي، ويختم الخبير القانونـي مقاربته بالقـول إن الولايات المتحدة لم تظهر أي اهتمام في متابعة قتلة خاشـقجي، فلا جدال مول تقديم الجناة في هذه الجريمة الشنيعة ومحاكمتهم. وفي الوقت نفسـه لا جدال حول واجب الولايات المتحدة وفي الوقت نفسـه لا جدال حول واجب الولايات المتحدة التعبير والإعلام. ويمكن تحقيق الهدفين من خلال تطبيق التوانين الأمريكية العملية والمباشـرة، ويجب أن يعرف كل شخص سواء كان صحافياً معروفاً أو مواطناً هادياً أن المادة الأولى من الدستور تدعمه.

«ناشيونال إنترست»: جيش الأسد تعلم حرب الأنفاق من تنظيم «الدولة»

تحت عنوان «سـوريا تهدد بإطلاق العنانِ لحرب الأنفاق ضد إسـرائيل». كتب مايكل بيك، المساهم في مجلة «ناشيونال إنترست» قائلاً: «في البدء كانت حماس ثم حزب الله، والآن تهدد سـوريا بإضعاف إسـرائيل عبر الأنفاق». وفي الحقيقة زعم جنرال سـوري أن الحرب الأهلية حولت الجنود السـوريين لخبراء حفر ثقـوب في الأرض. وأشـار الكاتب هنا إلـى تصريحات الجنرال لؤي شحادة لقناة «المنار» اللبنانية «يمكنني القول كخبراء في حرب الأنفاق لقد حققنا قفزات واسعة في أثناء الأزمة، وخلال سنوات الحرب».

ويعلق الكاتب بأن الحرب التي مضى عليها سبعة أعوام لم يظهر الجيش السوري إلا نادراً خبرة في أي شيء إلا أن قتال تنظيم الدولة والذي استخدم التحصينات الأرضية أعطى الجيش العربي العربي السوري درساً دموياً في حروب الأنفاق. ولا يقتصر هذا الدرس على الجيش السوري بل يشمل الجنود الأمريكيين والمقاتلين الأكراد والسوريين الذين تدعمهم القوات الأمريكية حيث وجدوا صعوبة في هزيمة مقاتلي التنظيم الذين تحصنوا في متاهات معقدة من الأنفاق التي حفروها في العراق وسوريا وأفغانستان. ومنحت هذه الأنفاق تنظيم الدولة القدرة على تجنب الغارات الجوية والقصف المدفعي أو الخروج المفاجئ لتنفيذ عمليات وكمائن. وقال شحادة إن جنود الجيش السوري حققوا درجة من الإتقان «وأصبحوا قادرين على بناء أنفاق متقنة وفي أي ظرف وبأي عمق». وأضاف «لقد وصلنا إلى مرحلة تطورت فيها خبرة المقاتلين السوريين في حرب الأنفاق إلى مستوى عال. ولن أكشف عن شيء، إلا أن المعدات مصنعة محلياً وهذا مهم.

وقال الجنرال شحادة الذي ينتمي لسلاح المهندسين إن الخبرات التي حصل عليها جنوده في الميدان سيتم توجيهها للحرب المستمرة مع إسرائيل، وقال «بإذن الله، فقد وصلنا إلى مستوى سيخدمنا في الحرب الرئيسية والحقيقية. وكما قلت لك، اعتقدنا منذ البداية أن هذه الحرب (الأهلية) ستنتهي ولكن النزاع (مع إسرائيل) قائم والحرب الحقيقية مستمرة» و»نحن مستعدون لشن حرب أنفاق هجومية ودفاعية بالتحديد». ويأتي التطور السوري في وقت استخدمت فيه حركة حماس الأنفاق لاختراق جنوب إسرائيل واستخدمتها للهجوم على الجنود الإسرائيليين واختطافهم.

. مر و أكتشفت إسرائيل قبل فترة شبكة محكمة من الأنفاق التي أقامها حزب الله في جنوب لبنان واكتشفت إسرائيل قبل فترة شبكة محكمة من الأنفاق التي أقامها حزب الله في جنوب لبنان للسن هجمات على البلدات الإسرائيلية القريبة من الحدود اللبنانية. ويعلق الكاتب بأن تفكير الجيش السوري بشن حرب أنفاق قد يفتح جبهة جديدة على الجولان التي ظلت هادئة منذ حرب عام 1973. وقال إنه شاهد عمليات للجيش الإسرائيلي قرب الحدود السورية التي بات حزب الله يكثف نشاطاته فيها. وقامت الفرقة المدرعة 188 بمناورة حول كيفية تدمير أنفاق حزب الله والتي استخدمها بطريقة مدمرة في حرب عام 2006. وبات الجيش الإسرائيلي يعتقد أن وجود حزب الله في سوريا يزيد من فرص فتح جبهة جديدة. وحديث الجيش السوري عن الانضمام لحرب الأنفاق لن يكون صادماً في ظل التطورات الحالية.

«إندبندنت»: عائلة عامل إغاثة اختفى في سجون النظام السعودي قلقة على حياته

قالت صحيفة «إندبندنت» إن عاملاً سعودياً في مجال الإغاثة الإنسانية اختفى بشكل قسري وتعرض للتعذيب القاسي، وكان عبدالرحمن السدحان قد اعتقل في آذار (مارس) 2018 في الرياض وبدون أن توجه إليه أية تهم. وقالت شقيقته أريج السدحان التي تعيش في الولايات المتحدة إن عائلتها لم تسمع من شقيقها البالغ من العمر 35 عاماً شيئاً. وقالت إن عبد الرحمن المتخرج من جامعة نوتردام دي نامور في كاليفورنيا اعتقل أثناء عمله في مكتبه في الهلال الأحمر السعودي بدون إخطار رسمي. وقالت إنه لم يحصل على حق التواصل مع محام ورفضت كل الطلبات لزيارته ولا تعرف عائلته سبب اعتقاله وإن وجهت

ونقلت الصحيفة عنها قولها «لقد أخذ إلى مكان مجهول» و «علمنا عن اعتقاله عندما لم نسمع منه، وشعرنا بالفزع لعدة أيام، وأتخيل أنه في زنزانة انفرادية لو لم يسمحوا له بالإتصال معنا»، وأضافت «علمنا من معتقلين آخرين أنه تعرض للتعذيب، وعلمنا من عائلات المعتقلين الآخرين الذين رأوه في السجن وأنه قد يموت بسبب التعذيب»، و»هذا عندما شعرت بالفزع وبدأت بالتواصل مع منظمات حقوق الإنسان، وعرفنا عن هذا الزعم – أولا في نيسان (إبريل)

وثانياً في تشرين الأول (أكتوبر) بعد مقتل خاشقجي، وقالت إن المعتقلين السابقين لا يستطيعون الحديث كثيراً لأنهم مراقبون ولكنهم كانوا يرسلون رسائل تحذيرية: «هــذا الرجل بحاجة للمساعدة وأنه في خطـر»، مضيفة أن «كل شخص يشعر بالخوف والإبلاغ عما يعرفه خشية الرمي في السجن». ومع تزايد قلق العائلة، اتصل بها شخص مجهول والذي يعتقد أنه من المخابرات العامة التي اعتقلت السدحان من مكاتب الهلال الأحمر، وقالت إن الجيران أخبروا العائلة مشاهدتهم رجال شرطة بالزي الرسمى دخلوا بيته بقوة وصادروا أجهزة كمبيوتر ومقتنيات أخرى وسيارته وذلك بعد يوم من اعتقاله وهو

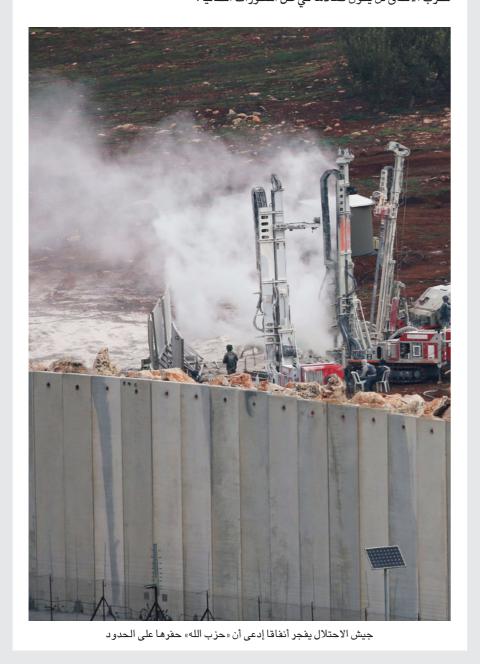
وتقول أريج السدحان إن العائلة حاولت بكل الطرق الاتصال مع المسؤولين السعوديين ومعرفة ما جرى لشقيقها ولكنها لم تسمع شيئاً مضيفة أن العائلة قررت عدم التحدث للإعلام طوال العام الماضي، وقررت السدحان التي طلبت المساعدة من الحكومة الأمريكية التحدث بعلانية عن وضع شقيقها واختفائه القسري، و«ظننا أننا كنا دبلوماسيين وحاولنا التواصل معه عبر القنوات الرسمية»، وقالت «كان العام الماضي مرعبا بدرجة كبيرة جدا، وأفتقده بشكل

بعد كبير، وأدعو أن يظل قوياً. وآمل أن يفرج عنه ويعود آمناً. وهو محل تفكيري للرائة الدائم». وأضافت: «الانتظار هو الأسوأ خاصة عندما تستمع للقصص المرعبة عن الناشطات وتعذيبهن وجريمة القتل الرهيبة لخاش قجي» و»ماذا يحاولون عما إخفاءه ولو لم يكن هناك ما يريدون و «لم أجد أمامي أي خيار بل الحديث والتب الحديث علانية خطير إلا أن البقاء صامتة رات عنه ولن أظل صامتة للأبيد. وأعرف أن الحديث علانية خطير إلا أن البقاء صامتة بروا هو أخطر». وقالت إن الاختفاء القسري هو إكراه شخص على الاختفاء القسري واحتجازهم وعدم السماح لهم بالتواصل مرى مع العالم الخارجي.

على تأكيد من السلطات عن اعتقال ابنها عبد الرحمن، وكانت آخر رسالة تلقتها ولين العائلة في تشرين الثاني/نوفمبر الماضي قيقها مسن الجمعية الوطنية لحقوق الإنسان وأخبرتهم فيها بأنه نقل إلى مركز اعتقال الخام آخسر، ولا تعسرف أريج السدحان التي وصفت شقيقها بالعطوف الذي يحب مساعدة الناس، سبب اعتقاله الذي نائله من ربما كانت له علاقة بانتقاده لانتهاكات حقوق الإنسان، وتعتقد العائلة أنه من ليين ضمن العشرات الذين اعتقلهم ولي العهد في حملات القمع خلال السنوات الماضية في حملات القمع خلال السنوات الماضية شكل لتقوية مركزه، وقالت إنها تلقت تهديدات

وأدعو أن يظل قويا. وآمل أن يفرج بسبب تغريدة تساءلت فيها عن مكان يعلم و محلل تفكيري شقيقها «اين أخي؟» مضيفة أنها ستعلم «وأضافت: «الانتظار هو الأسوأ عن التهديدات هذه. وقالت «لا جرم في السوال عن المنطات وتعذيبهن وجريمة القتل وقالت «لا جرم في السوال عن المناه» و المناف المجاري وهو ما أخافني. ويحم النا بالتواصل معه». ويجب أن لا يتم التعامل مع هذه بطريقة ولسمحوا لنا بالتواصل معه». فيفية. وهي ليست مجرد تهديدات على ولن أظل صامتة للأبد. وأعرف أن

تعد لبلادها منذ 10 أعدوام وهي خائفة اليوم لأن الوضع خطير جداً. وتقول منظمة «القسـط» ومقرها لندن إن حالة السدحان هي من ضمن خمس حالات تقوم بتوثيقها وتضم حاجاً سورياً، داعية وصحافيين. ونقلت الصحيفة عن يحيى العسيري مدير المنظمة قوله «كنا نحصل على المعلومات من خلال مدراء السـجون أو الضباط فيها إلا أننا لا نستطيع في الوضع الحالى الحصول على شــىء». وقال «نتوقع أنهم قتلوهم أو نقلوهم إلى زاوية معزولة في البلاد. ولا نعتقد أنهم في سجون عادية. ويجب زيادة الضغط على الحكومة السعودية للإفراج عنهم خاصة بعد مقتل جمال خاشقجي وتعذيب الناشطات»، وتواجه السعودية نقداً دولياً لسجلها في مجال حقوق الإنسان وقتل خاشقجي ودورها



بموجب تفاهمات التهدئة الأخيرة

صيادو غزة يعملون في منطقة الـ 15 ميلا لأول مرة منذ عقدين ويأملون في صيد وفير دون تنغيص

غزة-«القدس العربي»:

للمرة الأولى منذ نحو 20 عاما يتمكن صيادو غزة من الوصول إلى مناطق الــ 15 ميلا فــى البحر، لاصطياد الأسماك، بعد أن سمحت لهم بذلك سلطات الاحتلال التي تفرض حصارا على القطاع من جميع الجهات، وتتحكم بكمية ونوعية السلع التي تمر للسكان، وذلك بموجب تفاهمات الهدوء التي يرعاها وفد أمنى مصري يتنقل ما بين غزة وإسرائيل.

وغادرت قوارب الصيادين أمس مرفأ مدينة غزة، واتجهت صوب الغرب لتصل إلى مدى 15 ميلا، وهي مناطق عميقة لم تكن تصل إليها منذعام 2000، حيث بدأت سلطات الاحتلال في وضع القيود مع انطلاق «انتفاضة الأقصى»، قبل أن تفرض في عام 2007 حصارا محكما على كل مناحي الحياة والعمل، بما في ذلك مهنة الصيد التى هجرها الكثير من أصحابها. وسمحت سلطات الاحتلال بزيادة مساحة الصيد من شمال القطاع إلى منطقة مرفأ الصيادين إلى ستة أميال بحرية، ومن مرفأ الصيادين حتى منطقة وادي غزة إلى 12 ميلا بحريا، ومن تلك المنطقة حتى بحر مدينة رفح أقصى جنوب القطاع إلى 15 ميلا بحريا.

وجاءت التوسعة في إطار التفاهمات التي ترعاها مصر حاليا، بهدف إقرار حالة الهدوء في قطاع غزة بين الفصائل الفلسطينية وإسرائيل، التي تشمل مرحلتين تبدأ الأولى بتحسين الأوضاع المعيشية للمحاصرين.



بحر غزة بعد ان وسعت إسرائيل رقعة الصيد

وذكرت تقارير إسرائيلية أن هذه المساحة «غير المسبوقة» في توسعة نطاق الصيد، تشكل جزءًا من التفاهمات الصغيرة والهادئة التى تم تحقيقها نهاية الأسبوع الماضى، بينما تستمر المفاوضات

وتوقع نقيب الصيادين في قطاع غزة نزار عياش، أن يعود توسيع مساحة الصيد بالفائدة

على الصيادين، وصيد كميات أكثر وفرة من الأسماك. وفي خطوة أيضا ستساهم في تحسن وضع الصيادين، أوضح عياش أن سلطات الاحتلال سمحت

بإدخال أسلاك خاصة بالصيد، وأبلغت أنها تدرس السماح لتفاهمات أكبر. بإدخال مادة «فيبر غلاس» للقطاع بعد منع دخولها لسنوات، وهي مادة تستخدم في صناعة المراكب.

وعبر صيادون من القطاع عن سعادتهم بقرار توسعة رقعة الصيد لهذا المدى، وأكد أحدهم واسمه أبو أحمد وكان يهم بنقل شباك الصيد ورفاقه إلى مركبه قبل انطلاقه في رحلة العمل الأولى في المياه العميقة، أن عملية

ويؤكد هذا الصياد الذي عانى طوال السنوات الماضية من صعوبة الأوضاع المادية، نتيجة المردود المادي الضعيف من مكسب الصيد، أنه وغيره من الصيادين يأملون في تحسن وضعهم، إذا ما التزمت إسرائيل التوسعة من شأنها أن تعود عليهم باستمرار العمل في توسعة نطاق برزق وفير، خاصة وأن غالبية الصيد، لكنه عبر عن خشيته من الأسـماك توجد في المناطق الأعمق

تعرضه ورفاقه لهجمات الزوارق الحربية الإسرائيلية التي اعتادت على طردهم خلال رحلات العمل السابقة، أو اعتقالهم ومصادرة

يشار إلى أن لم يتبق سوى نحو أربعة آلاف شخص في قطاع غزة يعملون في مهنة الصيد، بعد أن غادرتها خلال السنوات الماضية أعداد كبيرة، بسبب المضايقات

الإسرائيلية التي أدت إلى مقتل العديد من الصيادين وإصابة العشرات واعتقال آخرين، وكذلك بسبب قلة المردود المادي. ويعيل هؤلاء أسرا يصل عددها لأكثر من 18 ألف شخص، إضافة إلى أن عددا كبيرا من الأشخاص يعتمدون على الصناعات المرتبطة بصيد الأسماك، بما فيها تصليح القوارب وبيع التجزئة، وذلك حسب معطيات دائرة الثروة السمكية في وزارة

ويؤثر مدى الصيد المسموح به على كميات صيد الأسماك والإيرادات، كما يؤدي حصر الصيد في منطقة صغيرة بالقرب من الساحل إلى الصيد الجائر، الذي يؤثر بشكل كبير على مناطق تكاثر الأسماك.

وفى أوقات سابقة كانت إسرائيل تحدد مساحة صيد قدرها ثلاثة أميال بحرية أمام سواحل قطاع غزة التي تمتد لـ 45 كيلومترا، وهى مساحة صغيرة لاتتوفر فيها سوى الأسماك الصغيرة التي يؤثر صيدها على عملية التكاثر فيما بعد، وهو ما دفع وقتها غالبية العاملين في هذه المهنة لتركها، ليصبحوا ضمن أعداد البطالة الكبيرة الموجودة في القطاع الساحلي

يشار إلى ان الحصار الإسرائيلي المفروض على قطاع غرة منذ عام 2007، حول حياة السكان وعددهم مليونا مواطن إلى جحيم حيث رفع نسبة الفقر إلى 75%، والبطالة إلى 51%، وجعل 80% من الأسر تعتمد على المساعدات الخارجية لتدبير أوضاع معيشتها.

تحضيرات أممية لوضع خطط لتنفيذ مشاريع بنى تحتية

ميلادينوف يبحث في غزة مشاريع الإغاثة والإعمار والوفد المصري يواصل اللقاءات في تل أبيب لتنفيذ التهدئة

من أشرف الهور:

غزة ـ «القدس العربي»

لا تـزال الجهود الرامية لتطبيق تفاهمات الهدوء الأخيرة بين الفصائل الفلسطينية في غزة وإسرائيل، التي ترعاها عدة جهات هي مصر وقطر والأمم المتحدة تتواصل بهدف إنجاز العديد من المشاريع الإغاثية العاجلة. وفي هذا السياق وصل إلى القطاع نيكولاي ميلادينوف

مبعوث الأمم المتحدة للمنطقة. وفي الوقي الذي يواصل فيه الوفد الأمنى المُسرِّي لُقاءاته فَي إلسرائيل مع مسوولينَّ أمنيين، لوضع الجداول الزمنية لتطبيق تفاهمات الهدوء التي جرى التوافق على إعادة العمل بها وتطبيقها، وصل إلى القطاع أمس المبعوث الأممي، في زيارة هدفها متابعيّة جهود إعادة الهدوء، الَّتِي تشمل تنفيذ مشاريع تشرف عليها

وحسب مســؤول يعمل في إحدى مؤسسات الأمم المتحدة، فإنّ ميلادينوفّ اطلع خلال زيارته للقطاع أمس، على آخر تطورات الشاريع التي تريد الأمم المتحدة تنفيذها في القريب العاجل في القطاع، من خلال التمويل القطري، والخاص بتشعيل البطالة المؤقتة، إلى جانب مناقشته مع مســؤولين فــي الأمم المتحدة، التي ســتنفذ في مراحل لاحقة، وتشمل المشاريع التطويرية و أَلإِعمار، بهدف جلَّب التمويل اللَّازمَّ لها من قُبل

ويشـير المسـؤول الذي تحدث لـــ«القدس العربي»، الى أن ميلادينُوف قبل وصوله الهدوء في غزة، وناقش معهم تلك المشاريع التي ستنفُّذ بو اسطَّة الأمم المتحدة، والتسهيلاتُ التي

وداخل أروقة مؤسسات الأمم المتحدة العاملة في قطاع غزة، هناك تحضيرات تجرى حاليا لاستضافة وفود أجنبية ودبلوماسيين من المتوقع وصولهم قريبا الى القطاع، من أجل إطلاعهم

تفاهمات إعادة الهدوء.

ستمنحها إسرائيل على المعابر من أجل إنجاز

على المشاريع الواجب تنفيذها والحصول على التمويل السلازم للبدء في تنفيذها، ومن ضمتها المناطق الصناعية، وكذلكُ مشاريع البني التحتية والإعمار. وجاء ذلك بعد أن شرعت إسرائيل أمس بتوسيع مساحة الصيد أمام سواحل قطاع غزة، لتمتد من 6 إلى 15 ميلا، حسب المناطق التي قسمت شمال ووسط وجنوب القطاع، وذلك ضمنً وسـتترافق هذه الخطوة مع قيام إسرائيل في

المرصلة الأولى بتسهيل إدخسال البضائع لقطاع غزة، وكذلك السـماح بإدخال سلع تمنع وصولها منذ فرض الحصار قبل أكثر من 12 عاماً، على أن يبدأ العمل قريبا في مشروع تشغيل 10 آلاف عاطل عن العمل ضمن برنامج التشعيل المؤقت بتمويل قطري، الذي تشرف عليه مؤسسات الأمم المتحدة، والمتوقع أن يزاد عدد العاملين فيه في مراحل لَاحقةً. ومن ضمن الخطوات التّي يشملها الاتّفاق،

تنفيذ مشاريع كبيرة في القطاع، من بينها مناطق صناعية قرب الحدود مع إســراً ثيل، وزيادة المنح قطاع غزة التقى بالوف الأمني المصري، وكذلك المالية المقدمة لإغاثة غزة من دولة قطر، وشراء بمسؤولين إسرائيليين لهم علاقة بترتيبات وقود لمحطة توليد الطاقة، وكذلك مد خط كهرباء جديد من إســرائيل، وهما مشــاريع أيضا ستنفذ بتمويل قطري. ومن المقرر أن تشرع مؤسسات الأمم المتحدة في غزة «برنامج الأمم المتحدة الائتمائي»، ووكالة

غوت وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا» خلال الأيام المقبلة، باستدعاء من وقع عليهم الاختيار للعمل في برنامج التشغيل المؤقت، للبدء بمزاولة أعمالهم، في وظائف تعليمية وصحية ورجح نائب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس صالح العاروري، التوصل إلى تفاهمات

شعبنا وكسر الحصار». لحركة حماس، قـد أكد أن الاحتــلال في «مرحلةً اختبار»، وقال معقبا على ما يدور من مباحثات حول تطبيق تفاهمات التهدئة «شعبنا ومقاومتنا ستواصل الضغط على الاحتلال حتى يذعن

بـــ«ردود إيجابية»، وأنه ســيذهب ليتســلم من الاحتلال خرائط زمانية لتنفيذه هذه الوعود. يشار إلى أن تفاهمات الهدوء هذه جرى إقرارها في مطلع نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي، غير أن

تهدئة مع الاحتلال خلال الأيام القليلة المقبلة، مؤكداً أنَّ الهدف منها سيكون «وقف العدوان على . وكانٌ خليـل الحيّة عضـو المكتب السياسـي

لمطالبنا المشروعة». وأشار إلى أن الوفد المصري أبلغ الحركة



إسرائيل ماطلت أكثر من مرة في تنفيذها، وهو

ما أدى إلى تصعيد الفصائل الفلسطينية والهيئة

الوطنية العليا لمسيرات العودة من الفعاليات

الميدانية على الحدود، وترافق ذلك مع وقوع

العديد من عمليات التصعيد العسكري وآخرها

الأسبوع الماضي، وهو ما كاد أن يدفع الأمور نحو

ميلادينوف وهنية

الوصول إلى حرب رابعة، قبل تمكن الوسطاء من جديد من إعادة الهدوء، من خالال التوصل إلى اتفاقيات لوقف إطلاق النار. وبالرغم من الجهود الرامية لتطبيق تفاهمات الهدوء هذه المرة، على عكس المرات السابقة، قام مستوطنون إسرائيليون بقطع الطريق صباح

مطالبات بالتدخل للكشف عن مصير أسرى قسم (3) في « سجن النقب»

أمس أمام معبر كرم أبو سالم التجاري جنوب قطاع غزة، بعد إعادة فتحه لليوم الثاني. وحاول هؤلاء وهم ينتمون لجماعات يمينية

منع الشاحنات التلى تقل بضائع لسكان غزة

المحاصرين من الدخول إلى القطاع، في إطار عملية

رفضهم لتفاهمات التهدئة.

نتنياهو يفضل انتقادات منافسيه على حرب في غزة لا يضمن نتائجها

■ القدس_من أسامة الغساني:: في الرابع عشر من نوفمبر/تشرين الثاني 2018، أعلن وزير الدفاع الإسرائيلي أفيُّغُـدُور ليبرَّمان، اســتقالته من منصَّبه، والانســحاب مز الائتلاف الحكومي الذي يقوده رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، بسبب رفض الأُخير شن حرب على قطاع غزة. رفض رئيس الحكومة، جاء رغم تصعيد تمثل في إطلاق الفصائل الفلسطينية في يومين أكثر من 400 صاروخ في اتجاه المناطـق الإسـرائيلية، مُعظمها بتاريـخ 12 نوفمبر/

تشرين الثاني. فيما جاءت استقالة ليبرمان، على خلفية اجتماع المجلس الوزاري المصغر للشــؤون الأمنية والسياســية «الكابنيت» لبحث التصعيد، والذي تعمد نتنياهو أن يطيل مدة الاجتماع إلى سبع ساعات متو اصلة.

وخلال الاجتماع أطلع كل من رئيس الأركان آنذاك غادي أيزنكوت، ورئيس جهاز المخابرات الداخلي «الشاباك» ناداف أرغمان، ورئيس المخابرات الخارجيّة «الموساد» يوسى كوهين، أعضاء الكابنيت على توصياتهم بالامتناع عن التصعيد في غزة وقبول التهدئة.

ورغم تحفظ ليبرمان، والوزراء نفتالي بينيت (التعليم)، وأبيليت شاكيد (العدل)، وزَّنيُّف الكين (شَـوُون القدس)، على التوصيات، إلا أن نتنياهو كان قد توصل إلى اتفاق للتهدئة أثناء انشغال وزرائه في اجتماع الكابنيت. وكانت الضغـوط على نتنيآهو لخوّض مواجهة شـاملة

في القطاع، قد بدأت مع انطلاق «مسيرات العودة» التي بدأ ينتظمها الفلسطينيون على السياج الفاصل بين قطاع غزة لكنه وبسبب خشيته حينها من إمكانية تبكير الانتخابات في حالة تقديم لائحة اتهام ضده في قضايا فساد متورط فيها،

لم يستجب نتنياهو لتلك الضغوط بسبب قلقه من أن يشن حربًا تأتى بنتائج سلبية ضده في صناديق الاقتراع. وبعد مسرور أكثر من عسام، ظلت مبسررات نتنيَّاهو بعدم التصعيد قائمة، حتى بعد سقوط صاروخ أطلق من غزة الإثنين، أدى إلى تدمير منزل وإصابة سبعة أشخاص بجروح، شمالي إسرائيل.

ورغم الانتقادات التي يواصل حلفاؤه في الائتلاف الحكومي توجيهها له بسبب امتناعه (بصّفته حاليا وزيرا للدفاع)، عن شن حرب على قطاع غزة، إلا أنه فضل اللَّجُوَّ إلى لغَّة التهديد بشن حرب «إذا لزَّم الأمر»، لكن بعد استنفاد كافة الخيارات الأخرى، حسب تصريحات أدلى بها الخميس. وكان السيناريو نفسه قد تكرر قبل ثلاث سنوات، عندما رصد الجيش الإسرائيلي في 19 من يناير/كانون الثاني 2015، موكبا في القنيطرة جنوبي سوريا، توقع أن يكون فيه مسلحون في طريقهم لتنفيذ هجوم ضد أهداف إسرائيلية.

ولكن بعد قصف الموكب، تبين أنه كان يضم قادة في «حزب الله» اللبناني، بينهم جهاد، نجل القائد العسكري السابق للحزب، عماد مغنية، الذي اغتالته إسرائيل في 12 فبراير 2008 في سوريا. كان نتنياهو آنذاك يخوض حملة انتخابية مقررة بعد ذلك الحدث بشهرين، وأصبح لحظتها في موقف محرج، في حال شن «حزب الله» هجوما انتقاميا لمقتل أحد قيادييه. في المقابل، كان «حزب الله» في وضع صعب هو الآخر؛ لانخراطه في القتال إلى جانب النظام السوّري، وعدم قدرته على فتح جبهة أخرى في الجنوب ضد إسرائيلً.

لكن إســراً تيل لجأت حينها، إلى الإعلان عن قصف موكب لخلية عســكرية دون علمها بوجود جُهاد مغنية ضمنها، في محاولة منها للقول، إنها «لم تقصد اغتياله». هذا الإعلان قصد منه نتنياهو تجنب رد «حرب الله على قتل مغنية الابن، أما «حزب الله» الذي لم يكن معنيا

بمواجهة، فقرر بدوره، أن يكون الرد «محــدوداً»، بحيث لا يجبر تل أبيب على شن حرب ضد لبنان، فقام بعد عشرة أيام بقصف مركبتين عسكريتين إسرائيليتين قتل فيه جندياًن. ورغم أن نتنياهو توعد بالرد على هجوم «حزب الله»، إلا أنه لم يفعل شيئا، وامتص ضربة الحزب، كون مصلحته كانــت تُقتضــي تجنب المواجهــة التي قــد يدفــع ثمنها في

الانتخابات لاحقًا، لكن نتنياهو يوازن حاليًا بن أمرين، الأول قبول استمرار انتقادات منافسيه له بسبب رفضه شن حرب ضد حركة «حماس»، وهي انتقادات لـم تنعكس آثارها على نسبة التصويت له حسبما تظهر استطلاعات الرأي.

والثاني، الانصياع لرغبات أفيغدور ليبرمان ونفتالي بينيت، بشَّـن حرب علَّى القطاع، لا يضمن نتنياهو نتائجهاً، وفي حالة فشله في تحقيق أهدافها كما حدث في حروب سابقة، سيجد من دفعوه لخوض المغامرة فرصة أخرى للانقضاض عليه لسحب أصوات الناخبين. بنيت، وزيـر التعليم زعيم حزب «اليّمـين الجديد»، اتهم دولة إسـرائيل - قاصدا نتنياهو - بالتخلي عن مستوطني الجنوب (في المستوطنات المتاخمة للقطاع)، حسب و صفّه.

كما طالب بينيت، نتنياهو، بعقد اجتماع للكابنيت لإصدار قرار بالقضاء على حركة حماس في القطاع. أما ليبرمان، فهاجم نتنياه و أيضا، ووصف وقف إطلاق النار (غير المتفق عليه رسميا، لكنه تحقق عمليا إثر التصعيد الأخير مع الفصائل الفلسطينية في غزة) بأنه «ليس إلا تدميرا تاما لقُدرات الردع الإسرائيلية، و أستسلاما للإرهاب)»، حسب مقطع فيديو دعائي نشره على حسابه بموقع تويتر.

وفي مقطّع مصور نشره عبر حسابه على تويتر، قال

بنيت: «إنــه عندما يصبح وزيرا للدفاع، لـن يتم التعامل مع

سكان الجنوب (المستوطنين) على أنهم مواطنين من الدرجة

الانتقادات لنتنياهو لم تنحصر في منافسيه فمســتوطنو محيط عُــزة قالُوا لهيئــة البُّث الإســرائيلية، الأربعاء: «إن صاروخا واحدا أصاب وسـط إسـرائيل جعل الكثيرين يثورون .. لكن الهجمات اليومية وإطلاق البالونات من غزة (على مستوطني الجنوب) لا تحرك أحدا».

صحيفة «إســرائيل اليوم» العبرية المقربــة من نتنياهو، وسعيا للتخفيف من الانتقادات ضده بسبب تجنبه المواجهة الشاملة في غزة، قالت، إن التقديرات الأمنية تشير أن «المعركة في غزة قريبة وقد تندلع بسرعة».

ونقلت الصحيفة، الخميس، عمن وصفتهم بمسـؤولين أمنين قولهم، إن التظاهرات القررة في ذكرى «يوم الأرض» والذكرى السنوية لـ«مسيرات العودة» قد تفاقم الأوضاع وتتدحرج بشكل سريع إلى حرب، ولذلك عزز الجيش قواته هناك بالمزيد من الفرق العسكرية ومئات القناصين. (الأناضول)

غزة_رام الله_«القدس العربي»:

نقلت مصلحة السجون الإسرائيلية 100 أسير فلسطيني، من قسم 10 في «ســجن نفحة»، ووزعتهم على عدة سجون، في ۖ إطار الخطوات القمعية التى تمارسها إدارة السجون ضد الأسرى منذ أكثر من شهر، في الوقت الذي تواصلت فيه الاتصالات بين قيادة الأسرى، لإقرار برنامج احتجاجي قد يصل لحد الإضراب عن الطعام، رفضًا لنصب الاحتلال أجهزة التشويش المسرطنة.

وقال المتحدث باسم هيئة شؤون الأسرى والمحررين حسن عبد ربه، إن عملية النقّل هذه «مبرمجة و مخططة». و أشـــار إلى أن أسرى «ســجن النقب الصحراوي» اتخذوا خطوات تضامنية مع الأسرى في قسم «3» لـ «الضغط من أجل فك حالة العزلة واحتجاجا على الاعتداءات الوحشية والإجرامية الذي تعرض إليها الأســرى على أيدي عناصر وحدات القمع والتنكيل التابعة لمصلحة سجون الاحتلال».

وكان أسرى النقب قد تعرضوا الأسبوع الماضى لاعتداءات وحدات خاصةً إســرائيلية اقتحمت الســجُنَّ المقامةً غالبيته من الخيام، ما أدى إلى إصابة عشرات الأسرى، بينهم اثنان في حالة

ويواصل أسرى النقب الاحتجاج على نصب سلطات الاحتلال أجهزة تشويش في السجن، تسبب لهم الإصابة بمرض السرطان، في إطار خطوات عقابية فرضتها مؤخرا ضدهم من قبل ما تعرف باسم «لجنة أردان»، وتشمل تقليص الزيارات وكذلك تقليص كميات الأكل والماء.

وطالب نادي الأسير الفلسطيني، المؤسسات الحقوقية الدولية العاملة في فلسطين بالتدخل للكشف عن مصير أسرى

إدارة معتقلات الاحتلال تنقل 100 أسير من «سجن نفحة» ... وقيادة الأسرى تتشاور لإقرار فعاليات احتجاجية قسم (3) في معتقل «النقب الصحراوي»، مع استمرار عزلهم في

ظروف قاسيةً ومأسوية، وأوضح في بيان صحافي أن حصيلــة الإصابات النهائية في قسم (3) جراء عمليات القمع وصلت إلى 120 أسيرا، توزعت ما بين إصابات بالكسور في الأيدي، والأسنان والحوض، وإصابات بالرصاص، بالإضافة إلى جروح في الرأس، والعيون والصدر.

وأشار إلى أن الإصابات تركرت في الرأس، حيث وصل

عدد المصابين بالرأس إلى 82 أسيرا، إلى جانب إصابة 76 منهم برضوض وكدمات نتيجة الضرب المبرّح. وكان أسرى النقب قد قرروا أول من أمس ضمن خطوات الاحتجاج تعليق استلام وجبات الطعام، حتى يسمح لهم بزيارة زملائهم في قسم (3) والاطمئنان عليهم، بعد فشل كل المحاولات

السابقة خلال الأيام الماضية. وكانت إدارة المعتقل قد أجرت محاكمات داخلية للأسرى في

القسم، وفرضت عليهم غرامات مالية كبيرة، وأبلغت في الوقت ذاته استمرارها في نصب منظومة التشويش. يشار إلى أن الأسرى في داخل السجون واصلوا المشاورات فيما بينهم، للإعلان قريبا عن «برنامج نضالي» يبدأ قريبا وقد يصل إلى أعلان قيادات التنظيمات في المعتقلات إضرابهم عن

وتعتقل سلطات الاحتلال أكثر من 6500 أسير فلسطيني، بينهم نساء وأطفال وكبار في السن ومرضى، وجميعهم يشتكون من معاملتهم بشكل سييء، ويؤكدون تعرضهم للتعذيب والضرب، ومنهم من هو محروم من زيارة الأهل، كما تتعمد سلطات السجون الزج بعدد منهم في العزل الانفرادي، ويشتكي هؤلاء جميعا من سوء الطعام المقدم لهم، ومن حرمانهم من التعليم. www.alquds.co.uk

مستوطنو «تدفيع الثمن» هاجموا القدس وخطوا «شعارات عنصرية»

مواجهات واشتباك مسلح شمال الضفة وقوات الاحتلال تشن حملة اعتقالات

رام الله ـ« القدس العربي»:

شهدت مناطق الضفة الغربية المحتلة أمس حملات عسكرية إسرائيلية، واشتباكا مسلحا ومواجهات، نجم عنها إصابة عدد من الفلسـطينيين واعتقال آخرين، بينهم حارس ف، السحد الأقصى، فيما شن مستوطنون يتبعون جماعات " «تدفيع الثمن» المتطرفة، هجوماً على أحد أحياء مدينة

وفجر أمس وقعت في مدينة جنين شـمال الضفة الغربية، مو اجهات شعبية حامية، وكذلك اشتباكات مسلحة بن مقاومين وقوات الاحتلال، خلال اقتحام المدينة بأعداد كبيرة من الجنود والآليات.

وحسب مصادر محلية فإن جنود الاحتلال داهموا البلدة القديمة في جنين، وقاموا بالتمركز في وسـط المدينة، حيث اندلعت في المكان مواجهات شعبية قام خلالها الشبان برشق جنود الاحتلال بالحجارة والقنابل الحارقة. وتطورت المواجهات لتصل إلى اشتباك مسلح مع

مقاومين في المدينة، قبل أن تنسحب قوات الاحتلال من المكان، وأسـفرت المواجهات عن إصابة شاب برصاص قوات الاحتلال وآخرين بحالات اختناق. واعتقلت قوات الاحتلال خللال اقتحام المدينة أسيرا محررا، عقب دهم منزل ذو په و تفتیشه.

واعتقلت ايضا شابا من مدينة قلقيلية شمال غرب الضفة، بعد أن داهمت أحد أحياء المدينة وأخضعت منزل الشاب ولا تزال قوات الاحتلال الإسرائيلي تغلق المدخل الرئيسي

لبلدة كفَّل حارس التابعة لمدينة سلفيت ببوابة حديدية، وهو ما يجبر المواطنين على سلوك طرق وعرة، لا يقدر عليها كبار

وقالت مصادر محلية إن قوات الاحتــلال داهمت مخيم عايدة شمال مدينة بيت لحم، واعتقلت شابا.

كما اعتقلت قوات الاحتلال خمسة مواطنين من محافظة الخليل بينهم فتى، جنوب الضفة الغربية. وذكرت مصادر من المدينة، أن قوات الاحتلال داهمـت مخيمي العروب والفوار وبلدة دورا، واعتقلت المواطنين بعد عملية تفتيش طالت العديد من المنازل,



جماعة «تدفيع الثمن» تخط شارات عدائية للفلسطينية وتعطب سيارات

وفي السياق، داهمت قوات الاحتلال بلدتي اذنا والظاهرية، ونصبت عدة حواجز عسكرية على مداخل مدينة الخليل الشمالية والجنوبية، ومداخل بلدتي حلحول وسـعير، وأوقفت مركبات المواطنين، وفتشتها، ودققت في بطاقات راكبيها.

واعتقلت سلطات الاحتلال أمس أحد حراس المسجد

الأقصى لقيامه بفتـح «مصلى باب الرحمـة»، وهي عملية كررتها سلطات الاحتلال مؤخرا، بهدف منع فتح المصلى الذى يعد جزءا من الأقصى، ضمن المخطط الإسرائيلي الرامى للسيطرة عليه و تحويله إلى «كنيس يهودي».

وطال الاعتقال هذه المرة حارس المسجد الأقصى محمود نجيب، ليلتحق بزميله وسام الحشيم، الذي اعتقل أول

من أمس، حيث قرر الاحتلال إبعاده عن المسجد الأقصى ومحيطه لمدة خمسة عشريوما، وأبعدت سلطات الاحتلال كذلك أربعة من سكان المدينة المقدسة، عن المسجد الأقصى المبارك، لمدة تراوحت بين أسبوع إلى ستة أشهر، من بينهم أمين سر حركة فتح شادي

وتشهد المدينة والأقصى منذ الكشف عن المخطط الإسرائيلي، توترا كبيرا، حيث تعمدت قوات الاحتلال من أجل وقفُّ الغضب الشعبي في المدينة المقدسة، اعتقال عشرات المواطنين ومن ضمنهم قامات دينية وسياسية وحراس للمسجد الأقصى، وكذلك العديد من النساء، وفرضت ضمن خطواتها هذه قرارات إبعاد عن المسجد، طالت المصلين ومسؤولين كبارا في هيئة الأوقاف الإسلامية، و صل بعضها لستة أشهر. واستولت قوات الاحتلال في المدينة على معدات مخرطة

حدادة في قرية عناتا شمال القدّس، وأزالت موقفا للمركبات قبالة سور القدس التاريخي من جهة «باب العامود».

وفي السياق، اقتحم عشرات المستوطنين يوم أمس باحات المسجد الأقصى، من جهة «باب المغاربة» بحماية مشددة من شرطة الاحتلال الخاصة، التي قامت بالتضييق على عملية دخول المصلين للمسجد، وتخلل العملية قيام المستوطنون بجولات استفزازية، استمعوا خلالها لشروحات حول «الهيكل المزعوم» قبل مغادرة المسجد.

إلى ذلك أقدمت مجموعات من المستوطنين المتطرفين المعروفين باسم «جماعات تدفيع الثمن» بإعطاب مركبات عدد من المواطنين في إحدى ضواحي حي بيت حنينا شمال

وذكر شهود عيان أن الجماعة حطمت نوافذ السيارات، وأعطبت إطاراتها وخطت شعارات عنصرية عليها وعلى الجدران المحاذية تدعو إلى قتل وترحيل العرب.

ومؤخرا زادت هذه الجماعات المتطرفة من اعتداءاتها ضد أحياء مدينة القدس، وبلدات الضفة الغربية القريبة من المستوطنات، وشملت الاعتداءات إلى جانب خط شعارات عنصرية، وتخريب المركبات، اقتلاع أشجار مثمرة، وتخريب أراض زراعية، بهدف الضغط على الفلسطينيين لترك أراضيهم، والسيطرة عليها لصالح المشاريع الاستيطانية. ويشتكي المواطنون الفلسطينيون من توفير جيش الاحتلال الحماية للمستوطنين خلال عمليات اعتدائهم على

ومسحت طواقم «الإدارة المدنية» الإسرائيلية أمس أراضي للمواطنين في منطقة الحمة بالأغوار الشَّمالية، وهو ما يشير إلى وجود نوايا للاستيلاء عليها.

أراضيهم الزراعية وممتلكاتهم.

وقفة اعتصام مساء اليوم

في هضبة الجولان لمواجهة مشروع إسرائيلي

السلطة رفضت مجددا استلام أموال المقاصة منقوصة

إسرائيل تفرض الخصم للشهر الثاني على عوائد الضرائب والحكومة تتحدى وتقرر دفع رواتب الشهداء والأسرى

غزة_رام الله_«القدس العربي»:

للشهر الثاني على التوالي، واصلت إسرائيل اقتطاع مبلغ مالى كبير مـن قيمة عوائد الضرائـب المحولة للخزينة الفلسطينية، بحجة أنها تدفع لصالح عوائل الشهداء والأسرى، وهو ما يعنى تفاقم الأزمة المالية التي تعيشها السلطة الفلسطينية، التي ترفض استلام أي مبلغ مالى من تلك العوائد، في حال كان منقوصًا.

وكما الشهر الماضي، وقع وزير المالية الإسرائيلي موشيه كحلون، على أمر يقضى باقتطاع مبلغ 42 مليون شيكل «الدولار الأمريكي يسـاوي 3.6 شيكل» من إيرادات الضرائب التَّى تُحولها إسَّرائيلَ إلى السلطة ضم ما يعرف باسَّم

حســب ما جرى الإعلان عنه فإن هذا التقليص يأتي وفقا للقانون الذي أقره الكنيست الإســرائيلي، ونفذته الحكومة اليمينية في تل أبيب، بحجة أن هذه الأمو آل تدفعها السلطة

الفلسطينية لصالح عوائل الشهداء والأسرى, وسيتواصل التقليص كل شــهر خلال عام 2019، بإجمالي 504 ملايين شيكل، وفقًا لتقرير المؤسسة الأمنية المقدم إلى مجلس الوزراء قبل شهر تقريبا.

باستمرار تقديم الإعانات لعوائل الشهداء والأسرى، باعتبار ذلك أولوية مقدمة على كل الفئات. عوائل الشهداء والأسرى على موظفي السلطة، ودفعت لهم

لأكثر من أسبوع، قبل أن تدفّع لهم نصف الراتب. و في تحد جديد لقرارات إسرائيل أعلنت و زارة المالية

بسبب قرارات إسرائيل. ومن المتوقع أن تتفاقم الأزمة المالية في الأشهر المقبلة، في

وقامت وزارة المالية الفلسطينية الشهر الماضى بتقديم فئة قيمة إعاناتهم الشهرية في مطلع الشهر، فيما أجلت الموظفين

الفلسطينية أنها ستشرع بدءا من اليوم بصرف المبالغ المالية التي تقدم لإعادة أسر الشهداء والأسرى كاملة، على أن يتم صرف 50 , من قيمة رواتب موظفيها، كما فعلت الشهر الماض وذلك في ظل الأزمة المالية الكبيرة التي تواجهها الخزينة

حال واصلت الحكومة الإسرائيلية خصوماتها المفروضة على عوائد الضرائب، مما قد يحول دون قدرة توفير نسبة الـ50,

الضّرائب منقوضة، واشــترطت تسلمها كاملة أو اّبقاءها لدى وتعهد الرئيس الفلسطيني محمود عباس وكبار المسؤولين

وأكدت أنه لا يوجد أي تغيير على موقف القيادة الفلسطينية والحكومة برفض استلام قيمة المقاصة مخصوما منها أي مبالغ غير قانونية، أو غير متفِّق عليها مسبقا. وكان الرئيس عباس قد قال في كلمته أمام القمة العربية

في تونيس أول من أمس «لم يعد باستطاعتنا تحمل الوضع القَّائــم او التعايش معه حفّاظا على مصالح وأحلام شــعبنًا الفلسطيني في الحرية والاستقلال، وسنضطر لاتخاذ خطوات وقرارات مصيرية». وأضاف «مقبلون على أيام غاية في الصعوبة، بعد أن دمرت إسرائيل كل الاتفاقيات وتنصلت من جميع الالتزامات منذ اتفاق أوسلو إلى اليوم». ودعا إلى تفعيل قرارات القمم العربية السابقة الخاصة بتوفير «شبكة الأمان المالي» والوفاء بالالتزامات المالية لدعم موازنة دولة

فلسطين، ما يمكن الشعب الفلسطيني من الصمود والثبات. و المعــر و ف و فق انقاق «باريس الاقتصادي» أن إســر انيل تقوم بجمع أموال الضرائب من البضائع التي تمر عبر موانئها إلى المناطق الفلسطينية، وتقوم بعد ذلك بتحويلها إلى صالح الخزينة الفلسطينية ناقصة عمولة قيمتها .3.

وتعتمد السلطة الفلسطينية كثيرا على هذه العوائد، التي تمثل الجزء الأكبر من الموازنـة العامة، التي تعتمد أيضا على المساعدات الخارجية.

يهدد اقتصاد وصحة أهاليها الناصرة – «القدس العربي»:

دعا الحراك الشعبي في هضبة الجولان السورية المحتلة الأهالي للتصدي اليوم لمشروع إسرائيلي جديد لنصب طوربينات لاستغلال طاقة الرياح على أراضي المزارعين، وبأساليب الترغيب والترهيب. وبالتزامنُّ كشف أمس عن مخطط إسرائيلي لزيادة عدد المستوطنين في الهضبة الســورية المحتلة بربع مليون مستوطن في

وفي سياق الاحتجاجات على تصريح الرئيس الأمريكيّ دونالد ترامب حول سيادة إسرائيل قال الحراك الشَّعبي للدفاع عن الأرض في الجولان إنه على مدى الشهور الماضية، شعل «مشروع طوربينات الرياح» بال الأهالي وتعمقت المعرفة والوعي لديهم بكل جوانبه وبحجم المخاطر المترتبة على الصحة والبيئة والزراعة والاقتصاد والطبيعة، مشــددا على أن الأرض هي محور هذا الصراع. كما قال الحراك إن الشهور الماضية، وما تخللها من اجتماعات ونشاطات ونقاشات كانت المقدمات أنتجت هذا الإجماع الساحق، بين أبناء وبنات الجولان، على رفض هذا الشروع والتصدي له بدون تردد، وعزمهم على إيقافه.

وأشاد الحراك بالدور المتميز لشباب ولصبايا الجولان في تعميم الوعي وتُنشَــيطُ النقاشُ في الحيز العام داخلَ الجــولان المُحتل. وتنبه الحراك الشَّـعبي الجولاني إلى أن هذا المشروع الاحتلالي الجديد يأتي بالتزامن مع الأحداث الأخيرة بخصوص الاعتراف بســيادة دولة الاحتلال علــى أرض الجــولان، ليذكّر بالسياسات الكبرى، الاقتصادية والسياسية، الرامية إلى تغيير طابع الجولان وهويته، التي لا تكترث للسكان الأصليين المتبقين في القرى السورية، وإنما تهيىء لاستجلاب مئة ألف مستوطن جديد وتوطينهم في الجولان خلال السنوات العشر المقبلة. وتابع الحراك الجولاني في بيانه «من منظور السياسات الكبرى، فقد يصبح ممكنا الافتراض أن مشروع مزارع الريساح «هو حلقةً في سلسسلة متتاليسة من الخُطواتُ والمشاريع الساعية إلى إعداد البنية التحتية واستثمار الموارد الطبيعية لأرض الجولان والاستفادة منها لخدمة مشـــاريع الاحتلال، على حساب عيشنا ورفاهنا، وعلى

حساب الأجيال التي لم تولد بعد من أبنائنا». ويقول إنه «يأتي على ذكر هذه السياقات ليؤكد، مرة أخرى، على ضرورة التنبه للمخاطر والدلالات، بعيدة المدى، التي تحملها هذه المشاريع بالنسبة لمستقبل وجود أهالي الجـولان المحتل على هذه الأرض»، وأعلن «أنه قد أصبح واضحا للجميع، أن التصدي لهذا المشروع يستوجب العمل الجاد على أكثر من مستوى، وأولها وأهمها الحراك الشعبي لإعلاء الصوت والتعبيرعن اللوقف الحازم لأهل الجولان، وهو الموضوع الأساس للدعوة لهذا الاجتماع العام «. منبها إلى أن الحراك الشـعبى للدفاع عن الأرض هُو عنوان تحرك الأهالي، وهو يشـــمل كل أطياف المجتمع الجولاني، رجالا ونسآء وشبابا، متدينين وزمنيين، وهو عابر لكل الألوان والانحيازات، لأنّ الخطر القادم لن يستثنى أحدا منهم.

بناء على ما تقدم، فإن الحراك الشعبي للدفاع عن الأرض، يعلن اليوم عن سلسلة من التحركات السلمية، تشمل الاعتصام والتظاهر والإضراب والمسيرات الشعبية والأنشطة الإعلامية والأنشطة الشبابية ويدعو في أولى خطواته إلى وقفة اعتصام في ساحة

مجدل شمس مساء اليوم الثلاثاء، وسيتم الإعلان في نهايته عن الخطوة التالية، بعد التشاور مع كل الأفراد والجماعات التي تنشط في هذا الصدد. ويدعو الأهالي فى كل قرى الجولان، ومن كل الشرائح والأعمار، إلى التّعاون والتكاتف معا لإنجاح هذه الخطّوة، والخطوات التالية، كي تكون رسالة واضحة وحازمة، لكل الجهات ذات الصلَّة، أن أهل الجولان، وبإجماع غير مسبوق، عازمون على إيقاف هذا المشروع. وخلص بيان الحراك الشعبي للقول « دام الجولان مستّقرا آمنا لأهله «. وفي هذا السياق كشف أمس عن إعداد وزارة

في الجولان السوري المحتل، وتشـُّجيع اليهود للسكن هنَّاك، وتشمل بنَّاء عشرات آلاف الوحدات السكنية لاستيعاب 250 ألف يهودي بحلول 2048. ويأتي الكشف عن تفاصيل الخطة، عقب أسبوع من إعلانً الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، الاعتراف بالسيادة الإسـرائيلية على هضبة الجولان المحتـل، فيما جددت الُقمة العربية رفضها لإعلان الرئيس الأمريكي، مؤكدة على عروبتها وكونها أرضا عربية محتلة باعتراف المجتمع الدولي. وقالت الإذاعة الإسرائيلية الرسمية أمس إن

الخطة التي صاغتها وأعدتها وزارة الإسكان مع جهات

أخرى، تشمل بناء 30000 وحدة أستيطانية في أم مستوطنات الجولان مستوطنة «كتسرين»، وإنشاء مستوطنتين جديدتين، وكذلك توفير عشرات الآلاف من فرصَّ العمُّل، إلىَّ جاَّنبِّ الاســتثَّمارٌ في البنية التحتيةُ المتعلقة بالمواصلات والسياحة، وربط الجولان بشبكة المواصلات في البــلاد. وذكرت الإذاعة أن الحديث يدور عن خطة حكومية متدرجة تهدف لتعزيز وتدعيم الجولان، مؤكدة أن الخطة أنجزت بالتعاون والتنسيق ما بين وزارة الإسكان والمجلس الإقليمي الاستيطاني «جولان»، ومجلس مستوطنة «كتسرين» وحركة «أور». كما تتضمن تفاصيال الخطة توفيار 45 ألف وظيفة جديدة للمسـتوطنين في الجـولان وتطويـر قطاعات العمل المتقدمة، وشـبكات المواصلات وربطها بشـبكات طرقات ومواصلات أخرى في شمال البلاد، بما في ذلك القَطارات والمُطارات، كما تتطلُّع الخطة الاستيطانيَّة إلى تنمية المشاريع السياحية وتشجيع السياحة، والعمل على إخلاء 80 ألف دونم من حقول الألغام وتجهيز مسطحات الأراضي لمشاريع التطوير والبناء السياحي والتجاري والإسكاني، وحسب هذه الخطة الإسرائيلية فَإِنه سَيْكَتَّمَلُّ تُطبيقها بُحلُول عام 2048، حيث من المتوقع أن يتم توطين 250 ألف من اليهود. يشار أنه على إعلان ترامب بشان الجولان، قال الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريس «يجب أن يضمن أي قرار بشان

النزاع في سوريا سلامته الجغرافية والإقليمية، بما في

ذلك الأراضي المحتلة من مرتفعات الجولان».

حالة تعادل بين «الليكود» و«أزرق - أبيض» وتصاعد التراشق الشخصي والحزبي صورة « سيلفي» مع يحيى سنوار تثير زوبعة انتخابية في إسرائيل

الناصرة ـ «القدس العربي»

من وديع عواودة:

مع اقتراب يوم الانتخابات للكنيست تشتد حدة التنافس بين الحزب الحاكم برئاسة بنيامين نتنياهو والحزب المنافس « أزرق -أبيض « برئاسة الجنرال بالاحتياط بيني غانتس. وفيما يغيب النقاش الحقيقي حول قضايا جوهرية سياسية وداخلية يتصاعد التراشق الحزبي والطعن الشخصي.

وضمن المنافسة الأكثر قذارة وسطحية في تاريخ الانتخابات الإسرائيلية في رأي الكثير من المراقبين استغل «الليكود « غلطة ارتكبها يائير لابيد، أحد أقطاب « أزرق - أبيض « ليطعن بقدراته بالقول إنه لا يميز حتى بين قائد حركة حماس في غزة يحيى سنوار وبين رئيس المكتب السياسي للحركة إسماعيل هنية.

وكان لبيد قد نشر تغريدة في حسابه في التويتر هاجم فيها رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو على خلفية أحداث مسيرة العودة في ذكري يوم الأرض على الحدود مع غزة. وقال لابيد في التغريدة وهو وزير المالية وعضو المجلس الوزاري السياسي- الأمني المصغر سابقا « عندما سيقوم إسماعيل هنية بالتقاط صورة «سيلفى» بجانب الحدود بينما أو لادنا في الملاجئ فإنك تعلم أن نتنياهو فقد قوة الردع». لكن لابيد الذي رغب بالنيل من هيبة وشعبية نتنياه و أخطأ في النشر واختلطت عليه الأمور، فالصورة المرفقة للتغريدة كانت ليحيى سنوار والى جانبه شاب فلسطيني يلتقط صورة معه بواسطة هاتف المحمول. وسارع بونثان أوريخ مستشار نتنياهو لاستغلال الفرصة والتعقيب ساخرا بالقول «هذا السنواريا أخي». بعد دقائق بادر لابيد لشطب التغريدة ونشر تغريدة جديدة بالنص، المذكور لكن مع صورة سنوار هذه المرة. كما سارع عضو «الليكود» النائب دودي مسالم للاستهزاء من لابيد مذكرا بأنه عمل قبل عقود مراسلا في صحيفة «بمحانيه» الناطقة بلسان جيش الاحتلال فقال في تغريدته «مراسل صحيفة « بمحانيه « يائير لابيد، لا اتوقع منك أن تميز بين، دبابة وبين مدرعة لكن عجزك عن التمييز بين هنية وبين سنوار يدلل على

أنك عالق بالهواية المجبولة بالجهل. قل لي هل حقا أنت متأكد من أنك راغب بأن تصبح رئيسا

قائمة «أزرق- أبيض» بعد الاتفاق بينهما على تقاسم رئاسة الحكومة مناصفة في حال فازت في الانتخابات التي ستتم في التاسع من نيسان/ أبريل الحالي.

على مهاجمة لابيد، ويعتبره الخاصرة الأضعف في «أزرق-أبيض « لاسيماأنه يرتكب الكثير من الأخطاء ومنها عدم تمييزه قبل شهور في تغريدة نشرها بين صورة فريق حيفا وصورة فريق تل أبيب وتسببت له بحرج كبير. وردت كتلة « أزرق- أبيض « على دافيد مسالم بالقول إن « الليكود» في الحكم منذ عشر سنوات ولم يتمكن من مواجهة وحسم حماس ويواصل تقديم الأتاوات المالية لها في حقائب دو لارات مقابل الهدوء.

أحرونوت « أمس عن وجود مئات الحسابات المزيفة على «تويتر»، المتخصصة بترويج دعاية نتنياهو، وحزبه ويقدر أنها بلغت 2.5 مليون

في المقابل يركز الليكود حملته الانتخابية

وفي هذا السياق كشفت صحيفة « يديعوت

يشار الى أن لابيد وبيني غانتس قد شكلا

حالة تعادل بين «الليكود» و «أزرق- أبيض» مع أفضلية لمعسكر اليمين.

متصفح. وأوضحت الصحيفة نقلا عن جهات رسمية قولها إن هذه الحسابات تعمل بواسطة التلاعب والقذف والكذب والتشهير ونشر الشائعات بأسماء مجهولة وبدون علاقة مكشوفة مع حزب الليكود. وتم تفعيل هذه الحسابات بشكل مكثف

قادة حزب «ابيض وأزرق» افسرائيلي في مؤتمر صحافي

مع الإعلان عن الانتخابات، وتبين أنه منذ بدء المعركة الانتخابية وحتى اليوم فإنها نشرت أكثر من 130 ألف تغريدة. وتشير الى أن الشبكة تجندت في اللحظات الحاسمة بالنسبة لنتنياهو كالإعلان عن تقديم لائحة اتهام ضده، والمقابلة التي أجرتها القناة الإسرائيلية 13 وأثناء إطلاق حملة قائمة « أزرق- أبيض». في تعقيبه نفى «الليكود» أن تكون له علاقة

بهذا النشاط، زاعما أنه «لا يقوم بتفعيل أية شبكة مزيفة». كما زعم أنه الحزب الوحيد الذي لا يستخدم هذه الوسائل، وأن نشاطه الرقمي قانوني، ويقدم تقارير بذلك إلى مراقب الدولة والجهات المخولة. وتواصل استطلاعات الرأي الكشف عن

ويظهر آخر استطلاع نشرته صحيفة

«الليكود « على 28 مقعدا فقط. وقال 38 % وأن أغلبية المقاطعين دوافعهم احتجاجية على عدم نجاح الأحزاب العربية بالمحافظة على القائمة المشتركة علاوة على استشراء العنصرية في إسرائيل.

إنهم يفضلون نتنياهو رئيسا للحكومة مقابل 36 % يفضلون غانتس، في حين رأى 15 % من المستطلعين أن أيًا من الاثنين غير مناسب للمنصب، وقال 11 % من المستطلعة آراؤهم إنهم لا يعلمون. وفحص الاستطلاع توقعات المستطلعين حول شخصية رئيس الحكومة الإسرائيلية المقبلة، بغض النظر عن الشخصية التي يعتبرونها الأنسب، 56% أجابوا أن نتنياً هو هو من سيشكل الحكومة المقبلة، فيما يعتقد 22% أن غانتس سيشكل الحكومة، 18 % قالوا إنهم لا يعلمون، و4 % لا يعتقدون أن أيًا من المرشحين سيشكل الحكومة. وما زالت استطلاعات الرأى تظهر أن نسبة التصويت لدى فلسطينيي الداخل قد هبطت إلى دون الـ 50% من أصحاب حق الاقتراع،

« معاريف « أمس أن « أزرق- أبيض «

سيحصل على 32 مقعدًا من أصل 120

لو جرت الانتخابات اليوم، بينما يحصل

في رسالة خطية: نائب عربي في الكنيست يحذر رئيس البرازيل من شرعنة الاحتلال في القدس

الناصرة ـ «القدس العربي»:

حذر النائب في الكنيست الإسرائيلي يوســف جبارين (الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة) رئيس البرازيل جايير بولسونارو من شّرعنة الاحتلال في مديّنة القدس، في الوقت الذي تتواصل فيه زيارة الرئيس البرازيلي اليميني المتطرف جاير بولسونارو الى البلاد. ويلتقيّ بولسونارو بمسّؤولين رسميّين وعسكريين إسرائيليين، وذلك في ظّل إعلانة عن نيته بافتتاح ممثلية للبرازيل في القدس المحتلة تكون تابعة للسفارة في تل أبيب، بينما لا يزال الجانب الإسرائيلي يضغط من أجل الحصول على موافقة مبدئية من الرئيس البرازيلي لنقل سفارة بلاده الى القدس المحتلة.

وتوجه النائب يوسـف جبارين وهو دكتور فـي التحقوق وخبير بالقانون الدولي، في رسـالة الى الرئيس البرازيلي، عبر ســفير البرازيل في اســرائيل باولو سيزار دي فاسونسيلوس، معربًا فيها عن اسّــتّنكاره للإعلان عن نية بلاده بنقّل ســفارة دولته الى القدّس المحتلة او افتتاح أي ممثلية للبرازيل تشــرعن الاحتلال الإسرائيلي في المدينة، وطالب برسالته بأن يتراجع الرئيس بولسونارو عن اي قرار يصب في هذا الاتجاه.

أكد جبارين في الرســالة ان أي محاولة لنقل السفارة الى القدس او ممثلية برازيلية رسمية تتناقض مع القانون الدولى وتضرب بعرض الحائط الإجماع الدولي حول المكانة الخاصة للقدس المحتلة، مضيفًا ان محاولة من هذا النَّوع تنسف فرصَّ التوصل الى تسوية سياسية في المنطقة. ويتابع في رسالته «إننا نحذُر من إسقاطات هذا التحالف بين قوى اليمين المتطرف في كل من الولايات المتحدة والبرازيل وبين حكومة اليمين المتطرف في اســرائيل، ومن الأهمية دعــوة الهيئات الدولية والإَّقليمية في العالم الى التدخل ضد شـرعنة ضم اسـرائيل للقدس وضَّد محاولات فرض هيمنة القوة على المنطقة». يذكر ان وزيرة الزّراعة البرازيلية، تيريزا كريِســتينا دياز، كانت قد حذرت من التبعات الاقتصادية الّتي قد تحدِث في حال نقلت سفَّارة بلادها الى القدس المحتلة، خاصةً بكل بما يتعلق بصادرات البرازيل الى الدول العربية والإسلاميّة التي تستنكر نقل سفارة البرازيل الى القدس. www.alquds.co.uk

قال إن «نداء القدس» الذي وقعه مع العاهل المغربي يشكل خطوة إلى الأمام ووثيقة تاريخية بالغة الأهمية بابا الفاتيكان: زيارتي للمغرب ستعطى ثمارها من أجل السلام والتعايش

الرباط -« القدس العربي»:

أكد البابا فرنسيس بابا الفاتيكان أن زيارته للمغرب على مدى يومسن «ستعطى ثماراً كثيرة، وزهورها بدأت تتفتح من أجل السلام والتعايش»، وقال إن «زهـورا واعدة تفتحت في هذه الزيارة، وأنا سعيد لأنه طوال اليومين اللذين قضيتهما بالمملكة تمكنت من الحديث عن كل ما يلامـس قلبي: الســلام، والوحدة،

وقال على متن الطائرة المغربية في رحلته من الرباط إلى روما، بعد اختتام زيارته للمغرب التي استمرت يومين: «تفتحت زهرة التعايش التي سينقطف ثمارها»، مشيدداً على ضرورة عدم التخلي عنها «في ظـل الصعوبات التي لا تزال قائمة لوجود جماعات متشددة».

وأضاف: «أقولها بوضـوح، عندنا نحن في الدين مجموعة متشددة لا تريد المضى قدماً إلى الأمام، بل تعيش على ذكريات مريرة لمعارك الماضي وتسعى إلى مزيد من الحروب وإلى زرع

وقال قداسـة البابا: «رأينا كم هو جميل زرع الأمل والمضى قدماً، ووقفنا في الحوار بالمغرب على أهمية بناء جسور التواصل الإنساني، وهو أمر جميل جداً، ورأيته هنا في المغرب، في المقابل تكون الجدران ضد التواصل وتبني من أجل العزلة». واعتبر الحبر الأعظم أن نداء القدس الذي وقعــه مع العاهــل المغربي الملك محمد السادس «كان خطوة إلى الأمام لم تقم به سلطة من المغرب وأخرى من الفاتيكان، بل من قبل إخـوة مؤمنين»، وقال: «وقعنا نداء القدس من أجـل رؤية مدينة الأمل، هذه المدينة الكونية، كما نريدها جميعاً يهوداً، ومسلمين،

ومسيحيين»، وأضاف أن هذا الاتفاق هو «نداء للأخوة الدينية التي ترمز لها هذه المدينة التي هى لنا جميعاً»، و »نحن جميعاً مو اطنو القدس، وجميع المؤمنين، والقادة الدينيون لديهم قيم الأخوة والانفتاح وهذه نعمة للمضي قدما على

وجاء في «نداء القدس» أن الملك محمد السادس وبابا الفاتيكان يقران بوحدة القدس الشريف وحرمتها، مع تشبثهما بالحفاظ على بعدها الروحسي ومكانتها المتميزة كمدينة للسلام، وأكدا أهمية المحافظة على مدينة القدس الشريف، باعتبارها تراثاً مشتركاً للإنسانية، وبوصفها، قبل كل شيء، أرضاً للقاء ورمزا للتعايش السلمى بالنسبة لأتباع الديانات التوحيدية الثلاث، ومركزاً لقيم الاحترام المتبادل والحوار. وطالب «نداء القدس» بوجوب صيانة

وتعزيز الطابع الخاص للقدس الشريف كمدينة متعددة الأديان، إضافة إلى بعدها الروحي وهويتها الفريدة، «نأمل أن تكفل داخل المدينة المقدسة حرية الولوج إلى الأماكن المقدسة لفائدة أتباع الديانات التوحيدية الثلاث، مع ضمان حقهم في أداء شعائرهم الخاصة فيها، بما يجعل القدس الشريف تصدح بدعاء جميع المؤمنين إلى الله تعالى، خالق كل شيء، من أجل مستقبل يعم فيه السلام والأخوة كل أرجاء المعمورة».

وأكد الأمين العام المساعد لشؤون فلسطين والأراضى العربية المحتلة في الجامعة العربية السفير سعيد أبوعلي، أن «نداء القدس» يعتبر أقوى رد دولي حتى الآن على المحاولات الرامية لتغيير معالم القدس المحتلة الحضارية وطمس هويتها الدينية، وقال المسؤول بالجامعة

العربية إن «هذه الوثيقـة بمثابة الرد الأقوى والأكثر بلاغة حتى اليوم في التأكيد على أن القدس هي لكافة أتباع الأديان السـماوية وليست لليهود وحدهم، وليس من حق أي كان

الأمريكية الذي يعتبر القدس عاصمة إسرائيل تغيير هذا الواقع».

وأضاف أن القدس «إرث إنساني وليست عاصمة لإســرائيل أو لليهود دون ســواهم»، وأن الأمر يتعلق بوثيقة تاريخية في منتهى الأهمية، في سياق التصدي لقرار الإدارة

ويستبعد أي حق أو صلة للأديان السماوية الأخرى بالمدينة، وقال إنها «وثيقة تاريخية ذات أهمية بالغة في السياق الذي جاءت فيه، أي السياق الروحي، باعتبار أنها صدرت عن

شخصيتين دينيتين بارزتين، وهذا باعتقادي أمر بالغ الدلالة»، ولها دور في حماية المقدسات الإســــلامية والمســيحية من خطر التهويد في القدس ومـا يتعرض له المسـجد الأقصى من

بن كيران يدعو رئيس الحكومة ونواب حزبه لرفض مشروع قانون يخص التعليم وإن استدعى ذلك سقوط الحكومة ويتهم «لوبي فرنسي» بالوقوف وراء الفرنسة

الرباط -« القدس العربي»

من سعيدة الكامل:

في خضم الجدل المثار حـول التدريس في المغرب، لغاته ومجانيته، أدلى رئيس الحكومة السابق عبد الإله بن كيران، بدلوه في القضية التي أججت الرأي العام مؤخراً، وذلك عشية أفتتاح الدورة الاستثنائية للبرلمان للمصادقة على مشاريع قوانين من ضمنها القانون الإطار للتربية والتكوين، ليعبر عن رفضه للقانون في بث في ساعة متأخرة من ليلة الأُحدُ تم نشّـره على صفحته في «فيسبوك» قال فيه: «لا بد أن أعترفُ أنني في حالة من القلقّ، لأننا بصدد، على ما يبدو، المراحل الأخيرة مما سمى بالقانون الإطار الذي سينظم المنظومة التربوية مدة طويلة»، وهو التسجيل الذي حث فيه رئيس الحكومة سعد الدين العثماني والمستشارين البرلمانيين لحزب العدالة والتنمية على رفض مشروع هذا القانون، وإن تطلب أن تسقط الحكومة وأن يغادر العثماني

بدا حديث بن كيران، الأمين العام السابق لحزب العدالة والتنمِية، من بيتــه صارماً وهو يتوجــه لإخوانه بالحزب داعياً إياهم إلى تحمل مســؤوليتهم فيمــا يتعلق بالنقاش الجاري حـول «القانون الإطار» حتى لـو أدى الأمر إلى سـقوطُ البرلمان والحكومة ، قائلاً لرئيس الحكومة ونواب حزب العدالة والتنمية، الحزب الرئيسي في الحكومة: «إنكم بتوافقكم على مشروع قانونِ الإطار تخالفون دستور بلادكم ودستور حزبكم»، موجها القول مباشرة للعثماني: «إذا كان الاستقلاليون حملوا شـرف تعريب المواد العلمية



بن كيران و سعد الدين العثماني

قبل ثلاثين سنة، فلا تحمل أنت عار فرنستها»، وبدا مثيراً الحديث عن ســقوط العثماني من رئاســة الحكومة بسبب هذا القانون الذي أسال الكثير من المداد وخلف ردود فعل

متباينة في المؤسسات الرسمية، كما في المجتمع، إذا قال بن كيران مخاطباً العثماني: «الله يهنيها هاد رئاســة الحكومة (فلتذهب رئاســة الحكومــة هاته) ..»، ليضيــف: «هل أنت

أول رئيس حكومة يسـقط؟»، وبنبرة تحريض على مغادرة الحكومة يقول لخليفتـه على رأس الحكومـة: «لو خرجت اليهِ م من الحكومة فستخرج ورأسك مرفوعة، وإذا بقيت فلن تستطيع قط رفع رأسك أمام المغاربة» . ودعا بن كيران نواب حزبه إلى عدم التصويت على

بابا الفاتيكان مع ملك المغرب محمد السادس و العائلة المالكة

مشروع قانون الإطار، معتبراً أن الأمر ليس من حقهم نهائياً، على حد تعبيره، وبأنه سيكون خيانة لمبادئ حزب العدالة والتنمية وضربة قد تكون قاتلة له، مشدداً بالقول: «لا تكونوا شهود زور على هذا العلم ولو تطلب ذلك سقوط هذه الحكومة وقيام أخرى مكانها»، مقسماً أنه لو ظل رئيس الحكومة لما تم تمريره.

وفيما يشبه خطاباً لإخلاء مسؤوليته خلال ولايته الحكومية، تحدث على المسار الذي مر منه هذا المشروع وبأنه تعرض لتغييــرات، والصيغة التي عليهـــا الآن هي تخالف الصيغة الأولى، حيث كان من بين النصوص التنظيمية التي سيتم المصادقة عليها أثناء ولايته، ولم يتم ذلك بعد أن ارتأت «الدوائر» التي تشرف على القانون أنِ تؤجل المصادقة عليه إلى ما بعد انتخابات 2016، موضحاً أنه بعد خروجه من الحكومــة بقرار ملكى عقب مرحلــة «البلوكاج» الحكومي تم إرجاع نص القانون إلى المجلس الأعلى للتعليم وتمت إعادة صياغته ليصبح بالشكل الذي عليه الآن، مؤكداً أن الصيغة الأولى كانت تنص على تدريس العلوم باللغة العربية مع

الحفاظ على تدريس اللغات الأخرى. «عشرون سنة وأنا أتابع الموضوع، مع الأسف الشديد كان القانون سيمر حين كنت رئيساً للحكومة، ولما اقتربت الانتخابات جاءت فكرة لسدى الدوائر التي تشرف على الموضوع، وقالت لندع الموضوع إلى أن تمر الانتخابات،

وحقيقة استغربت ولم يكن ذلك معقولاً»، يقول بن كيران. رئيس الحكومة السابق هاجم من يريد العودة إلي اللغة الفرنسية في التدريس وسماهم «لوبياً استعمارياً» يريد «إهداء التعليم المغربي إلى لغة المستعمر»، هذا بعدما وصل مشروع القانون مرحلة المناقشة في البرلمان بعد أن صادق عليه المجلس الوزاري الذي يرأســـه الملك في غشــت من السنة المنصرمة، وهو مشروع قانون يدخل في إطار تنزيل الرؤية الإسترتيجية لإصلاح التعليم (2015-0.00)، وقال عنها بن كيران في تسجيله: «جلالة الملك أعطاني الرؤية الإســتراتيجية أمام العالم، وحاولنا أن ننسجم مع ماً تضمُّنته، وقلنا إنه يجب أن يبقى التدريس بالعربية

للمواد العلمية، كما يمكن التدريس باللغات الأجنبية لبعض

المجزوءات للاستئناس فقط» . مهاجمة بن كيران لمن سماهم ب«اللوبي الفرنسي» لم تمر دون أن يذكر نور الدين عيوش رجل الإعلانات المعروف وعضو المجلس الأعلى للتربية والتكوين والبحث العلمي والذي يشاع عنه قربه من دوائر القرار المركزية، حيث اتهمه بالضلوع في مشروع الفرنِسة، وهو ما تحدث عنه عيوش لـ«القدس العربـي» قائلاً: «يبدو أنه يهاجمني، وهو غرضه انتقاد جهات أخرى، ولا يملك شـجاعة ذلك، لسـت أنا من قدم هذا المشروع الذي ينتقده، ومن حقه ذلك، لكن لا يمكن العودة للوراء. ثـم أنا أدافع عن اللغـة الإنكليزية فهي لغة العلوم ولغة المستقبل، لم أدافع عن الفرنسية. ولا يجب الدخول في هذا النقاش، هو هاجمني شخصياً، وليس له دليل بما اتهمني به، يبدو أن عنده إشكالاً مع رئيس الحكومة وأعضاء حزبه، وربما جهات أخرى، ويستعملني مطية، وأنا لا أريد الدخول في ردود من هذا القبيل، ذلك رأية يحترم».

في ندوة نظمت في مدينة فاس بعنوان: «النضال الديمقراطي في أفق الملكية البرلمانية»

مسؤول في حزب يساري مغربي: الشعب يجب أن يحكمه من ينتخبه ليتمكن من محاسبته و«الملك لا يحاسب»

الرباط -« القدس العربي»

من محمود معروف:

طالب مسؤول كبير في حزب يساري مغربي الشعب المغربي بالعمل لبلوغ هدف الملكية البرلمانية، وذلك من أجل ضمان السيادة الشعبية، كقاعدة من قواعد الديمقراطية، وقال إن «الملكية البرلمانية هي ضمان السيادة الشعبية وتأمين تطبيق القاعدة التي تقول بأن الشعب ينبغي أن يحكمه من ينتخبه، ذلك أن من يحكم يُحاسب، والحال أن الملك لا يُحاسب».

وقال محمد الساسي، منسق سكرتارية المجلس الوطني للحزب الاشتراكي الموحد (يسارً معارض)، إن الهدف من تطبيق الملكية البرلمانية هو تأمين تطبيق القاعدة «الشعب يحكم نفسه من خلال ممثلين ينتخبهم»، والـذي يحكم يتحـين أن ينتخب «والحـال أن الملك لا ينتخـب»، والملكية البرلمانية تضمـن للمغاربة محاسـبة من يحكم. ودعا إلـى وضع «ناصية الحكم» في يد المنتخبين، لأن أعلى درجات المحاسبة السياسية هي العزل، والملكية البرلمانية توفر كل تلك الأمور.

وأوضح أن «شــباب حركة 20 فبراير (الحراك المغربي في ســياق الربيع العربي 2011)، أدرك أن هناك علاقة بين السكن والصحة والخبز ومدخل

الملكية البرلمانية، وعلى هذا الأساس طالبوا بها، ووضعوها سقفاً لمطالبهم». وأكد الساسـي في ندوة نظمت في فاس بعنـوان «النضال الديمقراطي في أفق الملكية البرّ لمانّية» أن «لا شــِيّ ء يمنع المغاربة من أن تكون لهم ملكية برَّلمانيــة هنــا والآن، لكونهم جزءاً لّا يتجــّزاً من هذا العالــم»، الذي اعتبر الساسي أن جميع شعوبه تسـتحقٍ أن تنعم بحق الديمقراطية، وأن منطقة شمال أفَّريقيا والشرق الأوسط لن تُسـتثنى من الديمقراطية، وذلك بعد أن عرفت أوروبا الشرقية وأمريكا اللاتينية موجة من التغيير الديمقراطي في وقت مضى، مشيرا إلى أن مفهوم الملكية التنفيذية قد وصل إلى الباب

وقال إن «الوصول إلى الملكية البرلمانية، مع التطور الذي عرفه العالم خلال عقود، لِـم يعد يتأتى بثورة العمال أو التـورة الأيديولوجية، بل بات تحقيقه ممكناً عبر مفهوم جديد، هو الانتقال الديمقراطي»، وأن «مطلب الملكية البرلمانية لن ينجح إلا بتوفر قيادة ناجعة وذات مصداقية تحسس الحاكمين بالخطر الداهم وبضرورة تنازلهم عن امتيازاتهم، وذلك بالموازاة مع ممارسة ضغط ملموس على الأرض مؤطر من طرف هذه القيادة»، قيادة أكد الساسي أنها «في حاجة ماســة إلى تأسيس جبهة شعبية تتكون من مناضلين من نوعً آخر، ومن ممثلي الهيئات القادرة على المساهمة في التحول الديمقراطي». وقال محمد الساسي إن «النضال الديمقراطي يقتضى أن يكون هناك عمل

وأوضح أنه لا يرى تناقضاً بين الملكية البرلمانية والحداثة، وأشار إلى النظام الإمبراطوري باليابان والملكيات الديمقراطية بأوروبا التي قال إنها أنظمة سياسية أكثر استقراراً من غيرها؛ لأن «تحقيق هذه الغاية يبقى رهيناً بدرجة نضج الشـعوب وليس الملكيات، وأن الملكيات في البلدان الأوروبية فطنت إلى نضج الشعوب، فخشيت على نفسها، وقبلت بالديمقراطية فقبلها الشعب»، وكانت «الملكية البرلمانية تسوية مقبولة، مكنت هذه الدول من

من داخل المؤسسات ومن خارجها، وأن النضال من الداخل يؤهل الجبهة

الشعبية لحيازة الانتخابات التأسيسية حتى لا تنجح الثورة المضادة»، كما

حصل في مصر مع حركة 6 أبريل التي «فشلت في نيل الانتخابات التأسيسية

بعد الثورة، لأن شبابها لم يخض المعارك إبان مرحلة الاستبداد في عهد

وتمنى الساسي أن تكون الملكية المغربية سباقة إلى قيادة الانتقال إلى الملكية الديمقراطية في العالم العربي، «لأن ذلك قادم لا محالة»، و لأن «الملكية البرلمانية تعطى للملك المكانة اللائقة به، لكونها تجعله بعيداً عن مختلف التجاذبات وتجسد ربط المسؤولية بالمحاسبة».

وأقر بدأن هناك منجزات قد تحققت، غير أن الأعطاب البنيوية ما تزال قائمة، ما يعنى أنه وبدون مدخل الملكية البرلمانية، فقد وصلنا إلى فشل

المشروع التنموي. وأكد الساسي أن الموقف من المؤسسة الملكية لا يعني إلغاءها، بل تجويدها عبر إرساء نظام الملكية البرلمانية»، وهو النظام الذي اعتبره الساسي سقفاً سياسياً، مع احترام من هو ضد هذا الأفق السياسي، «لا يمكن الخلط بين الدفاع عن الملكية التنفيذية و ادعاء الديمقر اطية، لأن هذًّا وأوضح محمد الساسي أن القبول بالوراثة في الحكم يجب أن يعطي

الملكية إشــعاعاً ثقافياً، إذ إنه من خلال العائلة الملكية البريطانية يستحضر المواطن الإنجليزي ثقافته الجمعية واقترح تحويل مراسيم الولاء إلى طقوس ثقافية عامة، وربط ذلك باحترام القواعد الأساسية للديمقراطية، بتزكية القرارات الحكومية، وأن تكون الملكية غير مكلفة على المستوى السياسي والاجتماعي والاقتصادي. ويرى الساسي أن اليسار جمهوري في الأصل، لكن يمكن أن يقبل بالملكية،

لأن مجموعة من القيم اليسارية قد زُرعت في نظام الملكية البرلمانية، وأشار إلى التناقض الحاصل في دســـتور 2011، ذلك أن الملك قد يكون رئيســـا على مؤسستين استراتيجيتين وحكماً بينهما في الآن ذاته، وهذا ضِد الاستقلالية والحيادية، كما أن الدستور لم يُشر إلى عجز الملك، وأيضاً إلى حالة عدم الوصول إلى توافقات بشان تشكيل الحكومة، من قبل رئيس الحكومة المنتمى إلى الحزب الأغلبي، وهذا فراغ دستوري كبير.

ناشطون مغاربة يطلقون اليوم «أسبوع مناهضة الاستعمار والأبارتهايد»

الرباط -« القدس العربي»:

أطلق ناشطون مغاربة فعاليات أسبوع مناهضة الاستعمار والأبارتهايد، تحت شعار «لنوقف تسليح الاستعمار»، ابتداءً من اليوم الثلاثاء إلى 7 من شــهر نيسان/ أبريل الجاري، من خلال ندوات ولقاءات في مدن الدار البيضاء

وقالت مجموعة المغرب لحملة مقاطعة التطبيع مع إسرائيل «BDS المغرب»، في بيان أرسل لـ «القدس العربي»، إن «صراعنا ضدّ العدو الصهيوني مربمنعرج خطير على الساحة

ومراكش والرباط.

الإقليمية والدولية، يعزوه فشل الحكومات على إرادة شعوب منطقتنا العربيّة في التصدّي لهذا المستوى الدولي بمحاسبة العدو الصهيوني، العدوّ ومحاولاته التغلغل في جيوبنا وكتبنا واستمرار بعض الشركات والمؤسسات وأضافت «BDS المغرب» أن «فعاليات العالمية بالتورّط بالجرائم المرتكبة ضدّ الشعب الفلسطينيّ الشقيق والانتفاع من المنظومة الأمنية والعسكرية والاقتصادية للاحتلال، وتفشَّ ي التطبيع الرسميّ وغير الرسمي مع دولة الاحتـلال وداعميها، وانتقال التطبيع

أسبوع مناهضة الاستعمار والأبارتهايد في فلسطين والوطن العربي والعالم لهذا العام، تنطلق تحت شعار «لنوقف تسليح الاستعمار»، الذي ينظِّم للعام الـ 15 على التوالي في أكثر السرّي مع بعض الأنظمة السياسية في المنطقة من 250 مدينة حول العالم، ويهدف إلى حشـــد الدَّعم والتَّضامن مع نضال الشَّعب الفلسطيني، العربية إلى تطبيع علنكيِّ وقح، وما يوازيه من وتوسيع انتشار حركة مقاطعة إسرائيل استمرار في سياسًات الاستعمأر الصهيوني ضدّ (BDS) ومناهضة التطبيع، وزيادة اثرها». الشعب الفلسطيني، إلا أننا لا نزال نعوّل على

الرباط -« القدس العربي»:

أعلنت شرطة مدينة سبتة تفكيكها لشبكة من المغاربة والإسبان للاتجار بالبشر تنشط في مجال الهجرة السرية بين المغرب وإسبانيا ومساعدتها مئات من الشباب المغاربة للهجرة السرية

وقالت صحفية «elfarodeceuta» التي تصدر في مدينة سبتة المغربية التي تحتلها إسبانيا، إن الشبكة قامت بمساعدة ما بين 300 و 400 مغربي على الهجرة السرية في قوارب منذ نهاية عام 2018، وأن الشبكة المكونة من مغاربة وإسبان كانت تقوم

شرطة مدينة سبتة تفكك شبكة من الاسبان والمغاربة للاتجار في البشر بتخويف المهاجرين الذين طالبوا بإعادة أموالهم بعدما أحبطت

تهديدات بالقتل وممارسات قاسية في حق المهاجرين. وأشارت الصحيفة إلى أن الشبكة كانت تملك منازل تحتجز فيها المهاجرين، حيث تقوم بإخفاء المهاجرين وتوزيعهم على عدد من المناطق، وأن التحقيق مع الشبكة أظهر أنها قامت بمساعدة ما بين 300 و 400 مغربي على الهجرة السرية منذ نهاية العالم الماضي، وأن جميع المهاجرين الذين كانوا يدخلون إلى سبتة يتصلون بهذه الشبكة التي تشرف على عملية تهجيرهم نحو

محاولاتهم في الهجرة نحو إسبانيا، وأن التخويف كان يصل إلى

محللون: «قمة الحلم العربي» لم تتمكن من إنجاز المصالحة وقراراتها لن تجد طريقها للتطبيق

من حسن سلمان:

لم تتمكن «قمة تونس» من معالجة أبرز القضايا الخلافية في العالم العربي، كما أن توصياتها ستبقى - وفق المراقبين - حبرا على ورق، في ظل غياب آليات ترجمتها على أرض الواقع.

«قمة العزم والتضامن» كما سمّاها الرئيس التونسي، الباجي قائد السبسي، ركزت في بيانها الختامي (إعلان تونس) على ضرورة تحقيق «المالحة العربية»، إلا أن الخلافات بين القادة العرب المشاركين فيها، كان واضحة، حيث غادر بعضهم لتجنب لقاء الآخر، فيما احتج آخرون على ما ورد في خطاب الطرف الآخر.

قمة الخلافات العربية

ويرى المؤرخ والباحث السياسي د. عبد اللطيف الحنّاشي أن مغادرة بعض القادة العرب كأمير قطر، الشخ تميم بن حمد آل ثاني، والعاهل السعودي، سلمان بن عبد العزيز في بداية اجتماع القمة العربية «يُعبّر عن عمق الخلافات بين الدول العربية، و خاصة حول القضايا الجوهرية. بمعنى أن جامعة الدول العربية ومؤتمر القمة العربية لم يتمكنا من

تحجيم منسوب هذه الخلافات بين الأطراف المتواجدة (داخل القمة)، وكنا نتمنى أن تكون قمة مصالحة (إن صح التعبير)، خاصة بين دول مجلس التعاون الخليجي، وكذلك حول قضية اليمن وليبيا. ولكن يبدو أن سرعة خروج عدد من القادة، يُعبر عن عدم قدرة هذه القمة على معالجة هذه القضايا المحورية، فالجامعة العربية دورها بالأصل هو منع حدوث الخلافات، وإن حصلت فدورها أن تقلُّص هذه الخلافات، وتمنعها من التطور إلى أشكال أكثر تعقيدا، وللأسف هذا لم يحصل اليوم».

بقوله «لا يمكن وجود واستمرار الجامعة العربية باستمرار هذه الخلافات الحادة بين الدول العربية المختلفة، وبالتالي كنا متفائلون، فى ظل وجود رؤساء وأمراء لديهم خلافات فيما بينهم، بأن يتم حل هذه المشكلات أو على الأقل تقليصها، ولكن هذا لم يحدث. ولكن أعتقد أن عدم التوصل لحل لهذه المشكلات لا يُعبّر عن فشل القمة بشكل مطلق، في ظل مناقشة قضايا أخرى هامة كقضيتي فلسطين والجولان

وكان من اللافت تأكيد البيان الختامي للقمة على أن الجولان



توفيق وناس

«أرض سورية»، ورفضه لـ»محاولات

فرض سياسـة الأمر الواقع وتكريس سيادة إسرائيل على الجولان، لما يمثله ذلك من انتهاك خطير للقرارات الدولية وتهديد للأمن والاستقرار، وتقويض لكل آفاق تحقيق السلام في المنطقة»، في إشارة إلى إعلان الإدارة الأمريكية منح سيادة الجو0لان المحتل لإسرائيل. إلا أن هذا الأمر تمت مناقشته في ظل غياب أي ممثل عن سوريا (سواء من النظام أو

المعارضة). ويقول توفيق وناس المحلل السياسي والدبلوماسي السابق لـ«القـدس العربـي»: «كان يفتـرض طرح موضوع عودة سوريا إلى الجامعة العربية، فمن المؤلم جدا أن تُعقد القمة العربية ولا تقبل بعودة سوريا إلى الجامعة، في حين أن هناك قرار بضم أرض عربية محتلة إلى إسرائيل بمباركة أمريكية. وهذا يُعتبر من المفارقات العربية

الغريبة، إذ كان من المفترض اتخاذ قرار استعادة دمشق لقعدها في الحامعة، من قبل القادة العرب، كرد فعل -على الأقل- على قرار ترامب حول الجو لان».

د. عبد اللطيف الحنّاشي

ويضيف «هذه القمة تبقى قراراتها سطحية، وخاصة أن تُعقد في جو من الإحباط لدى الشعوب العربيية وعدم اعتناء الرؤساء والملوك بالقضايا المصيرية الأساسية، فضلاعن الأجواء المسحونة بين

بعض الأنظمة العربية. فهي لولا أن لها صبغة دورية لما انعقدت أساسا، لأنه عندما يكون الجو مشحون نظرة مستقبلية». تصبح هذه القمم مرتعا للخلافات والصدامات بين العرب. ولذلك أقول إن قراراتها سطحية فهي لم تتقدم بأي تسوية في أي موضوع، كما لم يتم الحديث عن أي من الأمور الخلافية تفاديا لحدوث مشاكل بين

القادة خلال اجتماع القمة». وتضمنت خطابات عدد من القادة العرب، جملة من المفارقات حيث أشاد العاهل السعودي سلمان بن عبد العزيز بدور بلاده «التنموى» في اليمن، متجاهلا الأزمات والمأساة الإنسانية التي تسبّبت بها الحرب التي تقودها بلاده في اليمن، فيما استعان الرئيس الفلسطيني محمود عباس بعبارة لرئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو للتأكيد

على ما أسماه «عدم جدية» حركة حماس في المصالحة الفلسطينية. وعلَـق ونّـاس علـى ذلك بقولـه «خطابات الزعماء العرب في القمة تؤكد على تخبط بعضهم في اللاواقعية ومحاولة الهروب إلى الأمام، نظرا لأن الواقع مرير. ولذلك أصبحت هذه الخطابات (والقمة عموما) نوعا من محاولة طمس الحقائق وذر الرماد في العيون لا

أكثر ولا أقل. عموما هذه ليست القمة الأولى, للتناقضات والإحباط وعدم الاعتراف بالواقع والتغيب التام لأي

ولم تخلو القمة العربية الأخيرة من بعض الهفوات والمواقف الطريفة لعدد من القادة العرب، حيث تداول عدد من النشطاء صورا لعدد من الزعماء وهو يغطون في نوم عميق، وهو ما دعا بعضهم لتسمية القمة ب»قمة الحلم العربي»، مشيرا إلى أن الزعماء العرب أدركوا «استحالة» تطبيق قرارات القمة على أرض الواقع فلجوؤا لتطبيقها في العالم الافتراضي!

إجتماع لأول مرة

وكتب سمير بن عمر، رئيس الهيئة السياسية لحزب المؤتمر من أجل الجمهورية، بتهكم «عاجل. لأول مرة حصول اجماع عربي في القمة العربية: لا لقطع العلاقات مع الولايات المتحدة الأمريكية. لا لسحب الأموال العربية من البنوك الأمريكية. لا لقطع امدادات النفط و الغاز عن الولايات المتحدة الأمريكية. لا لإنهاء المجزرة التي يتعرض لها الشعب اليمني. لا لإنهاء الحصار على كل من قطر و غزة. بيان تنديد واستنكار وشجب لاهداء القدس والجو لان للكيان اللقيط».

مصادر ترجح تعيين رئيس جديد لمجلس الأمة والنيابة العامة تمنع متهمين بالفساد من مغادرة الجزائر ومنع الطائرات الخاصة من التحليق تقارير: بوتفليقة سيعلن استقالته نهاية الأسبوع الجاري

■ الجزائر - وكالات: أفادت تقارير إخبارية، مساء الأحد، بأن الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة سيستقيل من منصبه نهاية الأسبوع الحالي. وتنتهى الولاية الرابعة لبوتفليقة الذي يرأس الجزائر منذ

عام 1999، يوم 28 نيسان/أبريل المقبل. وذكر تلفزيون «البلاد» الخاص، أن بوتفليقة سيستقيل بالكشف عن هويتها في الوقت المناسب بالتخطيط لضرب من منصبه هذا الأسبوع، مضيفا أن شقيقه السعيد، الذي يوصف بأنه الحاكم الفعلى للبلاد، سيترك منصبه

> كما أوضح المصدر ذاته أن الحكومة التي أعلن عنها مساء الأحد، لن تستمر في مهامها لأكثر من 3 أشهر، حيث ستعمل على تحضير الانتخابات الرئاسية.

> كمستشار برئاسة الجمهورية، وأن شقيقه الآخر ناصر،

سيغادر وظيفته كأمين عام بوزارة التعليم والتكوين

ورجح الموقع الإخباري الإلكتروني «كل شيء عن الجزائر»، أن يكون الإعلان عن تأليف الحكومة الجديدة قد تم نتيجة تسوية بين الرئاسة والفريق أحمد قايد صالح، رئيس أركان الجيش الجزائري ونائب وزير الدفاع الوطني الذي أصبح الرقم الثاني في هذه الحكومة بعد رئيس

الوزراء نور الدين بدوي. وفي حال استقال بوتفليقة من منصبه، سيتولى رئيس مجلس الأمة عبد القادر بن صالح، مهام رئيس الدولة لمدة

أقصاها 90 يوماً، تنظم خلالها انتخابات رئاسية لا يحق له الترشح فيها، طبقاً للمادة 102 من الدستور الجزائري. وكان قائد الجيش الجزائري جدد يوم السبت، تأكيده بأنه يرى دائما أن حل الأزمة لا يمكن تصوره إلا بتفعيل المواد 7 و8 و 102 من الدستور الجزائري، متهما أطرافا وعد

مصداقية الجيش، وحملت تشكيلة الحكومة الجزائرية الجديدة التي عينها رئيس البلاد عبد العزيز بوتفليقة، الأحد، مفاجأة كبيرة بغياب اسم نائب رئيس الوزراء، وزير الخارجية، رمطان

كان بو تفليقة عن لعمامرة في 11 آذار/مارس الحالي نائباً لرئيس الوزراء نور الديـن بدّوي، وأيضاً في منصبّ وزير الخارجية خلفاً لعبد القادر مساهل.

وغاب لعمامرة عن تشكيل الحكومة الجديدة، ما طرح تســـاؤلات عديدة عن هذا الغياب، خاصة وأنه قام بزيارة إيطاليا وروسيا وألمانيا لشرح خطة الرئيس بوتفليقة في مواجهة الأزمة السياسية التي تعيشها الجزائر منذ 22 شــباط/فبراير الماضي، وترك لعمامرة منصبه لصبري بوقادم، سفير الجزائر لدى الأمم المتحدة.

في سياق متصل، رجحت صحيفة «النهار» الجزائرية أن يتم تُعيين رئيس جديد لمجلس الأمة لإدارة شــؤون الدولة.

مبادئ الدستور».

الحكومة، الأحد، منع كلّ الطائرات الخاصة من الإقلاع أو يحظر على «كل الطائرات الخاصة الجزائرية المسـّجِلة في الجزائر أو الخارج الإقلاع والهبوط» سيبقى سارياً حتى 30 نيسان/أبريل. ولم يتم إعطاء تبرير لهذا الإجراء الذي حداد، وبحسب وسائل إعلام جزائرية، فإنّ قرار منع تحليق الطائرات الخاصة يهدف إلى منع بعض الشخصيات القضائية التحقيق مع رجال أعمال يشتبه بضلوعهم في تبديد المال العام. وذكرت قناة «النهار» الجزائرية على موقعها الإلكتروني، أمس الإثنين، أن السلطات القضائية أصدرت أوامر تتعلق بمنع عدد من رجال الأعمال من مغادرة

ونقلت الصحيفة على موقعها الإلكتروني عن مصادر مطلعة أن «السططات تعمل على ضمان فترة انتقالية في إطار وأعلنت الجزائر، التي تشهد منذ أسابيع تظاهرات ضد

الهبوط في مطارات البلاد حتى نهاية الشهر الجاري. وفي مذكرة إلى الطيارين، قالت سلطات الطيران إنّ القرار الذي تمّ الإعلان عنه بعد اعتقال السلطات لرجل الأعمال على البارزة من معادرة البلاد إلى الخارج. وباشرت السلطات

وطبقاً للقِّناة، فإن مصالح درك باب الجديد حجز جوازات السفر الخاصة ببعض رجال أعمال، لافتة إلى أن

كل الإجراءات تخضع للقانون، وتحت إشراف السلطات



الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة يتحدث إلى الفريق أحمد قايد صالح

وودائعهم بالخارج. القضائية. وأشارت إلى أن درك باب الجديد استرجع كل وتأتى هذه الإجراءات لتؤكد عزم السلطات على استرداد الملفات والوثائق المشبوهة، لافتة أن التحريات ستشمل

القضائية تأتى استجابة لمطالب الشعب.

المال المنهوب بكل الطرق القانونية، كما أن هذه الإجراءات

تظاهرات في الجزائر ضد حكومة تصريف الأعمال

■ الجزائر -د ب أ: تظاهـر أمس الإثنين المئات في ساحة البريد المركزي في العاصمة الجزائر بعد الأعلان عن حكومة تصريف الأعمال بقيادة رئيس الوزراء نور الدين بدوي.

واستغرب المحتجون مما اعتبروه مفاجأة إبقاء

«رئيـس أركان الجيش، قايد صالـح، في منصبه المدنى كنائب لوزير الدفاع، إلى جانب بقاء الرئيس بوتفليقة وزيراً للدّفاع»، في حين تم تداول أنباء عن خلافات بين الجيش والرئاسة.

وسط الجزائر العاصمة للتعبير عن رفضهم للنظام وإعادة تأكيد مطالبهم بالتغيير. وسار مئات الأُشخاص من ساحة أودين إلى نفق الجامعة هاتفين بشعارات ضد الحكومة الجديدة.

الحكومية ما هي إلا وجه جديد للقديمة، مشيراً إلى أن ما يسمى ب«الحكومة الجديدة هي نتاج صفقة سياسية تشبه الابتزاز، وهدفها استمرارية النظام الرئاسي القمعي الدي رفضته الأغلبية

واعتبر رئيس الحكومة الأسبق والأمين العام لحزب طلائع الحريات علي بن فليس، أن «التشكيلة

من وجوه النظام السياسي.»

فالسلطة القائمة لم توفق في اختيار الشخصية التي وضعتها على رأس الحكومة بلجو ئها إلى وجه

المشتبه فيهم، وكذا أفراد عائلاتهم والمقربين منهم. وذكرت

المصادر أن التحريات قد تمس التحقيق في استثماراتهم

وقال، في بيان رسمي، إنّ «النظام القائم فاقد لكل مصداقية ومرفوض شعبياً، لقد شق رئيس الوزراء طريقه نحو وظيفته الجديدة بواسطة القمع المعمم للحركات الاجتماعية، والتضييق على كل من يعارضٌ أو ينتقد النظام القائم، والإشراف على عمليات التزوير الانتخابي المنهج».

وصول صحافي رويترز المرحّل من الجزائر إلى تونس

وقال المحتجون إن الإعلان عن التشكيلة الحكومية «الجديدة» والإبقاء على بدوي على رأسها بمثابة ضرب لمطالب الشعب في عرض

وكان مئات الأشـخاص تظاهروا، مساء الأحد،

و قال حزب العمال المعارض إن التشكيلة

الحكومية لم تتم في أفضل الظروف، وبالفعل،

■ تونـس - د ب أ: و صـل إلى تونس مراسـل و كالة رويترز الذي رحلته السـلطات الجزائرية بعد إيقافه السبت، أثناء تغطيت للاحتجاجات التي تشهدها البلاد ضد الرئيس عبد العزيز بوتفليقة ونظام الحكم. ووصل الصحافي التونسي طارق عمارة، السذي يعمل في مكتب وكالسة رويترز في

تونس، إلى مطار تونس قرطاج الدولي ليل الأحد/ الإثنن. وقال أمس إنه في وضع صحي جيد، لكنه لم يدل بمزيد من التفاصيل بشان احتجازه في الجزائر،

بعد أن نفى مصدر رسمى تقريراً للوكالة قال إن نحو مليون شخص شاركوا في احتجاج ضخم مناهض للحكومة في يوم الجمعة الماضي طالب فيه الجزائريون بتنحي بوتفليقة و الدائرة المقربة منه.

تتمسك بتغطيتها، كما تابع: «نشعر بالقلق تجاه معاملة السلطات الجزائرية لصحافي رويترز طارق عمارة، ونسـعى للحصول على معلومات إضافية عن هذا الأمر.. اتســمت تقارير طارق عن الاحتجاجات في الجزائر بالنزاهة والتوازن.»

و في 12 آذار/مارس الماضي، قامت السلطات الجزائرية بترحيل الصحافية التونسية انتصار الشلي التي تعمل في قناة «تي أر تي» التركية إلى تونس، بعد احتجازها لساعات في مطار هواري بومدين دون أن تتضح بعد أسباب الترحيل. وتونس من بين الدول العربية القليلة التي تشهد حريات واسعة للصحافة والإعلام

والأحد، دعا ممثلون عن نقابات عربية والاتحاد الدولي للصحافيين في قمة للمجتمع المدنى في تونس بموازاة القمة العربية، القادة العرب إلى الإفراج الفوري عن الصحافيين المعتقلين ورفع القيود عن حرية الصحافة والتعبير في دولهم.

في فرنسا: آلاف الجزائريين يتظاهرون مجددا مطالبين بتغيير النظام في بلادهم

■ باريـس – أف ب: تظاهر آلاف الجزائريين أو الفرنسيين من الجزائريون من العيش بكرامة في بلادهم»، من دون أن يكون عليهم أصل جزائري مجدداً، في باريس ومرسيليا (جنوب شرق) مطالبين بتغيير النظام في الجزائر.

> احتفَّالية عدداً من العائلات التي أتـت مصطحبة أطفالها، بالإضافة إلى شبان تدثروا بأعلام جزائرية كبيرة، على وقع موسيقى تقليدية وإطلاق شعارات وزغاريد. وأحصت مديرية الشرطة مشاركة 6500 شخص في التظاهرة.

وحملِ عمارة بن عمارة، وهو سائق أجرة يبلغ 49 عاماً، لوحاً خشبياً وضع عليه صورا من تجمعات مختلفة في الجزائر وفرنسا

وقال: «اُســتعدنا تْقْتنا بأننا جزائريون». وأضــاف: «أنا هنا كل يــوم أحد، من أجــل الحريــة والديمقراطية والعدالــة، وكي يتمكن

البحث عن مستقبل أفضل خارج الجزائر، وأضاف: «بسبب الوضع المعطل والمجتمع المشبّع، يعيش كثير من الجزائريين بسين بلدين، في حين يجب بناء كل شيء في الجزائر». وأعرب عن «أمل كبير» في أن تؤدي حركة الاحتجاجات إلى «جزائر

في باريسي، جمعت تظاهرة في ساحة «لا ريبوبليك» في أجواء

في الأسابيع الأخيرة، للإشادة «بكل هذا التضامن."»

أفضل وديمقراطية».

والنظام ذهب بعيداً في الإذلال». وقال: «لقد تعرضنا لما يكفى من الإهانات من دون الاحتجاج، الآن نحن موحّدون: الناس يعرفون أنه يجب عدم التخلي عن القضية، وإلا فسيصبح الوضع أسوأ». ورحب ب»استعادة الجزّائريين (السيطرة على) السياسة».

إلى جانبه، اعتبر أحد أصدقائه، ويُدعى يوسف (47 عاماً)، أن

ورفع متظاهرون، كان كثيرون منهم يصوّرون التظاهرة بهواتفهم النقالة أو يلتقطون صور «سيلفي»، لافتات كُتب عليها «شعب موحّد

لن يُهزم أبداً»، و»بوتلفيقة: غير قادر على لعب الغميضة»، و»نعم من أجل جزائر موحدة بشبان نوابغ وأفكار مبتكرة». وروت كريمة مرزوقي (43 عاماً) وهي وكيلة تجارية، بابتسامة عريضة، أنها تتظاهر مندَّ آحاد عدة «مع أَطفالها وأصدقائها». وقالت: «نحن هنا لدعم كلمة الشعب الجزائري، نقوم بذلك كي تصبح بلادنا أفضل وكي نتمكن يوماً ما من أن يكون لدينا مستقبل هناك». وصرخت بأعلى صوتها «ليرحل النظام.»

للمطالبة بتغيير النظام في الجزائر، حاملين خصوصاً لافتات كُتب عليها «بوتلفيقة ارحل». ويقيم في فرنسًا 760 ألف مهاجر جزائري، حسب المعهد الفرنسي للإحصاء، ومع إضافة أبنائهم الذين ولدوا في فرنسا، يصبح عددهم

في مارسيليا (جنوب شرق)، تظاهر نحو مئتي شخص أيضاً

وكان متحدث من وكالة رويترز قد ذكر في بيان، الأحد، أن عمارة احتجز في الجزائر

وفندت السلطات الجزائرية تلك المعلومات، لكن المتحدث من رويترز قال إن الوكالة

الحكومة ترفض تغيير لجنة الانتخابات والمعارضة تلوح بالمقاطعة

موريتانيا: حملة انتخابات الرئاسة تبدأ ومرشح الإسلاميين يتحوّل لأبرز منافس لمرشح السلطة

نواكشوط-القدس العربي:

دخلت موريتانيا أمس حملة الانتخابات الرئاسية قبل افتتاحها الرسمي، حيث بدأ الجنرال محمد ولد الغزواني، المرشــ المدعوم من النظام الحاكم، جولة في مدن وقرى الداخل التماســـأ لتأييد شعبي واسع يحقق به فوزاً كاسحاً، حسب ما يؤكده أنصاره.

وجاءت هذه الجولة السابقة للافتتاح الرسمي للحملة السياســية، المقرر أواخر مايو/أيار المقبل، والتي أزعجت أوساط المعارضة، في جو يطبعه التوتر بسبب رفض الحكومة لتغيير تشكيلة لجنة الانتخابات الذي كان أبرز المطالب التي تقدمت بها المعارضة لضمان شفافية الانتخابات الرئاسية المقررة في يونيو/حزيران المقبل. ودفع التجمع الوطني للإصلاح (محسوب علي،

جماعة الإخــوان) هو الآخر، بكــوادره وقيادييه

لمدن وأرياف الداخل دعماً للمرشــح سيدي محمد ولد بوبكر مرشح الإسلاميين الذي أصبح المنافس الأبرز للجنرال ولد الغزواني بعد خطاب ومهرجان ترشحه الحاشد الذي هاجم فيه النظام المنصرف وعرض فيه أبرز ملامح برنامجه السياسي. وأكد ولد بوبكر في هذا الخطاب «أن موريتانيا

ليست غنيمة تتوارث، وليس شعبها خولاً يمتهن

التردي في مهاوي الأحكام الفردية وما تحمله منّ سـوء تدبير وتخطيط، وما تكرسه من غبن وفقر و تفرقة، وإما أن تتجه نحو بناء دولة القانون والموَاطنة والعدل والنماء».

الأمل والخير والنصر». وأكد ولد بوبكر «أن موريتانيا تقف اليوم على مفترق طريقين لا ثالث لهما، فإما أن تستمر في

حقوقه، ويجد فيه ذاته». رصيد الحضارة والقيم ما يؤهله لأن يتوق إلى

وأضاف: «إنني أتوجه إليكم في هذه

وتتحكم في مصيره إرادة فرد أو جماعة». وقال: «لقد آن الأوان لأن نخرج من ربقة

> آمالــه. إنه موعد مع التاريخ سينقشع فيه ليل الياس والخوف والجمود وسيشرق فيه صبح

> بوبكر، يشكل فرصة سأنحة لإحداث تغيير مبارك

ستنتصر من خلاله إرادة هذا الشعب وتتحقق

اللحُظة الفارقة من تاريَّـ خ بلدنا، وكلي ثقة بأنكم تشاطرونني المرارة اتجاه الأوضاع المزرية التي تعيشها بلادناً، كما تشاطرونني العزيمة والأملّ في فتح أَفاق جديدة، يتنفس فيها المواطن نسيم

الأحكام الفرديــة وتحكم المصالــح الضيقة؛ وأنا أدعوكم، وكلِّي ثقة بالنصر، إلى تَّكاتف الإرادات الراسـخة والنيات الصادقة والجهود المثمرة، من أجل هبة وطنية شاملة وقودها الغيرة على الوطن والوعي بالمسؤولية المشتركة اتجاه واقع شعبنا ومستقبل أجيالنا الصاعدة». «إن الظرف التاريخي الراهن، يضيف المرشــح

بلده الوفيرة، ويطمئن فيها للعدل والإنصاف، ويحس فيها بالاعتراز لانتمائه لبلد يضمن له وقال: «إنه مِن المؤلم حقّاً أن نرى دولاً وشعوباً من حولنا أقـلُ مقدراتِ منا تبنـي وتتقدم، بينما نراوح نحن مكاننا في دائرة التأخر والفقر وسوء الحكامة، إن شعبنا يختزن من قوة الإيمان، ومن

التقدير والمساواة والكرامة، وينعم فيها بخيرات

العلا، وأن يطمح إلى تبوؤ مكانة مرموقة بين

الإخوة والأشقاء، كما أن بلادنا تزخر بالخيرات

و الخبرات التي إذا ما أحسن تدبيرها يمكنها

إسعاد جميع مو آطنيها». وهاجم ولد بوبكر نظام الرئيس ولد عبد العزيز قائلاً: «لقد خطت موريتانيا خلال المرحلة الانتقاليــة 2005 -2007 خطــوات هامــة، وعبر إجماع وطني غير مسبوق، على طريق إرساء ديمقراطية حقيقية، إلا أن هذا المسار سُرعان ما تم الالتفاف عليه من طرف من يحاولون اليوم أن يغرسوا في أذهاننا الاستسلام واليأس والعجز،

وأن يوهمونا بأن طريق التغيير مسدود». وقال: «ليسـت الوضِعية المزرية التي تعيشها بلادنا قـدرا محتومـا، بل هي واقـع فرض على شعبنا، ونحن من سيغيره بإذن الله، بفضل جميع الأطراف بالمشاركة فيها فرصة لمنطق جديد تضامننا والتفافنا حول الخيار الأفضل، الخيار

على الانتخابات،

نطمح إليها والتي تسعنا جميعا.. موريتانياً العصرية المتأصلة في تراثها الإسلامي السمح وفي حضارتها العربية الإفريقية الثريـــة.. موريتانياً المحكومة بدولة القانون والمؤسسات.. موريتانيا الغيورة على استقلالها وسيادتها.. موريتانيا التي تستمر في بناء جيش جمهوري قوي ومهاب.. موريتانيا العدل والأخوة والمساواة .. موريتانيا الوُّفَّاق والتسامح والتعاضد.. موريتانيا التي تكفكف دموع المظلومين وتضمد جراح المكلومين». وتأتي هذه التطورات بينما المعارضة مصابة

الذي أدعوكم إليه من أجل بناء موريتانيا التي

إذا واصلت الحكومة رفضها إعادة تشكيل اللجنة الانتخابية، منددة باستخدام المرشح ولد الغزواني المحسوب على السلطة الحالية لوسائل الدولة وهيبتها في جولة سياسية ترويجية له. وفي هــذا الإطّار، أكــد محمد جميــل منصور القيادي الإســـلامي المعارض، في تدوينة له أمس أنه «كان الذين يأملون أن تجري الرئاسيات القادمــة في جــو يتوفر فيــه الحــد المعقول من الهدوء والشَّـفافية، ومَّـن الذيـن رأوا في قرار

بخيبة أمَّل كبيرة بعد أن أبلغها وزير الداخلية

برفض الحكومة لإعادة تشكيل لجنة الإشراف

ولوحت أوساط المعارضة بمقاطعة الانتخابات

ومن الذين يدركون أن لحظتنا والظروف عندنا ومن حولنا لم تعد تسمح بالممارسات العتيقة و السياسات المتخلفة». «ولكنني منذ حين، يضيف، ألحظ أن ما يجري لا يشَّجع ماَّ يؤمل، وأن القوم ما زالوا في مرابعُهمَّ الأولى، وأن من شاب على أمر يبدو أنه عليه يهرم

وقال: «الرئيس المفروض فيه خصوصية الموقع

تحتاجه الساحة وتستحقه المرحلة القادمة،

وحرجه هو من يرشح ويعلم، وفي مجلس الوزراء، المؤسسة العامة التي تخدم الدولّة لا الخاصة التي تعنى بالسياسة وأحّزابها ومرشحيها، يتداول فيّ الترشِّيح ويتبارى أصحابه فيما عليه تعودوا، وقد تُذكــر أدوار أو توزع لا فــي العمل الحكومي بل في جوانب الحملة ومّهماتهـــاً، ثم يجمع رجالً الأعمال والتجار، وفضلت يجمع على يجتمع، بطريقة لا تخطئ العسين فيها هيبة الدولة والمعنى العام ولا أملك معلومات عما ترتب على ذلك من دعم مادي ولوجستي، ثم تفتح حملة لقاءات واسـعة يحضرها الوزراء أولهم وآخرهم، وتنظم حملة في مقاطعات الداخل قيل إنها في طائرة

عسكرية، مؤجرة وما اشتهر عندنا أن للجيش طائرات يؤجرها وللحملات السياسية». وأردف قوله: «وحق لنا أن نتساءل هل سنرى المرشحين الآخرين يؤجرون ويتنقلون كما فعل

صاحبهم من قبلهم، ثم تأتيي ردود الحكومة على رسالة المعارضة مبالغة في رفض الحد الأدنى (تمثيل محدود ومبرر في لجنة الانتخابات)، ولست-بالمناسبة-مثل البعض، خصوصاً فيما يتعلق بالسيد رئيس اللجنة الذي أثبت أهلية تؤهله للاستمرار في مهمته، وحتى لو كان للقانون بعض إشـــكال في تغيير اللجنة فالمخارج معروفة وممكنة، ثم كانت الازدواجية المزعجة في التعامل مع المرشحين المفترضين.. لافتات تنزع وأخرى تترك، وهو نموذج شاهدته، بل وقفت عليه رغم أن المنزوعة أصغر وأكثر تبريرا-إعلان

وقَّال: «لسـت من الذين ينتهجـون المبالغة، وأستطيع تجاوز أخطاء يتضح من سياقها أنها محدودة ولا تترجم سياسة عامة، ولست من الذين تأسرهم قراءات عاطفية لميزان القوة الفعلي على الأرض، وإلى حد ما أدرك حدود المكتِّن فيما نحن عليه مقبلون، ولكن الإصرار على مسلكيات وممارسات ناقضة لحياد الدولة وعناوينها العامة ومكرسـة للتحكم وأسـاليبه ومخيبة لآمال من أمل في مستقبل أفضل وانتخاب أحسن أمر أو أمور قي غاية الإزعاج والإحباط؛ آمل أن تصحح هذه الوضعية وأن نُترُك لنذهب إلى انتخابات فيها أمل ولو كان محدوداً».



«العدالة والتنمية» يطعن في نتائجٍ أنقرة ويقول إن نتائج المدينة خاطئة

اردوغان يخسر إسطنبول لأول مرة منذ 25 عاماً... قصة 23 ألفا حسموا أصوات أكثر من 10 مليون

إسطنبول-«القدس العربي»

من إسماعيل جمال:

تشير كافة المعطيات الرسمية والحزبية إلى أن الرئيس التركي رجب طيب اردوغان فقط سيطرته على رئاسية بلديـة محافظة إسـطنبول الأكبر والأهم فـى البلاد وذلك لأول مرة منذ وصوله شخصياً لرئاسة بلدية إسطنبول عام 1994 لتعتبر بذلك أكبر ضربة يتلقاها الرئيس منذ وصوله

وبعد ليلة طويلة جداً من الجدل والاعتراضات والنتائج المتضاربة، أعلن رئيس اللجنة العليا للانتخابات، سعدي غوفان، أن مرشـح المعارضة لرئاسة بلدية إسطنبول، أكرم إمام أوغلو، تقدم على مرشـح حـزب العدالة والتنمية، بن على بلدريم، لكنه أشار إلى وجود بعض البيانات لم يتم حسابها بعد ووجود اعتراضات يتم النظر فيها.

وعقب ذلك، حدثت وكالة «الأناضول» الرسمية البيانات التي تنقلها عـن اللجنة العليا للانتخابـات بعدما توقفت طوال الليل عن تحديث هذه البيانات، لتظهر النتائج تقدم مرشح المعارضة على بن علي يلدريم بقرابة 23 ألف صوت. وحسب آخر تحديث للوكالة الرسمية، فإنه وعقب فرز % 99.75 من أصوات الناخبين في إسطنبول، حصل أكرم إمام أوغلو على 48.79 % من أصوات الناخبين، بينما حصل يلدريم على 48.51 % أي بفارق لم يتجاوز الـ 0.28 % من

فارق 23 ألف صوت

وبلغة الأرقام حصل إمام أو غلو على 4163188 صوت، في المقابل حصل يلدريم على 4139352 صوت، بفارق لم يتجاوزً الـ23.000 صوت، وهو ما يعنى أن المدينة الأبرز في البلاد حســمت بفارق أصوات ربما ليس مثيل لــه في التاريخ، لا سيما أنا أكثر من 10.5 مليون ناخب كان يحق لهم التصويت في الانتخابات في دائرة إسطنبول الانتخابية، وهو ما

يتجاوز عدد سكان الكثير من الدول حول العالم. وعلى الرغم من أن حزب العدالمة والتنمية كان يتوقع تراجع شعبيته في هذه الانتخابات، إلا أن استطلاعات الرأي الداخلية أعطته مؤشـرات وصفت بـ«المطمئنة نوعاً ما» على عكس المؤشــرات التي كانت تشير إلى حتميه فوز المعارضة في العاصمة أنقرة.

ويذكر أنه لم يسبق لأغلو أن تولي أي منصب كبير،



أكرم إمام أوغلو يلوح لمؤيديه بعد فوزه في الانتخابات البلدية

وليس له حضور إعلامي سابق، ولم يتجاوز أعلى مناصبه حدود رئاسـة بلدية أحد ضواحي إسطنبول «بيلك دوزو»، لكنه تمكن من التفوق على مرشـــ العدالة والتنمية الأبرز بن على يلدريم، رئيس البرلاان، والوزراء السابق،

وصاحب التاريخي الطويل في بناء المشاريع الأكبر في البلاد، لا سيما فيما يتعلق بالمواصلات والمطارات والجسور وخطوط المترو وسكك الحديد وهي المسائل الأبرز لسكان إسطنبول. وكان يلدريم أعلن، مساء الأحد، فوزه رسمياً في

فوز مرشح الشعب الجمهوري

من اللجنة العليا للانتخابــات. وفي خطوة لاحقة، غير إمام

أوغلو توصيفه على صفحته الرسمية على تويتر وكتب بانه «رئيس بلدية إسطنبول الكبرى»، فيما ما زال يلدريم يلتزم

وبخسارة إسطنبول، يكون حزب العدالة والتنمية الحاكم

قد خسر أربعة من المحافظات الخمس الكبرى في البلاد،

فإلى جانب إزمير القلعة التاريخية للمعارضة الكمالية، فاز

مرشحى حزب الشعب الجمهوري برئاسة بلديات إسطنبول

وأنقرة وأنطاليا. ورغم خسارته في رئاســة البلديات في

إسطنبول وأنقرة، إلا أن حزب العدالة والتنمية حافظ على تفوقه في رئاســة بلديات المناطق داخــل المحافظتين، حيث

فاز الحزب برئاسة بلديات 24 من أصل 39 بلدية فرعة داخل

وقال رئيس فرع الحزب في إسطنبول، بيرم شان أوجاك،

إن المعطيات تظهر فوز مرشح حزبه بن على يلدريم في

انتخابات بلدية إسطنبول، وقال شان أوجاك في اجتماع

لفرع حزبه بإسطنبول إنه «حسب المعطيات التي بأيدينا،

نتائج الانتخابات المحلية في إسطنبول هي لصالّح مرشح

حزب العدالة والتنمية بن علي يلدريم». وأضَّاف أنه «بغضّ

النظر عن النتائج نحن سنحترمها، إنّ إرادة الشعب فوق

إسطنبول، مقابل 14 لحزب الشعب الجمهوري.

الصمت ولم يعترف بخسارته لهذه الانتخابات.

وتغلب مرشح حزب الشعب الجمهوري، منصور ياواش، على مرشــح حــزب العدالــة والتنمية، محمد أوزهاســكي ببلدية أنقرة. وقال في تصريحات صحافية خلال مغادرته منزله، تعليقاً على نتائج الانتخابات المحلية: «أهنئ أنقرة وإسطنبول وبلادنا. سيعم تركيا الرخاء بعد الآن بإذن اللـه». والتقط ياواش صـوراً مع جيرانه فـي المبنى الذي يسكن فيه، وانتقل بعدها إلى مركز الاتصالات الانتخابي،

حيث قوبل بهتافات داعمة له. ووفق المعطيات المتاحة، حصل منصور ياواش على مليون و 523 ألفاً و 819 صوتا، أي حوالي نسبة 50.62 %، بينما حصل منافسه مرشح العدالة والتنمية محمد أوزهسكي،

على مليون و 420 ألفا و 855 صوتا بنسبة 47.20 %. واعتبرأوزهاسكين أمس، أنه كانت هناك أخطاء «واضحة للغاية» في الآلاف من صناديق الاقتراع في العاصمة بعدما ضمن منافسه المعارض الفوز. وأضاف أن السبب في الطعن الذي قدمه حزبه على النتائج في أنقرة هو التمسك بالعدالة وليس نابعا من عقلية «لا بدأن تفوز».

أكراد إسطنبول يمنحون المعارضة فوزا تاريخيا في وجه اردوغان

إسطنبول ـ «القدس العربي» ـ من وائل عصام:

ستلقى خسارة الحزب العدالة الحاكم لإسطنبول ،حال تأكدت، بظلالها ثقيلة على تاريخ حزب العدالة ورزعيمه اردوغان شخصيا، الرجل الذي بنى مجد حزبه انطلاقا من إسطنبول، مذ كان رئيسا لبلديتها عام 1994.

وسواء أقرت لجنة الانتخابات بالنتائج الحالية التي تشير لتقدم مرشح المعارضة الاتاتوركي، او لا، فإن مجرد وصول تحالف المعارضة لنسبة تساوي الحزب الحاكم في إسطنبول هو أمر يحدث للمرة الاولى في العاصمة الاقتصادية للبلاد منذ نحو ثلاثة عقود، فكيف تمكنت المعارضة من بلوغ نسبة 48%من الكتلة الانتخابية في

لعل النظر لنتائج الاستحقاقات الانتخابية السابقة، ومقارنتها مع الحالية يمنحنا الإجابة، فمن بين كِل نتائِج الاحزاب التي تزيدِ وتنقص كل انتخابات، سنجد حزبا واحدا اختفت حصته تماما من الانتخابات الحالية، وهو حزب الشعوب الكردي، الذي كان يحصل ما بين 5% الى 12% من أصوات الناخبين في إسطنبول في كل انتخابات، لكنها المرة الاولى التي لم يحصل فيها حزب الشعوب الكردي، حتى على نصف بالمائة من أصوات الناخبين، فأين ذهبت أصوات كتلته الانتخابية الحاسمة؟ لقد ذهبت في أغلبيتها الساحقة للمعارضة التركية، كردة فعل من الاكراد (محافظين وقوميين) على

تحالف حزب العدالة مع الحزب القومي في إسطنبول، الذي يبغضه

الكتلة الكردية المتأرجحة، في إسطنبول وتركيا عموما، درجت على منح نسبة من أصواتها لحزب العدالة، وهي نسبة تمثل الثلث وتصل للنصف من بين أكراد إسطنبول الذين يقدرون بنحو 10%من سكان المدينة، نسبة الثلث إلى النصف هذه، من أصوات الأكراد، كانت تشكل الجزء الكردي المحافظ ذو الميول الإسلامية من الكتلة الانتخابية الكردية، وكانوا يدعمون حزب العدالة في كثير من المحافظات ومنها إسطنبول، نظراً لاشتراكهم في الميول الاسلامية، اما الجرء الثاني من الاكراد فهم قوميون يساريون في الغالب يناصبون حزب العدالة عداء شديدا، وهم الكتلة الصلبة لحزب

ورغم أن حزب العدالة حقق نتائج طيبة في المحافظات ذات الأغلبية الكردية جنوب شرق البلاد، ومنها فوزه المفاجىء في محافظة شرناق، إلا أنه ظل الحزب الثاني في المحافظات الكردية بعد حزب الشعوب الكردي، الذي حصل على ثمان محافظات ذات حضور كردي كثيف، كديار بكر، المعقل الأشهر للأكراد في تركيا، كما أنه فاز بمحافظتين لا يشكل فيهما الأكراد أغلبية مطلقة، وهما ماردين، وسرت، ويرجع هذا التأرجح غالبا، إلى أن حزب العدالة لم يتحالف مع الحزب القومي في المحافظات ذات الأغلبية الكردية، ولكنه قاد مشروعه الانتخابي في إسطنبول بالتحالف مع القوميين

الاتراك، فخسر أصوات أندادهم الكرد، محافظين وقوميين، كما بإسطنبول. أن بعض المراقبين يعزون النفور الكردي في إسطنبول من حزب العدالة، للسياسات والخطاب القومي الذي انتهجه اردوغان ضد الأكراد في سوريا والعراق، والحرب التي شنها في عفرين وما نتج عنها من توترات مع الأكراد، مما أثار حفيظة نسبة غير قليلة من الكتلة الكردية المحافظة التي كانت تؤيده.

رئاسة بلدية إسطنبول وعلق أنصاره لوحات تهنئة ضخمة

له في أحياء إسـطنبول، لكن أكرم إمـام أوغلو أكد مراراً في

سلسلة مؤتمرات صحافية عقدها طوال الليل على أنه هو

الفائز حسب البيانات التي يجمعها الحزب ويحصل عليها

واذا اتينا للغة الأرقام، سنجد أن حزب الشعوب الكردي، حصل في إسطنبول عام 2014 على نصو 5% أي أقل من نصف مليون صوت، وفي عام 2015على 10% مقترباً من المليون صوت، وفي عام 2018 حصل على كامل كتلته الانتخابية بواقع 12%، محققاً أرقاما تصل لربع الكتلة الانتخابية في بعض البلديات بإسطنبول، كاسنيورت، وادلار المعروفة عند السياح بجزر الأميرات.

وفي تلك الاستحقاقات الانتخابية الثلاث، لم تتجاوز أرقام حزبي التكتل المعارض الحالي لحزبي الجمهوري والقومي، حاجز ال 43%كما حصل عام 2014، وكانت تتراوح بين 34 و 38%في انتخابات 2015 و 2018، مع الملاحظ أن أرقام عام 2018 قد تكون الأدق، لان الحزب الجيد القومي حينها كان قد انشق عن حزبه القومي الأم، وحصل على 8.5% من الأصوات في إسطنبول بينما حصل الحزب الجمهوري على نحو 26 % ونصف من إسطنبول، اي ما يصل لندو 35%للحزبين مجتمعين، وهما يشكلان اليوم التحالف المعارض، الذي حصل على 48% في الانتخابات الاخيرة

الجرائم الخاصة بها».

تجنيد الأطفال من القانون.

في حق كل شخص في تقرير المصير.

أبو ظبي على احترام حقوق الإنسان،

ميديل ايســت مونيتور» فإن «محاولات الإمارات للظهور

كما لو كانت تقاتل ومكافحة جرائم الاتجار بالبشر من

خلال عقد مؤتمرات هـي محاولات لصـرف الانتباه عن

وأفادت الحملة الدولية أن الإمارات أصدرت قانون

مكافحة الاتجار بالبشر في عامي 2006 و 2015. وبموجب

القانون، يشمل الاتجار بالبشر جميع أشكال الاستغلال

الجنسي، التي تشمل الآخرين في البغاء، والسخرة،

والعمل الجبري، والاتجار بالأعضاء البشرية، والخدمة

وشددت على أن هذا القانون صدر لتغطية عدد من

وأوضحت الحملة أن «الإمارات تجلب العمال من خارج

البلاد، رجالا ونساء، للعمل في الإمارات العربية المتحدة،

ومن ثم يصادرون جوازات سفرهم تحت رعاية الحكومة.

إلى جانب ذلك، يتم احتجاز حقهم في التحرك أو رفض

العمل أو الإبلاغ عن الانتهاكات المرتكبة ضدهم، بدعوى

أنهم دخلوا البلاد بشكل قانوني وفقا لاتفاق بينهم وبين

أصحاب العمل، لكن القانون الدولي الإنساني لا لبس فيه

وقالت حملة المقاطعة إنه يجب على المجتمع الدولي

ومؤسسات حقوق الإنسان ووكالات الأمم المتحدة التدخل

لوقف انتهاكات حقوق الإنسان التي ترتكبها الإمارات

العربيــة المتحدة فــي اليمن، وتمويل الإرهــاب والاتجار بالبشر، ودعت حملَة المقاطعة، الشركات والبنوك

والمؤسسات الدولية إلى مقاطعة الإمارات اقتصاديا

بسبب استمرارها في الاتجار بالبشـر، وتمويل الإرهاب

وانتهاك حقوق الإنسان في اليمن، وإجبار السلطات في

والإمارات شريك رسمي في التحالف العربى الذي

تقوده السعودية في اليمن منذَّ ثلاثة أعوام دعما للحكومة

عمليات الاتجار بالبشر في الإمارات، حيث تم استبعاد

القسرية، التسول وممارسات مماثلة للعبودية.

ونجد أن حزب العدالة حقق في انتخابات عام 2018، مع شريكه، اليوم، في التحالف الحزب القومي، نحو 50%من الأصوات، أي ما يقتـرب من نتيجته في هذه الانتخابات التـي حصل فيها على نحو 48%، أي أنهما حافظا على كتلتهما الانتخابية الصلبة التقليدية التي تتراوح ما بين 48% الى 50% في إسطنبول منذ سنوات. وفي تلك الانتخابات الأخيرة، عام 2018، حقق حزب الشعوب الكردي، كامل كتلته الانتخابية بنتيجة تقترب من 13%من أصوات إسطنبول، ولو بحثنا عن الفرق بين ما حققه تحالف المعارضة

اليوم (المكون من حزب الجيد القومي والحزب الجمهوري) الفائز بإسطنبول بنسبة تفوق الـ48%اليوم، وبين ما حققه نفس هذين الحزبين عام 2018 بنتيجة (35 % مجتمعين عام 2018، لوجدنا أنه حصل على زيادة بواقع 13%من الأصوات، وهي نفس الكتلة الانتخابية التي فازبها حزب الشعوب عام 2018 ومن ثم حصل تقريباً على صفر بالمائة من الأصوات في إسطنبول في هذه الانتخابات لاول مرة، اذ ذهبت كامل كتلته الانتخابية التي وصلت 13%من إسطنبول عام 2018، لدعم تحالف المعارضة هذا العام، فرفعت نتيجة حزبي التحالف المعارض من 35%من إسطنبول عام 2018 إلى 48%عام 2019، فحقق التحالف المعارض الفوز بإسطنبول لأول مرة بأصوات الأكراد الساخطين على تحالف حزب العدالة مع الحزب القومي في إسطنبول.

تحقيق دولي يثبت أن 40% من قوات التحالف السعودي الإماراتي من الأطفال

حملة المقاطعة: أبوظبي تستعين بقوات بريطانية وأمريكية لتدريب الأطفال على القتال في اليمن

الدوحة_«القدس العربي»

من نورالدين قلالة:

اتهمت الحملة الدولية لمقاطعة الإمارات، النظام الإماراتي بتجنيد الأطفال الأفارقة واليمنيين، واحضارهم من السودان والصومال لخوض معاركها في اليمن بمساعدة قوات أمريكية، وبريطانية، لتدريب هؤلاء الأطفال. وقد أفادت تقارير دولية بأن حوالي 40 % من القوات التابعة للتحالف السعودي الإماراتي والتي تحارب في اليمن هي من الأطفال.

وطالبت الحملة الدولية لمقاطعة الإمارات بتشكيل لجان تحقيق دولية مستقلة للتحقيق في قضية تجنيد الإمارات للأطفال في اليمن، واستخدامهم في الحرب، وفي قضية تدريبهم بواسطة قوات أمريكية وبريطانية، وطالبت من الحكومة الأمريكية والحكومة البريطانية بإصدار توضيح عاجل بهذا الخصوص.

وقالت الحملة الدولية أن الحكومة الأمريكية والبريطانية لم تكتفى فقط ببيع الأسلحة بكافة أنواعها لقوات التحالف بل وأرسـلت قواتها لتدريب المقاتلين من الرجــال والأطفال، لارتكاب مجازر بحق الشــعب اليمنى الذي يقف على حافة الفقر والمجاعة.

وتدعوا الحملة دول أوروبا وأمريكا وتركيا وروسيا وكوريا الشمالية لوقف صفقات الأسلحة مع دولة الامارات ومقاطعتها. وطالبت الحملة الدولية بتدخل الأمم المتحدة والبرلمان الأوروبي، ومؤسسات، حقوق الانسان، والمجتمع الدولي لوقف انتهاكات حقوق الإنسان التي ترتكبها السلطات الإماراتية ضد اليمن، وإلزام السلطات في الإمارات باحترام قوانين حقوق الإنسان.

كما دعت ايضاً جميع الدول التي تحترم قوانين حقوق الإنسان والعالم الحر لمقاطعة الإمارات لأنها تنتهك حقوق الإنسان يومياً، سواء في الحرب في اليمن أو مع الدول المجاورة أو مواطنيها أو المقيمين فيها.

وذكرت تقارير أن كثيرا ما يتم جلب هؤلاء الأطفال عبر موانئ إفريقية، كثير منها مملوك جزئياً لدولة الإمارات، ثم يتم استغلالهم وإجبارهم على حمل السلاح والقتال في اليمن. وأشارت إلى أن المئات منهم قتلوا ودُفنوا في ساحة المعركة. وأضافت أن الجيش الإماراتي يستخدم المواطنين

قلق دولي لتجنيد الأطفال في اليمن

اليمنيين، بمن فيهم الأطفال والرجال والنساء في القتال في اليمن، مستفيدين من ظروفهم المعيشية والاقتصادية. وأفاد موقع «إمارات ليكس» أن الفضائح تستمر في ملاحقة النظام الحاكم في دولة الإمارات العربية المتحدة وآخر حلقاتها ثبوت تجنيد أبو ظبي لأطفال في حروبها الخارجية خاصة في اليمن.

وأعلنت صحيفة «دايلي ميل» البريطانية موافقتها على تقديم معلوماتها للأمم المتحدة عن تحقيق نشرته مؤخرا يثبت تجنيد التحالف السعودي الإماراتي للأطفال في

وكانت الأمم المتحدة طلبت من الصحيفة معلومات عما نشرته عن تجنيد السعودية والإمارات للأطفال باليمن، ودور القوات البريطانية في ذلك. وقالت الصحيفة: «ما كشفناه من تجنيد الأطفال واحتمال تورط قوات بريطانية في حرب اليمن أثار ردود فعل كبيرة».

وحسب بيان صادر عن الحملة الدولية نشره «موقع

فيلد، قد وعد، الأربعاء الماضى، بالتحقيق في الأنباء، كما وعد بإجراء تحقيق حول مزاعًـم إصابة عدد من الجنود البريطانيين من قوة «ساس» في اشتباك مع قوة حوثية في اليمن، إلى ذلك، قال وزيـر التنمية الدولية البريطاني السابق، أندور ميشــيل، إن هذه المزاعم «خطيرة للغاية» لأنها واجهت ضمانات متتالية قدمها الوزراء بعدم مشاركة القوات البريطانية في الحرب الأهلية باليمن، وأن دورها يقتصر على تقديم الدعم اللوجستي العام فقط للسعوديين

ورغم قرب القوات البريطانية من السعودية، فإن الحكومـة كانت تنفى تـورط قواتها في عمليـات قتالية ضد الحوثيين في اليمن. وكانت الحملة الدولية لمقاطعة الإمسارات، قد أكدت، في أغسسطس الماضسي، أن أبو ظبي تســتخدم أطفالا أفارقة للقتــال في اليمــن ضمن حربها الإجرامية في البلاد منذ أكثر من ثلاثة أعوام.

الشرعية ضد جماعة الحوثي الانقلابية. وقالت حملة المقاطعة أنه تم إطلاقها في ضوء الانتهاكات اللامتناهية لحقوق الإنســـان التي تمارســـها الإمارات، بالإضافة إلى جرائم الحرب التي ارتكبتها في اليمن وانتهاكات حقـوق العمال، فضلا عن كون الامارات مركز العبودية الحديث.

مادورو يكشف عن خطة مدتها 30 يوما لتنظيم إنتاج الكهرباء والاحتجاجات تعم العاصمة

■ لندن ـ رويترز: أعلن رئيس فنزويلا، نيكولاس مادورو، أن حكومت بدأت في تطبيق خطة مدتها 30 يوما، لحل مشكلة انقطاع التيار الكهربائي في البلاد. وأوضح في لقاء تلفزيوني، أن حكومته تعمل وفق الخطة، على تحقيق التوازن في الإنتاج وتنظيم عملية التوزيع وتوفير أمنه.

ولفت إلى أن الانقطاع الأخير، الذي حصل يوم الجمعة الماضية، سببه تنفيذ هجوم الكتروني على محطة غوري. وتقول الحكومة إن عمليات تخريب مادية وإلكترونية هي السبب وراء انقطاع التيار الكهربائي، في حين تقول المعارضة

إن السبب ضعف البنية التحتية. وقام مواطنو فنزويلا بتنظيم تظاهرات، أمس الاثنين، احتجاجا على انقطاع الكهرباء والماء. وقال شهود إن الشرطة أطلقت أعيرة نارية، في أجزاء من العاصمة كراكاس، ليل الأحد - الاثنين، بعدما أشعل السكان النار بحواجز

ويدعو المتظاهرون في عدد من أحياء شرق كراكاس إلى احتجاجات بالشوارع للمطالبة بعودة الخدمات الأساسية التى أصابت التجارة بالشلل وأدت إلى توقف الأنشطة الدراسية منذ بداية مارس آذار.

للمطالبة بعودة التيار الكهربائي والمياه.

ويذكر أنه من الشائع انقطاع الكهرباء ونقص المياه في فنزويلا خاصة في الأجزاء الداخلية من البلاد، ولكنه ازدادت وتيرة الانقطاعات في مارس/آذار وأصبحت أكثر انتشارا، أطول فترة، من السابق خاصة في العاصمة. في حين أنه يتهم مادورو أمريكا بتعطيل الكهرباء، قال منتقدون ومهندسو كهرباء إن الانقطاعات تعود إلى سنوات من نقص الاستثمارات، وضعف صيانة البنية الأساسية لقطاع

وكانت قد تعرضت فنزويلا لانقطاع التيار الكهربائي مرة أخرى، في ساعة متأخرة من مساء السبت، ما أدى إلى غرق معظم أنحاء البلاد في الظلام. وذكرت صحيفة «إل ناسيونال» المعارضة أنه لا توجد كهرباء في معظم الولايات الاتحادية. ويعد هذا رابع انقطاع كبير للكهرباء في فنزويلا خلال هذا الشهر، والذي ترك معظم البلاد في ظلام دام لأكثر وزنك اليد خمسة جرام فعكما إلا

"x/200

المرتبات *

القاهرة_«القدس العربي» من حسنين كروم:

موضوعان رئيسيان سيطرا على اهتمامات الصحف، الأول قرارات الرئيس السيسي بزيادة المرتبات والمعاشات والعلاوة الإضافية بالنسبة لموظفي الدولة وإشادة بالرئيس لمحاولته التخفيف من الأعباء التي يتحملها الناس. والتحذير من استغلال التجار لهذه الزيادات بالاستيلاء عليها عن طريق رفعهم أسعار السلع، وهو ما تحسب له الرئيس وطالب الناس بعدم شراء أي سلعة يرفع التجار أسعارها. وفي الوقت نفسه اتفقت وزارة التموين مع الغرف التجارية لإقامة معارض «أهلا رمضان» التي يتم فيها بيع السلع بأسعار تقل عن أسعار السوق بنسبة عشرين في المئة.

والموضوع الثاني الذي اجتذب الاهتمامات كان القرارات التي اتخذها مؤتمر القمة العربي في تونس، لأنها انعشت الآمال في بدء الدول العربية صفحة جديدة تتخلى فيها عن خلافاتها وتعود لتضامنها لتواجه التحديات الخطيرة التي تتعرض لها، خاصة بعد قراري الرئيس الأمريكي الاعتراف بسيادة إسرائيل على القدس الشرقية، ونقل سفارة بلاده إليها، ثم الاعتراف بسيادة إسرائيل على منطقة الجولان السورية المحتلة.

و لا يزال الاهتمام مستمرا بمباراة فريقي الأهلي والزمالك وتعادلهما بدون أهداف، وبمسلسلات شهر رمضان، أما الأغلبية فلم تتغير اهتماماتها وهي امتحانات الثانوية العامة ونهاية العام في الجامعات. وإلى ما عندنا من أخبار متنوعة..

الأجور والمعاشات

وفي «اليوم الســابع» قال دنــدراوي الهواري: «تعالــوا نقر بحقيقة واضحة للعيان، أن حزمة الإجراءات الاجتماعية التي أعلن عنها الرئيس عبدالفتاح السيسب (السبت) تدشن لعقد اجتماعي جديد بين الدولة والمجتمع، وتعكـس تقدير الرئيس لحجم التضحيات التي تحملها الشعب المصري وصبره بكل إباء على تجرع الدواء المر، بتحمل قرارات الإصلاحات الاقتصادية الصعبة، من أجل عودة الثقة في اقتصاد بلاده، ووضعه على الطريق السليم، وجني ثمار هذا الإصلاح الشامل، ليس فقط للجيل الحالــى، ولكن للأُجيال الْقادمة. ولــم تكن حزمة الإجراءات الاجتماعية التي وجّه بها الرئيس السيسي، والتي سيبدأ تنفيذها من أول يوليو/تموز المقبل مجرد قرارات مبهجة ومدهشـــة، وإنما نتائج على الأرض تحققت بفعل صبر شعب واع وزعيم خطط وراهن بمستقبله السياسي من أجل تقدم وازدهار بلاده، ومستقبل شعبه، ووضع مصر في المكانة اللائقة بتاريخها على الخريطة الجغرافية وبين الأمم الكبرى، ومن ثم وبعد النجاح المذهل للإصلاحات الاقتصادية أعطى أوامره بفتح الخزانة العامة لاســتخراج ما يقرب من 60 مليار جنيــه، عبارة عن 305 مليارات جنيه لتمويل زيادات الأجور والمرتبات و285 مليار جنيه لتمويل زيادات المعاشات الاجتماعية ونحو مليار جنيه لتمويل ضم 100 ألف أسرة جديدة لبرنامجي تكافل وكرامة».

رجبر الخواطر

ومنه إلى محمد أمين في «المصري اليوم» وقوله تحت عنوان «الرئيس لا يلعب سياســـة»: «ضايقتني حكاية «جبر الخواطــر» التي تحدث عنها البعض، فالشــعب لا يتســول والرئيس لا يمن على الشــعب، إنه شعور بالمســؤولية، وهو لم «يحنــُـس» المصريين ولم يجعلهــا قصة في الإعلام حتى ننشغل بها، ولا شك في أن الترقيات والعلاوات الاستثنائية ومعدل الزيادة الذي حدث «غير مســبوق» على الإطــلاق، صحيح أنه «حد أدنى للحياة» كما وصفته، لكنه أقصى ما كان يســتطيع الرئيس أن يقدمه، ولو اســتطاع أكثر لفعل بضمير مرتاح، ولذلك فلا أستبعد أن يكررها الرئيس بعد فترة، حينما تُظهر المؤشــرات تقدما ملموســـا في الاستثمار أو دخل مصر من حقول الغاز».

عبور الخندق

وفي العدد نفسه من «المصري اليوم» وتحت عنوان «ضربة رئيس إنسان» قال عباس الطرابيلي: «الإجراءات التي اتخذها الرئيس السيسي أمس الأول هي ضربة معلم لمساعدة الناس على عبور موجات الغلاء بأقل قدر من الضرر، وهي في الوقت نفسه اعتراف بأن الغلاء يطحن الإنسان المصري، ولم تعد سياسة الدولة— مع الأسعار— كافية كما يجب؛ ولذلك جاء توقيت هدذه الإجراءات موفقا % 1000 وهي إجراءات لم يتوقعها أكثر المتفائلين، ومن كل الفئات، ومن المؤكد أن وزير المالية يواجه متاعب جمة لتدبير ما تحتاجه هذه الإجراءات من أعباء مالية، ولكن لن يقابلها إلا مزيد من العمل حتى نعبر هذا الخندق شديد الصعوبة».

مفاجأة مفرحة

وإلى «الأخبار» ومقال عبلة الرويني الذي عبرت فيه عن سعادتها بالقرار وقالت: «مفاجأة مفرحة وتطييب خاطر شعب اعتاد الوجع وتحمل ما لا طاقة له به متحملا تكلفة الإصلاحات الاقتصادية الصعبة، والأهم في القرارات هي خطوتها الجادة ورؤيتها الواضحة في الانحياز للمواطن البسيط، وتحسين مستوى معيشته وتحسين دخله خطوتها الجادة لتحقيق عدالة اجتماعية ننتظرها جميعا، خطوة إصلاحية كبرى وصفتها وزارة المالية بعقد اجتماعي جديد بين الدولة والجتمع، إنجاز للمواطن وزيادة تاريخية لم تحدث من قبل، معدل زيادة الأجور تصل إلى %66 وهو ما يكلف الخزانة العامة 60 مليار جنيه تتضمن 30 مليارا لتمويل زيادة الأجور و 30 مليارا لتمويل زيادة المعاشات».

العدالة الاجتماعية

أما زميلها في «الأخبار» أيضا محمد الهواري فقد طالب الحكومة بمراقبة الأسواق وقال: «القرارات المفرحة التي تعين الأسرة المصرية على الحياة و تزيد القدرة الشرائية للمستهلكين بما يساهم في زيادة النشاط الصناعي والإنتاجي ويراعي البعد الاجتماعي من أجل تحقيق المزيد من العدالة الاجتماعية. أعتقد أن الدولة مطالبة بزيادة الرقابة على الأسواق وعدم استغلال الزيادة المقررة في الأجور لزيادة الأسعار واستنزاف المواطنين».

قوى العرض والطلب

لكن جهاد الطويل في «اليوم السابع» طمأنتنا على لسان مسؤولين في الغرف التجارية إلى أن التجار لن يستغلوا الفرصة ويرفعوا الأسعار وجاء فــى تحقيقها: «قال عمرو حامد رئيس شــعبة البقالــة في الغرف التجارية، إن هناك اعتقادا خاطئا بأن العلاوة وزيادة الرواتب سَــتقود الأسعار إلى الزيادة، مشيرا إلى أن ارتفاع الأسعار خلال الشهور الماضية لـم يرتبط بزيـادة الأجور، مستنكرا تحميل التجار مسـؤولية ارتفاع الأسعار. وأضاف: «الأسـواق تعتمد على قوى العرض والطلب، وآليات السوق الحرة وليس لنا يد في ذلك». وطالب حامد بتشديد الرقابة على الأسواق، مشيرا إلى أن ارتباط العلاوة بارتفاع الأسعار يعود للتدفق النقدي لشريحة من المواطنين يعقبها انتعاش في حركة البيع، وجميعها لا تخرج عن إيحاءات بزيادة الطلب، ما يعطى انطباعا لدى التجار بوجود زيادة كبيرة على طلب السلع فيلجأون إلى رفع سعرها، وتأتي السلع الغذائية في المقدمة باعتبارها الأكثر مبيعا في قائمة الاحتياجات الّتي يتم الإنفاق عليها، ولكن هذا لن يحدث في الوقت الراهن خاصة أن كل السلع زادت أسعارها أكثر من مرة وبالتالى لن يستجيب المستهلك لأي ارتفاعات جديدة حسب كلامه. من جهته قال سيد النواوي نائب رئيس شعبة المستوردين، إن الأسواق تشهد ركودا بسبب انخفاض القوى الشرائية للمواطنين وإحجام بعضهم عن سلع بينها، مضيفا: «هذه الحالة أنتجت ركودا في الأسواق وتعرض التجار لخسائر كبيرة، ولم يعد لدى التاجر قدرة على رفع الأسعار، لأن الأسواق لن تستوعب ذلك، ولن نشهد أي زيادات في أسعار السـلع إلا حال زيادتها في بلد المنشأ وهي أشياء لا يد

ألاعيب الحكومة

ولكن وسـطهذه الفرحة حذَّر عـلاء عريبي في «الوفـد» من ألاعيب الحكومة نحو أصحاب المعاشـات وقال: «كان من المفترض بعد القرارات

الإصلاحية التي أعلنها الرئيس في عيد الأم بزيادة المرتبات والمعاشات، أن يخرج أحد المسؤولين في وزارتي المالية أو التأمينات ويوضح لأصحاب المعاشات ما الذي تقرر في مديونية أصحاب المعاشات؟ ولماذا لم تقم الحكومة برفع الحد الأدنى للمعاشات إلى 2000 جنيه، مثلما فعل الرئيس مع العاملين في الدولة؟ ومتى ستقوم الحكومة بمساواة من خدم الوطن 30 و35 ســنة بموظف يبدأ يومه وشــهره الأول في عملــه في الحكومة؟ أصحاب المعاشات كانوا ينتظرون بعد قرار الرئيس منذ أيام بإعادة مديونية المعاشات لدى الحكومة، وبنك الاستثمار، أن يخرج عليهم رئيس الحكومة أو وزير المالية أو وزيرة التأمينات، ويبشرهم بنسبة الزيادة التي تعود عليهم بعد عودة هذه الأموال واستثمارها، لكن للأسف لم يهت أحدّ وترك 95 مليون متقاعد يضربون الودع و «يتنشــؤون» على معلومة تطمئنهم، فقد أو قعت قرارات الرئيس الأخيرة أصحاب المعاشات في حيرة ودفعتهم للتســـاؤل: وماذا عن إصلاح المعاشات الذي أمر الرئيس الحكومة بتنفيذه؟ وماذا عن أموال المعاشات المحتجزة في الموازنة؟ وماذا عن مشروع القانون المزمع منذ سنوات تقديمه إلى البرلمان الذي يتضمن صرف %80 من المرتب الشامل كمعاش عن التقاعد؟ ما هو سبب التأخير

التعديلات الدستورية

في الدفع بالقانون إلى البرلمان والتأخير في توضيح الموقف لأصحاب

وإلى التعديلات الدستورية والإعجاب الذي أبداه أكرم القصاص رئيس التحرير التنفيذي لــ«اليوم الســابع» بالمناقشــات المُفتُوحة التى أجراها مجلس النواب للتعديلات الدستورية ودعا المعارضين لها للمشاركة، وطالب أكرم بامتداد هذه التجربة لكل المشاكل وقال: «إن فتح الباب لحوار في البرلمان يمثل خطوة مهمــة تحتاج إلى التعميم والتكرار في الكثير من القضايا، خاصة التي تشــهد اختلافات واضحة في وجهات النظر، فما المانع من فتح باب الحوار حول قضايا التعليم، ودعوة خبراء من مدارس أكاديمية وتربوية مختلفة؟ والأمر نفسه في ما يتعلق بالصحة والتموين والإعلام والمجتمع المدني، مع دعوة أصحاب المصلحة والأطراف المختلفة لأي من الموضوعات المطروحة. وبالمناسبة فإن هذه النقاط واردة في الدســـتور، وتدخل ضمن صلاحيـــات البرلمان. ومهمـــا كان الرأى في الحوار الذي أداره مجلس النواب حول التعديلات الدســـتورية فهو يمثل خطوة للأمام قد يراها البعض غير كافية، أو أن هناك شخصيات يفترض أن تتم دعوتها لتوسيع مجالات الحوار، ومع هذا فهي تمثل أساسا يمكن البناء عليه بشكل أوسع حيث يكسر الحوار المباشر الكثير من الجمود ويسقط حواجز مع شخصيات محترمة يفترض أن لا تكون بعيدة عن الإدلاء برأيها في قضّايا المجتمع السياسية والاجتماعية والتشريعية».

الوقفات الاحتجاجية

وفي «الأخبار» أيد كرم جبر رئيس الهيئة الوطنية للصحافة الحوار ورفض الدعوات لوقف احتجاجا على التعديلات وقال: «الوقفات الاحتجاجية لا تثري الحوار الدائر حول التعديلات الدستورية، بل تضره. إذا كان الغرض منها التعبير عن رفض التعديلات فوسائل الإعلام والسوشيال ميديا تعددت وتنوعت وتمتلئ ليلا ونهارا بفيض متدفق من الآراء والموضوعات، أما إذا كان الهدف هو العودة إلى الشوارع والميادين فالناس استوعبوا الدرس تماما، ولن يكتفوا بالفرجة وسيتصدون بأنفسهم للمحتجين، البلد لا يحتمل ذلك، الدنيا بدأت في الاستقرار ولن يسمح أحد بالفوضى».

أزمة خطيرة

مرة أخرى.. صناعة الصحافة حاليا تمر بأزمة خطيرة تكاد تعصف بها وتشــرّد الصحافيين وغيرهم من التخصصات الأخرى للعاملين في هذه . المهنة. ولا تنجو من هذه الكارثة، كما يرى وجدي زين الدين في «الوفد»، أي صحيفة، سواء كانت قومية أو حزبية أو مستقلة، فالصحف الحكومية عليها ديون باهظة، وكذلك الحزبية والمستقلة، مع اختلاف في أن ديون القومية تتعدى عشــرات الملايين، وتكاد الصحف الحزبية تكون الأقل في الديــون، ولولا رجال الأعمــال الذين يصرفون على الصحف المســتقلة، لأغلقت أبوابها منذ فترة. يعنى باختصار هناك محنة شديدة تتعرض لها الصحف جميعها، ولا تُستَثنى صحيفة من هذه الكارثة، قد تكون الصحف القومية الأكثر في حجم الديون، والتي تشمل ديون قروض من البنوك ومتأخرات مستحقة للتأمينات الاجتماعية، وخلافه، الأتعس حظا في هذا الشان صحيفتا «الوفد» اليومية، و «الأهالي» الأسبوعية، باعتبارهما ما تبقى من الصحف الحزبية، لأن الصحيفتين تواجهان المر في الإصدار، واستمرار صدورهما ليس إنجازا وحسب، وإنما يدخل في إطَّــار الإعجاز، فمنذ ثورة 25 يناير/كانون الثاني، و «الوفد» على سبيلً المشال، تكبّدت الكثير في ظل أوضاع مريرة في سوق الإعلانات، الذي ظل لفترة طويلة مغيبا عن المشهد تماما، وأمام مرتبات لا يمكن تأخيرها ليوم واحد، وفي ظل ارتفاع جنوني في متطلبات الطباعة وأسعار الورق والأحبار التي تزايدت بنسبة % 100 مؤخرا. ولا تنجو الصحف المستقلة من الكارثة، فلولا بعض رجال الأعمال الذين يصرفون على هذه الصحف لأغلقــت أبو ابها بالضبة و المفتاح، و الأوضاع بهذا الشــكل في داخلها هي الأخرى لا تعنى أنها مستقرة، فالصحافيون يضعون أيديهم على قلوبهم شهريا خوفا من قرار يصدر من رجل الأعمال بإغلاق الصحيفة وتسريح الصحافيين والعاملين فيها. إذن، صناعة الصحافة الورقية في خطر شديد كما قلت آنفا، والصحيفة الإلكترونية ليست بديلا للورقية في ظل هذه الأزمة الطاحنة، لسبب واحد مهم بخلاف أسباب أخرى كثيرة ليس هذا مجال ذكرها.. فأما السبب المهم فهو أن الإعلانات تأتى للصحيفة الورقية، وتقل كثيرا جدا في الصحيفة الإلكترونية، وليس هذا في صحيفة «الوفد» وحسب، وإنما في كل الصحف، سواء كانت قومية أو حتى مستقلة، فالجميع في هذا الأمر متســاوون. المحنة التي تواجهها صناعة الصحافة ليست سهلة أو بسيطة، وإنما تحتاج إلى دراسات وأبحاث كثيرة للبحث عن طوق نجاة يمنع إغلاق الصحف، خاصة الحزبية التي لا تجد أي دعم من الحكومة أو غيرها»،

قانون الغاب

«المفروض أن تكون المستشفيات ملاذا آمنا للمرضى، تضم ملائكة الرحمة.. كما نرى ويرى على عبد الغني في «الجمهورية» الذي يواصل رأيه قائلا، مرضى فروا من المرض سعيا للشفاء، رافعين أياديهم تضرعا لله بأن يمن عليهم بالصحة والعافية. ذووهم وأهلهم كلهم رضا وقناعة بأن يمن عليهم مالصحة والعافية. دووهم وأهلهم كلهم رضا وقناعة من أطباء وتمريض وفنيين وعمال. هذه هي الصورة التي تعودنا عليها، أما اليوم وتحديدا بعد شورة 25 يناير/كانون الثاني تغير الحال وتبدل، تجد بعض أهالي وزوار المرضى وكأنهم حضروا للمستشفيات لا لشيء إلا لكي يعثوا في الأرض فسادا، حتى وجوههم خلت من البشاشة أثناء تعاملهم مع الفريق الطبى، ارتسمت على وجوههم قسوة قلوبهم، معلنين

أنها كالحجارة أو أشد قسوة.. متناسين أن الله ليس بغافل عما يعملون. أقول ذلك بعد ما حدث في معهد القلب القومي الأسبوع الماضي، بعدما توفى مريض أثناء محاولة إنقاذة ،على الرغم من علم أهله بأن حالته شــديدة الخطورة.. وكانت المحصلة تدميرا كاملا لغرفة القسـطرة، بما في ذلك جهاز يتعدي سـعره 25 مليون جنيه، وحولوا سـاحة المعهد إلى غابة وميدان قتال.. وتكون عقوبة كل من تســول له نفسه وتحدثه نيته بضرورة التصدي لهم الجلد والرجم.. مطواة في وجهه، ضربة شـومة على رأســه.. وعلى الرغم من تدخل الناس للتهدَّنة، ولكنهم استمروا في طغيانهم وكأنهم يحملون بين ضلوعهم قلوبا جامدة جاحدة مظلمة. لا تخشع ولا تلين ولا ترق .. قلوبا لم تتواد ولم تتعاطف .. صمموا وآلوا على أنفسهم أن تكون أيديهم هي آلة القانون، هم كافة السلطات يشرعون قوانينهم الخاصة بهم، ويصدرون أحكامهم، وينفذونها أيضا بدون معارضة أو استئناف أو نقض.. وبدون اعتبار لسلطة الدولة وسيادة القانون «لهم فــى الدنيا خزي ولهــم في الآخرة عــذاب عظيم» وصدق قوله عز وجل..»فويل لهم مما كسبت أيديهم وويل لهم مما يكسبون» صدق الله العظيم. شيء مؤسف أن تخرج لغة حوار أهل المرضى عن المألوف وتستشعر منها اننا نعيش قانون الغاب في تعاملاتهم مع الفريق الطبى .. وتحويل مناخ العمل في المستشفيات من الهدوء إلى التوتر غير مدركين أن ذلك كله ليس في صالح المريض، لذلك يجب التعامل مع هؤلاء بلغة القانون حتى نحافظ على تلك المستشفيات التي هي ملجأ وملاذ

الدجل الطبي

«أحنا هنعمل حملــة «خليهم يموتــوا» على غرار «خليهــا تصدي». تندهش بثينة عبد الحميد في «الجمهورية» قائلة، تخيلوا ده كلام طبيب بل نقيب أطباء القاهرة! للإعلامي سعيد حساسس تعقيبا على واقعة اعتداء أهل المتوفى في معهد القلب على غرفة القسطرة وتحطيمها. بالطبع لا أحد يوافق على هذا السلوك ولكن هناك شرطة وقضاء يمكن اللجوء إليهما فسى حالة تجاوز المواطن فسى ما يخص المال العسام وأمن الأطباء طبعا . أما أن يقال «خليهم يموتوا» فهذا غير مقبول من شخص مسـؤول مثلك، وعموما يا ســيادة النقيب هم فعلا بيموتوا علــي يد دخلاء المهنة والمدعين بخبرة طبية لا يملكونها، وأيضا تحـت تأثير الدجل الطبي. هم فعلا بيموتوا لان كثيرا من كبار الأطباء اقتصر في عمله على المستشفيات الخاصة وأيضا العيادات الخاصة التي يتراوح سعر الكشف فيها من 500 إلى ألـف جنيه، هذا طبعا بخلاف التحاليل والأشـعة وغيرها، وكل هذا تحت سمع وبصر نقابات الأطباء.. وقد شُهد بذلك الدَّكتور أسامة حمدي، وهو واحد من عقولنا المهاجرة، ومن الأطباء حيث تخرج من طب المنصورة ويعمل الآن استاذا للغدد الصماء والسكر في جامعة هارفارد، حيث كتب في بوست له على الفيسبوك، أنه أثناء زيارته الأخيرة لمصر شاهد كما هائلا من اللافتات وعليها زمالة الجامعات الأمريكيــة والبريطانية وعضوية الجمعيــات الدولية، وهذا يعنى أن كل من زار جامعة من هذه الجامعات ولو لساعة حصل على زمالتها وأن كل من دفع رسوم جمعية عالمية - وهي مفتوحة للجميع- اعتبرها شهادة عالمية. ويرى أن هذا كله خداع للمريض وإيهامه بخبرة لا يمتلكها، في ظل غياب الرقابة مـن وزارة الصحة ونقابات الأطبـاء. ويقول إن مصر فيها أطباء على قدر عال من الخبرة و الكفاءة، ولكن هناك فئة تســيء إلى هذه المهنة الشريفة. ويصنف الدكتور أسامة الفئات التي تسيء إلى المهنة إلى أربعة أنواع... منها الطبيب الذي يتعالى على مرضاه ويتحدث إليهم من برج عال.. والنوع الثاني الطبيب الذي يبالغ في التحاليل والفحوص الطبية، ولا يراعي قدرة المريض المادية، خاصة إذا كانت هذه التحاليل تتم في عيادتــه الخّاصة، أو عند دائرة أصدقائه.. أمــا النوع الثالث فهو الطبيب الذي يسـخر ويسـفه من آراء زملائه من الأطباء، ويراهم جهلة بينما هو الوحيــد الذي يعرف حقيقة المرض وأســلوب علاجه.. وأخيرا الطبيب الذي لا يرى المريض إلا بنكا يموله.. فيقف بعد الجراحة ليتقاضى أجره قبل الأطمئنان على المريض هذا- بالطبع- بخلاف مستشفيات تحت السلم وعيادات الأوزون، الأعشاب، الليزر وإعادة الشباب. ويحذر الدكتور أسامة من أن الســكوت على هذه السلوكيات يدخل في تصنيف الجريمة.. ويؤكد في النهاية على أن هناك أطباء شـر فاء كثيرين يعملون في مستشفيات وزارة الصحة ويتقاضون الملاليم وهــؤلاء لهم التحية والتقدير. اخيرا ينصح الدكتور أسامة هذه الفئات من الأطباء بأن تراعى ضمائرها، لأنه مهما كان الطبيب بارعا يمكن أن يكون يوما مريضا ضعيفا يرجو الرحمة.. وربما لن يجدها».

الامتحان التجريبي

وعن مفاجأة الامتحان التجريبي للسنة الأولى ثانوي، الذي بدأ قبل سبوع يقول صلاح منتصر في «الأهرام»: «إنه لم يسمع الطلبة يشكون من جهل التعامل مع جهاز «التابلت» الذي تم توزيعه عليهم، بل كانت الشكوى في عدم تمكنهم لأسباب فنية بالنظام من الدخول على الامتحان المطلوب. وهذا يهدم حجة قوية بنى عليها الذين يعارضون نظام التعليم الجديــد معارضتهم، وهــي أن ثقافة طلبتنــا ومنهم مثــلا الذين في كفر البطيخ والقرى البعيدة في الصعيد والوادي لا تتفق مع ثقافة طلبة الدول الأوروبية، التي تعرف التعامل مع التابلت، ولذلك سيفشل الطلبة. بينما الذي حدث أن معظم الطلبة نجموا، سواء بالغريزة المصرية أو الملاحظة أو سرعة التعلم، في محاولة استعمال التابلت، ولكن خذلتهم التكنولوجيا مما أثبتت معه التجربة نجاح الطلبة وســقوط السيســتم! سقط السيستم! وهذه ملاحظة مهمة أخرى ـ لأن أعداء النظام وقد اتضح أنهم بالملايين تحالفوا على اختراق موقع الامتحان الذي كان معدا لنصف مليون طالب، ففوجئ بأكثر من أربعة ملايين ونصف مليون يتكالبون عليه من داخل وخارج مصر، وكانت النتيجة بالطبع سـقوط السيستم، وعدم قدرة الطلبة على الوصول إلى امتحانهم، لأن هناك من زاحمهم عمدا وقطعُ الطريق عليهم. وقد تصرف أعداء النظام في رأيي بغباء شديد لأنهم كشفوا أنفسهم ووسائلهم التي لابد سيتم علاجها، بينما لو انتظروا حتى الامتحان الحقيقي وقاموا بهجمتهم لأحرجوا كثيرا صاحب النظام. ليست هناك بالتالي مشكلة، وقد أعلن طارق شوقي وزير التربية والتعليم أنه سعيد بما تحقق، لأن ما انكشف مقدور عليه، وفي رأيي أنه لابد من تجارب أخرى، سواء على مستوى الجمهورية أو على مستوى المحافظات حتى يتكشف المزيد من الأخطاء لعلاجها، خاصة أن الطلبة أثبتوا مهارة في استخدام الأداة، وصلت في اليوم الخامس من الامتحان من الشكوى من صعوبة امتحان الجغرافيا وهي شـكوى تدل على معان كثيرة أنهم بدأوا التفاعل مع النظام».

تفعيل القوانين

«الشَّيء الوحيد في ظل الظروف الحالية الذي يُشعر المرء بأن هناك

تغييرا حدث في حياته، هو حسب بهاء أبو شقة في «الوفد»، تفعيل القوانين المعطلة التي غابت فعليا عن الناس، ما خلق نوعا من اللامبالاة والفوضى والاضطراب، وقد أوضحنا أهمية ضرورة وجود تغيير يلمسه الناس على التو وفي الحال، ولزم على السلطة التنفيذية أن تشعر المواطن بالتغيير في حياته، ولديها كل هذا بتفعيل القوانين المعيشية في كل مناحي الحياة. ومن القوانين التي تحتاج إلى تفعيل قانون الشقق المؤجرة مفروشة، وهذه لعبت دوراً خطيراً في إيداء الناس بدون أن يدروا، فهم تعاملوا مع تأجير الشقق المفروشة بهدف الحصول على أموال أو عائد منها، بدون الاهتمام بكل الوسائل التي تحفظ للمواطنين والمجتمع الأمن والاستقرار، رغم أنها إجراءات سهلة ويسيرة وبسيطة، إلا أن أصحاب هذه الشـقق يتجاهلونها ولا يكلفون خاطرهـم بالقيام بذلك.. هذه الإجراءات تتطلب ضرورة قيام صاحب الشقة المؤجرة الإبلاغ عن عملية التأجير، وهناك أجهزة أمنية تتولى إجراء التحريات اللازمة عمن استأجر الشقة، ولأن ذلك لا يتم، فقد تم استخدام العديد من الشقق في ارتكاب مصائب وجرائم على كل نوع وشكل، ووقعت كوارث يتجرع ويلاتها الناس والمجتمع.. ولو أن قوانين تأجير الشــقق ترى حيز التنفيذ ما كانت هذه الجرائم الخطيرة قد حدثت. في فترة الفراغ الأمنى الذي سقطت فيه الأجهزة الأمنية إبان ثورة 25 يناير/كانون الثاني، وجدنا نشاطا غير ملحوظ لمحترفي الإجرام من خلال تأجير الشقق المفروشة، وبعدها أيضا حدث ذلك، ومنذ زمن طويل كانت تحدث بلاوي من ورائها.. ولا يزال المجتمع المصري يعاني معاناة شــديدة وبالغة الخطورة، بسبب هذه الشقق التي باتت ظاهرة سلبية بكل المقاييس.. لو أن صاحب الشقة أبلغ الجهات المسؤولة، واختار بعناية فائقة حراس العقار، لاختلف الأمر، وما رأينا هذا الكم الهائل من الجرائم.. لكن الذي يحدث هو اكتفاء صاحب الشقة بتسليم المفتاح إلى حارس العقار الذي لا يتم تفعيل القوانين المنظمــة لعمله، ويكتفي بالحصــول على العائد من عمليــة التأجير، ولا يهم لديه إذا كان المستَّأجر هذا يعتزم القيام بمصيبة أو ارتكاب جريمة، والمفروض أن يتم تطبيق القانون بشكل حاسم وحازم، لوقف هذه الفوضى التي دمرت كل شيء في المجتمع، وبسبب ذلك كانت هذه الشقق مأوى للبلطجية والإرهابيين. الضّوابط لتنظيم الشقق المفروشة وحراس العقارات موجودة، والقوانين المنظمة لها سارية، ولا يعتريها أي عوار، ومع الأسف فإن السلطة التنفيذية، تتوقف عن تفعيل القوانين، وتتجاهل الاهتمام بها، في حين لو فتشنا في أصل كل الجرائم أو غالبيتها على أبسط تقدير لوجدنا وراءها الشقق المفروشة».

ترامب والجولان

لا يزال قرار الرئيس الأمريكي ترامب بسيطرة إسرائيل على الجولان السورية، ومن قبلها القدس الشرقية، يحظى باهتمام واسع جدا من أصحاب الاتجاهات المتناقضة، حيث أجمعوا على مهاجمة أمريكا و التذكير بعدوانها على العرب، ومطالبة الدول العربية بنسيان خلافاتها والتوحد لمواجهة ما يتم تدبيره لهم واختلط ذلك كله بمؤتمر القمة العربية، ونبدأ من «الشروق» لنكون مع الأب رفيق جريس من الطائفة الإنجيلية ليعطينا نبذة تاريخية عن الجولان قائلا عنها: «الجولان هو اسم كنعاني معناه «شاطئ»، أو «جانب من الشاطئ» وهي تقع في شرق الأردن، حيث المدينة القديمــة «جولون»، كما قال عنها اليونانيون. امتدت الجولان من سـفح جبل حرمون إلى نهر اليرموك، وكانت تنقسم إلى قسمين من «بيتانيا» التي كانت جزءا من مملكة هيرودوس، ثم انضمت الجولان إلى المقاطعة السورية الرومانية في عام 34 قبل المسيح، كما أكد ذلك المؤرخ اليهودي يوسيفوس في القرن الأول الميلادي، والقسم الجنوبي من الأرض لين قابل للحرث، والشمالي صخري أكثر وكانت تروى بمجار وينابيع عديدة، وكات فيها مراع من أغنى الأنواع في سوريا. هذه المرتفعات لها موقع استراتيجي لأنها تطل على الوادي الإسرائيلي وبحيرة طبرية والمعروفة أيضا ببحيرة كفرناحوم. كثير من التحليلات السياسية ذهبت إلى القول بأن الحكومة السورية على الرغم من الشجب، إلا أنها بعد خروجها من الحروب على «داعش» وأخواته لا تستطيع أن تتعامل الآن مع هذه المشكلة الجديدة، وهذا ما استفادت منه الإدارتان الإسرائيلية والأمريكية، على حد سواء لاغتصاب ما ليس لهما. لا نستطيع أن ننكر أن البلاد العربية منهكة من مصاعبها ومشاكلها وأزماتها الداخلية، وكذلك حرب اليمن، إضافة إلى أن بلادا مثل العراق وسوريا أنهكت تماما، وأظن أنه جاء دور المجتمع الدولي والأمم المتحدة الذين رفضوا قرار الرئيس الأمريكي، فعليهم مع العرب التحرك السريع حتى لا يفرض علينا أمر واقع جديد قد يفرض حتما علينا في الأيام والسنوات القليلة المقبلة».

فشل الأنظمة العربية

وفي «المصري اليوم» حمّل الدكتور عمرو الشوبكي النظام السوري جزءا من المسوَّولية في ضياع الجولان، لأنه لم يدّخل في حرب مع إسرائيل لاستعادتها منها بعد حرب أكتوبر/تشرين الأول سنة 1973 وقال: «يقينا قرار ترامب وضياع الجولان، ولو المؤقت، تتحمله أطراف ثلاثة أبرزها، النظم العربية التي فشلت دون غيرها في أن تقدم نموذجا ملهما لشعوبها، سواء تلك التي حملت راية الاعتدال، أو تلك التي حملت راية الممانعة، ولأن النظام السوري من رافعي شعارات الممانعة، إلا إنه لم يدخل منــذ حرب 73 في مواجهة واحدة، ولو على ســبيل الســهو أو الخطأ ضد إسـرائيل، فلا سـوريا بنت نظاما قويا ومؤثرا على الطريقة الإيرانية «أي كان الرأي فيه» ولا مصر وباقى دول الاعتدال حققت نهضة اقتصادية وصناعية وإصلاحا سياسيا يسمح لها بأن تكون طرفا إقليميا ودوليا مؤثراً. لا يحتاج العرب في قمتهم أن يحلوا مشاكل فنزويلا أو كوريا الشـمالية، إنما فقـط أن يدافعوا عن حقوقهـم التي أيّدهم فيها المجتمع الدولي والأمم المتحدة، ويقينا حق سـوريا الجريحة، الكامل في السيادة على الجولان. واحد من هذه الحقوق يحتاج من المعتدلين ومدعي الممانعة أن يواجهوا الغطرسة الإسرائيلية والأمريكية في ساحة السياسة والقانون الدولي، وليس بالشعارات وإعلان الحروب على الشعوب لا على إسرائيل مثلما جرى في سوريا، حين تبارى النظام والجماعات الإرهابية في استهداف المدنيين العزل وتركوا المحتل يفعل ما يشاء».

الفرصة الأخيرة

وفي «الأهرام» سخر محمد حسين من الأمة العربية قائلا عنها وعن خيبتها: «تتعدد الأساليب والطرق والمناهج التي في مقدورها أن تعالج عجز الأمم وغيابها وخنوعها، ويعد العلاج بوخز «الإبر» الحادة والساخنة حتى يستعيد الجسد الواهن قدرته على الحركة، أحد طرق العلاج الناجعة. يقدم «ترامب» خدمة جليلة للأمة العربية بدون أن يقصد، حيث يضعها أمام حقيقة وجودها عارية تماما، لذلك فهو يستحق الشكر لأنه «بوخزاته» المهينة والحارقة يمنح هذه الأمة فرصتها الأخيرة للعودة إلى الحياة والعيش بكرامة».





توفيق قريرة*

قبحي الأبدي!

أجلس صامتا بين قوم لا يتوقفون عن الحديث إلا ليتحدثوا من جديد، أشرب قهوة مرة وحيدا في بلد كل من فيه يتحدث بـكلام لا يعجب أغلبه. سـيجارتي التي تركتها منذ عقدين حلمت بأنني أعود إليها فعدت رأيتها تشتاقني، ورأيتني أحسن أكثر جذب أنفاسها فعدت إليها.. أجذب نفسا عميقا وأصمت كعادتي منذ عقدين، لأن صمتي يجعلني أعي ما حولي وأسمع.. أنا لا أسمع بشكل جيد ما

في المذياع ناصح نصوح يقدم لستمعى الصباح حكمه الباهتُّ يقول، إن الصمت جمالٌ، في الوقُّت الذي يعجز فيه الكلام. ضحكت من اتهام الناس للكلام بالعجز وللغة بالتقصير.. ليس الجمال في الصمت و لا في الكلام، الجمال فينا والقبح أيضا فينا. ترى ما يكون قبحي الأبدي؟ هذا ســؤال أطرحــه على نفسـي وأحيانا أسـمع مـن الناس ما يعبرون به عن هذا القبح، لكنه لم يشف غليل سؤالي المستمر: ما قبحي الأبدي؟

علا الصياح في المقهى وتشابكت الأيدي ورمي أحدهم غريمه بكأس أخطأ مرماه وأصابني، فارت الدماء من رأسي والتف حولي الناس، ووضع صاحب المقهى شيئا من القهوة على موضع الجرح، ولكن بعض من كان مهتما لجرحي نهره وأزاح القهوة وأسرع يطلب الإسعاف.. كنت أقدر على الكلام ولا أتكلم ماذا ساقول؟ هل أقول: لا تنزعجوا فأنا بخير وهم ليسوا منزعجين ولا أنا بخير؟ أم أقول لهم يا ســفلة يا هجــاج تختصمون وأضرب؟ أردت أن أسأل أين من ضربني، لكنني لم أستطع أن أنبس ببنت شفة

كان المكان يدور وسقطت ولم أعرف بعدها ما حدث. في عالم ما، لا هو بالحلم ولا هو باليقظة، وجدتني كمن يهوي من الأعالى، لكنه لا يسقط.. لم أكن أخاف أن أسقط ولم أكن أنتظر أن أقع أو أطير.. في هذا العالم البديع لا شيء ينتظرك و لا تنتظر شيئا أنت فقط تمد يديك لشيء ما تريد أن تمسكه، ولكنك في اللحظة التي تريد أن تحكم فيها قبضتك عليه يَتَزَأَبَقُ.. شــيّ ء يشبه الســراب لكنه سـائل دافق ليس كالشراب، له عطريا إلهي ما أذكاه... كانت يدي أقصر من أن تصل إلى شيء أريد أن أمسكه ولا أدري ما يكون .. لم يكن هو المتمنع.. قصر أعضائك أو تقصيرها لا تكتشفها إلا حين تجدها دون المدى الذى تريد أن تبلغه. كنت أسبح وأريد أن أتكلم فلا أجد الكلام، لكنني أشعر بأنني أقول ويسمعني الفضاء السحرى الذي أنا فيه.. كنت قادرا على أن أسمع صوت موجة البحر بجزئياتها، جزءا جـزءا وقطرة قطرة . رحم الله لايبنيتز Leibniz الذي هداني إلى هذا الإدراك الذري لأشياء كنت أدركها مجمعة.. بدا سمعي قادرا على أن تصخه حبات الرمل التي مشيت عليها ذرة ذرة، كان لكل ذرة صوت مميز لأول مرة أسمعها منفردة، كنت أسمع صوتها فردا فردا، وهي تعزف معا، أسمع أجزاءها ولا يعنيني كلها.. السمفونية تقتل لحونها المفردة.. مددت يدي ألاحق ذلك الشيء الممتنع، لكن يدي قصيرة.. أدركت أن ذلك الممتنع هو لساني كان يقترب ويبتعد.. أريد لساني للحظة واحدة، أريد أن أقول للمجتمعين حولي وأنا في لاوعيي الجميل: أتركوني حيت أنا في هذا اللاوعي السعيد.. لا أريد أن أعود إليكم أُنتم قبحٌ يجثُّم على القلوُّب، وحين أراكم، وحين ألقاكم، وحين أتحدث بلسانكم أكون بقبح أبدي .. لن أعود إلى قبحكم الأبدي دعوني هنا بضربة كأس بضربة فأس برأس يصطدم بجدار.. هنا أغيب عنكم بالحضور.. اللسان في مملكة اللاوعي شيء بعيد المنال، لا لأنه لا يريد أن يعمل بل لأنه يرجوك أن تستمتع بغيره من آلات الإدراك.. لغة الناس لا قيمة لها ههنا.. كل شيء جميل يعلق على صدره معناه.. المعنى ههنا لا يتعبك.. هو كالمحار لكنه ينفتح لك بنفسه ويفتح لك شرايين الإدراك ويقول لك تناولني .. لا شيء سيوقظني و لاحتى أقوى طواحين العالم التي تحدث عنها لايبنيتز، علي ألا أدرك صوت الطواحين في الخارج.. الطواحين التي تصوت وتصوت فقط لتطحن الحب الضعيف.. كم كان طعم الحب حلوا بلا طحن.. أمديدي للساني أريد أن أتكلم هنا، أن أجرب لساني في عالم ينام عن الوعي.. أجرب أن أتكلم فأنطق بحروف ليست حروفي لكنها أخف لا تشديد فيها ولا تكرير، هنا يمنعون حرف الراء لأنه حرف يثقل على اللسان و لا يضيف شيئا.. هنا كل الأصوات جديدة لا تخرج من الزفير ولا تتبع مخارجها، وتحاصر جهرا وشدة، هنا الأصوات تدور في النفس يكفي أن تتمثل ما تريد من المعاني حتى يأتيك.. شـــكرت تفاصيل هذا العالم وقد صارت في متناول إدراكي.. صرت لطيفا ولا أكره أحدا ولا ألعن أحداً صدقت يا لاكان Lacan فعلا إن اللغة اللاواعية شيء حميمي جدا ومخصوص جدا، وأن الدوال ههنا أهم من المدلو لات.. في هذا العالم أنت تســكن لغتك وليست هٰي التي تعشــش في ذهنك.. هنا أنت لا تحلم بأن تقــول ما تريد.. «المَاتُرِيـدُ» هنا موهوب لك بكل يسر، فقط أغمض عينيك ومديديك واسترخ وانس الألفاظ التي تعلمتها في عالم الكون والفساد.. هربت من طواحين لايبنيتز واقتربت من طواحين لاكان.. طواحينه تجعلك تتحدث لتقول أكثر مما تريد، عجلاتها استعارية تقحمك في كلامك، ها أنت تتشبث بالعجلة وتديرها وتدور معها، كمًّا يدور الكلام، ولكنك حين تنزل يظل الكلام يدور... هناك من يجعلني أمديدي من جديد لذلك اللسان الذي هرب مني يستحثني أن أعود.. أأعود إلى أولئك الذين تخاصموا وضربوني بكوب من بلور، من غير أن يكون لي حصان ينزو على خيلهم ولا كلب يهر نابه عليهم؟ أعود شيئا فشيئا إلى كوني الأول إلى لقاء قريب يا أحلى غياب في الحضور.. صوت بعيد كالأشباح الذين أراهم ظل يقرب مني، صوت يقول لى: ســ لامتك يا عزيزي! أمديدي لأمسك ذلك الصوت

* أستاذ اللسانيات في الجامعة التو نسية

لكن صوت الطواحين يكبر في دماغي، والموج الأعظم يكاد

يغرقني من جديد.. أصـــارع موج الظلَّمة الــذِّي يغالبُ موج

الضياء، لكنني لا أعرف من أين أمسك برقبته .. أمد يدي من

جديد تمســك بها يدُّ تضمها إلى صدرها تقول لي: شــكرا يا

عزيزي لأنك عدت.. لا تنزعج.. أنت بيننا.. أصوات تهمهم:

الحمد لله.. استيقظ.. أريد أن أقول لهم كلاما لا يعجب..

أستطيع أن أرى الآن كل من يحيط بي يدي .. كانت على

شاطئ الأمان أضع رأسي في حضنها ولا أجد الكلمات..

هي في خدمتي على مرفأ لساني تستعد لأن تبحر، لكنني

أكره أن أقول.. عزيزي أنت عدت إلى وعيك.. لساني يتحرك

بعسر: عزيزتي .. اطمئني أنا أعود إلى وعيي.. إلى قبحي الأبدي.. سأثأر منكم في الليل سأبني معبرا بين وعيي الذيّ

يشوهني ولا وعيي الذي يجملني.. غرقت في الصمت.

القاهرة ــ «القدس العربي»

محمد عبد الرحيم:

«_ليحيا الاستقلال التام. عاوز أكلمك، عاوز أشوفك. لتحيا السيدة المصرية. _ كلمني في التليفون. _ليحيا الوفد المصري. نمرة التليفون كام؟

- الله! شـوفي يا أبلة، نمرة العربجي زي نمرة تليفوننا بس بدال الخمسة ثلاثة. وبهذه الطريقة نظر صاحبنا إلى نمرتى، وأبدل الخمسة ثلاثة بالطبع، وانتهت مهمته بعد أن كتب النمرة؛ لأنه يظهر عليه أنه غبى ما يقدرش يذكر نمرة، ونظر إلىّ بعينيه الجميلتين السوداوين كأنه يشكرني بمناسبة نمرتي. فقلت في نفسي: الحق مش عليَّ، الحق على المحافظة اللِّي جابتلي تهمة مش نمرة». (مذكرات عربجي).

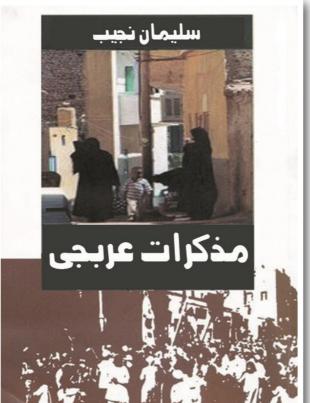
تحت عنوان «مذكرات عربجي» جاءت عدة مقالات تنتقد أوضاع مصر الاجتماعية بعد ثورة 1919، التي تمر هـذه الأيام ذكرى مئويتها الأولى. جاءت هذه المذكرات مُسلسلة في مجلة «الكشكول» بداية عشرينيات القرن الفائت، ممهورة بإمضاء صاحبها «الأسطى حنفي أبو محمود»، ليتضح أنه الفنان سليمان بك نجيب (1892_1955)، الذي حاول رصد التغيرات التي

أصابت الشعب المصري بعد الحدث الجلل وقتها، ثم أعاد نجيب جمع هذه المذكرات في كتاب صدر عام 1922، وقدّمه الكاتب فكري أباظة، إلا أن ما اســتفز نجيب من مظاهر وأفات اجتماعية، وسلط عليها سوطه / قلمه، لم يزل هو الحال الآن في مصر، إن لم يكن أسوأ.. من انتهازيي الثورات وقوادي السياسة، ورجال البوليس والجيش وسطوتهم، ورشاوي رجال الأمن، والفساد الاجتماعي والسياسي بشكل

عام، الذي كانت تحياه مصر ولم تزل. اللافت أن الحياة لم تكن وردية كما تصورها كتب التاريخ، و لا حالة التبجيل التي قد نراها في هذا الشخص أو ذاك، كذلك لم يكن المجتمع المصري في ذلك الوقت بأفضل كثيرا مما هو الآن. ويبدو الرجل بهذا الشكل الذي اختاره لتدوين أفكاره وانطباعاته من خلال سائق عربة حنط ور (عربجي) صورة أخرى من صور الفنان الشعبي المجهول، الذي يسرد تاريخا حقيقيا، بعيدا عن المتأنقين والأكاديميين وأولاد الحرام. هذه بعض لمحات من مذكرات عمنا الأسـطى حنفي أبو محمـود، الذي صـدق قوله في بداية مذكراته «فكم راكب في المركبات تجرّه .. ولو

لا يفرّق الأسطى حنفى بين قوادي السياسة والأعراض، ومن المواقف العديدة التي يراها ويدونها لانتهازيي السياسة، مسؤول دخل عالم السياسة مع المنادين باستقلال مصر من الاحتلال البريطاني، فبدأ حياته رافعا شعار «لا رئيس إلا

تنصف الأيام كان يجرّها».



«مذكرات عربجي» للأسطى حنفي أبو محمود الشهير بـ«سليمان بك نجيب»

مئة عام على ثورة 1919 والحال أسوأ

سعد»، في إشارة إلى الزعيم سعد زغلول، وكذلك تحوله إلى شعار آخر، وهو «عدلي فوق الجميع»، يعني عدلي يكن، رئيس وزراء مصر الأسبق. ثم انتقل إلى مرحلة ثالثة شعارها «لا حياة إلا لثروت»، في إشارة إلى عبد الخالق ثروت رئيس وزراء مصر الأسبق، ويرجح عم حنفي أن نهاية هذا المسؤول سـتكون بشـعار «لا رئيس إلا ما تقتضيه الأحوال». ولا ينسى حنفي أن يذكر، أن (بيت الأمة) سـدّد له الأجرة أكثر من مرّة، لأن السياسيين تسللوا من أبواب بيت الأمة الخلفية ليتهربوا من سداد أجرتهم. أما الصنف الآخر والأكثر مباشرة في هذه المهنة، فيصف أحدهم كالتالي، «أمثال هذا الآدمي تراهم في أوجه المجالس، يلبسون أنظف وأليق الملابس ساعاتهم ذهبية، وخواتمهم ماسية، جيوبهم دائما عامرة، كأن لهم ريعا ينفقون منه ولا ريع، ينامون إلى منتصف النهار، ويسهرون الليل، إذا سألت عن الواحد، قيل لك: هذا خدام إخوانه، جدع ومهاود، خبير في الجنس اللطيف، وبالاختصار نسميه نحن (مفتاحجي). فبعد أن سلم صاحبنا على زبوني

_ أما يا سيدنا البيه عندي لك حاجة النهاردة لكن (هدية).

_مین یا تری؟ همس في أذنه اسما _أنا متشكر على كل حال يا أبو علي، طول عمرك

البلد من أمثاله يتو سدون الراحة ويأكلونها (أتة محلولة)، يتكلم معك حتى إذا مرّ بالحديث ذكر الشرف والأدب ومكارم الأخلاق، تراه يشكو الأزمة ووقوف الحال، مع أن تقلبات أجعص بورصة في أمريكا لا تأثير لها على بضاعتهم».. أشرف مصري ومناضلة وطني

وبخلاف جو المظاهرات وعبارات الاستقلال التام وما شابه، يصبح المناخ متاحا للمآرب الأخرى، التي يحرص عليها العديد من الوطنيين، مهما تبدلت ملابسهم وموضاتهم، فالفارق هنا بين 1919 و 2011 ليس كبيرا، فالاستقلال التام لا يمنع صاحبه مـن اصطياد وليفــة و طنية. يقول الآفة: «هكذا فليكن حب الوطن، هكذا نعشق الحرية، فلتحيا السيدة المصرية، وهو فيه معنى لمظاهرة إلا إذا كان فيها سيدات، وبالأخص أنتم. _ مرسى، كتر خيرك، إلا جنازة

الشهداء النهاردة أو بكرة؟ ـ لا بكرة، تحبوا تتفرجوا؟ فترد عليه الأخرى قائلة: أيوا

بالطبع من العربية في ميدان الأوبرا، مش كده يا

_عربية إيه؟ أنا عندي عيادة حكيم صاحبي، اتفضلوا هناك تتفرجوا على كيفكم. وهكذا تسدل الستار على ميعاد يفتخر بالحصول عليه بين إخوانه، كأنما حل مشكلة علمية أو نال شهادة دراسية، أو اخترع ما يفيد العلم، هذه الجبلات التي تنادي ليحيا الاستقلال التام، وهي تستحق الموت الرؤام، لا يمكن الخلاص منها بسهولة، فهي في منزلة الجرب والسل والسرطان في الطب، وفي مكان إنكلترا في مسائل الاحتلال والحماية والاستعمار في الدول».

الثورة هي السبب

ولا يعدم الأسطى حنفي بعض الأصوات التي تتحاور معه على صفحات المجلة، تعليقا على ما ينشره، وها هو أحد الأصوات المحافظة، التي ترى فى الثورة سبب الفساد الأكبر الذي طال البلاد، فينتقم منها على طريقته بلا صدام قائلا «أرى أنه لا يجدر بنا ونحن الآن في صدر عصر حريتنا أن نتجاهل ونتعامى عن ما يجري في أرضنا، ويسبح في أثرنا من أنواع المخازي وضروب العار، لقد فكت سيداتنا وأوانسنا من عقال الحشمة والوقار، وما جرأهن على ذلك سوى ـ دعني أصارحك القول، وزرني أرفع النقاب عن الحقيقة اللرّة المؤلمة ـ سـوى المظاهرات... فلقد نالت امرأتنا استقلالها، فصارت مئة عام!

لها جرائد تتوسط لها في الزواج، ولجنة وفد، وسنرى لنسائنا إن شاء الله برلمانا ولجنة دستور، فهل لسادتنا السفوريين من مطلب آخر؟».

تحالف قوى الشعب

الشعار الناصري تحالف قوى الشعب لم يكن له وجود بالطبع وقت المذكرات، ولكن المقصود هنا هم الأغنياء والعسكر من رجال البوليس والجيش، وكيف كانت حياة المصريين بين هؤلاء، هذه الحياة التي لم تتغير حتى الآن، ولك أن تستبدل سائق الحنط ور بسائق التاكسي مثلا «يظن أسيادنا الأغنياء أن الأزمة لا تأثير لها إلا على طبقتهم، لأنهم - كما أظن ويفهم عقلي الصغير - يرون أننا بجانبهم حشرات صغيرة، تعيش بطبيعة الحال على وتيرة واحدة وحاجياتنا قليلة، وبالاختصار نحن عندهم أقل في التقدير من حيواناتهم». أما العسكر بجناحيه - جيش وشرطة - فالأمر أصعب بكثير «أما إذا كنت ممن غضب الله عليهم، وحنن عليك بنفر من جنود جلالة الملك - أيام الحرب طبعا ـ وأمروك بتوصيلهم إلى ضاحية من الضواحي، فثق أنك ستتعلم منهم في فن الزوغان أحدث الطرق، وإذا خطر لك أن تتعرض لأحدهم طالبا حقك، أعطاك إياه لكما ورفسا، وجعلك تتعلم آداب المطالبة بطريقة

أما عبيد المأمور فقصصهم وحكاياتهم لا تنتهى، خاصة رجال البوليس، الشاويش سابقا وأمين الشرطة حاليا، وإن فاق أسلافه بمراحل، «وصعد صاحبنا ثم نزل ومعه (تخت) والناس مقامات، والا تليق بتاجه الساطع إلا ست ـ على رأيهم ـ مملكة، امرأة نصف ربيبة نعمة، وبنت مجد تليد على ما يرى الناظر... لا يمكن أن تتصور فرحي أيها القارئ، فقد كنت أدعو لله أن نقابل صاحبنا، حتى أشفى غليلي برؤيته على حالته الحقيقية ـ شاويش النقطة - بطل الليلة الفائتة، وبالاختصار سرنا بالعربة باسم القانون مسراها، وعلى بركة الشريط الأحمر مرساها». وبالفعل، ذهب الشاويش متوعدا، وحينما وجد صاحب الشريط الأحمر مختليا بالمرأة التخت، أدى التحية العسكرية ووقف بعيدا بجوار حنفي، ينتظر الأوامر في أي لحظة. الشاويش الذي توعد حنفي أمس بالبيات في التخشيبة، حتى بعدما رشاه أحد الزبائن الملكيين - المدنيين -ليهدأ بعد صراخ، الشاويش الغيور حامي حمى القانون والآداب العامة. «وقد كان _ أيها القارئ_ فإنني وشرفك لم أجسر بعد ذلك أن أدخل حدود حدائق القبة إلا وأنا مسلح، وأنت أدرى بسلاحي (مالازم أول وطالع). هذا كثير من قليل مما يفعله حراس القانون، والقانون يتألم، ولا من يسمع ولا من يرثى... وأنا أضحك في نفسي، أبكي على هذه النفوس التي تملكت رقابنا بلا مبرر، هل يرضيكم هذا أيها الملكيين من حَبّيبة وغيره؟ هل يرضيكم هذا والدنيا مساواة وحرية؟». سـؤال لم يزل معلق منذ

أحمد البرهو*

«آلام ذئب الجنوب» ومشروعية الكائن الجديد

من الجنوب، جنوب الردّ، حيث ذئبة الرّد، تنحدر مِن سنجار إلى بيوت الطين المُتَمَدّدة على سهل يشتهي احتضـان النَّجُومُ، وحَيْثَ ثُمَّة أقْمارٌ مكسـورة ممًا خَلُفتُــه الطائراتُ، تَنْطلق حكايـا: «آلام ذئب الجنوب». «في الليل أوقظ التلال، أشعل في رأسـها النار/ ألوِّحُ لبيتي الطيني تلويحتي الأخيرة» عبر بوابات ثلاث كبرى يشيِّدُ السوري محمد المطرود مقترحه الجديد: أولى للجنوب، وثانية لأنوات الذئب المظفر بآلامه، وثالثة للمؤنث تتوزّع جغرافيا فكرية واجتماعية تلظمها إبرة الأنثى بخيط الحنين/ النوســـتالجيا الذي يكابده السارد، والحنين سكّين حادّة، كما يذكر المطرود. شاءت روح النّاص تسمية جديدها بــ(آلام ذئب الجنوب)، وأن تحدد إلى أي جنس أدبي هو منتم فكانت (ميتاروائية) ما بعد طبيعة الشيء وما قبل النهايات بكثير كان ثمّة بداية ما.

في مؤلَّفه يشي بملامح ذات مصرّة على حقيقة وجودها: «أنا ابن صحراء وهذا الأخضر لا يشدُّني». في مثل تلك الجملَ المباشَــرة من جههّ، والمُستفزّة من جهة أخرى، يعلن عن ذاته ذئبا غيّر آبه بسنن الرعيان: «ياً سيّدّي الذئب فدتك كلاب القطيع كلها» فلا تكاد هذه الذات تمنح مباركتها الكاملة للكائن الأخضر قبل أن يضع بصمتها في تشكيله النِهائي، عودة إلى البدايات تؤمِّن للذئب/ الكاتب أدنى عتبات التفاهم بينه وبين جهة يراها متوحشة، وأمام مرأى حلابة الغيم يُعلِنُ عُريه» أنا رجل بلا ظل، وسـعيدٌ بهيئتي لأكون ابنا حديديا، ما عادت الأجسام القديمة تفي هذه الأرض حقها» في مراوغة على هيئة دعو ة للبدء أكثر منها تسليما منه بحكاية الحديد. ربما!

الِســرد يتراوح بين واقعية شديدة الخصوصية الاجتماعية، حتى ليُخَيِّلُ أنها مجاز، كوصِف جسد فتنة الحار، المُعطّر بالحشائش، المرصود التمائم (قلب الذئب، لسان التعلب، وكبد ابن آوى)، تلك ميَّزة تَحسب للنّاص راصد المشهد الواقعي بدقة عالية، وبين لغة شعرية عذبة شهية: «يا حلابة الغيم، يا ندب الفصول كلها، يا رهج الضحكة في الفلوات»، لَغة ملحمية تحيل إلــى صفات طابعها وجودي أكثر منها خطابا للكائن المحدود، بدورها تحيلك إلى شخصية حضارية عميقة راكمها المؤلف.

تحضرُ الشعرية في عنونة النصوص ك(حروبي السبع مع النسيان) و (أسبوع الملك) ليفصحَ كل باب عن ُبواب أخرى، هي الأخرى تنفتح على غيرها في شـكل يخدم سـياقات مضمرة لمقولة منفردة لكل نص بمفرده، ثم المقولة الكبرى لمجموع النصوص تبدو متلاحمة شكلا ومضمونا.

كهويّة أولية ثابتة يطمئن إليها (الذئب/السارد/الراوي) فالطبيعة المادية المتفرّدة لـ(جنوب الرّد) حاضرة بقوة في الفصل الأول (بوابة الجنوب-جهة الجنوب)، حيث الذئب والكلاب والمرياع والغيم والمطر القليل ورفوف القطا قرَّب نزيز الماء، وسواه مما تشرَّبته روح الكاتب ابن المكان. في حين حضرت الطبيعة كذات اجتماعية في الفصلين التاليين (أنوات الذئب المظفرة بالآلام) و(بوابة المؤنث) على شــكل ممارســة جماليةٍ، عاطفة وفكرا: الحنين يلهج

بصوتٍ مرتفع في ظهورات الطبيعــة الاجتماعية أيضا التي تُمارس ذاتها بعمق، شاهدا مؤكدا على الهويّة في ظل تجاهل سماوي وأرضي عبر شُحّ الأمطار والسلطات





- بإشارة المطرود هامشا - بيوت الطين، دخان المدافئ المشتعلة بروث الدواب، البئر، الورّادات والحلابات، الابن والأب والأم، الفارس والصياد والطريدة، وطبيعة فريدة من العلاقة بين الإنسان والطبيعة (المرجع): (البدويات يتعلمْنَ من سِــرب القطا حيلهنَّ)، كذلك سيكون معنى ممارسة تِلك الذات بوجودها الأدبي والجمالي في بُعْدِ آخر متمثلًا في المُنَاخ الأسطوري الذي تستدعيه غنائية الراوي لتُثبت مشروعيّة وجودها الجمعي الفريد كيّف لا و (البدويات سليلات زوابع) وهو الراوي/السارد ابنهن الذي قرأ نبوءة عن الدِّفء في معنى البيوت المتلاصقة، ومخاوفه التي تحققت بالفعل. أعراس الجان في الحكايا الشـعبية المتوارثة، وظُّفها المطرود ليجمع عناصر المناخ الطبيعي والاجتماعي في منظومة حياة مميّزة لكائن أسطوري وُلدَ من زواج جحيم بأرملة الأمنيات في إطار

ملحمي يحمل ديمومة متوارَثة وفق مرتسم: الطفل ـ دراجته ـ الهواء ـ التلة/ الفارس ـ فرسه ـ الريح ـ المرأة.

تميل روح السارد إلى أن الأبيض لون الحزن، مخالفة حضارة تملى عليه مشاعر مسبقة الصنع، وهو، هنا بالذات، يتطابق جماليا والرؤية الجمالية للشـخصية العربية البدوية العتيقة، بطريقة لم ألمس قصديّة مسـبقة تؤذيها مطلقا. ليعلن في مكان آخر خوفه من الأخضر الداكن/ الحديدي، المرادف، ربما للمدينة المكتظّة، ربّما أتوهم، إلا أنه في نصوصً أخرى يتعاطف مع الأخضر بوصفه هوية الحبيبة الجبليةٍ، وينساب في مكــــان آخر مع الأخضر المائل كسـطر حيث يزيِّنُه بحضور أنثى وتونـــس، حتى ليكادُ يحيلَ إلى لفظة بعيدة لكنَّ بهاءها يجعلني أتوهم حضورها أعني: (الحرية) لما تشربت بمفهومها الحديث من حضور الأخضر كلون وتونس كمنطلق

وإن تعددت صورها، أميل إلى أن أنثى المطرود تحيلك إلى واحدة عظيمة تُغطّي مساحة النوستالجيا وتؤثث البدايات، هي (فتنة) المتعددة الحضور، وفتنة لا معنى سلبيا تحمله في مجتمع كل إناثه فتنة للقلب حتى يجيد الخصب، حسب ذائقة المطرود/الذئب/ المجتمع، فتنة تلك لا شاهد في النصوص يؤكد أنها ليست إحدى الحلابات، أو إحدى الورَّادات أو الحطابات أو كلهنَّ، بل ثمة ملامح مشــتركة تشير إلى أنها/هنَّ ذات كبرى، أو قبيلة بكلها كما قاربها المطرود قولاً إحدى البدويات أو كلهنَّ الحاضرات، ليس جســدا شهيا وحسب، بل هنَّ مؤسِّسات للثقافة، وأمينات على ثوابتها:» البدويات نشيد طويل على وتر واحد، يجتمعْنَ في الشاعر والوتر، ثمَّ ينسجُن من الغبار القديم الزوابع»، ولهذا تُفرَدُ لها بوابة بأسـماء متعددة (فاطمة ـ هبوب ـ غُزالة) بل هي ذاته التي كسرت كل تمايز بين المذكر والمؤنث في لحظـة القبض على المعنى في نص بعنوان: (أنا ذئبة نفسـي). وتحت عنوان: (ظل غامق للبهية) يكشف أحدّ معاني الحضور الأنثوي وأثره، حيث تملأ الأنثى البياض بكامل حضورها فيتصالح، كذكر/ رجل، مع الحاضر الممتلئ: «المؤكد أني أحبك، ما عدا ذلك من الكلام سيكون رجلا غِيري يلوّح لامرأة تشبهك».

يذهب أنطوان سعادة في كتاب «الصراع الفكري في الأدب السوري» إلى أنّ تجديد الأدب، من حيث كو نه وسيلة لإبراز الفكر والشـعور، مرتبط بتجديد الحياة، فالتغيرات والانقلابات السياسية يعقبها تغيَّرُ في الأدب وأساليبه، وحسبه: الكتابة مسببٌ لا سببا. إن ارتباط اسم الكائن الجديد (ميتاروائي) بالرواية تدفعنا، بداية، باتجاه ضرورة فهـم العلاقة بين الرواية، كمنتج فني حداثي والمدينة حسـب مفاهيم الحداثة ومقولاتها الكبرى في الفن والجمال من جهة، وبين ما بعد الحداثة وما يمكن أن يفرزه من مقولات جديدة، كذلك فإن مصطلح (ما بعــد الحداثة)، ذاته، يحيل إلى توجهين افتراضيين، فهو نكوص إلى ما قبل من طرف، كما هو تطلعٌ إلى ما يلي من طرف ثان. ففي حين أننا كشـعوب متنوعة، نعيش معا عصر الفضـاء الإلكتروني الذي كاد أن يجعل العالم قرية إلكترونية واحدة، إلا أننا لا نســتطيع نكران أنه عصِر ينطوي على مقولاتٍ واضحة في تعبيرات الرفض (لا أريد هـذا) في ما لم تكد بعدُ ملامح (ما يُرادُّ بالذات) قد أمنًا لها، إلا أنَّ هذا المخاصُّ الاجتمَّاعي الفكري العالمي يحمل في طياتــه أدوات التأثير العميق في نفس المبدع المتوتر على وجه الخصوص، وهو الجهة الأكثر كفاءة، ومن شــأنها طرح تصوّرات ناتجة عن تفاعل أدوات إبداعية شديدة الحساسية مع تاريخ وواقع.

ليس من السهل أن نسلم بالنتيجة الحتمية حول ولادة كائن جديد بالضرورة السياسية والفكرية، إلا أن ذلك لا يمنع محاولة تلمّس إرهاصات حدوثه أيضا، لذلك سـائكتفي بمًا توصّلته في (آلام ذئب الجنوب): 1-السارد هو الراوى في ما قد يرد من حكاية وهو الــذات العميقة الجذور والمتعددة الحضور 2- تجلى المؤنث متحدا مع المذكر في أكثر منّ موضع 3− إنّ السـمة المؤكّدة لنفسِية السـارد/الراوي/ المطرود/الذئب/ة هي أنها نكصت إلى الوراء لا لتجث مانك، بل لتعبره 4- ثمة توجهٌ مكينٌ يترافق مع كلِّ عودة افتراضية، يتنامي معها نحو العبور، ليبدو التنامي متناسـقا ضمن وحدة التوجه العام 5- السـمة الأخيرة تتفق، من حيث كونها أسلوبا، مع النصوص في (الكتب المقدسـة) من جهة الرغبة في عدم التناقض بين الأنسـاق الثقافية داخل الجملة/ مجموع الجمل/ النص/

* صدر الكتاب عن دار ميسلون للنشر والتوزيع في اسطنبول. في 120 صفحة من القطع المتوسط.

* شاعر وكاتب سوري

جزيرة صغيرة

ترجمة: فاطمة أسامة مراجعة: د. أماني توما

عرفت تجارة العبيد انتشارا واسعا في العالم بين القرنين السادس عشر والتاسع عشر، حيث يُقدَّر عدد الأفارقة الذين تمَّ نقلُهم إلى القارة الأمريكية وجزر الكاريبي خــلال هذه الحقبة بنحو 12.5 مليون شــخص. وبعد نقاش في بريطانيا، صادق البرلان البريطاني سنة 1807 على قانون إلغاء تجارة العبيد في كامل أنحاءً الإمبراطورية التي لا تغيب عنها الشمس. لكن إلغاء هذه التجارة وتحرير العبيد لم يكن يعني في أي حال من الأحوال نهاية مأساة هؤلاء العبيد، ولا معاناة أحفادهم من أمثال المهاجرين الذين تدفق وا على الجزر البريطانية في أربعينيات القرن الماضي قادمين من جامايكا وجزر كأريبية أخرى، وهم اليوم يشكلون شريحة معتبرة في المجتمع البريطاني،

الكاتبة البريطانية من أصل جامايكي أندريا ليفي التي توفيت يوم 14 فبراير/شباط هذه السنة عن عمر يناهز 62ً سنة بعد إصابتها بمرض السرطان، هي من أحفاد هؤلاء المهاجرين ومن الأقلام القليلة التي كرست حياتها للكتابة عن هؤلاء المهاجرين ومتاعبهم وصراعهم المتواصل لأجل الحياة إلى جانب البيض في المجتمع البريطاني.

كتابات تصور الواقع المعاش

لعلُّ أبرز ما يشــد الانتباه في مسار أندريا ليفي الأدبي هو الانطلاق من الواقع. فمنذ بداية مشــوارها الأدبي في تسعينيات القرن الماضي، سعت أندريا ليفي لتحويل قُلمهاً إلى ريشة تعشق ألوان الواقع المعاش وتعانقه، لترسم لوحة دقيقة وصادقة تعكس حياة مهاجري الكاريبي في بريطانيا. أندريا ترتحـل بالقارئ إلى زمن مضى، ليعيش معها تجارب أبناء الكاريبي فـي بريطانيا بكل تفاصيلها. نلمس ذلك بشــكل واضح في أول عمل روائي لها بعنوان «كل ضوء فــى البيت يحترقّ» الــذي أصدرتُه عام 1994، وهو شبه سيرة ذاتية، يروي صراع أسرة جامايكيّة لأجل الحياة في لندن في سنوات الستينيات من القرن الماضي. أندرياً ليفي تعود بالقارئ مجددا إلى الماضي، وهذه المرة الى ســبعينيات القــرن الماضي، من خــلال روايتها الثانية بعنوان «ليس أبدا بعيدا عن أي مكان» الصادرة سنة 1996، وتروي حياة بنتين من أصل كاريبي في أحد الأحياء الفقيرة فــى لندن في تلك الحقبة. و تواصل أندريا سرد تجارب هؤلاء المهاجرين في روايتها الثالثة بعنوان «فاكهة الليمون» الصادرة عام 1999، أندريا لم تكتب هذا العنوان ولم تذكر شـجرة الليمون وفاكهـة الليمون في

الليمون المرّ في هذا العمل إشارة إلى مرارة طعتم الميز العنصري الذي عانى منه المهاجرون الجامايكيــون فــي بريطانيا. وهنا ربما يجدر بنا التســـاؤل عن قصة هؤلاء المهاجرين.

حل هـؤلاء المهاجـرون في بريطانيا في سنوات الأربعينيات والخمسينيات من القرن الماضي، وصل جلهم على متن سفن من جزر الكاريبي التابعة للكومنولث مع انتهاء الحرب العالمية الثّانية، حيث قامتُ الحكومة البريطانية بتوظيف هؤلاء لإعادة بناء الاقتصاد البريطاني المنهار بعد

الحرب، ويوّجد في الجزر البريطانية، حسب إحصائيات عام 2001، نحو 565876 شخصا من أصول كاريبية سوداء، وهو ما يمثّل نحو 1 % من مجموع سكان بريطانيا.

الرواية التي صنعت شهرتها

ما يلفت الانتباه أيضا في مشوار أندريا ليفي الأدبي هو أنَّ أعمالها الأولى لم تحقق نجاحا كبيرا، وبقيت في واقع الأمر منحصرة فــى إطار ضيق في أوســاط قراء مهتمين بتجارب مهاِجري جزر الكاريبي في بريطانيا. ولم تتحقق الشهرة إلا عام 2004 بصدور روايتها الرابعة بعنوان «الجزيرة الصغيرة». الرواية تـروي قصة زوجين: زوج بريطاني أبيض البشرة وزوج جامايكي أسود وصراعهما للتعايشُ أثناء الحرب العالمية الثانية وما بعدها. الرواية تعرض مقارنات في المجتمع البريطاني بين أصحاب الأرض والجالية الجآمايكية، أو بعبارة أخرى، بين البيض والسود النازحين من جزر الكاريبي والعلاقات بين أفرادها وما وقع من تمازج بينهم.

الرواية تغوص في مسائل شائكة مثل الهوية والوعي العرقي، ولعلّ السرّ في نجاح هذه الرواية هو حب التعرفّ على تجارب مهاجري الكاريبي في الجزر البريطانية. وما

ميّز هذه الكاتبة أيضا هذه النظرة الإيجابية التي نشاهدها في نهاية الرواية، فمع أنَّها تسعى من خلال فصُّول القصة لتصوير الواقع المرير الذي يعيشه المهاجرون داخل المجتمــع البريطاني، إلاّ أنهــا تختار أن تختتــم روايتها بالتفاؤل والأمل. ففي ختام هذه الرواية، تصور لنا الكاتبة كيف استطاعت المرأة البيضاء، صاحبة البيت، أن تستعيد شيئا فشيئا ثقتها بالزوجين الجامايكيين وتبني معهما علاقة صداقة وثيقة.

رواية «الجزيرة الصغيرة» حققت نجاحا باهرا. فقد وصفتها صحيفة «الغارديان» البريطانية بـ«الكتاب الكبير» لأندريا ليفي. وفاز هذا العمل بعدة جوائز: جائزة أورانج للرواية، وجائزة ويتبريد لأفضل رواية بريطانية (التِّي تغيّر اسمها إلى جائزة كوســتا ســنة 2006). وتحصّلت أيضا على جائزة الكومنولث للأدب. ولم يتوقف نجاح هذه الرواية عند هذا الحد. ففي سـنة 2007 حظيت هذه الرواية بالمشاركة في برناميج Small Island Read

يوميا بنشر قطعة عن كتاب يعجبني». ويتطابق المحاميان

للقراءة الجماعية، بمساهمة أربع مناطق في بريطانيا، احتفالا بذكرى مرور مئتى سنة على إلغاء تجارة الرقيق في بريطانيا عام 1807. ومن خلال هذا البرنامج، تم توزيع 50 ألف نســخة مجانية من رواية «الجزيــرة الصغيرة» لأجل التعريف بالعبودية وتجارة العبيد ونشر التوعية العرقية بين الجماهير،

لم تكن أندريا أول من صور تجارب مهاجري الكاريبي في بريطانيا، فقد سـبقها إلى ذلك كتـاب من أمثال جورجٌ لأمينغ وسام سلمونغ. لكن إسهامات أندريا تبقى مميزة عن كتابات كل هؤلاء بفضل تركيزها على تصوير تجارب أطفال الكاريبي، لاسيما تجارب البنات.

رحلت الكاتبة وبقى اسمها منقوشـــا بأحرف من ذهب في ســجل التاريخ، من خلال أعمال روائية واقعية رائدة تزّخر بتشعبات قضايا مهاجري الكاريبي وقضايا المرأة الكاريبية. ففي الوقت الذي بحث فيه كثير من الأدباء المعاصرين في بريطانيا عن فضاءات مستقلة عن الواقع

الكتابة عن قضايا حساسة بإيجابية

مولود بن زادي*

لتجسيد إبداعاتهم الأدبية، فإنّ أندريا ليفي اختارت منذ

البداية مسارا مختلفا مرتبطا بالتاريخ والأصل والأجداد

والوقائع الاجتماعية، مسلطة الضوء على واقع حياة أفراد

من بني جلدتها يحيون في بريطانيا منذ أكثر من نصف

قرن. فُنجَّحت بفضل ذكائها وموهبتها في نقل تجاربهم،

وتصوير علاقاتهم مع البيض في المجتمع البريطاني،

وصراعهم مع الذات ومع الآخر، وقضايا المرأة والأطفأل

من أصول كاريبية، وأحسنت التعبير عن كل ذلك من خلال

مشاهد حية نابضة تبوح بأسرار النفس،

ما يميز أعمال هذه الكاتبة أيضا مواقفها الإيجابية التي تتجلى في خاتمــة روايتها التي تنبــض بالأمل والتفاؤلُ بحياة أعدل وأفضل لهذه المجموعة، وليس من شك في أنّ هذه النظرة الإيجابية تنبع من شعور أندريا العميق بالانتماء إلى وطنين: جامايكا التي تنحدر منها وبريطانيا التى تحيا فيها، وإيمانها الراسخ بإمكانية تخلُّص مهاجري الكاريبي مـن معاناتهم والتمتع بحيـاة عادلة كريمة في المجتمع البريطاني، وإمكانية مدّ جسور المحبة والصداقة والتآلف والثقة بين المجموعتين.

تجربة أندريا ليفي وأدباء آخرين سعوا لإلقاء الأضواء على الواقع الحياتي المعاش لمهاجري الكاريبي في بريطانيا، تُدعونا ربما إلى التساؤل عما إذا كان الأديب العربي المقيم خارج الديار قد ساهم بقدر كاف في تصوير الواقع المعاش للمهاجرين العرب خارج الأوطان، والتعبير عن تجاربهم وهمومهم وانشغالاتهم وطموحاتهم، ووصف علاقاتهم وتمازجهم مع المحليين، والمساهمة بصورة إيجابية في توطيد أسس التقة ومد جسور التآلف والوئام بين هؤلاء المهاجرين والأوطان الجديدة التي فتحت لهم أبوابها وأتاحت لهم فرصة الحياة إلى جانب أبنائها، ونقل هذه التجارب إلى القراء في البلدان العربية، وحفظها للأجيال القادمة؟

* کاتب جزائري ـ بريطانيا

نادي حيفا الثقافي يعيد الروح لـ«عروس الكرمل»

في المدينة وفي البلاد. المحامي فؤاد نقارة الذي يصفه

بعض أصدقائه بدمهووس الكتاب»، يشير لرغبته أيضا للمساهمة في إلقاء الضوء على المبدعين الفلسطينيين،

على طرفي الخُط الأخضر والشتات، فنادي حيفا الثقافي

ألفية أبو علاء المعرى

ويحرص فؤاد نقارة على إبقاء الصفة الوطنية

والقومية للنادي، كما كان مرة في حيفا حتى النكبة

«النادي الأورثوذوكسي العربي» الذي تأسس عام 1938

ودأب على تنظيم ندوات وفعاليات شهرية منها، دعوة

الأديب إبراهيم المازني من مصر والشاعر محمد مهدي

الجواهري من العراق، وإحياء ندوة أدبية كبيرة بمناسبة

مرور 1000 عام على رحيل أبو العلاء المعري. وردا على

سؤال يوضح فؤاد نقارة، أنه يرى في نادي حيفا الثقافى

اليوم استمرارية للنادي العربي الأرثوذوكسي، معتبرا

عمه حنا نقارة قدوة ومدرسة للثقافة وللعمل الوطني

الاجتماعي. ويستعين ببعض أصدقائــه من حين لآخر،

لكنه اليوم يتحمل وزوجته سوزي نقارة أعباء الندوة

الأسبوعية المنوطة بكثير من التحضيرات والترتيبات

والاهتمام بالأمور اللوجستية، ويردد نقارة شكره

للمجلس الملي الأرثوذكسي الوطني في حيف الدعمه

بالنسبة له مشروع تنوير ثقافي واجتماعي.

الناصرة ـ «القدس العربي»:

بين البحر الأبيض المتوسط وجبل الكرمل حاصرت الصهيونية مدينة حيفا، فكان بالنسبة لها إبريل/نيسان أقسى الشهور، بعدما كانت ثاني مدينة فلسطينية تحتل بعد طبريا، من وقتها شهدت المدينة محاولات إسرائيلية، تواصل الليل بالنهار لتهويد ما نجا منها من ملامح فلسطينية، واستبدال روحها وجسدها بالكامل. لكن «عروس الكرمل» ظلت تبحث عن عودة الروح واستعادة ملامحها الأصلية بفضل بعض الأوساط الاجتماعيــة والفعاليات الثقافي منها، نادى حيفا الثقافي من الفعاليات الثقافية الرائدة. يعود الفضل في هذا المشــروع للمحامي فؤاد نقارة (60 عاما) وزوجته سوزي نقارة اللذين يو اظبان منذ ثماني سنوات على تنظيم ندوة ثقافية مساء كل خميس بدون انقطاع، وفؤاد نقارة هو من صنف المحامين النادر ، الذي يعمل ويقرأ أكثر مما يكتب، ولا يسمح لمشاغل العمل الحقوقي كمحام أن تهيمن عليه وعلى حياته، والمحامى فيصواد نقارة هو ابن شقيق المحامي والمناضل المثقف الراحـــل حنا نقارة، صاحب كتاب «مذكرات محامي فلسطيني» وقد جمعتهما الكيمياء بقدر ما جمعتهما البيولوجيا.

الراحل حنا نقارة هو الآخر ابن مدينة حيفا، وقبيل نكبتها لسم تغرقه أعباء المحاماة وظل وفيسا للثقافة فبادر والأديب الراحل عبد الكريم الكرمي (أبو سلمى) لتشكيل النادي العربي الأرثو ذو كسي في حيفا،

بداية المشوار

بدأ مشوار نادي حيفا الثقافي، عندما عمل فؤاد نقارة سكرتيرا للمجلس الملي الأرثوذوكسي الوطني في المدينة، صاحب الكلية العربية الأرثوذكسية، بهدف نُشر الثقافة، الفكر والوعي وإبراز الوجه الثقافى للمجتمع الفلسطينى



قمري .. يغازل ضوءه

يا وجهها الفلكي

يا صوتها الربان

يا خطوها الحادي

يا حضنها الملكي

شمسى .. تذوب من الصبابة!

یا عسلا تقطره مساماتی کتابة

نشاطات النادي واستعمال أملاكه للفعاليات. ولا تحتاج لمحادثة مطولة مع فؤاد نقارة حتى تستنتج أنــه مولع بكل كتاب قيم، وهــــو لا يـكل و لا يمل حتى يحصل عليه، مثلما أنك تستنتج رؤيتك الوطنية الجامعة، فالخط الأخضر بالنسبة له سياسي فقط وغير قائم، وطالما ينظم ندوات حول كتب تصدر في الأرض المحتلة عام 67 و في الشــتات، ولكتاب عرب لا فلسطينيين فحسب، ولــذا يحرص علــى بــث وقائعهــا للعالم في

الفيسبوك والإعلام. ويضيف «أهتم بإطلاع العالم العربي على كتابنا في الداخل، وتغيير الصورة النمطية عنا، خاصة أن لديهم منتوجا أدبيا وثقافيا وعملا وطنيا يفتخر به، ولذا أقوم

نقارة بالحب الكبير للكتاب ففي مذكراته يقول الراحل حنا نقارة، إن أكثر ما أوجعه عندما خرج من السجن الإسرائيلي في 1949 اكتشافه نهب مكتبته المنزلية، فطاف المدينة بحثًا عُنها، واقتنى من سماسرة يهود كل كتاب سرق، واسمه موقع عليه، ممتنعا عن اقتناء كتب غيره المسروقة. فؤاد نقارة الذي يعشق البحر وتستهويه هواية صيد الأسماك منذ عقود، يؤكد أن الفعاليات الثقافية التي تتعب جسده تدخل المسرة على قلبه، وعن ذلك يقول جازما «أعمل محاميا، لكن خدمتي للثقافة وللمجتمع طواعية تمنحني طاقة كبيرة وشعورا طيبا بالرضا والمتعة، حتى عندما كانت تضطرني للإنفاق عليها من حسابي»، موضحا أنه يدأب على القراءة لثلاث ساعات كل يوم، رغم أن عينــــيه لا تساعدانه على ذلك، وما زال عشقه الأول للرواية فهي الأصـــدق والأقرب لقلبه، مقارنة بكتب أخرى تتسم بالتقريرية والوعظ وغيره. وفي ندوته الأســبوعية يســاهم المحامي الحيفاوي في لم الشمل وتواصل الفلسطينيين في الداخل، إذ يأتونه من الجليل والمثلث وبقية مدن الساحل ويستغرق بعضهم السفر مسافة 100 كيلو متر ذهابا وإيابا، للمشاركة في الندوة. ويعرب نقارة عن سعادته لتقدير الكثيرين لما يقوم به برسائل صوتية ونصية واتصالات من البلاد والعالم، وهي تمنحه المزيد من طاقات الدفع والاستمرار.

300 ندوة

ويشارك العشرات من الدائمين في ندوة الخميس الثقافية، المحامي فواد نقارة الشكر والتقدير للمجلس الملي الأرثوذكسي الوطيني في حيفا، لدعمه غير المحدود لنشاطات النادي، واستخدام أملاكه للفعاليات. كذلك ينظم نادي حيفا الثقافي نشاطاً شهريا أيضا لمناقشة رواية مع أعضاء النادي، وقد ناقش حتى اليوم أكثر من سبعين رواية بعضها بحضور المؤلف/ المؤلفة ولغايــة اليوم أقام نادي حيفا الثقافي أكثر من 300 أمسية ثقافية،



يا رجع أوتار الكمان وشهقة أنفاس الربابة

-إنى أوزعنى عليك الأفق يبدو مشعثا. ووجه النهار مجعدا يا من تعيد وجه الزمان فى ثوان...إلى شبابه

* شاعر يمنى

مروان مقبلی *

فانتازيا الماضي القريب

إبراهيم عبد المجيد*

أعجبني احتفال تخرج أقامه طلاب كلية طب جامعة محافظة المنيا في الصعيد منذ أسابيع تحت شعار السبعينيات ارتدى فيه الأطباء صبيانا وبنات ملابس السبعينيات،

كان تقريبا حديث شـبكات التواصل الاجتماعي، المذيعة منى الشاذلى مع بعضهن في برنامج المسلى، إلا أنه سـرعان ما أختَّفي الحديثُ عنَّه تحت وقع الأحداث السريعة في مصر وخارجها. أعادني المشهد إلى صفحات الإنترنت الكثيرة عن أيام زمان في مصر، وعن مدن مثل الإسكندرية والقاهرة وبورسعيد وغيرها.

تستطيع أن ترى في هذه الصفحات الشوارع والبيوت والبحار والأنهار والشواطئ والسفن والناس. وتسـتطيع أن ترى الأفــلام القديمة عربية وأجنبية وإعلانات المسارح والملاهي الليلية، وما تشاء من شــتى الفنون، فمديرو هــده الصفحات شباب من الجنسان تتفرق اهتماماتهم على كل شيء، هذه الصفحات ليست مجرد ذكريات، لكن فيها من الحسرة الكثير على ما صارت إليه البلاد.

ورغم ذلك وبدون أي حديث غير الصورة نفسها، فهي أقرب إلى الفانتازيا. لا بمعنى الخيال، وإن صارت خيالا بعيد المنال، لكن بمعنى الاحتفال، كل صورة تكاد تكون احتفالا وحدها. سواء في ملابس النساء والرجال، أو في أشكال

العمارة والحدائق والشوارع، يمكن للدارس أن يجعلها مرجعا له لتوثيق بحثه التاريخي مع كثير من الحيطة، لأنه في بعض الأحيان تنسب الأشياء لغير أصحابها، كما تأتى في تاريخ غير صحيح قد يفترق بعشر سنوات أو أكثر إلى الخلف أو إلى الأمام. لكن نسبة الخطأ هذه قليلة جدا ويمكن إدراكها بسهولة. فمثلا حين تجد صورة لفتاة تمشي مرتدية «الميكروجيب» عادة تكون في شارع مثل شأرع عماد الدين في مصر. الشارع الأوروبي العمارة والناس على الناحيتين، خاصة النساء، ينظرون مندهشين إلى هذه الفتاة، ورغم دهشتهم سيلحقون بها في ما بعد. يمكن أن تجد الصورة تحتها تاريخ يعيدها إلى سنوات الخمسينيات، وهنا تدرك بسهولة أن الصورة ترجع إلى الستينيات والسبعينيات لأنه

في الخمسينيات لا تتكرر هذه الصورة، إنما في

الستينيات وبالذات في نصفها الأخير، ثم تتكرر

بشدة في السـبعينيات الَّتي هي عقد «الميكروجيب»

كذلك لو كنت من هواة السينما القديمة ستتأكد من ذلك، لأن أزياء المثلات في الخمسينيات لم يكن من بينها «الميكروجيب». و «الميكروجيب» لمن لا يعرف يرتفع عن الركبة وأحيانا يرتفع كثيرا وكان يشكل مشكلة للفتيات حين يركبن الأوتوبيس أو الترام، ويجلسن، فكن يضعن حقائبهن على الظاهر من سيقانهن وكذلك كان الأمر في مدرجات الجامعة، وإن كن لا يضعن الحقائب لتجـــاورهن في الغالب! طبعا تحتل صور إعلانات المشروبات الروحية مساحة كبيرة وبصفة خاصة البيرة، مشروب العائلة المفضل كما كان يقال في الإعلانات، وكيف أن إقبالك عليه دعم للإنتاج المصري في مواجهة الصناعة

والحقيقة أن البيرة كانت تباع في محلات البيبسي كولا وكانت تشــرب في المقاهي وعلى أرصفة المقاهي بشــكل عادي جدا، ناهيك طبعاً من البارات والملاهي الليلية، من بين كثير من الصور تحظى صور البنات في الجامعات بملابسهن القصيرة، الجيب والميكروجيب، باهتمام من الفتيات والفتيان والتعليق الشائع بلا اتفاق على هذه الصور هو «مالها الدنيا كانت حلوة أهه و مكانش فيه تحرش كمان»،

الأجنبية،

تقف عند هذه الجملة وإذا كنت من جيلي تدرك صحة ما يقولونه لأنك عاصرته. هم بالطبع يعرفون ذلك من أمهاتهم اللاتي يحتفظن كما تقرأ من التعليقات بصورهن القديمة، رغم أنهن تحجبين في ما بعد. أما

أكثر الصور مدعاة للحسرة فهى صور طالبات الأزهر اللاتي يظهرن فيها في الخمسينيات والستينيات بلا حباب وأمامهن الشيخ المدرس يشرح الدرس أو يقف بينهن يتحدث، ولا تجد بينهن فتاة واحدة محجبة مصرية أو أجنبية. وإذا كانت الصورة وهن نف أنهن يرتدين الفساتين الواسعة لا تنزل عن الركبة إلا قليلا، أو «الجوبات» التي تنزل عن الركبة قليلا، «الأزهر زمان» عنوان يجد كثيرا جدا من الإعجاب والمشاركة على الصفحات، أما صور بنات الصعيد جنوب مصر في الجامعات بأزيائهن الأوروبية وجوباتهن القصيرة وأذرعهن العارية فهي صدمـة حقيقية لما صرنا نعرفه عن الصعيد الآن، الذي لا يظهر في الصحف إلا مع الأحداث الطائفية، رغم أنه لاتزال فيه الجامعات، بل اتسعت لكن تغيرت الأزياء. صور البنات وهي تركب العجلات الهوائية في الطرقات وصور البنات على الشواطئ، البنات العاديات غير المثلات، واحتفالات المدارس بالتخرج وشكل المدرسات وأزيائهن، أمر يثير الخيال، كما قلت، لكنه أيضا كما قلت فانتازيا بمعنى الاحتفال، وإن كان احتفالا ضائعا وإن كانت شيطنة البعض تُنشَـر الصـور القديمة وتحتهـا صـور جديدة في احتفال معاصر للمدرسات بملابسهن الآن، فتعرف كم قطعنا من السنين للهرب من المدن إلى الصحراء. وهكذا يبدو أن الأمريتجاوز الحنين لأن هذا الجيل من الشباب لم يعشه، وكذلك الفتيات لم تعشنه، وإن كانوا جميعا عرفوه من أهاليهن . يتجاوز الأمر الحنين

إلى الحسرة. الحسرة عند البنات حقا وإن كانت مكتومـة لا يصرحن بها، وإلا لماذا يحتفين بالصورة أكثر من الأولاد؟ الواحدة منهن الآن تخفى كل شيء ظاهرمن جسدها وتتعرض للتحرش بعدد أنفاسها في الطريق. والحسرة طبعا على كل شيء، كان حول فتيات ونساء زمان في الشوارع سيارات قليلة ومشاة قليلون ومبان جميلة ومقاه نظيفة وسينمات وأفيشات أفلام. خمسون عاما تقريبا مضت تدعو إلى اللباس الصحراوي، جعلت من المرأة شيطانًا للجنس، ولم يقل أحد من الشيوخ والدعاة، الذين صدعونا عن الاحتشام، الحقيقة أبدا وهي أن الجنس نداء للطبيعة لا يمنعه الزي، بل يتوحش الجنس مع الفقر وعدم وجود فرص عمل تتيح للشباب أن يقيم له بيتا.. وطنا فالبيت وطن، ومع الفضيحة التي تلصق بالبنات لا المتحرشين، تجد المقاهي في شوارع مثل شارع عماد الدين الذي أشرت إليه وشوارع وسط القاهرة، أو حى مثل الزمالك، أمامها عازف يجلس إلى بيانو يعزف أمام زبائن المقهى، واليوم لا تجد حتى رصيفا تمشى عليه. تجد صورا لفلل قديمة في القاهرة والإسكندرية وبور سعيد. صورا حقيقية التقطها وقتها مصورون أجانب، كانوا يعيشون بين المصريين، مواطنين لهم الواجبات نفسها وعليهم الحقوق نفسها، وتجد تعليقات من أبناء المدينة المعاصرين كلها تقول هُدمت هذه الفيلا وقامت مكانها عمارة قبيحة، أما صور الأفلام القديمة مصريـة وأجنبية فبطلة الفيلم تظهر جانبها الفاتن، سواء كانت مغرية أو يتم الاعتداء عليها. المهم في المسألة أن هذه الصور كانت ترفع أعلى السينمات وفي الشوارع، والآن ثمانون في المئة من سينمات الباد أعنى مصر هدمت وقامت مكانها صالات أفراح أو عمارات قبيحة أو مصانع صغيرة وسـط الزحام، أما أكبر الحسرات فهي المقارنة بأسعار زمان. منذ أربعين أو ثلاثين سنة فقط، حين كانت العشرة جنيهات تساوي الألف جنيه الآن. أما إذا ابتعدت إلى السنوات الأولى من القرن العشرين فستصاب باليأس، حين ترى كيف كانت الرحلة إلى فلسطين ذهابا وعودة بالقطار لا تتجاوز سبعة جنيهات. اليأس ليس بسبب السعر لكن بسبب فلسطين طبعا التي يتعرض ما بقى منها للضياع. وستنسى فانتازيا السفر والإعلان.

* روائی من مصر

روى بداية عمله في فرن ونهاية والده على يديه ويعتبر النجومية مجدا باطلا

فارس كرم «ولعها»: دخلت علاقات عدّة ولم أقع في الحب بعد

18 سنة، وتعلّمت كيفّية المشي بطريقة أنيقة

من خلال وضع كتاب على الرأس، وأصول

إلقاء التحية وأكل الطعام وصولا الى عدم

فارس عزا غيابه عن الإطلالات الاعلامية

لتفاديه أيّ مشكلة قد تنتج عن صراحته

وعفويته من جهة ومن جهة أخرى لأنه ليس

فى حاجة للترويج لأعماله التى تصل الى

الجمهور، ولفت الى أنه ابتعد عن إصدار

أعمال غنائية جديدة مكتفيًّا بثلاث أغنيات

«بلا حب وبلا بطيخ» و»عالطيب» و»منمنم»،

ارتداء الجوارب البيضاء».

دعاية مجانية تسبق فيلما سقط في الرتابة وغفل عن التركيز على تفاصيل الطفولة أيام بيروت السينمائية تفتتح بـ«عن الآباء والأبناء» وأشبال «القاعدة» و«النصرة»

واللواد اللبناز

بيروت - «القدس العربي»

في كُتيب أيام بيروت السينمائية موجز لفيلم «عن الآباء والابناء» للمخرج السوري طلال دريكي قرأنا التالي: يعود المخرج إلى وطنه، حيث يكسب ثقة عائلة اسلامية متشددةً. يتقاسم حياتها اليومية لمدة عامين. تركز كاميرته على أسامة وأخيه الأصغر أيمن. لتقدم لنا رؤية نادرة لما يعنيه النشوء في منزل عائلة جهادية مسلحة،

وخلال احتشاد المدعويين إنتظاراً لإفتتاح أيام بيروت السينمائية في دورته العاشرة وعيده العشرين، تبادلوا تعبير «بيقولو الفيلم قاسي»،

«الفيلم عنيـف» ... والبعض تساءل «قولكنَ فينا نبقى للآخر؟». الجميع بانتظار اللقاء عن قرب مع الإرهاب الذي طالما خشيوا منه حين تمدد إلى وقد سيبق أيام بيروت السينمائية

والإعلان الرسمي عن ادراج فيلم «عن الآبُاء والأبناء» في قائمة العروض، تشريح صحافي غير مُبارك لفيلم عن المتشددين الإسلاميين، يدخل صاحبه إلى المساحات الجغرافية التي تسيطر عليها القاعدة وجبهة النصرة من جهة تركيا، وليس مـن بوابات الوطن الأخرى. كل ذلك ساهم من خلال دعاية مجانية للفيلم الذي امتلأت الصالة بكاملها لمتابعته.

وبخلاف الحال حين عُرض فيلم «العودة إلى حمص»، حضر طلال الدريكي إلى بيروت مرافقاً شـريطه الوثائقي، فقد تغيب عن الدورة العاشرة، حيث قالت المديرة الفنية لأيام بيروت السينمائية زينة صفير «للأسف ما قدرنا نستوعب أنو يكون طلال معنا لعدة أسباب، لكنه سجل لنا رسالة». في الرسالة أطل الدريكي من مكان اقامته الجديد في برلين ليقول:

ظروف الشـغل والظروفَ الأمنية منعتني من المشـاركة. أتمني أن تستمتعوا بالفيلم وهو عبارة عن رحلة داخل الذهنية المتشددة. الآباء سلطويون. والابناء غير مخيرين... مشوار السينما طويل... نطمح لسينما بدون رقابة

«عن الآباء والابناء» وثائقي من 99 دقيقة، وفيه يتخذ المخرج صفة مصور حربى، ويدّعي حبه للجهاد والجهاديين، ويحظى بثقة كبيرة بخاصة من أبي اســــأمة. بعد رَحلة تعارف مع افكار رب العائلة المنتمـــى لتنظيم القاعدة ندركُ تماهيه في اسماء أو لاده مع محمد عطا «أحد الإرهابيين الذي فجر طائرة في

برج التجارة العالمي في 2001/9/11». وكذلك اســـامة وأيمنِ. تجول الكاميرا في عالم جميعه ذكورٌ بدءًا من الطفلين أســـامة وأيمن وصولاً إلى أطفال وآباء آخرين. عالم يظهر عنفه في التفاصيل وفي الخطوط العامة. ببساطة وفخر يخبر الطفل عن ذبحه للعصّفور ونتف ريشًـه بعد تشـجيع من أحد البالغين. بعنفُ شديد يتضارب الأطفال، فيما فريق منهم يتفرج. الآباء عنيفون مع ابنائهم بعيداً عن لغة الحرب والسلاح، وأصوات المدافع. السوط وسيلة التعنيف الوحيدة والقصاص الذي ينزل بهؤلاء الصبية لأِبسط سبب. ويمكن

للطمة الكف أن تفقع بصوت مسـموع على الوجنات أيضاً. معلم المدرســة له الأسلوب عينه، سوطه هو حزامه، يستله في الباحة وأمام الجميع. أما الفتيات اللواتي تجاسرن على الإطلالة من باب المدرسة للإنصراف فكان نصيبهن من هؤلاء الصبية دفعة حجارة تتطاير من اياد نشاطها لافت وكأنه يختزن حقداً. كررت الفتيات المُحاولة لأكثر من مرّة، وتكررت لغة الحجارة، فذكور المكان متربصون. THE POPPING IN ITS PORTRAMAL OF INHERITED ISLAMIST FERVOR CLEAR, VIVIL UNSHAREABLE?

صبية يظهر خمول عقولهم بعيداً عن دائرتهم الضيقة. يعجزون عن حساب بسيط فيما بينهم «اربعة مقسـومة على عشـرة تسـاوى خمسـة. صح»! يلتقون أمام مـدرب يعلمهم أصول الوضوء. يتحدث احدهم عن «كفرية» طفل من جيله، ويســـأل محدثه «أليســت كفريي هاي»؟ فالوالد المتّخصص بتفكيك الألغام وصناعة المتفجرات يهتم ب»العلوم الشرعية» لأطفاله، وليس بأي دراسة أخرى. أبو اســـامة الخبيــر بِالمتفجرات يدفــع الثمن، تُبتر قدمــه وهو يفكك لغماً، وينتحــب الصبية من حوله بقوة لدى عودته من المشفى إلى المنزل. رمز قوتهم وسندهم فقد قدمه، إنها نكستهم المباشرة،

رغم أصوات التفجيرات التعي اجفلت كثيرين في الصالة، خاصة حين صنع الأطفال قنبلة في قنينة بلاستيكية لتفجيرها، واخبرونا عن المواد المستعملة، دون شـك أن الوعي الجمعي في الصالة كان يرفض عن سابق تصور وتصميم أي اذى يلحق بالأطفال، حتى وإن كانوا أشبال القاعدة والنصرة رميت المتفجرة المصنوعة يدوياً كان الصوت قوياً، لكن الأطفال بعيدين عن موقعها.

يدخل الأطفال في هــذا الفيلم إلى جوف الدبابة المدمرة يبحثون فيها ويجولون بصمت، محركين حديدهـــا الصدئ، ثـــم يخرجون. مشــهد صامت لا يختلف عن آخر فيه رصاص حي. أما تدريب الأطفال

على حمل الســـلاح، وترك الرصاص يــزأر بينهم، وفوق رؤوســهم لينطلقوا مندفعين إلى ساحات «الجهاد» ودون أي حساب يشي بأن المستقبل قاتم. يجنح الفيلم نحو الرتابة في مشاهدة متعددة ضمن المساحة الضيقة التي اختارهــا المخرج من محافظة إدلب الشاســعة، حيث تنظيــم القاعدة وجبهة النصرة. ورغم كونه يحاول ترك باب الســؤال مشــرعاً عن حال الأجيال التي ســتتوالى من هؤلاء الأطفال، كان لــه أن يخوض أكثر فــي تفاصيلهم. فربما تســاهم تلك التفاصيل بجعل ممولــي «الجهاديين» ومســاعديهم على النمو والإزدهار، أن يفكروا بالمستقبل المنتظر وكيفية التعامل مع هؤلاء الأطفال.

بيروت – «القدس العربي»

تحت عنوان «أبو كرم – الليلة

من ناديا الياس:

بدنا نولعا» ظهر النجم فارس كرم فى أول إطلالة إعلاميّة له بعد رحيل والده في حلقة جديدة من برنامج «لهون وبس» مع هشام حداد عبر شاشـة المؤسسة اللبنانية للارسال إنترناشونال، وكانت حلقة استثنائيّة مع نجم استثنائي تحدّث بكل عفوية وصراحة عن جوانب مهمّة من حياته وعن مرافقته لوالده أثناء مرضه وموته على يده، كما تحدّث عن أعماله الفنيّة الجديدة، وكانت لافتة للجميع إشادته بالنجم ربيع الخولي الذي بات الأب طوني الخولي، متمنيا في الوقت عينه لو أنه يصبح كاهنا مثله.

وتفاعل الجمهور إيجاباً عبر مواقع التواصل الاجتماعي مع فارس كرم الذي أجاب على أسئلة حداد من دون أيّ مواربة، مشيدين بصراحته وتواضعه وشخصيته المحببّة والقريبة ولا سيما عندما أكدّ في بداية الحلقة أنه لا تعنيه الألقاب، فهو لا يحبّها بل ما يحبّه هو مناداته من قبل المقرّبين اليه «بأبو كرم» تيّمنا باسم والده الراحل، وتصّدر

هاشتاغ «أبو كرم» قائمة العبارات الأكثر تداولا عبر موقع «تويتر» لبنانيًا.

واعترف أنه كان يعمل في فرن قبل دخوله المجال الفنيّ، وقال ممازحا نعم عملت في فرن و»من كان صاحبي، كنت حط ملعقتين زعتر، وكان يصرخ بي صاحب الفرن». وعاد بالذاكرة الى بداياته الفنية وكيف تعلم أصول «الإيتيكيت» لناحية المشي والأكل كونه إبن قرية ولم يعرف المدينة قبلًا، غير أنه أكد أنه في الوقت عينه أنه لم يتخلُ عن التقاليد التي

بسبب ملازمته والده طيلة فترة مرضه، ومما ترعرع ونشاً عليها في بلدته جزين، وعندما قال «البعض كان يسأل أين فارس كرم، فأنا سأله هشام ألا تخجل من قول الحقيقة فردّ من عام 2012 وحتى 2018 أصدرت 3 أغنيات عليه بكل ثقة: «لا أخجل أن أتحدّث عن هذه فقط بسبب اهتمامي بوالدي الراحل». وأكدّ الأمور فأنا ذهبت من القرية الى المدينة بعمر أنه في الفترة الأخيرة فقد والده



ورداً على ســؤال أشاد بمحبّته للنجم ربيع الخولي، الذي غادر الغناء والفن وبات الأب طوني الخولى، لافتا الى أنّ النجومية مجد باطل. وقال بتأثر: «هالدنيي كلها سوا من نجومية ومصاري ونسوان وقمار وسيارات، كل هالأمور هي مجد باطل»، مستذكراً كيف توفيّ والده أمامه

بالقول: «طلعت روح بيّي على إيديّي». وهنا أردف حداد قائلا «هل فارس كرم مستعد أن يتخلى عن كلِّ نجوميته والتوجّه إلى الكهنوت؟ فأجاب «ياريت بعمل أبونا، هيدي بدّها دعوة لأنو أنا فييّ الإيمان من أنا

وأكد ختاماً أنه لم يقع في الحبّ بعد، ولكنه دخل في علاقات عدّة في حياته، وهو يرغب في المرحلة المقبلة في الزواج لأنه يود أن يأتي «كرم» وليّ العهد.

الفيلم المغربي «تاكسي» يحقق لخرجة حصيلة غير متوقعة من التذاكر

الرباط - «القدس العربي»:

حقق الفيلم الطويل «تاكسي» للمخرج المغربي منصف مالــزي، حصيلة غيــر متوقعة في بيع التذاكر بعد شــهر من عرضه في قاعات السينما في كل من الرباط والدار السرعة لتقدم العلاج لأحد المرضى في الدار البيضاء». البيضاء وفاس ومراكش وتطوان.

واستطاع مالزي في فيلم تاكسي، وهو الأول للمخرج الشاب، أن يجمع عددا من الوجوه الفنية المغربية، أبرزهم محمد الخياري وسحر الصديقي وأنس الباز وحسن فولان ومحسن مالزي وسعيدة باعدي. يحكى الفيلم قصة أشخاص من

مختلف الفئات العمرية اضطرتهم الظروف لركوب سيارة أجرة، أوقعتهم في قبضة عصابة تقوم بالمتاجرة في المخدرات، كانت تنوي تهريب كميات كبيرة قبل أن تجمعها منعرجات الطريق مع سيارة الأجرة في حادث سير، وتتغير الأحداث من قالبها الكوميدي الهزلي إلى إحداث



إثارة ممزوجــة بالكوميديا مــع الفنان محمــد الخياري

«سائق سيارة الأجرة»، وحسن فلان «راكب كان ينوي

الذهاب ليصلى صلاة الجنازة على أخيـه المتوفى»، أما

ســحر الصديقي فهــي «ممرضة كانت تتوجــه على وجه

ممثلة مغربية تناشد الجمهور مقاطعة فيلمها!

الرباط - «القدس العربي»:

ناشدت فنانة مغربية الجمهور لمقاطعة فيلم سينمائي قامت ببطولته بسبب ضرر معنوي، ومادي لحق بها وببعض زملائها الفنانين، أثناء وبعد اشتغالهم في العمل.

وتوسلت المثلة نجاة خير الله في تدوينة فيسبوكية الجمهور بمقاطعـة فيلم «التوفري»، وكتبـت: «يأتي طلبي هذا بعد الضرر المعنوي، والمادي الذي لحق بي أنا وبعض الزملاء، . أثناء، وبعد اشتغالنا في العمل، فأنا شتضيا أهينت كرامتي كفنانة وكإنسانة، وهضّمت كل حقوقي منذ ساعتها، وإلىّ الآن لم أُتلق قط ردا على شكاياتي الرسمية، ولا مساندة، أولا إنصافًا بالتحكيم من طرف المركز السينمائي المغربي، المسؤول عن دعم إنتاج هذا العمل، على الرغم من العقد القانوني، الذي

خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات

3

3

9

2

6 | 5

يجمع بيني، والشركة المنفذة للإنتاج، التي خرقت كل بنوده في شخص وريثها المنتج المبتدئ «سعيد مرنيش».

وعبرت الفنانة عن استغرابها من توزيع، وإصدار الفيلم، يـوم الخميس، على الرغم مـن الخروقـات القانونية لصاحب العمـل، التـي اعتبرتها تضرب عـرض الحائـط كرامة، وحق الفنان المغربي، الذي استرزق به فقط دون مراعاة صورته عند

وأضافت الممثلة المغربية «إن أملي فعلا كبير في تضامنكم، ومساندتكم لي، لأنه لا أحد يقوى على إيقاف هذا الطلم غيركم جمهورنا العزيز، وهذا فقط ما يمكنه تعويضي معنويا عن الحيف، والظلم، الذي تعرضت له في انتظار كُلمة القضاء، الذي لي فيه أيضاً كل التَّقة لاسترجاع حقّوقي المادية آجلا أم



سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث ان كل عمود او سطر يجب ان يكتمل بارقام من 1 الى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل حاذر صراعات تؤثر في وضعك

4

3

حتى تجد الحلول لكل المعوقات التي

سوء تفاهم وعدم استقرار، تضغط عليك الامور، فتجنب المواجهات وكن حذراً من مشاعر الغضب والعدائية

العاطفي، وحاول ان تصبر قليلاً

الجوزاء

تتمتع بطاقة كبيرة لتعيش حياة عاطفية صاخبة، علاقات الاجتماعية وصداقاتك في توسع

السرطان

كل ما يجري على الصعيد العاطفي، وإلا ضاع الشريك منك إلى الأبد

تكتشف مجالات جديدة والخروج للقاء الناس، وتتضاعف شعبيتك ومن الضروري الخروج من دائرتك الضيّقة

الأجواء العاطفية هادئة، وهذا مؤشر ايجابي قياساً بما كانت عليه الأحوال في السابق

استيقظ من سباتك العميق، وراقب

لاستطلاع الآراء والأجواء

العذراء

وضح كلامك تفاديا لحصول

وتعامل مع الآخرين بذكاء، إياك

الميزان

حذار ارتكاب الاخطاء فقد تندم

عليها فور حصولها، لا تنتقد الشريك

العقرب

تدريجيا، حاول تحسين تصرّفاتك معه

القوس

تتحمس لفكرة تراودك سرّا، لحلم

لا تجرؤ على البوح به، تتوضح أمور

ويأتيك الجواب بعد طول انتظار،

التصرف بمزاجية مع الشريك

يدفعه إلى الابتعاد عنك وتجنبك

كى تنتعش العلاقة مجدداً

وابعد علاقتك به عن التدخلات

والتجاذبات

أي التباس أو سوء تفاهم، وكُن ليناً

يساعدك تحليلك الصحيح للأوضاع ونظرك الثاقب وقدرتك على التقاط الفرص المتازة لبناء علاقة عاطفية جديدة

تميل إلى شخص تعرفه يوقظ مشاعرك وتعود الى الماضى وتبحث عن حب قديم ترى أنه لن يتكرر في

حل العدد السابق

2	3	4	5	8	7	6	1	9	
8	5	6	9	1	3	7	4	2	
7	1	9	2	4	6	8	5	3	
1	7	8	3	6	9	5	2	4	
4	6	3	8	5	2	1	9	7	
9	2	5	1	7	4	3	8	6	
3	8	2	7	9	1	4	6	5	
5	4	7	6	2	8	9	3	1	
6	9	1	4	3	5	2	7	8	

6

2

2 7 من هو مرشحك الكوميدي لمنصب الرئيس؟

سهى بشارة مع «سلاح المقاومة» بلا حدود...

ومشاريع ثقافية سورية في خدمة النظام

مدهش هذا العناد، الذي لم تبدّله السنون، لدى المناضلة اللبنانية

سهى بشارة. إنها تروي حكايتها نفسـها، محاولة الاغتيال التي قامت

بها ضد أنطون لحد، قائد «جيش لبنان الجنوبي» المتعامل مع إسرائيل

أثناء الاحتلال، وفي كلماتها العزم ذاته، كما لو أنها تولد اليوم من

جديد في خضم اجتياح جنوب لبنان العام 78، ومن ثم اجتياح 82.

وهي لا تتردد في القول في كل مرة إنها لو عاد بها الزمان لفعلت الشيء

هكذا ظهرت بشارة أخيراً على شاشة «أم تي في»، في برنامج «متلي متلك» لتحكي الحكاية من جديد، لكن، بالنسبة للكثيرين، من بينهم الشاشــة التي ظهرت عليها، لم تعد حكاية محاولة الاغتيال والاعتقال

هي الجديرة بالمتابعة والجدل والتعليق، فقد صارت البطولة ذريعة لمطلب اجتماعي (محق بالطبع) حيث لا تستطيع هذه اللبنانية،

وسواها من اللبنّانيات، التي قضّت عشر سنوات في المعتقلات أن تمنح

بالنسبة لي شعلني في مقابلة الدرام تي في» أمر آخر، إذ تتحدث

بشارة عن سبب إحجامها عن قتل لحد في أول مرة أتيح لها ذلك،

قالت إنه كان يتناول طعامه، وهي لذلك لم تستطع أن ترديه. وفي

مقابلة سابقة على «فرانس24 « تفسـر الأمر بأنه يعود إلى تربيتها، أو

إلى البدويّ فيها، وأنها تشـعر بأن القتل في تلك اللحظة (أثناء تناول

الطعام) هو أقـرب إلى الغدر. وهنـا، في رجفة اليـد وترددها، يكمن

الجواب على ســؤال، طرحه المذيع فعلا، عن الفرق بين المناضل والمجرم

لربما كان فعل الأكل قد حرّك الإنسانيّ فيها، رفع عندها شأن الحياة،

قداستها، فوق أي اعتبار آخر. بعد ذلك، استطاعت بشارة مواجهة

العميل لحد، اكتفت بطلقتين، وكان بإمكانها أن تفرغ المسدس، أرادتُهما

رسالتين، واحدة تحية لأطفال الحجارة الفلسطينيين، والثانية رسالة

لكن على ما يبدو فإن هذا العناد ليس بلا ضريبة، أو ربما هو نفسه

ما يدفع إلى العماء في أمكنة أخرى، إذ إن سهى بشارة، الشيوعية

المنتمية لحزب، عنيدة للنهاية في الدفاع عن «سلاح المقاومة»، حتى

وهو يمارس القتل في سوريا، تقول إنه هناك، في سوريا، يحمي ظهره،

وكذلك تصرّ على أن لا ترى في «الربيع العربي» سوى أنه «من أجل

نســيان قضية العرب الأولى»، وتكتفي بأن تــرى في الأنظمة الحاكمة

مع ذلك، في سيرة بشارة ما يبعث على أمل ما، فمن ارتجفت يده ذات

مرة أمام قاتَّل بحجم لحد، كان يتحدث أمامها وهو يضحك عن أمجاده

في «صبرا وشاتيلا»، لا بدّ أن يرتجف قلبه ذات يوم وهو يستعرض

ألبوم الصور الهائل للضحايا الذين قضوا في سـوريا على يد «ســلاح

بات الممثل الكوميدي فولوديمير زيلينسكي أقرب إلى منصب الرئيس

زيلينسكي دخل حلبة السياسية بشكل مفاجئ، بعد أن لعب دور

رئيسِ في مسلسل تلفزيوني كوميدي شهير في بلاده، وربما كذلك

تأثرا بالرئيس الأمريكي الأسبق ريغان، بعد أن أدى صوته في وثائقي

زيلينسكى (41 عاماً) من دون أي خبرة سياسية، حتى أنه اختار، في

حملته الانتخابية، أن يقدم عروضاً مسرحية، لا أن يخطب بالحشود.

لكن وصوله إلى هـذه المكانة، حيث ينافس ويتقدم على محنكين في

عالم السياســة والحكم، يثير المخيلة لجِهة احتمــال وصول كوميديين

آخرين إلى منصب الرئاسة، تخيلوا مثلا محمد هنيدي في وضع مماثل، أحمد بدير، باسم ياخور، عباس شاهين، (ومن قال إن رؤساء تلك

البلاد أقل إضحاكا!)، وعلى ما يبدو فإن المثل السـوري دريدٍ لحام قد

وصله خبر مرشــح الرئاسة الأوكرانية، فقدم مشـهداً مرتجلاً تناقلته

وسائل التواصل الاجتماعي يعتمر فيه قبعة الكاوبوي الأمريكي ويوقع

على طريقة ترامب مرســوما يهدي فيــه ولاية كاليفورنيـــا الأمريكية

للمكسيك، في رد على اعتراف الرئيس الأمريكي بسيادة إسرائيل على

الجولان السـوري المحتل، فيديو ثقيل الظِّل يتناول موضوعا حارقا لا

كوميديون أقرب إلى مهرجين، يصعب أن يرتجي المرء منهم شيئاً غير

«الحبيبة سوريا» هو مشروع عرض موسيقي مسرحي راقص يرمي، حسب تصريح مصممه الموسـيقار ناهل الحلبي لـ «سانا» وكالة أنباء النظام السـوري، «إلى مخاطبة شـعوب العالم حـول واقع وحقيقة

معاناة الشعب السوري جراء الحرب الإرهابية التي شنت على بلده».

تتكرر في الخبر، وفي تصريحات الحلبي، صيغة «الحرب الإرهابية

لكن الخبر ليس هنا، فهذا دأب النظام خلال السنوات الثماني

الفائتة، الخبر في أن العرض الذي تهتم «سـانا» بالترويج له (ويكفي

أن يتحدث الحلُّبي لوكالة أنباء النظام كي تفهم في أي سياق يمضي

عرضه)، وانطلق من مدينة مانتـوا الإيطالية «ينفذ بدعم من مفوضية

الأمم المتحدة السامية لشــؤون اللاجئين وعدد من المؤسسات الدولية

هناك مشاريع ثقافية وفنية عديدة مدعومة وممولة أوروبيا وأمميا

تصب، بطريقة أو بأخرى، في مصلحة النظام، فهذا مشروع تلفزيوني

درامي يأخذ على اسم سوريا ليشعل فنانين وفنيين موالين للنظام،

وهذا مشروع موسيقي يأخذ على اسم اللاجئين ويدور العالم من دون

أن يقول كلمة ضد إرهاب النظام، وهذه مؤسسة ثقافية تقدم منحا تدعو

إلى لجان تحكيمها موالين بارزين للنظام، فتخيل كيف يمكن مثلاً لشاعر

موال أن يحكّم نصوص شاعر معارض، وهذا معرض تشكيلي مدعوم

من جهة ثقافية مستقلة وممولة أوروبيا لكنه لا يتورع عن تعفيش

هذا هو حال سوريا اليوم، نظام يعزز انتصاره بمزيد من التوحش،

مؤسسات معارضة فاسدة، ومؤسسات «الجسور» (تلك التي تزعم أنها

تبني جسـورا بين من بقي ومن هجّ) تحكّـم الموالين برقاب المعارضين،

أبواب بيوت اللاجئين وتقديمها في معرض في دمشق.

بتواطؤ أوروبي وأممي!

على بلادهم»، موحيــة أن لا يد للنظام في تدميــر البلد. إنها حرب من

الخارج، مؤامرة كونية، إرهابية، الخ.

العاملة في المجال الإنساني الثقافي التنموي».

يحتمل المزاح، إن لم نقل إنه يترك إحساسا عارما بالقهر.

الحبيبة سوريا

الإضحاك المجاني، إن لم يكن الإضحاك كرمي لعين الديكتاتور.

الأوكراني بعــد تصدره أمس نتائــج الجولة الأولى مــن الانتخابات

الرئاسـية في أوكرانيا، وسيتنافس زيلينسكي وبورو شينكو وحدهما

في جولة الإعادة التي تجري يوم 21 الشهر الجاري.

فقط «أنظمة ديكتاتورية فاسدة، عاجزة عن احترام شعوبها».

نفسه، عندما أطلقت من مسدسها طلقتين إلى صدر العميل.

راشد عیسی*

الجنسية اللبنانية لأبنائها السويسريين.

للبنانيين بأن هذا هو الطريق،

المقاومة» وأنصاره.

مرشحك الكوميدي للرئاسة

أحمد: انفصالي عن زوجتي شائعة وانتهت

فاروق الفيشاوي يحل خلاف نجله وزوجته

القاهرة – «القدس العربي»:

جمع الفنان فاروق الفيشاوي نجله أحمد مع زوجته ندى الكامل في منزله في جلسة عشاء لعقد صلح بينهما، بعد انتقال خُلافاتهما إلى الإعلام واتساع الشَّائعات

وتم حـل أزمة الخلاف بينه وبين زوجته، حيث سـعى الفنان فاروق الفيشاوي لإنهاء الخلاف وطالبهما بأن يتحملاً بعضهما، خاصة بعد الخلافات الزوجية، التي دبت بينهما بقوة على مدار الأسابيع الماضية، مما جعل زوجة الفيشاوي تطلب الطلاق، وحتى الآن لـم يحدث انفصال أو طلاق بين الزوجين، بل ذابت بعض المشاكل بينهما بعد جلسة الفنان معهما.

وأصبح الفنان أحمد الفيشاوي وزوجته ندى الكامل محط أنظار الجمهور على مدار الشهور الماضية، خاصة بعد قبلاته المستمرة لزوجته أمام كاميرات المصورين في الاحتفالات والمهرجانات الفنية المختلفة، بالإضافة إلى ملابسها الجريئة في كثير من الأحيان.

وتداول رواد موأقع التواصل الاجتماع وبعض المواقع الإخبارية خلال الاسبوع الماضي خبر انفصال الفنان عن

وكانت قد نشرت صفحة باسم «ندى الكامل» على «فيسبوك» تضمنت تدوينة جاء فيها: «واصبر على ما يقولون واهجرهم هجرًا جميلاً .. ربنا ساعات بيكون مخطـط لنا خطـط أحلى وأجمـل بس إحنا بنمسـك في خططنًا.. النهارده وبعد تفكير عميق أنا قررت أتخليّ عن خططي في الحياة وأســيب الأمر بيد الله، أعلن اليوم عن بدايـة إجراءات الانفصال عن زوجي أحمد فاروق

وأضافت: «مشفتش معاه غير الذوق والاحترام والتفهم والوفاء والرقي وسنة كاملة من التفاني، كان صديقي، لكن ربنا مش رايد ومش نصيبي، وبالتَّالي رجاء منكم، ما حدش يســـألني أو يكلمني أو تكتبوا حاجة، دي حياتي الشخصية والسبب موجع أكتر من أني أتكلم احترموا حزنى وضيقتى، شكرا، والحمد لله قدَّر الله وما شاء فعل». لكن قيل بعدها أن الحساب مزيف.

ونفى أحمد الفيشاوي الأخبار، التي ترددت حول انفصاله عن زوجته، مضيفا أنها شائعات نقلتها وسائل

وأشار إلى أنه موجود مع زوجته حاليا كما تسير حياتهما بشكل طبيعي على حد قوله متابعا: «لا أعلم من هم



ثلاثة فائزين بجائزة آدم حنين للفن التشكيلي في مصر

مستمرين في العطاء.

تقدموا لنيل هذه الجائزة».

من منحة دراسية خارج مصر اكتسبت أعماله شهرة واسعة واقتنتها كبرى المتاحف والمؤسسات كما ساهم في ترميم تمثال أبو الهول في تسعينات القرن العشرين وأقام متحفا يحمل اسمه في الحرانية

تجربة فنية حقيقية». وأضاف «سعدنا هذا العام بحصول مشاركة من دولة عربية شقيقة على إحدى جوائز الدورة الثالثة، لتتميز بذلك هذه الدورة عن سابقتيها، فنحن نعتز بالمشاركات من الدول العربية ونتمنى أن تزداد عاما

وحصل على شهادة تقدير وجائزة مالية قدرها 50 ألف جنيه (نحو 2900 دولار) وفازت بالمركز الثاني المصرية إيمان بركات وحصلت على شهادة تقدير وجائزة

من أستاذي الذي شجعني على المشاركة».

لى الألوان هي تجسيد للمشاعر».

وبعد الاحتفال افتتح آدم حنين معرض أعمال

■ القاهرة - رويترز: بالتزامن مع مرور 90 عاما على مولده أقامت مؤسســة آدم حنين للفن التشكيلي في مصر احتفالا لتوزيع جوائزها السنوية التي تحمل اسم أحد أبرز الفنانين التشكيليين الذين لأيزالوا

وقال عماد عبد المحسن، مدير المؤسسة في الاحتفال الذي أقيم مساء الأحد في مركز الهناجر للفنون داخل حرم الأوبرا المصرية «جَننا اليوم لنحتفل بتوزيع جوائز الدورة الثالثة لجائزة آدم حنين ولكن لحسن الطالع أننا اليوم نحتفل بعيد ميلاده التسعين، وكأن هــذا الحنين يولد من جديد في صورة 50 نحاتا شــابا

ولد حنين في 1929 في القاهرة وحصل على أكثر

وقال المهندس المعماري أكرم المجدوب الأمين العام لمجلس أمناء مؤسسة آدم حنين للفن التشكيلي وعضو لجنة تحكيم الجائزة «رصدت لجنة التحكيم تنوع التجارب الفنية للمشاركين من حيث الرؤى الفنية، كما استمر الفنانون في اهتمامهم بإنتاج أعمالهم باستخدام تقنيات وخامات مختلفة خاصة الخامات المفضلة في النحت كالبرونز والرخام والبازلت والخشب، ورغم اعتزازنا بهذا الاهتمام إلا أننا لم نغفل التجارب الفنية المنفذة بخامات أخرى طالما كانت هناك

وفاز بالمركز الأول المصري عبد الرحمن علاء

مالية قدرها 10 آلاف جنيــه إضافة إلى الإقامة والعمل لمدة أسبوعين في أتيليه آدم حنين بينما فازت بالمركز الثالث الأردنية لين جميل وحصلت على شهادة تقدير وجائزة مالية قدرها خمسة آلاف جنيه. وقالت لين بعد تسلم الجائزة «أنا بالسنة النهائية في كلية الفنون بالجامعة الأردنية، وعلمت بالمسابقة

و أضافت «عملى الفائز مصنوع من حديد ونسـيج صوف ويحتوي على الكثير من الألوان لأن بالنسبة

تضمـن الاحتفال بمرور 90 عاما على مولد «شـيخ النحاتين» في مصر عرض فيلــم عن حياته مدته نحو 30 دقيقة بعنوان (آدم حنين.. نحات مصري) من إنتاج

المشاركين في الدورة الثالثة من الجائزة في القاعة التي تحمل اسمه بمركز الهناجر للفنون.

«جابوا سيرته» إعجاب الجمهور، موضحا أن

فكرة الأغنية تعتبر حدوتة درامية تقدم بشكل

وشارك الملحن أيضا بأغنيتين في ألبوم

تامرعاشور، الذي يحمل اسم «أيام» الأولى

تحمل اسم «أنت حبيبي» من كلمات محمد عاطف

وتوزيع نابلسي وتنتمي إلى أغانى الحب والثانية

تحمل اسم «خلصانة بالحكاية» من كلمات هشام

صادق وتوزيع نابلسي وتنتمي إلى الأغاني

مختلف وجديد.

أصالة تطرح أغنيتها الجديدة جابوا سيرته» هذا الأسبوع



القاهرة – «القدس العربي»:

يتعاون الملحن «مدين» مع النجمة أصالة نصري في أغنية جديدة تحمل اسم «جابوا سيرته»، والمقرر طرحها خلال أيام الأسبوع الحال، وهي من كلمات عبد الرحمن محمد وتوزيع أحمد إبراهيم. ووعدت أصالة جمهورها بأنها ستكون مفاجأة حلوة.

وقال الملحن مدين إنه سعيد جدا بهذا التعاون مع النجمة أصالة، وأراهن على أن تنال أغنية

يتصدر شباك التذاكر في الصالات الأمريكية

تصدر فيلم «دامبو» من إنتاج شركة «ديزني» إيرادات شباك التذاكر في أمريكا الشمالية إلا أنه لـم يحقّق النتائـج المتوقعة، وفق أرقام نشرتها شركة «إكزبيتر ريليشنز» المتخصصة.

وقد دفع «دامبو» بفيلم «أص» الذي تصدر شـباك التذاكر نهاية الأسبوع الماضي إلى المركز الثاني وسجل 6,33 مليون دولار، وهو من تأليف وإخراج جوردان بيل وبطولة لوبيتا نيونغو ووينستون ديوك. وفي المركز الثالث، حل فيلم «كابتن مارفل» الذي حقق محليا 20,5 مليون دولار وعالميا مجموعا أقل بقليل من

في ما يلي باقي المراتب في هذا التصنيف:

9 - إيه ماديا فاميلي فيونيرال» مع 2,7 مليون دولار.

10− «ذي بيتش بام» مع 8,1 مليون دولار.

المخرج الروسي كيريل سيريبرينيكوف

■ موسكو - دبأ: فاز المخرج الروسي كيريل سيريبرينيكوف، الخاضع للإقامة الجبرية منذ عام ونصف العام في مزاعــم تتعلق بالاختلاس، بواحدة من أرفع الجوائز السينمائية مطلع هذا

ومُنح جائــزة «نيكا أوورد» غيابيــا عن فيلمه «ليتو» أو «الصيف»، عن نجم الروك السـوفييتي الشهير فيكتور تسوي ، في حفل أقيم في موسكو. وقال منتج الفيلم، إيليا ستيوارت، خلال الحفل: «آمل بإخلاص أن تكون هذه هي المرة الأخيرة التي لا يستطيع فيها هذا الفنان العظيم، كيريل سيريبرينيكوف، تلقى جائزة بشخصه». وتم احتجاز سيريبرينيكوف (49 عامًا) في منتصف عام 2017 بسبب مزاعم بالمشاركة في عمليــة اختــلاس لأموال مــن الدولــة مخصصة للفنون. وتم تصوير فيلم «ليتو» في ذلك الوقت. ونفى المخرج التهم في المحكمة،



ممثلون مكفوفون يرون النور على خشبة مسرح في البصرة ويبهرون الجمهور

■ البصرة – رويترز: ممثلون مكفوفون قدموا عرضا مسرحيا رائعا عبّروا فيه عن ضيقهم من الوضع السياسي الحالي في العراق وأظهروا قدرتهم على مواجهة مصاعب الإعاقة وأبهروا الجمهور. يقود فريق المثلين، الذي يضم 13 عضوا، المخرج المسـرحي على الشــيباني، مخرج عرض (أو فربروفة) الذي قدمـوه. وقال المخرّج على الشــيباني «هذه الفكرة هي جـزء منها يذهب إلى البصيرة، هــم الآن حقيقه يمكن أن يعيشوا حياة سوية، يمكن أن لا يعيشوا الاندحار أو لا يعيشوا حالة من الاكتئاب. حينما يعتلون خشبة المسرح أو حتى حينما تبدأ عملية البروفة والتمارين، فلذا أجدهم هم حريصين جدا أن يعملوا في هذا الحقل، هو نشـــاط، . نشــاط إنســانى». وفقد بعض أعضاء الفرقة البصر بســبب تفجيرات قنابل، من تلك التي شــهدها العراق في السنوات الأخيرة، بينما فقد آخرون بصرهم في حوادث مختلفة أو عند الولادة.

ومن بين هؤلاء ممثل يدعى علي حسين، وهُو شرطي سابق فقد بصره بسبب انفجار عبوة ناسفة ليكتشف بعد ذلك شعفه بالتمثيل. وقال حسين «تعرضت لحادثُ بعبوة ناسفة أثناء واجب في البصرة على إثره فقدت البصر، بعد ذلك هذه أصبحت إعاقة جسديه تمنعني من الأعمال الجسدية، فتوجهت إلى الأعمال الفكرية، كان المســرح هو البيئة الخصبة لهذه الأفكار، تقدر من خلالها تطرح فلســـفتك بالحياة، تقدر تطرح آراءك، تقدر تطرح أهات المجتمع، الأمة، أحزانها، أفراحها، الأشــياء اللي تعانى منها». وقال ممثل في الفرقة ومسرحية (أو فر بروفة) يدعى عمار محمد «بهذا العرض للمسرح قدمنا عدة رسائل، أو لا رسائل للمجتمع، ورسائل للحكومة، الآن إحنا كل شيء نقدم ونقدر نسوي، وكثير من القضايا غافلة عن الحكومة والمجتمع. قدرّنا من خلال العرض المسرحي هذا، قدرناً نقدمها ».و تعمل الفرقة تحت رعاية جمعية السراج للمكفو فين في العراق، وهي جمعية غير حكومية. وتتلقى الفرقة تبرعات صغيرة فقط من أفراد عاديين ومنظمات مدنية.

وقال منظمون إن الجهات الحكومية أو أي أطراف أخــرى ترغب في دعوة الفرقة لتقديم عرض عليها أن تتكفل

المثلون المكفوفون سنة عروض في مدن عراقية مختلفة، بما في ذلك عرض في مهرجان بابل. وأحــدث عرض لهم قَــدم في قاّعة عتبة بن غزوان فــي البصّرة بدعم من جّامعة البصرة فــي 22 مارس/ آذار. وأعضاء الفرقة، في أغلبهم، موظفون مدنيون ومسؤولون متقاعدون، بينما يتلقى البعض الآخر، وهم أساسا من القاصرين، نحو 70 ألف دينار عراقي (60 دولارا) كمساعدة اجتماعية.

وأبهر الممثلون المكفوفون الجمهور، وقال شاب شاهد العرض المسرحي يدعى أحمد الشمال «بالحقيقة أنا ما كنت متوقع هذا العرضِ المذهل الجميل، كان يحمل كوميديا سوداء، يعني نحن نضحك و في داخلنا حزن كبير عن الرسائل التي كانت تبث من خلال هذا العرض المسرحي».

فيلم المخرج تيم بورتن وهو نسخة مستعادة لعمل كلاسيكي عرض في 1941 حــول فيل صغير له أذنان ضخمتان سـحريتان، حقق إيـــرادات قدرهـــا 45 مليون دولار فيما كان محللون قد توقعوا بأن تصل عائداتــه إلى 50 مليون دولار على الأقل فـي عطلة نهاية

الأسبوع التي تستمر ثلاثة أيام، و فقا لمجلة «فراييتي». ويشارك في الفيلم الذي بلغت

ميزانية إنتاجه 170 مليون دولار، ممثلون بارزون منهم كولين فاريل ومايكل كيتون وإيفا غرين وداني ديفيتو. وجاء في المركز الرابع «فايف فيت ابارت» من بطولة هالي لو ريتشار دسـون وكول سراوز، محققا 6,3 ملايين

واحتـل المركز الخامس الفيلـم الجديد «أنبلاند» بإيـرادات مقدارها 1,6 ملايين دولار وهو من بطولة آشــلي

6 - ووندر بارك» مع 4,9 ملايين دولار.

7 – هاو تو ترين يور دارغون: ذي هيدن وورلد» مع 4,2 مليون دولار. 8 - هو تيل مو مباي» مع 2و3 ملايان دو لار.

* كاتب فلسطيني سوري

الروابط الوثيقة بين الحكومة والشركة».

يأتى التصنيف الأول من نوعه لشركة

«أرامكو» بينما تستعد لإصدار سندات

لتمويل شـراء 70 % من «سابك» في صفقة

وقال ام. أر. راغو، نائب الرئيس التنفيذي

في إدارة الأبحاث المنشورة في «المركز

المالي الكويتي»، ان «إصدار أرامكو سندات

دولية سيكون حدثا بارزا». وأكد ان الطرح

الوشيك سيساعد في اختبار اهتمام وإقبال

المستثمرين، قبل الطرح المرتقب لنسبة من

أسهم «أرامكو» للاكتتاب العام، وهو الأول

وجاءت الصفقة مع «سابك» بعد

تأخيـر في طـرح 5% مـن أسـهم «أرامكو»

فى البورصة، في عملية تهدف إلى جمع

100 مليار دولار لتمويل خطط ولي العهد

والتأخير ناجم عن تداعيات مقتل

الصحافي السعودي جمال خاشقجي في

قنصلية بلاده في اسطنبول العام الماضي

وملاحقة الناشطين الحقوقيين في المملكة،

ما دفع بعض المستثمرين إلى الابتعاد من

وذكرت «فيتش» أنه استنادا إلى

معلو مات قدّمتها «أرامكو» فإن طرح 5%

من أسهمها للاكتتاب العام الأولى ما زال

قائما ومن المرجح أن يتم عام 2021. وتملك

السعودية احتياطات بقيمة 500 مليار دولار

يديرها المصرف المركزي.

تم إعلانها الأسبوع الماضي.

فى تاريخ المجموعة.

السعودية.

«أرامكو السعودية» كانت أكثر شركات العالم تحقيقا للأرباح العام الماضي

■ دبی – و کالات: حققتت شرکة «أرامکو السعو دية» إيرادات ضخمة العام الماضي، ما جعلها أكثر شركات العالم ربحية في 2018، حسب ما أفادت وكالات تصنيف عالمية أمس الإثنين، بعدما فتحت حساباتها لأول مرة استعدادا لبدء جمع أموال من مستثمرين عبر سندات أصدرتها بقيمة 10 مليارات دو لار.

يذكر ان أرامكو كانت تمانع سابقا في الكشف عن أوضاعها المالية، لكن بات لزاما عليها الإفصاح عنها للحصول على تصنيف إئتماني علني تمهيدا لإصدار سندات دولية

وحصلت وكالتا «فيتش» و «موديز» العالميتان على معلومات نادرة عن حسابات شركة النفط العملاقة أظهرت تحقيقها 111 مليار دو لار أرباحا صافية. ويأتى هذا بينما تستعد «أرامكو» لإصدار سندات لتمويل شراء 70% من أسهم شركة البتروكيميائيات السعودية الضخمة «سابك» بقيمة 69.1 مليار دو لار، في عملية دمج لأكبر شركتين في البلاد.

وستمنح هذه الصفقة الضخمة برنامج الإصلاحات الطموح الذي يقوده ولى العهد السعودي محمد بن سلمان بهدف تنويع الاقتصاد، دفعة نقدية هائلة.

وأعلنت وكالة «موديز» أن الشركة السعودية أعلنت صافى أرباح بقيمة 111.1 مليار دولار العام الماضي، أي أعلى من الأرباح الصافية لأكبر خمس شركات نفط

عالمية، وحقّقت 355.9 مليار دولار كعائدات. وكانت الشركات الخمس وهي «إكسون موبيل» و»شيفرون» الأميركيتان، و»بريتش بتروليوم» البريطانية، و»توتال» الفرنسية، و»رويال داتش شل» البريطانية الهولندية، أعلنت صافي أرباح بلغ مجموعها 80 مليار

وتجاوزت أرباح «أرامكو» أيضا أرباح شركة «آبل» التي بلغت 50 مليار دو لار، ما يجعلها أكثر شركة في العالم تحقيقا

وقالت وكالة «فيتش» للتصنيف الإئتماني

أن «أرامكـو» حقَّقت أرباحـا بقيمة 224 مليار دولار العام الماضي قبل اقتطاع الضرائب. وبالرغم من الربح الضخم، صنفت وكالات التصنيف الإئتماني شركة النفط العملاقة على قدم المساواة مع تصنيف السعودية، مما يعنى أن اقتصاد المملكة البطىء سيؤثر سلبا على تكلفة اقتراض «أرامكو» مع تأهبها لأول ظهور في سوق السندات الدولية.

وقالت «أرامكو» ان بيع السندات، الذي قد يتوزع على شرائح بآجال استحقاق بين ثلاث سنوات وثلاثين عاما، غير مرتبط بالاستحواذ على «سابك». وأشارت في عرضها التوضيحي أنها تعترم دفع قيمة الاســتحواذ علــي شــرائح منفصلــة، بحيث تسدد 50 في المئة عند إغلاق العملية، والباقي على مدى عامين من السيولة الداخلية ومصادر أخرى محتملة.

وقامت وكالتا التصنيف بمنح الشركة

المقر الرئيسي لـ «أرامكو السعودية» في مدينة الظهران

المملوكة للحكومة تصنيفات من درجة «إيه+» من «فيتش»، و»إيه1» من «موديز»، نظرا إلى أن الحكومة السعودية تضع يدها على جزء كبير من أرباح الشركة لتمويل

واستنادا إلى مواردها المالية ومخزونها الضخم من المواد الهيدروكربونية وتكلفة الإنتاج المنخفضة، فإن تصنيف الشركة كان سيكون «إيه. إيه+» لو لا اعتماد الحكومة عليها، وهو أعلى تصنيف تتمتّع به شركات النفط العالمة.

وقال ريهان أكبر، نائب الرئيس في وكالة

«موديز» في بيان «تتمتّع أرامكو السعودية بالعديد من خصائص الشركات المصنفة في الفئة إيه.إيه (التصنيف الاعلى)، ولديها مستوى متدن من الديون مقارنة بالتدفق النقدي، بالإضافة إلى إنتاج واسع النطاق، والريادة في السوق، وإمكان الوصول إلى أحد أكبر احتياطيات الموارد الهيدروكربونية على مستوى العالم، في المملكة العربية

لكنه تدارك وقال «مع ذلك، فإن التصنيف النهائى مقيد بتصنيف حكومة المملكة العربية السعودية في الفئة إيه 1 بسبب

وإلى جانب هذه الاحتياطات الضخمة، ستعطى الصفقة مع «سابك» الصندوق السيادي السعودي «صندوق الاستثمارات العامة»، الذي يرأسه محمد بن سلمان، دفقا نقديا يحتاج اليه لتطبيق «رؤية2030» التي تستهدف تنويع مصاددر الاقتصاد وإنهاء اعتماده الكامب تقريبا على العائدات

ويقود «صندوق الاستثمارات العامة»، الني يُأمل في أن ترتفع أصوله لتبلغ 2 تريليون دو لار بحلول العام 2030، جهود نقل اقتصاد المملكة من مرحلة الارتهان للنفط إلى مرحلة الاعتماد على التكنولوجيا.

ويملك الصندوق استثمارات ضخمة في شركات عالمية.

ورأت «مودير» أن «أرامكو» قادرة على تمويل صفقة «سابك» نقدا من دون الحاجة إلى الاقتراض، معتبرة انّ الاستحواد سيؤدي إلى «تقوية القطاع التجاري

وقالت الوكالة ان معدل إنتاج «أرامكو» أمسى من النفط العام الماضي بلغ 10.3

قرن، وهو «مستوى عال ومريح»، حسب

مسح: تراجع إنتاج «أوبك» النفطى بفعل الخفض السعودي وانقطاعات الكهرباء في فنزويلا

■ لندن - رويترز: أظهر مســح لرويتــرز ان إمدادات منظمة «أوبك» من النفط هبطت في مارس/آذار إلى أدنى مستوى في أربع سنوات، مع تجاوز السعودية، أكبر بلد مصدر للخام في العالم، نصيبها المستهدف في اتفاق خفض الإنتاج، بينما شهد إنتاج فنزويلا مزيدا من التراجع بسبب العقوبات وانقطاعات

وأشار المسـح الذي نشرت نتائجه أمس الإثنين إلى أن الدول الأربع عشرة الأعضاء في منظمة البلدان المصدرة للنفط ضخت 30.40 مليون برميل يوميا من النفط الخام الشهر الماضى، بانخفاض 280 ألف برميل يوميا عن فبراير/شبباط، ليصل إجمالي إنتاج المنظمة إلى أقل مستوى منذ 2015.

ويشير المسح إلى أن السعودية وحلفاءها الخليجيين يمضون قدما في تخفيضات للإنتاج أكبر من تلك المستهدفة في أحدث اتفاق لـ» أوبك»، متجاهلين ضغوط الرئيس الأمريكي دونالد ترامب لزيادة الإمدادات.

ويوم الخميس الماضي، دعا ترامب «أوبك» مجددا لضخ مزيد من النفط بهدف دفع الأسعار للهبوط، ويجري تداول النفط فوق 68 دولارا للبرميل، بالقرب من أعلى مستوياته في 2019، بدعم من الخفض السعودي والانخفاضات

غير الطوعية في فنزويلا، وإيران اللتين فرضت عليهما الولايات المتحدة عقوبات تحد من صادراتهما. كانت «أوبك» وروسيا ومنتجون آخرون غير أعضاء في المنظمة، في تحالف يعرف باسـم «أوبك+»، اتفقوا في ديسمبر/ كانون الأول على تقليص المعروض 1.2 مليون برميل يوميا اعتبارا مـن أول يناير/كانون الثاني. وتبلغ حصة أوبك من ذلك

الخفض 800 ألف برميل يوميا، ويطبق التخفيضات 11 عضوا في المنظمة مع استثناء إيران وليبيا وفنزويلا. وفي مارس/آذار المُنصَرم، بلغت نسبة التزام الدول الإحدى

عشرة الأعضاء في «أوبكُ» المشاركة في الاتفاق الجديد 135 في المئة من التخفيضات التي تعهدت بها، حسب ما أظهره المسح،

ارتفاعا من 101 في المئة في فبراير/شباط.

ومن بين المنتجين المعفيين من الخفض، هبط إنتاج فنزويلا 150 ألف برميل يوميا، وسـط انقطاعـات الكهرباء التي أضرت الصادرات، مما عزز تأثير العقوبات الأمريكية على شركة النفط الحكومية «بي.دي.في.إس.إيه» وهبوط طويل الأمد في الإنتاج. وجاء اتفاق «أوبك «وحلفائها بعد أشهر قليلة من اتفاقهم على ضخ مزيد من النفط، وهو ما شكل تراجعا جزئيا عن اتفاقهم

الأصلي لكبح الإمدادات الذي بدأ سريانه في 2017. وأظهر مسح رويترزأن إنتاج الشهر الماضي كان أقل إنتاج لـ»أوبك» ككل منذ فبراير/شــباط 2015، مع اســتبعاد تغييرات العضوية التي حدثت منذ ذلك الحين.

ويهدف مسلح رويترز إلى تتبع الإمدادات المتدفقة على السوق، ويجري إعداده بناء على بيانات ملاحية تقدمها مصادر خارجية، وبيانات «رفينيتيف أيكون» والمعلومات المستمدة من مصادر في شركات نفط و »أوبك» وشركات استشارية.

الخام الأمريكي يصعد إلى ذروة منذ بداية العام

بداية 2019، وصعد برنت دولارا، بعدما حقق الخامان القياسيان أكبر مكاسبهما في الربع الأول من أي عام خلال نحو عشر سنوات بدعم من شح المعروض ومؤشرات إيجابية للاقتصاد العالمي وبحلول الساعة 1325 بتوقيت غرينتش، صعد خام غرب تكساس الوسيط الأمريكي في العقود الآجلة 57 سنتا أو 0.95 في المئة إلى 60.71 دو لار للبرميل، بعدما لامس لفترة وجيزة أعلى مستوياته في أكثر من أربعة أشــهر عند 60.92 دولار. وزاد الخام الأمريكي 32 فــي المئة في الربع الأول. وارتفع خام القياس العالمي برنت في العقود الآجلة تسليم يونيو/حزيران 86 سُنتا أو 1.3 في المئة إلى 84.84 دولار للبرميل، بعدما صعد أكثر من دولار في وقت السابق من التعاملات. وربح برنت 27 في المئة في الفُترة من يناير/كانون الثاني إلى مارس/آذار.

محادثات التجارة الصينية الأمريكية، مما رفع أسواق الأسهم الإقليمية.

فبراير/شباط إلى 30.4 مليون برميل يوميا، وهو أدنى معدل شهري للإنتاج منذ 2015.

تمديد عقد تشغيل شركة «سيركو» البريطانية لشبكة



إحدى محطات مترو دبي

■ لندن - رويترز: أعلنت شركة الخدمات البريطانية «سيركو غروب» أمس الإثنين تمديد عقدها مع حكومة إمارة دبي في الإمارات العربية المتحدة لتشعيل وصيانة شبكة مترو أنفاق دبي بما في ذلك «الخط الأحمر» حتى 2021. وتقدر القيمة الإجمالية للعقد بحوالي

680 مليون درهم إماراتي (140 مليون جنية

ووفقا لتمديد العقد لمدة عامين مع سلطة الطرق والنقل في إمارة دبي، فإن الشركة البريطانية

الإمارة حتى أيلول/سبتمبر 2021. توسعات «الخط الأحمر» الذي يجري إنشاؤه

حالياً. ومن المتوقع بدء التشغيل التجريبي لهذه التوسعات في فبراير/شباط 2020، على أنّ تدخل مرحلة التشغيل الكامل قبل انطلاق معرض «إكسبو 2020» في أكتوبر/تشرين أول2020.

يذكر أن «سيركو» بدأت تشغيل وصيانة

الليرة التركية تتحول إلى الصعود بعد خسارة حزب اردوغان في أنقرة

ستواصل إدارة وصيانة خطوط مترو الأنفاق في ويتضمن العقد الجديد تشغيل وصيانة

وألقى الركود الاقتصادي التركي بظلاله على توجهات الناخبين.

وفي إسطنبول، قال كل من مرشَّح مدير بلدية المدينة من حزب الشعب

الجمهوري المعارض أكرم إمام أوغلو ومنافســه من العدالة والتنمية رئيس

الوزراء السابق بن علي يلدرم ان إمام أوغلو متقدم بنحو 25 ألف صوت.

وفي أنقرة، حقق مرشـح حزب الشعب الجمهوري منصور ياواس فوزا

وإذا تأكدت النتائج فستكون أول مرة يفقد فيها حزب العدالة والتنمية

والساسة الإسلاميون السابقون عليه السيطرة على أكبر مدينتين تركيتين

المحطات العشر الأولى من «الخط الأحمر» منذ قطارا في أوقات الذروة.

وفي وقت سابق، أعلن كلا الحزبين فوزه.

و اضحاً، و فقا للإعلام التركي.

■ اسطنبول - رويترز: ارتفعت الليرة التركيـة أمس الإثنين، لتعوض خسائرها السَّابقة بعد أن فقد حزب الرئيس رجب طيب اردوغان، حزب العدالة والتنمية، سيطرته على العاصمة أنقرة في الانتخابات المحلية وبدا متأخرا في إسطنبول، كبرى المدن التركية، مع استمرار فرز الأصوات. وفي الساعة 1137 بتوقيت غرينتش، كانت الليرة عند 5.5290 مقابل

الــدولار الأمريكي، في سـعر أقوى من إغــلاق يوم الجمعــة الماضي البالغ وكانت العملة قد ضعفت إلى 5.7001 في المعاملات المبكرة.

وهـوت الليرة نحـو 30 في المئة أمام الدولار في خضم أزمـة ثقة العام الماضى. وفي تكرار لأزمة الثقة تلك، شــهدت العملة التركية تقلبات حادة في جلسات التدَّاول السـت الأخيرة مع إطلاق الحكومة والبنك المركزي سلسلةً

بدء تشغيله رسميا عام 2009. وسترفع توسعات الخط عدد محطاته إلى 29 محطة، في حين أن الخط الثاني المعروف باسم «الخط الأخضر»

وتضيف توسعات معرض «إكسبو 2020» إلى طول «الخط الأحمر» حوالي 15 كيلومتر وتربط بين 7 محطات. ومع اكتمال هذه التوسعات سيصل إجمالي أطوال شبكة مترو الأنفاق في دبي إلى 90 كيلومتر يعمل عليها أكثر من 120 أ

... وطرح 4 مناطق حرة قريبا للمرة الأولى منذ 15 عاماً

■ القاهرة - رويترز: قال محسن عادل، رئيس «الهيئة المصرية العامة للاستثمار» أمس الإثنين ان الحكومة ستطرح أربع مناطق حرة جديدة خلال أيام، وذلك للمرة الأولى منذ 2004، إضافة إلى إنشاء ثلاث مناطق استثمارية.

وهذه هي المرة الأولى التي تتولى فيه الدولة إنشاء المناطق الاستثمارية بدلا من تكليف مُطّور رئيسي بذلك. وأوضح عادل خلال مؤتمر اقتصادي أن المناطق الحرة الجديدة ستكون في نويبع وأسوان وكفر الشيخ والجيزة،

وستكون المناطق الاستثمارية في ميت غمر والصف وبنها. وتختلف التعاملات الخاصة بحركة البضائع عبر المنطقة الحرة جمركيا ونقديا عن الإجراءات المطبقة داخل البلاد، أما المناطق الاستثمارية فتستهدف إقامة تجمعات متكاملة في شتى المجالات، مع قيام مستثمر رئيسي بتحمل عبء إنشاء البُنية الأساسية وتوفير الخدمات داخل المنطقة، وفقا لموقع الهيئة

العامة للاستثمار والمناطق الحرة على الإنترنت. يوجد في مصر حاليا 13 منطقة استثمارية قائمة إلى جانب تسع مناطق حرة عامة.

مليون برميل في أمس، أي أقل من طاقتها الإنتاجية القصوى بنحو 1.7 مليون برميل.

وتقدر «أرامكو» احتياطاتها المؤكدة من النفط بــ 227 مليار برميل، واحتياطاتها من الهيدروكربون بـ 257 مليار برميل من المكافىء النفطي، ما يكفي لأكثر من نصف

■ لندن - رويترز: ارتفعت أسعار النفط الخام الأمريكي أمس الإثنين إلى أعلى مستوياتها منذ

وتعززت المعنويات بفضل مؤشرات إيجابية عن أداء المصانع الصينية، وعلامات تقدم في

وقالت الولايات المتحدة والصين أنهما أحرزتا تقدما في الجولة الأخيرة من محادثات التجارة التي اختتمت يوم الجمعة الماضي في بكين. وقالت واشــنطن أن المفاوضات كانت «بناءة»، مع ســعى أكبر اقتصادين في العالم إلى حل خلافهما التجاري. ومما يســاهم في دعم الأســعار العقوبات الأمريكية على إيران وفنزويلا وتخفيضات معروض منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) ومنتجين كبار أخرين، وأظهر مســح لرويترز أن إنتاج دول «أوبك» في مارس/آذار تراجع 280 ألف برميل يوميا عن

مصر: هبوط صافي الاستثمار الأجنبي المباشر 26 % في النصف الأول من السنة المالية إلى 2.8 مليار دولار

الأول من السنة المالية 2018–2019، مقارنة ■ القاهرة – رويترز: أظهرت حسابات لرويترز من واقع بيانات من البنك المركزي المصري أمس الإتنين أن صافى الاستتثمار الأجنبي المباشر هبط نحو 26 في المئة إلى 2.8 مليار دولار في النصف الأوّل من السنة المالية 2018–2019، وذلك رغم سعى الحكومـة لجذب مزيـد من الاسـتثمارات الأجنبية. وبلغ صافي الاســتثمار الأجنبي المباشر 3.8 مليّار دولاّر في النصفّ الأول منّ

2017-2017 وفقا لبيانات المركزي. وتبدأ السنة المالية في مصر في أول يوليو/تموز وتنتهي في 30 يونيو/حزيران. وكانت وزيرة التخطيط هالة السعيد قد قالت في أغسطس/آب الماضي ان مصر تستهدف زيادة صافي الاستثمار الأجنبي المباشــر إلى 11 مليار دولار في السنة المالية 2018–2019 من 7.9 مليار دولاًر في السنة

ورغم نجاح مصر في جذب أموال أجنبية إلى أدوات الدّين قصيرة الأجل، فإنها لم تتمكن بعد من جذب استثماراتهم المباشرة بنفس مستوياتها قبل انتفاضة يناير/كانون الثاني 2011، حتى مع تحرير سعر صرف الجنيلة والإصلاحات الاقتصادية التي تطبقها الحكومة،

وكشفت بيانات البنك المركزي المصري أمس عن اتساع عجز ميزان المعاملات الجاريــة إلى 3.85 مليــار دولار في النصف

مع 3.54 مليار قبل عام، وقال هشام الشبيني، رئيس قطاع البحوث في «مباشـر تداوّل» للوساطة «قدّ نرى تحسنا في أرقام النصف الثاني من 2018 - 2019 بعد تحول مصر إلى مُصَدِّر للغاز الطبيعي».

, وتتسارع وتيرة صادرات مصر من الغاز المُسال منذ أَكتُوبر/تشرين الأول، مع تحميل خمس ناقلات الشــهر الماضـــى، وهو أعلى مستوى منذ أبريل/نيسان 2013.

كانت مصر قد اضطرت في الماضي إلى استيراد الغاز المسال بعد ارتفاع الطلب على الغاز وانخفاض الإمدادات المحلية، لكن ذلك توقف في سـبتمبر/أيلول بفضل اكتشافات جديدة. وتفاقم عجز الميزان التجاري إلى 19.251 مليار دولار في النصف الأول من 2018-2019، مقابــل 18،747 مليـــار دولار في الفترة المقابلة من السنة السابقة، رغم تحسن الصادرات إلى 14.273 مليار دولار من 12.055 مليار قبل عام.

ورغم الزيادة فإن الصادرات لم تشهد نموا يضاهي خطوة تحرير سعر صرف الجنيه في أواخّر 2016.

وتعتمد مصر على الاقتـراض الخارجي والأموال الساخنة من الأجانب في أدوات الدين على المدى القصير في توفير الدولارات، إلى جانب المصادر الأساسية

مثل إيرادات قناة السويس والسياحة والتحويلات المالية للمصريين العاملين في الخارج والصادرات، وتراجعت تحويالات المصريين العاملين في الخارج إلى 12.045 مليار دولار في النَّصف الأول من السنة الماليــة الحالية،

مقابل 12.923 مليار قبل عام.

للميزان التجاري، وميزان حساب المعاملات الجاريـة، وصافـي الاسـتثمار الأجنبـي المباشــر، وتحويلات المصريين العاملين في الخارج، خلال النصف الأول من السن المالية، فقد ارتفع الجنيه المصري مقابل الدولار بنحو ثلاثة في المئة منذ بداية 2019. وقال الشبيني «لا أتوقع أن يواصل الجنيه صعـوده دون تحسـن حقيقي في ميزان المعاملات الجارية وتضاؤل العجز في

وعلى النقيض من الأرقام السلبية

الميزان التجاري». وبلغ متوسط سعر بيع الدولار في البنوك المصرية 17.38 جنيه والشراء عند 17.28 جنيه بحلول الساعة 1211 بتوقيت غرينتش. وزادت إيرادات قناة السويس إلى 2.928 مليار دولار من 2.768 مليار دولار في النصف الأول من 2017–2018.

وتضمن البيان إيرادات السياحة تحت بند «الفائض في ميزان السفر» وبلغت 5.4 مليار دولار، ارتفاعا من 3.8 مليار دولار قبل

ساويرس: على الحكومة رفع يدها عن مجالات عمل القطاع الخاص

■ القاهـرة - رويتـرز: قال رجل الأعمـال المصـري المليادير نجيب ساويرس أمس الإثنين ان على الدولة أن ترفع يدها عن الاستثمارات التي يستطيع القطاع الخاص تنفيذها. وأضاف خلال مؤتمر اقتصادي في القاهرة «التدّخل وزيّادة الاستثمار الحكومي طارد للاستثمار الخاصّ.» وتباشر مصر عددا من المشاريع العملاقة بهدف تحفيز الاقتصاد، حيث أصبحت الحكومة لاعبا رئيسيا في السـوق العقارية والقطاع السياحي. وشُهدت البلاد تحت حكم الرئيس عبد الفتاح السيسي تناميا في الدور الاقتصادي الذي تضطلع به القوات المسلحة.

وقال ساويرس خلال المؤتمر انه «متفائل بالقطاع العقاري في مصر... كل العقارات الموجودة لا تغطى 10 في المئة من الطلب ... المشكلة ليست في الطلِبِ على العقارات بل في تيســير الحصــول عليها». ويعاني الكثير من المُطُوِّرين العقاريين في مصر من تباطؤ الطلب على وحدات الإسكان الفاخر في الآونة الأخيرة. وهو ما دفع الشركات إلى ابتكار أساليب تسويقية جديدة مثل زيادة فترات السداد إلى ما بين 10 و15 عاما، إلى جانب وسائل أخرى عديدة. وقال الملياردير المصري إن لديه قطعة أرض مخصصة لمشروع عقاري في قلب القاهرة. لكنه رفض الخوض في تفاصيل

وعند سـواله عن استثماراته في أفريقيا قال ساويرس ان هناك «مفاوضات مع مجموعة بنـوك في افريقيا للاسـتثمار بالقطاع المالي في أفريقيا». ولم يخض في أي تفاصيل. تطبيق القرار الحكومي، بالنظر لسعر البترول في

ومنذ 20 أبريل/ نيسان 2018 وعلى امتداد أشهر،

تواصلت في المغرب حملة شعبية، لمقاطعة منتجات

ثلاث شركات في السوق المحلية، إحداها تبيع

المحروقات وتعود لعزيز أخنوش، وزير الفلاحة

والصيد البحري المغربي. وفي المغرب، شـركة

وحيدة لتكرير النفط الخام وهي شركة «سامير»، إلا

أنها متوقفة عن العمل بشكل كامل منذ عدة سنوات

وفيي 15 فبراير/شــباط الماضي، قــال ادريس

الكراوي، رئيس مجلس المنافسة الحكومي، ان

إعادةً تشغيل الشركة الوحيدة للتكرير في البلاد،

المتوقفتة عن العمل منذ أغسطس/آب 2015، يتطلب

ويرى لحسين اليماني، الكاتب العام للنقابة

المغربية للبترول والغاز، أن هناك «حاجة ملحة

للاستئناف العاجل لمصفاة التكريــر الوحيدة في

البلاد لنشـــاطها، لتســـاهم في توفيـــر الحاجيات

الوطنيـة مـن المحروقات، بمـا يمكن مـن خفض

الأسواق العالمية».

بسبب إفلاسها،

المغاربة يطالبون بأسعار محروقات «عادلة» بعد قرار حكومي يحدد أرباح شركات التوزيع

■ الرباط - الأناضول: يستعد المغرب لبدء تنفيذ قرار تسقيف (تحديد سقف) أرباح شركات المحروقات، هو الأول من نوعه، ويأتي بعد أقل من سنة، مرت على بدء حملة مقاطعة شعبية لثلاثة منتجات، منها المحروقات، وأكبر شركة موزعة في البلاد. ويستهلك المغاربة سنويا 12 مليون طن من المحروقات، أي ما يعادل 91.2 مليون برميل سنويا، أو 250 ألـف برميل يوميا، حسـب تقريــر برلماني استطلاعي صدر العام الماضي.

وفي الشُّهر الماضي قال لحسن الداودي، الوزير المكلف بالشوون العامة والحكامة ان «شركات المحروقات وافقت على الالتزام بقرار الحكومة، ولم يعد هناك مشكل صراع بيننا».

وأضاف «سنطبق تسقيف (تحديد سقف) أرباح الشركات لمدة سنة بشكل تجريبي، ولدينا الأمل في أن نطبق القرار بعد ذلك بشكل دائم».

غير ان عادل الزيادي، رئيس «تجمع النفطيين» في المغرب (شركات توزيع المحروقات) رد على الوزير بالقول «نحن في سـوق حرة ولا يمكننا أن نتفق على أسعار البيع، حيث قانون المنافسة يمنعنا من ذلك نهائيا». وتابع «نعم جلســنا مع الحكومة،

وأوضحنا أن تقنين أسعار المحروقات، يعني الرجوع إلى نظام تتحكم فيه الدولة في الأسعار ، وبالتالي الخروج من منطق تحرير السوق». لكن جمال زريكم، رئيس «اتحاد أرباب وتجار

ومسيري محطات الوقود»، قال «نؤيد الحكومة في قرارها المتعلق بتسقيف أرباح شركات المحروقات». وتابع «نعتقد أن تحديد هامش الربح قرار منصـف للمسـتهلك أولا، الذي يشــتكي من غلاء الأسعار، وأيضا لنا نحن أصحاب محطات بيع الوقود التي يصل عددها حاليا 2400 محطة، لأنّ هامش ربحنا لم يتغير منذ 20 سنة».

وأضاف «يوجد جـدل في المغرب حول أسـعار

بيع المحروقات، ونعتقد أن هناك تضارب للمصالح و في يوليو/تموز الماضي، طالب إدريس الأزمى الإدريسي، رئيس الكتلة النيابية لحزَّب «العدَّالةُ و التنمية» الحاكم، الحكومة بإحداث آليات لتحديد

لأرباح الشركات». هامش الربح في قطاع المحروقات،

ويرى هذا الخبير أن «التوقيت مناسب الآن لبدء

وقال ان سبع شركات فاعلة في القطاع حققت أرباحا وصلت 7 مليارات درهم (حوالي 780 مليون دولار)، بعد تحرير قطاع المحروقات عام 2015، ووصف الأرباح بـ «الكبيرة».

وأضاف «التحرير لم ينعكس أيجابا على المواطنين، وقطاع المحروقات هو الوحيد الذي حققت الشركات الفاعلة فيه أرباحا طائلة». يذكر ان 5 شركات كبرى تستحوذ على حوالي 80 في المئة من مبيعات المواد البترولية. وتحتكر شركة

وأحدة 37 في المئة من السوق. واعتبر نوفل الناصري، الخبير اقتصادى والباحث في السياسات العمومية، بأن «التوصل إلى اتفاق شبه نهائي مع ممثلي شركات المحروقات من أجل تسقيف الأرباح، يؤشر على اعتماد قرار في

المحروقات، بعد حملة المقاطعة الشعبية، وزاد الطلب على إصلاح قطاع المحروقات، بعد التقرير البرلماني الاستطلاعي الذي كشـف الارتفاع الكبير

يحث لبنان على الإسراع في إجراء

■ بيروت - رويترز: قال بيان لوزارة المالية اللبنانية ان مسؤولا بارزا من «البنك الأوروبي للإنشاء والتعمير» حث لبنان أمس الإثنين على ضرورة الإسراع في إجراء إصلاحات «مؤلمة»، لا سيما تلك اللازمة لمواجهة أعباء الدّين الضخمة وأخرى في قطاع الطاقة، لتفادي حدوث أزمة اقتصادية. ونقل البيان عن يورغن ريغتريك، نائب رئيس البنك، قوله بعد اجتماع مع وزير المالية علي حسن خليل «الإصلاحات قد تكون مؤلمة ولكن البديل عنها مؤلم أكثر».

البنك الأوروبي للإنشاء والتعمير

إصلاحات اقتصادية «مؤلة»

ويعاني لبنان من أحد أكبر أعباء الدّين العام في العالم، إذ يعادل حوالي 150 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي.

وتعهدت حكومة رئيس الوزراء سعد الحريري بإجراء إصلاحات عاجلة للحد من العجز الحكومي. كما تعهد الحريري بتخفيض العجز في الميزانية كنسبة من الناتج المحلى الإجمالي بنسبة خمسة في المئة على مدى خمس سنوات.

ورغم إجراء الانتخابات البرلمانية في مايو/أيار الماضي، لم تتول الحكومة السلطة إلا في أو آخر يناير/كانون الثاني أي بعد تسعة أشهر من الجدل السياسي حول تشكيلٌ حكومة وحدة وطنية جديّدة، مما أدى إلى تأخر في الإصلاحات.

وفي الأسبوع الماضي قال مسؤول كبير في البنك الدولي إن إصلاحات لبنان «لا ترتقى إلى المستوى المرتقب» حتى الآن. ولم تقر الحكومة بعد ميزانية 2019.

ووفقا لوزارة المالية، قال ريغتريك «من أهم المواضيع التي تناولتها مع معالى الوزير هو أن المؤشرات الاقتصادية الحالية تشير إلى أزمة وشيكة.» وأضاف «نحن في البنك الأوروبي للإنشاء والتعمير نشعر أن هناك حاجة لإصلاحات مهمة وجريئة، خاصة على صعيد تصحيح أوضاع المالية العامة والطاقة».

ويقول القادة اللبنانيون والمؤسسات الدولية إن أزمة الكهرباء المستمرة منذ عقود هي أكثر المسائل التي تحتاج للاهتمام. وتضيف الأزمة ما بين مليار و1.5 مليار دولار إلى الإنفاق سنويا، وتشكل نحو 40 في المئة من إجمالي الدَين العام اللبناني.

وقال مكتب الحريري أمس الإثنين إنه ترأس اجتماعاً للجنة وزارية مكلفة بدارسة خطة الكهرباء. وقد تأسس «البنك الأوروبي للإنشاء والتعمير» عقب انتهاء الحرب الباردة لمساعدة دول أوروبا الشرقية على التحول إلى الرأسمالية، وتوسع بسرعة إلى الشرق الأوسط في السنوات الاخيرة. وقال ريغتريك ان البنك يدعم عددا من المشاريع في لبنان، باستثمارات بلغت 244 مليون دو لار العام الماضي.

وكان «البنك الأوروبي للإنشاء والتعمير» و»البنك الدولي» من بين المانحين الدوليين الذين تعهدوا بتقديم 11 مليار دولار في صورة مساعدات وقروض ميسرة لمساعدة لبنان على تحسين البنية التحتية خلال مؤتمر «سيدر» الذي عقد في باريس قبل عام، لكنهم ربطوا هذه الأموال بالإصلاحات.

وزير الاقتصاد الألماني يحث أوروبا على وضع إستراتيجية صناعية مشتركة

■ بروكسل - دبأ: في ظل تزايد المنافسة خاصة من الصين، حث وزير الاقتصاد الألماني بيتر ألتماير أوروبا على وضع إستراتيجية صناعية مشتركة.

وقال قبيل توجهه إلى بروكسـل أمس الإثنين «الرقمنة والعولمة تتطوران على نحو سريع، وستقلبا الأسواق المستقرة رأسا على عقب خلال فترة قصيرة... القوى الاقتصادية القديمة والجديدة صارت تتّبع اليوم مصالحها الاقتصادية على نحو إستراتيجي أكبر، أو حمائي أكبر في أغلب الأحيان. نحتاج إلى وصفات وأجوبة جديدة – في ألمانيا وكذلكَ في أوروبا».

وكان الوزير أعلن مؤخرا أنه يعتزم طرح مسودة لإستراتيجية أوروبية للصناعة بالتعاون مع فرنسا. و تدور المسودة حول تشكيل ما يسمى بـ «أبطال أوروبا»، أي شركات كبرى، على غرار مجموعة «إيرباص» الأوروبية لصناعة الطائرات.

وروجت الدولتان بنجاح لأفكارهما خلال القمة الأخيرة للاتحاد الأوروبي. وطالبت القمة بموائمة السياسة التنافسية الأوروبية مع التطورات التكنولوجية الجديدة والتغييرات في السوق الدولية.

ومن المنتظر أن تضع المفوضية الأوروبية إســتراتيجية صناعية طويلة المدى بحلول نهاية

ومن المقرر أن يجــري ألتماير محادثات مع مفوضة الاتحاد الأوروبي لشــؤون المنافســة مارغرت فيستاجر في بروكسل، وكانت السياسية الدنماركية أثارت ستياء ألمانيا وفرنسا مؤخرا بسبب حظرهاً صفقة اندماج بين أقسام من شركتي «سيمنز» الألمانية و»ألستوم» الفرنسية بسبب مخاوف من آثار سلبية على المنافسة داخل السوق الأوروبية.

الاقتصادية والسياسية، وهذا التضارب هو الذي هذا الشأن بشكل توافقي». يغذي الجدل». واشتكى زركيم من «انعدام الشفافية وأضاف «النقاش احتد في المغرب حول أســعار والوضوح حول سعر المحروقات، وكذا معطيات حول تكلفته الحقيقية قبل أن يصل إلى المستهلك».

المستشارة الألمانية أنغيلا ميركل تفتتح معرض هانوفر الدولي للصناعة الاكبر في العالم



أنغيلا ميركل في جولة داخل معرض هانوفر التجاري

■ هانو فر – د ب أ: افتتحت المستشــارة الألمانية أنغيلا ميركل أمــس الإثنين معرض هانو فر الدولي للصناعة أمام الجماهير بالقيام بجولة تقليدية في أروقة أكبر معرض للصناعة على مستوى العالم. واطْلَعَت ميركل برفقة رئيس الوزراء السـويدي، سـتيفان لوفين، على أحــدث التكنو لوجيات في المجال الصناعي خلال جولتها في المُعرّض. ويشّــارك في المعرض 6500 جهةً عرض من 75 دوّلةً، وتستمرُّ فعالياته حتى الخامس من الشــهر الجاري. و ســتعرض هذه الجهات أحدث الإمكانات في ربط عمليات الإنتاج بالشبكة الإلكترونية.

كما يركز المعرض هذا العام على الذكاء الاصطناعي والتعلم الآلي وشبكة الجيل الخامس من الاتصالات المحمولة والتي تعد شرطا لتطوير سيارات ذاتية القيادة. وقالت ميركل خلال المراسم الاحتفالية لافتتاح المعرض «علينا نحن الأوروبيين أن نتحرك معا وأن

نجد موقفا مشتركا»، مشيرة إلى أن السياسة الحمائية تضر الجميع. وتابعت أن المفوضية الأوروبية ستطرح مقترحات في هذا العام حول كيفية الرد على تشويه المنافسة وتحديــات الاقتصاد الرقمي. وحــذرت من أنه «إذا واصلنا العمل على نفــس النحو الحالى فإن هذا لن ي». ورأت ان الدولة لا ينبغي لها أبدا أن تعتبر نفســها صاحب الأعمال كبار مؤيدي انفتاح السوق والتجارة الحرة، لكننا شهدنا أن قواعد اللعبة تغيرت ولذلك فإننا بحاجة إلى إجابات على أسئلة مختلفة». وتابعت أنه لا يمكن أن تأتى هذه الإجابات عن طريق مسارات قومية

أما رئيس وزراء السويد، وهي ضيف الشرف في دورة المعرض لهذا العام، فأعرب عن دعمه للتحالف الصناعي بين بلاده وألمانيا، وقال «نستطيع أن نتعلم الكثير من بعضنا بعضا». وأعرب عن اعتقاده بأنه ينبغي على كلّ الأطراف المجتمعية الفاعلة أن تتعاون معا من أجل تحقيق التقدم في التحـول التكنولوجي، وقال «إن التحول ليس خطيرا بـل ان الخطير هو الجمود، وقد حان الوقت لأن نفهم أنه لا يزال هناك الكثير جدا الذي علينا تعلمه».

■ دبی - رویترز: ارتفعت سوق أسهم دبی

أمس الإثنين إلى أعلى مستوياتها في أربعة أشهر،

مدعومة جزئيا بمكاسب أسهم «بنك الإمارات دبي

الوطني»، أكبر مصرف في الإمارة، مع استعداد

إحدى شركاته للإدراج في بورصة لندن، بينما

صعدت بورصة مصر بدعه من أسهم «البنك

وزاد مؤشر سوق دبي 2.4 في المئة، مع صعود

وقالت «نتورك انترناشيونال» لحلول

المدفوعات التابعَة لمجموعة «بنك الإمارات دبي

الوطني» ان الأسـهم المعروضة في طرحها العام

الأولى سيتم تسعيرها في نطاق 395-465 بنسا

للسهم، بما يجعل قيمتها تتراوح بين 1.9 مليار

و 2.3 مليار جنيه استرليني (2.5-3 مليارات

و»بنك الإمارات دبي الوطني» هو المساهم

وارتفع سـهم «إعمار» العقارية، أكبر شـركة

تطوير عقاري مُدرجة في الإمارة، أربعة في المئة،

بينما قفز سهم «سوق دبي المالي» ستة في المئة في

ووقع «سـوق دبــى المالي» مذكـرة تفاهم مع

«شركة الصكوك الوطنية»، يعمل الجانبان

بموجبها على إنجاز الربط الإلكتروني بينهما،

بحيث يتم تداول صكوك الإدّخار الصادرة عن

الشركة من خلال آلية متطورة وفعالة يوفرها

«سوق دبي المالي» عبر شركات الوساطة المعتمدة

هذا الأمر لن يدفعه إلى إدخال تعديل على الميزانية.

2019الحالى فإننا نتجه نحو نسبة نمو تبلغ صفرا».

الرئيسي في الشركة، حيث يملك فيها حصة تبلغ

سهم «بنك الإمارات دبي الوطني» 4.5 في المئة إلى

التجاري الدولي»، أكبر مصارفها المدرجة.

أعلى مستوياته في عشرة أشهر.

سوق دبي ترتفع إلى ذروة 4 أشهر

وبورصة مصر تصعد بدعم أسهم «البنك التجاري الدولي»

كهرباء ومياه الشارقة» في دولة الإمارات العربية

في المئة، مواصلا مكاسبه للجلسة السادسة على

التوالي، ليسـجل أعلى مستوياته منذ أغسطس/

وارتفع سهم «مصرف الراجحي» 1.9 في المئة،

وقفز سهم «تشــب العربية للتأمين التعاوني» 4.4 في المئة، بعدما سجلت الشركة قفزة في صافي

وصعد أيضا سهم «الصقر للتأمين التعاوني»

0.9 فسى المئة، بعدما سبجلت الشركة زيادة في

صعود سـهم «البنك التجاري القطـريّ» 4.4 في

المئة، مسجلا أعلى مستوياته في نحو ثلاثة أعوام

وفي 20 مارس/آذار المُنصَرم، وافق مســاهمو

البنك على تخفيض القيمة الاسمية للسهم إلى

بينما صعد سهم «البنك الأهلي التجاري»، أكبر

ربح العام بأكمله، وفي إجمالي أقساط التأمين.

مصرف في المملكة، 1.8 في المئة.

صافى ربح العام بأكمله.

و نصف العام.

وزاد المؤشر الرئيسي للسوق السعودية 0.9

الدولي» 5.3 في المئة.

على الطّلب على السفر الجوي. وجاء الإعلان في تحديث للبيان التجاري للمجموعة بالتزامن مسع دخولها النصف الثاني

وأضاف أنه نظرا للغموض فإن آفاق النصف الثاني من السنة المالية تستوجب المزيد من

البنوك المركزية الأوروبية الكبرى تحذر من تداعيات «بريكست» دون اتفاق

■ فرانكفورت – أف ب: حذّرت كبرى البنوك المركزية الأوروبية أمس الإثنين من ان الأسـواق المالية ليست مستعدة لانسحاب بريطانيا من الاتحاد الأوروبي «بريكسِت» دون اتفاق، وقد تواجه اضطرابات إذا حصل هذا «السيناريو الأسوأ». وأبلغ لويس دي غيندوس، نائب رئيس البنك المركزي الأوروبي، أعضاء البرلمان الأوروبي في بروكسل أن مخاطر خروج بريطانيا دون اتفاق من التكتل الأوروبي في 12 أبريل/نيسان «أمر لا يمكن تجاهله». وأضاف ان «الأسواق لم تأخذ في الحسبان احتمال سيناريو لا اتفاق ... افترضوا أن هذا السيناريو الأسوأ سيحدث، علينا ان نكون مستعدين». وتابع القول ان المؤسسات الأوروبية والحكومات الوطنية «اتخذت إجراءات ... لتقليل الاثر

المفترض، فيما القطاع الخاص أكثر استعدادا ... عما كان عليه قبل ستة أشهر». وأفاد أنه مع تباطؤ نمو منطقة اليورو نهاية العام الفائت ومطلع العام الجاري فإن «بريكست» دون

اتفاق «قد يضاّعف الآثار السلبية والتوجهات المتراجعة» عبر تقويض الثقة بشكل اكبر. تصريحات غيندوس، وزير الاقتصاد الإسباني السابق، عززتها تصريحات مماثلة لكلاس كنوت ، رئيس البنك المركزي الهولندي، الذي قال لصحيفة الأعمال الألمانية «هاندلسبلات» ان الأسواق لم تضع بريكست دون اتفاق في حسابها. واضاف أنه إذا حصل هذا السيناريو «فقد يكون هناك اضطراب كبير في الأسواق وقد يتعرض الجنيه الإسترليني للضغط».

«إيزي جت» تؤكد تأثرها بالغموض المحيط ب «بريكست»

■ لندن – أف ب: أعلنت شركة «إيزى جت» للطيران الرخيص أمس الإثنين أن الغموض المحيط بانسحاب بريطانيا من الاتحاد الأوروبي «بريكست» وبآفاق الاقتصاد العالمي يؤثر سلباً

من السنة المالية،

وقال الرئيس التنفيذي للشركة يوهان لوندغرين في التحديث «فيمًا يتعلق بالنَّصف الثاني نرى ضعفا في كل من الملكة المتحدة وأوروباً، نعتقد أنه ناجتم عن الغموض المحيط بالاقتصاد الكلى و العديد من التساؤ لات المتعلقة ببريكست وكلاهما يتسببان في طلب أضعف من

وتسببت هذه التصريحات في تراجع سعر سهم الشركة بنسبة 0.8 في المئة ليسجل 10.28 جنيه إســترليني في التعامــلات الصباحية في

وبالنسبة للنصف الأول من السنة المالية، ذكرت «إيزي جـت» ان عائدات المجموعة كان يفترض أن تســجل نمـوا بأكثر مـن 7 في المئة وصولا إلى 2,34 مليار جنيه (3.01 مليار دولار، 2.72 مليار يورو). وقال لوندرغرين في البيان التجاري ان «أداء

إيزي جت كان متماشياً مع التوقعات في النصف الأول». وأضاف «نقلناً جوا نحو 42 مليون مسافر مع عدد أقل من الإلغاءات في ظل الحفاظ على المستويات العالية من رضا الزبائن».

وتابع «من ناحية العمليات نحن مســتعدون بدالبريكست. والآن بعد أن صادق برلمان الاتحاد الأوروبي على تشريعاته المتعلقة بالربط الجوي، إلى جانب تأكيد الملكة المتحدة بأنها سـتبادر بالمثل، فإن ذلك يعنى أنـه مهما حدث فسوف نواصل طيراننا كالمعتاد»،

ومن أجل مواصلة سلاسة الطيران في أوروبا في مرحلة ما بعد «بريكست»، أقامت «إيزى جتَّ» ثُلاثة فروع منفصلة للخطوط بين النمسَّا وبريطانيا وسويسرا.

لديه، وارتفع المؤشر الرئيسي للبورصة المصرية 1.5 في المئة، مع صعود سهم «البنك التجاري وأغلق سهم «السـويدي إلكتريك» مرتفعا 4.1 في المئة. وقالت الشركة أن تحالف يضمها مع «ميتسوبيشي-هيتاشي» اليابانية لنَظُم القوى فاز بعقد قيمته 550 مليون دولار من «هيئة

أغلق سهم «قطر للوقود» مستقرا،

الأسهم في الشرق الأوسط أمس:

نقطة، عير أن مؤشر أبوظبي هبط 0.4 في المئة إلى

وانخفض المؤشــر البحريني 0.9 في المئة إلى

وأصبحت «قطر للوقود» و»مسيعيد للبتروكيميائيات القابضة» الآن مؤهلتين للانضمام إلى مؤشر «إم.إس.سي.آي» للأسواق الناشئة في مايو/أيار، حيث من المتوقع أن ينتج عن ذلك تدفقات من الصناديق الخاملة على أسهم الشركتين بواقع 240 مليونا و230 مليون دولار على الترتيب، بحسب «أرقام كابيتال».

يوم الخميس بدون الحق في توزيعات الأرباح.

وزاد مؤشر بورصة قطر 0.5 في المئة، مع

1400 نقطة، كما النخفض العُماني المؤشــر 0.6 في المئة إلى 3961 نقطة.

وارتفع سهم «مسيعيد» 1.4 في المئة، بينما

وهبط المؤشــر العام لســوق أبوظبي 0.4 في المئة، مع تراجع سـهم «بنك أبوظبي الأول»، أكبر مصرف في دولــة الإمارات، 0.5 فــي المئة، بينما انخفض سَــهم «بنك أبو ظبى التجــاري» 0.8 في المئة، متراجعا للجلسة الثالثة بعد تداوله منذ وفيما يلى مستويات إغلاق مؤشرات أسواق

في السَّعودية ارتفع المؤشَّر 0.9 في المئة إلى وفي دبي قفز المؤشر 2.4 في المئة إلى 2697

وزاد المؤشر القطري 0.5 في المئة إلى 10155 نقطة، كما زاد المؤشر الكويتي 0.3 في المئة إلى

وفي مصر صعد المؤشر 1.5 في المئة إلى 14954

ريال واحد من عشرة ريالات من خلال تجزئة

إيطاليا تتجه نحو نمو بنسبة صفر العام الحالي

ويوم الأربعاء الماضي أعلنت «كونفيندستريا»، أبرز منظمات أصحاب للعام المقبل لن يتجاوز 0.4 %.

الشعبوي الحاكم في روما منذ يونيو/حزيران الماضي.

اليابان تفتح أبوابها لمئات الآلاف من العمال الأجانب في ظل شيخوخة المجتمع وقلة عدد المواليد ■ طوكيـو - د ب أ: بـدأ فـى اليابـان،

صاحبة ثالث أكبر اقتصاد في العالم، أمس الإثنين تطبيق نظام تأشيرات جديد يتيح قدوم مئات الآلاف من العمال من الخارج. وتعانى اليابان، التى عادة ما كانت توصد أبوابها أمام العمال الأجانب، منذ سنوات من ارتفاع نسبة كبار السن بين السكان، ونقص حاد في العمالة.

ويستند نظام التأشيرات الجديد على قانون معدل للهجرة دخل حيز التنفيذ في ديسمبر/كانون أول الماضي. ويتيح النظام لليابان استقبال ما يصل إلى 47 ألفا و 500 عامل أجنبي في السنة المالية، التي بدأت

أجنبي من الحصول على حق الإقامة، الذي يتيح لهم حق العمل في 14 قطاعا، من بينها الزراعة والبناء والرعاية الصحية. تجدر الإشارة إلى أن اليابان تستقبل بالفعل عمالا من الخارج في إطار برنامج «للتدريب الفني»، إلا أن معارضين يقولون ان العمال الأجانب يتعرضون للاستغلال. ووفقا لـ»المعهد الوطنى لأبحاث السكان

والأمن» فإن من المتوقع أن يتراجع عدد

وتتوقع الحكومة أن يتمكن 345 ألف



اليابان تطبق نظام تأشيرات جديد يتيح قدوم مئات الآلاف من العمال من الخارج

سكان اليابان بنحو 30 % خلال 50 عاما. ويقول المعارضون ان البلاد فشلت في معالجة معدلات الشيخوخة السريعة والتراجع الكبير في معدل المواليد.

ووفقا للمعهد أيضا فإن التقديرات تشير إلى أن السكان من سن 65 فما فوق سيشكلون 38% من إجمالي سكان اليابان في عام 2065، مقابل 26.6% في 2015.

خبراء لا يستبعدون تطوير محركات هجين في المستقبل تعمل بخلايا وقود الهيدروجين

أيضا «لا أحد يطلب منا القيام بتصحيح في الميزانية، وأنا ارفض ذلك». ■ روما - أف ب: أعلن وزير الإقتصاد الإيطالي جيوفاني تريا ان وكانت الحكومة الايطالية ذات الاتجاهات الشعبوية تتوقع حتى الان إيطاليا تتجه نحو نسبة نمو للعام الحالى تساوي صفرا، إلا أنَّه قال ان نسبة نمو 1% للعام الحالي.

العمـل في إيطاليا، أنه لن يكون هناك نمو لهـذا العام، في حين أن النمو

ودخلت ايطاليا في حالة ركود نهاية العام الماضي بسبب تباطؤ الاقتصاد الأوروبي، والتوترات التجارية على المستوى العالمي، وأيضا بسبب بعض الترقب من قبل الشركات القلقة من سياسة الإئتلاف

■ هانوفر - د ب أ: حذر باحثون في ألمانيا من الاقتصار مستقبلا على المراهنة على السيارات الكهربائية التي تعمل ببطاريات. وأمس الإثنين توقع برت هيلفيغ، من شركة «زد إف فريدريشسهافن»، على هامش معرض هأنوفر الصناعي ان تكون هناك مستقبلا سيارات

هجين لا تعمل بمحرك احتراق ومحرك كهربائي، بل تمزج بين خلايا الوقود الهيدروجيني والبطارية. كما رأى أوليفر جوت، مدير الإنتاج لدى شركة «هيونداي»، أن تزويد السيارات بالوقود الهيدروجيني لم يعد يستغرق وقتا أطول من تزويدها بالبنزين أو السولار. يشار إلى أن شركة «هيونداي» الكورية الجنوبية للسيارات تعرض بالفعل سيارة تعمل بالوقود الهيدروجيني. أما فولفجانج هازلريدر، من شركة لا فاكتوري للبطاريات بمدينة

براونشفايج الألمانية، أنه لا تزال هناك «أسئلة تبحث عن إجابة» فيما يتعلق بالجيل المقبل مما يعرف ببطارية «الأوكسيد الصلب»، وتوقع أن تمر 10 إلى 15 سـنة قبل أن تصبح هذه البطاريات مستخدمة بشكل تجاري، في حين أن الهيدروجين أصبح قضية كبيرة في دول أخرى، حسبما أكد نيكولاس إيفان، من شركة «إتش 2 موبيليتي دويتشلاند» الألمانية. ومـن المتوقع أن يصبح هناك ما يصل إلـي 100 محطة وقود هيدروجيني

على مستوى ألمانيا بحلول نهاية العام الجاري، على أن يرتفع هذا العدد إلى نحو 400 محطة على المدى البعيد. وكان هربرت ديس، رئيس شركة «فولكسفاغن»، قدروج مؤخرا للسيارات الكهربائية العاملة بالبطاريات بدلا من السيارات الكهربائية التي تعمل بأنواع أخرى من المحركات،

السنة الثلاثون العدد 9502 الثلاثاء 2 نيسان (ابريل) 2019 – 26 رجب 1440 هـ

وقال الوزير الإيطالي خالال منتدى اقتصادى في فلورنسا «نحن

وتابع القول «إن المانيــا في حالة جمود وبالتالي فإن القســم الأكثر

إنتاجية من ايطاليا في حالة جمود أيضا. وبما أن نسّبة النمو في إيطاليا

خلال السنوات الماضية كانت أقل بنقطة مئوية مما هي عليه في الدول

الأوروبية الأخرى فنحن نتجه بالتالي نحو نموبنستبة صفر» . وقال

أمام تباطؤ عام للنمو في كل أوروبا وإيطاليا. وفيما يتعلق بالعام



الدوري الإسباني

■ مدريد - د ب أ: يتطلع برشلونة إلى الاقتراب خطوة جديدة نحو منصة التتويج بلقب الدوري الإسباني، عندما يحل ضيفا على فياريال اليوم في

ويتصدر برشلونة، الذي يدربه إرنستو فالفيردي، بفارق عشر نقاط أمام أقرب منافسيه أتلتيكو مدريد الثاني، ورغم تفوقه بفارق كبير واقترابه من إحراز اللقب، قال فالفيردي: «لا يفترض أن تتحدثوا عن الأشياء قبل أن يتم إنجازها.» وأوضح: «قبل ثلاثة أعوام، وفي المرحلة التاسعة والعشرين من الدوري، كان برشلونة متفوقا بفارق ثماني نقاط أمام أتلتيكو و 12 نقطة أمام ريال مدريد ... وبعدها بأربعة أسابيع بات أتلتيكو يمتلك العدد ذاته من النقاط مع برشلونة، وكان الريال متراجعا بفارق نقطة واحدة. هذه أمور يمكن أن تحدث معنا.» ويحتمل أن يقرر فالفيردي إراحة النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي اليوم، حيث يعاني هداف الدوري الإسباني من مشكلة في الحوض منذ كانون الأول/ديسمبر الماضي واعترف قبل أيام بأنه لم يتعاف بشكل كامل. وبعد مواجهة فياريال، سيخوض برشلونة مباراتين مهمتين، حيث يستضيف أتلتيكو السبت المقبل بالدوري ثم يلتقى مانشستريونايتد في دور الثمانية لدوري أبطال أوروبا بعدها بأربعة أيام. ويتطلع فياريال إلى تحقيق مفاجأة اليوم أملا في الابتعاد عن مراكز الهبوط واستعادة التوازن بعد الهزيمة أمام سيلتا فيغو 3/2 مطلع هذا الأسبوع. وقال خافي كاليخا مدرب فياريال عقب الهزيمة أمام سيلتا: «إنها صدمة كبيرة. أعتقد سوسييداد مع ريال بيتيس.

أننا كنا نستحق ما هو أكثر من الهزيمة في مباراة سيلتا.» وأضاف: «الآن علينا رفع رؤوسنا وضمان أن نظهر بأفضل المستويات المكنة أمام برشلونة.» وفى حالة هزيمة فياريال، يمكن لسيلتا تجاوزه بجدول الدوري بالفوز على هويسكا مساء الأربعاء بالمرحلة ذاتها. واستفاد سيلتا مطلع هذا الأسبوع من عودة قائده اياغو اسباس، الذي تألق وسجل هدفين في شباك فياريال. ولا يزال هويسكا يقبع في المركز العشرين الأخير حيث خسر الأحد أمام ريال مدريد 3/2 في الدقيقة 89، وبات قريبا للغاية من الهبوط. ويخوض الريال، الثالث بفارق نقطتين خلف أتلتيكو، مباراته في المرحلة الثلاثين مساء الأربعاء حيث يحل ضيفا على بلنسية. وقال المدرب زين الدين عقب الفوز على هويسكا 2/3 بهدف سجله كريم بنزيمة في الدقيقة 89: «كانت مباراة مجنونة وعانينا كثيرا. كان الفوز مهما لمعنوياتنا. فهو موسم صعب.» ولن تكون مهمة الريال سهلة أمام بلنسية، السابع، والذي بات يتمسك بشكل أكبر بفرصته في الصعود للمركز الرابع المؤهل لدوري الأبطال، بعدما خسر جميع منافسيه في الجولة الماضية. وخسر أشبيلية أمام بلنسية، وسيواجه منافسا آخر على المركز الرابع، عندما يلتقي ديبورتيف ألافيس مساء الخميس. وتفتتح المرحلة اليوم بلقاء أتلتيكو مع جيرونا وإسبانيول مع خيتافي، بينما تشهد مباريات الأربعاء لقاء أتلتيك بلباو مع ليفانتي وإيبار مع رايو فايكانو. وفي ختام المرحلة الخميس، يلتقى ليغانيس مع بلد الوليد وريال

زيدان: لا أسعى إلى إرضاء الجميع في الريال!

■ مدريد – دبأ: أكد الفرنسي زين الدين زيدان، مدرب ريال مدريد، أن فريقه كان قادرا على تقديم أداء أفضل خلال الفوز بصعوبة 2/3 على ضيفه هويسكا ضمن الدوري الإسباني.

وقال: «كانت مباراة مجنونة وجميلة تستحقّ المشاهدة، أشعر بالرضا حيال هذا الفوز، ولكن كان بإمكاننا أن نلعب بشكل أفضــل، علينا أيضا أن نهنئ المنافس الذي قدم مباراة كبيرة، هو يســتحق مكانة أفضل في الليغا، واليوم أثبت ذلك». ونفى زيدان أن تكون تشكيلته التي خلت من العديد من الأساسيين كانت بمثابة تجربة سيقوم بتطبيقها في المستقبل، وأضاف: «لم تكن تجربة على الإطلاق، أحاول أن أصنع الفريق الأفضل قدر الإمكان من أجل تحقيق الفوز في مباراة ما. ما قمت به كان مهمــا بعد فترة التوقف لأن هناك بعض اللاعبين لعبوا مباراتين (خلال فترة التوقف الدولي) وقاموا برحلات، وهناك من لم يشـــاركوا منذ 15 يوما، لماذا لا أمنحهم فرصة؟». وأوضح: «قد يفكر الناس فــي أنني أقوم بهذا لأرضي الجميع ولكن هذا غير صحيح، هناك لاعب تشــركه في 50 مباراة وعندما تستبعده في مباراة واحدةً يغضُّب، لا أعتقد أنه عنَّدما يبدأ الموسم يمكنك الفوز بالألقاب مع 11 لاعب فقط، خلال فترتى كلاعب في 30 مباراة كان الأمر ممكنا ولكن الآن مع 60 مباراة فلا». واســتطرد قائلا: «عندما لا يَحقق فريق مثل ريال مدريد ّالقابا فإن تَحفيز اللاعبين يكون صعبا بعض الشـــّيء، ولكننا جميعا محترفون ونرغب في أن ننهي الموسم بشكل جيد».

بنزيمه يحتفل مع زميليه بيل (يمين) وسيبايوس بعد تسجيله هدف الفوز لريال مدريد في الوقت القاتل

مباراة هويسكا تقرّب بيل من محطة النهاية مع الريال

■ مدريد - د ب أ: قالت وسائل الإعلام الإسبانية أن الويلزي غاريث بيل، نجم ريال مدريد، أضاع فرصة ثمينة للتألق في المباراة أمام هويسكا لحفظ ماء وجهه واسكات الأصواتَ المطالبة برحيله عن النادي الملكي في نهاية هذا

برشلونة يتطلع إلى الاقتراب من اللقب على حساب فياريال... والريال يأمل في استمرار الانتصارات

وذكرت صحيفة «أس» أن بيل أتيحت له فرصة كبيرة لتقديم مردود جيد خلال المباراة كونها أقيمت على ملعب «سانتياغو بيرنابيو»، معقل الريال، الذي يتميز باتساعه، الأمر الذي يناسب كثيرا طريقة لعب النجم الويلزي الذي يعتمد على الانطلاقات في المســاحات. وأشارت «أس» إلى أن بيل لم يحسن استغلّال هذه الفرصة وظهر بأداء باهت للغاية، ولـم يكن له تأثير مباشر في اللقاء الذي انتهى

للريال 2/3، سوى من خلال التمريرة التي أتاحت لزميله كريم بنزيما صناعة الهدف الثاني الذي جاء بأقدام داني

وذكرت الصحيفة أن بيل تسبب في إصابة جماهير الريال بالإحباط خلال المباراة، ما دفعها إلى توجيه صافرات الاستهجان له في ثلاث مناسبات، أولها عندما أطاح بإحدى الكرات الثابتة بعيدا عن المرم،ى ثم عندما أضاع فرصة هدف محقق أمام المرمى مباشرة، وأخيرا عندما فقد الكرة بتراخى كبير خلال الأمتار الأخيرة من اللقاء.

وأكدت أنه عندما جاء المدرب زين الدين زيدان مرة ثانية

قبل أسبوعين تقريبا، أدرك بيل أن أيامه باتت معدودة، خاصــة وأنه لا يحظى بدعــم إدارة النادي. يشــار إلى أن

الدوري الفرنسي

هدف جديد من مبابي يقرب سان جيرمان من اللقب

له البرتغالي كريستيانو رونالدو الطريــق بالرحيل عن النادي، لكن بيل ظهر بمسـتوى ضعيف للغاية لن يساعده ... خلال الفترة المقبلة لإثبات أحقيته وجدارته بالاستمرار خلال الموسم المقبل، إلا إذا أراد النادي الاحتفاظ به بقرار منفرد من الإدارة، كما قال وكيل اللاعبين جوناثان بارنيت: «بيل سـيظل في الريال المدة التي يحددها الريال». ويسلط هذا التصريح الصادر من وكيل أعمال بيل عدم ثقته بقدرة الأخير على تقديم ما يمكن أن يساعده على الاستمرار مع النادي الملكي الذي بدأ في التفكير جديا في التخلص من

بيل انضم إلى الريال في 2013، وكان من المتوقع أن يكون

الموسم الجاري أفضل مواسمه على الإطلاق بعدما أفسح

الدوري الإيطالي صراع المراكز الأوروبية يشتعل مع بداية المراحل الحاسمة

■ روما - دب أ: مع دخول الموسم الجاري للدوري الإيطالي مراحله الأخيرة، يشتعل الصراع بين عدد كبير من الفرق على المقاعد المؤهلة لدوري أبطال أوروبا والدوري الأوروبي.

وينتظر أن تضاعف المرحلة الـ30، والتي تقام على مدار الأيام الثلاثة المقبلة من حجم هذا الصراع. واقترب يو فنتوس بشكل هائل من الفوز بلقب الدوري للموسم الثامن على التوالي، حيث يحتاج إلى الفوز بأربع فقط من المباريات التسع الباقية، ليضمن الفوز باللقب بغض النظر عن نتائج باقى الفرق، مع اتساع الفارق الذي يفصله عن نابولي الثّاني إلى 15 نقطة قبل آخر تسع مراحل. كما اقترب نابولي من حسم المركز الثاني في ظل تقدمه على الانتر الثالث بفارق عشر نقاط. ويدور الصراع بين الفرق التي تحتل المراكز من الثالث إلى التاسع على البطاقتين الباقيتين المؤهلتين لدوري الأبطال وعلى بطاقتى التأهل للدوري الأوروبي. ويقتصر الفارق بين الانتر الثالث وتورينو التاسع على ثماني نقاط فقط، ما يضاعف الصراع على المراكز من الثالث إلى السادس لضمان المشاركة الأوروبية الموسم المقبل. وتتطلع فرق الانتر وميلان وروما إلى استعادة اتزانها بعد هزيمتها في المرحلة التاسعة والعشرين. وكان الانتر خسر صفر/ 1 أمام ضيفه لاتسيو، فيما خسـر ميلان أمام مضيفه ســامبدوريا بنفـس النتيجة، ونال روما هزيمة كبيرة 4/1 على ملعبه أمام نابولي ليتراجع إلى المركز السابع. وقلص أتالانتا ولاتسيو الخامس والسادس، الفارق مع ميلان الرابع إلى ثلاث نقاط، ويستطيع لاتسيو مزاحمة ميلان في المركز الرابع

كأس ألمانيا

البايرن يسعى إلى رفع

المعنويات أمام هايدنهايم

قبل قمة دورتموند

ليفاندوسكي، نجم بايرن ميونيخ، لتسجيل هدفه

المسابقة، بوروسيا دورتموند، يوم السبت المقبل.

الوقت الذي يحتدم فيه الصراع على اللقب».

التي تعادل فيها البايرن 1/1 مع فرايبورغ، قائلا:

وتراجع البايرن بهذا التعادل إلى المركز الثاني

مفسحا الطريق لدور تموند لاعتلاء الصدارة، بعد أن

تغلب يوم الجمعة الماضي على فولفسبورغ بثنائية

وقال ليفاندوسكى: «كل هدف في مرمى فريق مثل دورتموند هو شيء مميز، وخاصة الآن في

في البوندسليغا يوم السبت الماضي في المباراة للغاية».

إذا حقق الفوز على أودينيزي في المباراة المؤجلة في 17 نيسان/أبريل الجاري. وقال لوتشيانو سباليتي مدرب الانتر: «لا يمكننا إنكار أنها نتيجة قاسية أمام منافس مباشر يصارع على نفس الهدف الذي نسعى إليه». وما زال سباليتي مفتقدا لجهود المهاجم لاوتارو مارتينيز حيث يغيب أمام مضيف جنوى الأربعاء. كما يتعين على سباليتي أن يعالج بدبلوماسية عودة ماورو إحكار دي بعد تعافيه من إصابة الركبة. و إلى حانب مشكلة الإصابة، غاب المهاجم الأرجنتيني إيكاردي منة منتصف شباط/فبراير الماضي عندماً جرد من شارة القائد وسط حالة من التوتر والارتباك بسبب المفاوضات غير المحسومة حتى الآن بشأن تجديد عقده

ويفتتح ميلان المرحلة الثلاثين في ضيافة أودينيزي اليوم، حيث يأمل في إنهاء مسيرته المهترة والتي تضمنت فوزه الهزيل 2/1 على كييفو وخسارته 2/2 أمام الانتر في دربي ميلانو. كما يلعب يوفنتوس اليوم، حيث يحل ضيفًا على كالياري فيما يحل نابولي ضيف على إمبولي غدا، بمعنويات مرتفعة بعد القوز الكبير 1/4 على روما الذي تراجع من المركز الخامس إلى السابع بفارق نقطة واحدة خلف أتالانتا والتسيو. وخسر كلاوديو رانييري مدرب روما اثنتين منذ المباريات الثلاث التي قاد فيها الفريق منذ خلافة أوزيبيو دي فرانشيسكو. ويحل لاتسيو ضيفا على سبال غدا، فيما يستضيف أتالانتا بولونيا الخميس، كما يلعب ساسولو مع كييفو. ويلتقي تورينو مع سامبدوريا وفروسينوني مع بارما غدا.

وهز مبابى الشباك في الدقيقة 74 ليرفع رصيد فريقه إلى 80 نقطة مسن 29 مباراة ويقترب من الحفاظ على اللقب، إذ يملك

وسيحرز فريق المدرب توماس توخيل اللقب الأسبوع المقبل لو انتصر على ستراسبورغ

■ باریس – رویترز: أحرز کیلیان مبابی هدفه 27 هذا الموســم ليقود باريس ســـان جيرمان لفوز صعب 1-صفر على مستضيفه تولوز، والاقتراب من حسم لقب الدوري

ليل الثاني الذي انتصر 3-2 في نانت.

وفشل ليل في الفوز على مستضيفه رانس. ويتطلع ســـان جيرمان إلـــى أن يكون أول فريــق فــي دوري الأضواء يصـل إلى 100 نقطة وكسر الرقم القياسيي لعدد الأهداف (118) الدّي يحمله آر ستي باريس منذ موســم 1959-1960، ولعب ســان جيرمان بدون نيمار، الذي ما زال يتعافى من إصابة بالقدم، والجناح الأرجنتيني أنخيل دي ماريا ومهاجم أوروغواي إدينسون كافاني ليتحمل مبابي مســؤولية تسجيل الأهداف. وتولى بطـل العالـم المسـؤولية بنجاح. وسيطر سان جيرمان على اللعب لكن المهاجم إيريك تشوبو موتينغ سدد كرة فوق العارضة وألغى الحكم هدف ماركينيوس بداعي التسلل بعد مراجعة حكم الفيديو المساعد. وهز مبابي الشباك من داخل منطقة الجزاء بعد تمريرة تيلو كيرر العرضية قبل 16 دقيقة من النهاية. وانتزع ليل فوزا مثيرا

بعدما قلب تأخره في نانت. وتقدم صاحب الأرض 2-صفر برككة جزاء من فالنتين

نجم سان جيرمان مبابي (7) يسدد كرة مقصية على مرمى تولوز

الأمور في غضون ثماني دقائق. وقلص رفائيل لياو الفارق بتسديدة مباشرة في الدقيقة 62 ثم أدرك نيكو لا بيبي التعادل منّ إيســريك ثم تســديدة خليفة كوليبالي في ركلة جزاء بعد ذلك بست دقائق. وحسم الشوط الثاني، لكن الفريق الضيف قلب

جوناثان بامبا الفوز في الدقيقة 69 بعد تمريرة بيبى العرضية، ويتقدم ليل بأربع نقاط على ليون الثالث الذي انتصر 1-صفر على مستضيفه رين يوم الجمعة.

> ■ براسين - د ب أ: عندما تنطلق منافسات دور الثمانية لكأس ألمانيا، يتطلع بايرن ميونيخ إلى تفادي المفاجآت لحسم تأهله إلى الدور قبل النهائي، وكذلك لرفع المعنويات قبل مباراة القمة المرتقبة أمام غريمة بوروسيا دورتموند السبت المقبل في الدوري الألماني. ويستضيف البايرن فريق الدرجة الثانية هايدنهايم

مساء الأربعاء بينما تفتتح منافسات دور الثمانية اليوم بلقاء هامبورغ مع مضيفه بادربورن، المنافس معه بالدرجة الثانية، في مباراة تعيد إلى الأذهان ذكريات واحدة من أحلك اللحظات في الكرة الألمانية. ويتطلع البايرن إلى استعادة الثقة ورفع المعنويات من جديد على حساب هايدنهايم، قبل المواجهة المثيرة أمام دورتموند والتي تحمل أهمية كبيرة في صراع القمة بالبوندسليغا، بعدما خسر البايرن الصدارة

الهدف رقم 200 أمام فريقه السابق (بوروسيا

هدفا) وكلاوس فيشر (268 هدفا) ويوب هانكس (220 هدفـــا) و مانفريد بورغســمولر (213 هدفا).

وأكد اللاعب البولندي أنه لم يبدأ التفكير بعد في الوصول إلى الهدف رقم 300، واستطرد قائلا: «لن

وأوضح ليفاندوسكي أنه يحتاج إلى أن يؤدي

هذا الإنجاز، ولذلك فهو في حاجة أيضا لتمديد تعاقده مرة أخرى مع البايرن، لأن عقده الحالي

ينتهي في 2021. وختم قائلا: «أعتقد أنه بإمكاني

أن أستمر في اللعب هنا لوقت أطول».

■ برلين – د ب أ: يتطلع المهاجم البولندي روبرت نظيفة. وقد يتمكن ليفاندوسكي من الوصول إلى

رقم 200 في بطولة الدوري الألماني خلال مباراة دورتموند) ليصبح خامس لاعب يحقق هذا الإنجاز فريقه المقبلة أمام متصدر النسخة الحالية من في تاريخ الكرة الألمانية بعد جيرد مولر (365

وأضاف ليفاندو سكى الذي سجل هدفه رقم 199 أقول أبدأ انه شيء مستحيل، ولكن لا يزال بعيدا

«200 هـ و رقم كبير للغاية، لم أتوقع أبدا أن أصل بشكل جيد للغاية طوال أربعة مواسم لكي يحقق

المتصدر بفارق نُقطَّتُينْ. أما هامبورغ، فيلتقي بادربورن في مباراة تعيد ذكريات مواجهة الفريقين السابقة في الكأس عام 2004، والتي انتهت بفوز بادربورن 2/4، واتضح أنه جرى التلاعب بنتيجتها من حكم عوقب بالحبس بعدها، وفي المباراتين الأخريين بدور الثمانية، يلتقي أوغسبورغ مع لايبزيغ الثلاثاء وشالكه مع فيردر بريمن الأربعاء، ويحمل البايرن الرقم القياسي في عدد مرات التتويج بالكاس برصيد 18 لقبا، ويعد المرشـــ الأوفر حظا للفوز بمباراة الأربعاء أمام هايدنهايم، ولكن ربما الهدف الأكتر أهمية للفريق البافاري، يتمثل في العودة للمسار الصحيح بعدما تعادل البايرن مع فرايبورغ مطلع هذا الأسبوع ليفقد صدارة البوندسليغا. وقال نيكو كوفّاتش مدرب البايرن إنه «لا يشعر فقط بخيبة أمل

مطلع هذا الأسبوع وبات حامل اللقب متأخرا عن دورتموند وإنما بالغضب»، بينما صرح حسن صالح حميديتش مدير الكرة بالنادي إن العديد من الجوانب تحتاج إلى التحس أما ماتس هو ميلز لاعب قلب دفاع البايرن، فلم يكن مؤيدا لذلك التقييم المعتم، وألقى الضوء على 26 تسديدة أمام فرايبورغ وصناعة خمس أو ست فرص خطيرة، لكنه اعترف في الوقت نفسـه: «بالطبع كان بإمكاننا اللعب بشـكل أفضل." وأشار هوميلز إلى أن هايدنهايم، السادس بالدرجة الثانية، ليس بالفريق الغريب عنه، موضّحا: «لدي صديق مقرب، هو مشجع كبير لهايدنهايم.» ويتوقع أن يعتمد هايدنهايم على الأسلوب الدفاعي بشكل كبير لكن المدرب فرانك شميت قال إن الدفاع وحده لَـن يحقق المطلوب. أما هامبورغ وبادربورن، فالتقيا في مباريات بالدوري أكثر من مرة بعد مواجهتهما الشهيرة في 2004، لكن مباراة اليوم هي الأولى بينهما في الكأس منذ

تلك المواجهـة، وكانت التحقيقات في فضيحة التلاعب بنتائج المباريات بألمانياً، كشفت أن الحكم روَّ برت هويتسر تلاعب في إدارة المباراة ليساعد بادربورن في تحويل تأخره صفر /2 إلى الفوز 2/4.

والسفرت القضية عن إدانة هويتسر بتلقى رشاوى من شبكة كرواتية ارتكبت مخالفات للتلاعب بنتائج المباريات لكسب المراهنات، مقابل التلاعب بنتائج مباريات في الكأس ومسابقات دوري الدرجات الدنيا، وقد قضى في السجن أكثر من عامين، وتلقى نادي هامبورغ تعويضا كبيرا، وفي حالة فوز بادربورن اليوم، لن يكون الأمر بمثابة مفاجأة نظرا لتطور نتائج بادربورن في الفُترة الأُخْيرة وصُعوده إلى المركز الرابع بالدرجة الثانية، في الوقت الذي عانى فيه هامبورغ، الثاني بالمسابقة نفسها، خلال آخر مباراتين لم يحقق فيهما الَّفوز.



السنة الثلاثون العدد 9502 الثلاثاء 2 نيسان (ابريل) 2019 – 26 رجب 1440 هـ

رادار الملاعب

البابا: ميسى لأعب

رائع لكنه ليس الرب!

■ برشلونة - رويترز: يطلق عشاق النجم

الأرجنتيني ليونيل ميسيي عليه لقب «ديوس»

التي تعنى «الرب» باللغة الإسبانية، لكن بابا

الفاتيكان كان لــه رأي آخر، فقد أشــاد البابا

فرنسيس بالنجم الأرجنتيني لكنه قال إنه

لا يجوز وصفه بالرب. وقال: «يعد هذا من

الناحية النظرية تدنيسا للمقدسات. لا يجوز

أن تفعّلوا هذا». وتابع: «قد يصفه الناس بالرب

بمعنى «نعبدك» لكن الرب وحده هو الجدير

بالعباًدة»، وأضاف: «عندما تقول «ميســي رب

الكرة في الملعب» فهذه طريقة شائعة للتعبير

عن نفسك. ومشاهدة ميسى يلعب أمر رائع لكنه

ليس الرب». ويشتهر البابا فرنسيس بحبه

لكرة القدم كما أنه عضو في نادي سان لورنزو

في مدينة بوينس أيرس. وسحل ميسى هدفين

ومنح برشلونة الفوز على اسبانيول في دربي

كتالونيا السبت ليقترب فريقه بذلك خطوة

الإصابة تحرم جيرونا

من ستواني أمام أتلتيكو

■ مدريد - دبأ: أعلن جيرونا الإسباني

أن نجمـه الأوروغواني كريسـتيان سـتواني

يعانى من إصابة في الكاحل الأيمن ستبعده عن

المشاركة في مباراة اليوم أمام أتلتيكو مدريد،

على ملعب الأخير في إطار المرحلة الـ30 للدوري

الإسباني. ويحتل ستواني المركز الثالث في

ترتيب هدافي الليغا خلف النَّجمين الأرجنتينيُّ

ليونيل ميستي والأوروغواني لويس سواريز،

لاعبى برشلونة. يذكر أن نجم أوروغواي كان

أحد أهم أسباب تفوق جيرونا على أتلتيكو

دورتموند يواجه أزمة

بسبب غياب حكيمي وديالو

■ برلين – دبأ: كشفت الفصوص التي

خضع لها المغربي أشرف حكيمي مدافع بوروسياً

دورتموند، أنه يعانى من إصابة بكسر في

عظام القدم، ستبعده عن الملاعب حتى نهاية

الموسم. وأوضح متصدر الدوري الألماني، أنه

سيفتقد أيضا جهود المدافع الآخر، الفرنسي

عبد ديالو، لفترة بسبب مشكلة عضلية. وباتت الإصابات تشكل أزمة أمام المدرب لوسيان فافري، قبل المباراة المرتقبة السبت المقبل أمام

بايرن ميونيخ، والتي قد تغير ملامح الصراع

على القمة. ويتصدر دورتموند برصيد 63 نقطة

وبفارق نقطتين أمام حامل اللقب البايرن. وكان

حكيمي، المعار لدورتموند من ريال مدريد، شارك

من مقعد البدلاء في الدقيقة 49 مكان ديالو

السببت خلال الفوز على فولفسبورغ 2/صفر، لكنه غادر الملعب بسبب الإصابة في الدقيقة 74.

كوينز بارك الانكليزي

يقيل مدربه مكلارين

■ لندن - رويترز: أعلن كوينز بارك رينجرز

المنافس في الدرجة الأولى الانكليزية، انه أنهى

ارتباطه بمدربه ستيف مكلارين عقب اشراف

المدرب السابق لمنتخب انكلترا على فترة محبطة

شــهدت سلسلة من النتائج السيئة هذا العام.

وحقق مكلارين، الذي عُين مدربا لكوينز بارك في

عقد يمتد لعامين في مايو/ايار الماضي، انتصارا

واحدا في آخر 15 مباراة في الدوري، وتراجع

الفريق من المركز الثامن الى ال-17، وبات يتقدم

بفارق ثماني نقاط فوق منطقة الهبوط. وتولى

مكلارين تدريب انكلترا بين 2006 و 2007 و انتهت

فترته بالفشل في التأهل لبطولة أوروبا 2008.

أول سيدة تتولى تدريب

ه اقصائه من كأس إسبانيا.

أخرى من لقب الدوري الإسباني،

الدوري الانكليزي

■ لندن - دبأ: يدخل الصراع المحتدم بين ليفربول ومانشستر سيتي على صدارة الدوري الإنكليزي محطة جديدة من خُلال مباريات المرحلة الثالثة والثّلاثين، والتي تمتد فعالياتها من اليوم وحتى الاثنين المقبل.

ويتطلع السيتي إلى استعادة الصدارة لمدة 48 ساعة على الأقل من خلال الفوز على كارديف غدا الأربعاء، فيما يستطيع ليفربول استعادة الصدارة يوم الجمعة إذا تغلب على مضيفه ساوثهامبتون. وفي الوقت ذاته، يتمنى توتنهام استغلال افتتاح ملعبه الجديد بعد طول انتظار لاستعادة الاتزان في المسابقة من خلال الفوز على كريستال بالاس غدا في مباراة مؤجلة بينهما من الأسبوع الحادي والثلاثين. ويشتعل الصراع بين ليفربول والسيتى على الصدارة هذا الموسم حيث يتبادل الفريقان الصدارة بشكُّل شبه منتظم من مرحلة لأخرى ومن مباراة لمباراة. ويعتلي ليفربول القمة حالياً برصيد 79 نقطة بفارق نقطتين أمام السيتي حامل اللقب والذي تتبقى له مباراة مؤجلة. لكن أيا من الفريقين لم يستطع حتى الآن إحكام قبضته على الصدارة. وتغلب السيتي على فولهام السبت لينتزع الصدارة من ليفربول الذي استعاد الصدارة الاحد بالفوز 1/2 على توتنهام. وطالب الإسباني جوسيب غوارديولا مدرب السيتى لاعبيه بالتركيز فقط في المباراة التي يواجهونها لاستكمال مسيرة البحث عن الفوز بالبطولات الأربع التي ينافس عليها خلال الموسـم الجاري. وقال: «المهم التركيز في المباراة المقبلة وليسس التفكير كثيراً في الألقاب... المهم هو لقاء كارديف. علينا الاستعداد له جيدا ونخوضه من

وإلى جانب صراع الصدارة، تشتعل المنافسة على المقعدين الثالث والرابع المؤهلين لدورى الأبطال، حيث يقتصر الفارق على نقطة واحدة بين توتنهام الثالث (61 نقطة) وتشلسي السادس (60 نقطة) .وقد يتغير هذا من خلال مباراة أرسنال الخامس ونيوكاسـل، التي أقيمت في وقت متأخر أمس. ويحل مانشستر يونايتد (61 نقطة) ضيفا على ولفرهامبتون اليوم، فيما يستضيف تشلسي برايتون غدا ويفتتح توتنهام ملعبه الجديد غدا بلقاء كريستال بالاس. ويأمل توتنهام في استعادة اتزانه من خلال هذه المباراة بعدما خسر أربع مباريات مقابل تعادل واحد في آخر خمس مباريات، وجاءت أحدث هزائم توتنهام الأحد اثر خطأ قاتل من حارس مرماه الفرنسي هوغو لوريس في الوقت بدل الضائع أمام ليفربول. ويأمل توتنهام في أن يتغير حظه أمام بالاس. وكان مقررا افتتاح الملعب الجديد لتوتنهام، في نفس موقع الاستاد القديم «وايت هارت

سباق الصدارة بين مانشستر سيتي وليفربول يدخل مرحلة المطبات الصعبة

كلوب مدرب ليفربول يعانق نجم الفريق محمد صلاح عقب استبداله خلال الانتصار على توتنهام

لين» ، في آب/أغسطس الماضي، ولكن عدة تأخيرات تسببت في أن يستمر توتنهام في خوض المباريات على ملعبه البديل وهو استاد «ويمبلي» العريق في العاصمة البريطانية لندن.

ويأمل ماوريسيو بوتشِّيتينو مدرب توتنهام في أن يمنح الاستاد الجديد للاعبين مزيدا من الإلهام والطموح الذي

يحتاجه الفريق في الفترة الحالية. وقال بوتشيتينو: «الآن، لدينا دوري مصغر. أمامنا سبع مباريات وما زال بأيدينا إنهاء الموسـم ضمن المراكز الأربعة الأولـي». وأوضح: «أمامنا أيضا دور الثمانية في دوري الأبطال وكذلك الاستاد الجديد الذي سنفتتحه الأربعاء... هذا سيكون دافعا كبيرا لنا». وفي باقي

المباريات بهذه المرحلــة أو المؤجلة من مراحــل أخرى، يلتقى واتفورد مع فولهام اليوم، ونيوكاسك مع كريستال بالاس وهدرسفيلد مع ليستر وبورنموث مع بيرنلي السبت المقبل وإيفرتون مع أرسنال الأحد وتشلسي مع وستهام الاثنين

مدرب ليفربول: الفوز على توتنهام كان قبيحا!

أنهم في أفضل مواسمهم». وختم بالقول: «أنا فقط من يقولون ■ ليفربول - الأناضول: قال الألماني يورغن كلوب عنه بأنَّه يقدم موسما سيئا، أنا أريد الفوز بلقب الدوري وهذا هو مدرب ليفربول، إن الانتصار على توتنهام في الدوري أهم شيء لي ولا أهتم بأي شيء آخر». وسجل صلاح 17 هدفا في الإنكليزي كان قبيحا. الدوريّ هذا الموسم، متساويا مع زميله السنغالي ساديو ماني،

تو تنهام 1/2، وأكد: «الحشد الجماهيري كان مدهشا، الأجواء رائعة جدا، الجماهير كانت هنا لساعدتنا، لقد أخبرت اللاعبين ان هناك 500 طريقــة لتحقيق الفوز في

يونايتد. يشار إلى أن زيدان يضع بوغبا في صدارة اللاعبين

الذين يرغب في ضمهم للنادي الملكي الصيف المقبل، وأضاف

وهو مانشستر سيتي». وأوضح: «كنت هادئاً بعد الهدف الثاني، لقد رأيت الكرة الرأسية فقط ولم أشاهد بعد ذلك وجاءت تصريحات كلوب عقب فوز ليفربول على

مباريات كرة القدم، فوز اليوم كان قبيحا قليلاً ولكن من كمـدرب، إنه حلم لـكل طفل ولكل لاعب ولكنني الآن سـعيد يتعلق بزيدان، إنه أيقونة في فرنسا ومدرب و لاعب رائع». مع مانشســتر يونايتد وألعب مـع المدرب الجديــد». ورغم واستطرد المدرب النرويجي: وبكل بساطة أجاب بشكل مهذَّب هذه التصريحات، أبدى سولشاير عدم قلقه على مستقبل على ذلك السؤال، ولكن بول سعيد هنا وسيكون عنصرا مهما، بوغبا الذي أكد أنه يقدم مستوى جيدا في الوقت الراهن مع

أي شيء آخر، رأيت اللاعبين يحتفلون فقط ولم أعلم كيف دخلت الكرة». وختم كلوب بالقول: «تنتظرنا في الفترة المقبلة مباريات مهماة، ولن نفرط بالنقاط الثلاث سولشاير: «بول فتى ظريف للغاية ومهذب وأجاب عن سؤال

نرغب في بناء الفريق من حوله وهذا أمر لـم يطرأ عليه أي

يهتم بذلك؟». وأضاف: «كان علينا أن نسجل وكان علينا

أن نفوز، إننا ننافس واحداً من أفضل الأندية في العالم

وهاري كاين مهاجم توتنهام، والغابوني بيير إيميريك أوباميانغ توتنهام 1/2 في الدوري، وقال: «أعترف بأنني لم أسـجل أهدافًا لعدد من المباريات في الموسم الجاري، لكن هناكُ لاعبين سجلوا مهاجم أرسنال، بينما يتصدر الأرجنتيني سيرجيو أغويرو هدافي الدوري برصيد 19 هدفا. يذكر أن صلاح هـو الفائز بلقب هداف العدد نفسـه من الأهداف التي أحرزتها». وأضـاف: «يوجد 3 أو 4 لاعبين لا يتحدث عنهم أحد بشكل سلبي ويقول عنهم البعض

سولشاير يؤكد بقاء بوغبا «الريال حلم للجميع، إنه أحد أكبر أندية العالم، لديه زيدان

■ مدرید – د ب أ: أكد مدرب مانشستر يونايتد، أولى غونار سولشاير، أن النجم الفرنسي بول بوغبا سعيد بوجوده مع الفريق، رغم التصريحات التي أطلقها اللاعب مؤخرا خلال

معسكر المنتخب الفرنسي الأخير وأشاد من خلالها بريال مدريد. وقال بوغبا الأسبوع الماضي في معسكر المنتخب الفرنسي:

مع مانشستر یونایتد

■ ليفربول - الأناضول: قال المهاجم المصري محمد صلاح نجم

ليفربول، إنه لا يشــغل باله ولا يهتم بلقب هداف الموسم الحالى

جاءت تصريحات صلاح عقب الفوز الذي حققه ليفربول علي

نقطة خارج الديار تمنح ريسنغ لقبه الـ 18

■ بوینس أیرس – رویترز: أحرز ريسنغ لقبه الأول في الدوري الأرجنتيني منذ 2014 بعدما منحه التعادل 1-1 خارج ملعبه مع تيغري، بالإضافة إلى تعثر أقرب ملاحقيه، تفوقا بفارق لا يمكن تعويضه قبل جولة واحدة على نهاية الموسم.

وتقدم ريسنغ بعد 57 دقيقة عن طريق أوغوستو سـولاري، لكن رغم أن لوكاس رودريغز أدرك التعادل في الوقت المحتسب بدل الضائع، فإن النقطة كانت كافية. ويملك النادي القادم من أبيانيدا 56 نقطة مـن 24 مبـاراة متقدما بأربـع نقاط على ديفينسا خوستيسيا قبل جولة واحدة على النهاية. ولم يسبق لديفينسا، وهو ناد صغير من ضواحي بوينس أيرس

الأخيرة، فخسر مرتين في آخر خمس

الدوري الأرجنتيني

مباريات وتعادل 1-1 بملعبة مع يونيون سانتافي الأحد، لكن ريسنغ يتصدر الدوري منذ الجولة الرابعة وواصل جمع النقاط لينتزع لقبه الـ18 في تاريخه، وكان ريسنغ دائمًا من الأندية الخمسة الكبيرة في الأرجنتين، لكنه تعرض لسلسلة من المشاكل المالية خلال السنوات الماضية وحقق لقبه الثالث فقط في الدوري منذ 1966. وحرم حسم اللقب قبل الأوان الجماهير من نهاية مثيرة لسباق المنافسة، إذ يلتقي ريسنغ على أرضه مع ديفينسا في المباراة الأخيرة السبت المقبل.

بدأ مشاركته في الدرجة الرابعة في

1978، الفوز بلقب كبير، وتعثر في الأمتار

صلاح؛ لا أهتم بلقب الهداف... ولماذا لا يتكلمون عن الآخرين؟

الدوري المغربي الوداد يمطر شباك الريف الحسيمي بسداسية

■ الرباط - الأناضول: اكتسـح الوداد ضيفه شباب الريف الحسيمي 6/1، في افتتاح مباريات الجولة الثالثة والعشرين للدوري المغربي. أحرز السداسية، النيجيري ميخائيل باباتوندي (هدفين) في الدقيقتين 54+5 و 53، ومحمد ناهيري من ركلة جـزاء ومحمد أوناجم ووليد الكرتي وزهير المترجى في الدقائق 8 و49 و64 و68. فيما جاء هدف الريف الحسيمى الوحيد عن طريق الإسباني مارتين بينغوا في الدقيقة 81. ويتصدر الوداد برصيد 52 نقطة بفارق 19 نقطة عن حسنية أغادير واتحاد طنجـة على الترتيب. فيما تجمد رصيد الحسـيمي عنـد 21 نقطة في المركز الخامس عشر. ويحمل اتحاد طنجة لقب النسخّة الماضية، ويعدُّ الوداد أكثر الأندية تتويجا بالمسابقة بإجمالي 19 لقبا.

الدوري المصري تعادل النجوم مع الداخلية

والقاصة مع الجونة

■ القاهرة - دب أ: تعادل النجوم مع ضيفه الداخلية 1/1، في المرحلة السابعة والعشرين من الدوري المصري والتي شهدت أيضاً تعادل مصر المقاصة مع الجونة سلبا

وتقدم الداخلية بهدف عبدالعزيز السيد في الدقيقة الثالثة من الوقت بدل الضائع للشـوط الأول، وتعادل النجوم بهدف إبراهيـم أبو اليزيد لاعب الداخلية، بالخطأ في مرماه. ورفع الداخلية رصيده إلى 25 نقطة في المركز الرابع عشر، كما رفع النجوم إلى 24 نقطة في المركز السابع عشر قبل الأخير. وخيم التعادل السلبي على مباراة مصر المقاصة مع ضيفه الجونة. وفشل الفريقان في استغلال كافة الفرص التي اتيحت لهما أمام المرميين ليحصل كل منهما على نقطة. ورفع المقاصة رصيده إلى 40 نقطة في المركز الخامس، كما رفع الجونة رصيده إلى 30 نقطة في المركز الحادي عشر.

روجر فيدرر يهزم جون إيسنر المصاب ويحرز اللقب الـ 101 في مسيرته بطولة ميامي للتنس

■ ميامي (الولايات المتحــدة) – رويترز: فاز روجر فيدرر على جون إيسنر المصاب 6–1 و6–4 ليحرز اللقب 101 في مسيرته بانتصاره في ميامي المفتوحة للتنس. وعانى إيسنر حامل اللقب للاستمرار في المجموعة الثانية بسبب ألم في القدم اليسرى. وكسر فيدرر، الذي نال لقبه الرابع في ميامي، إرسال إيسنر ثلاث مرات بأداء قوي في المجموعة الأولى، وقال اللاعب السويسري البالغ 37 عاما: «كانت بداية حالمة وأراحت أعصابي». لكن اللاعب الأمريكي قاوم في المجموعة الثانية وأدرك التعادل 3-3 ثم $\overline{4}$ قبل أن يزيد الألم من صعوبة إكمال اللعب. وفاز فيدرر بآخر شـوطين ليحقق اللقب، وأضاف فيدرر: «يا له من أســبوع، أنا سعيد جدا الآن. هذا لا يصدق. لعبت هنا للمرة الأولَّى في 1999 وأنا هنا الآن في 2019. هذا يعني الكثير لي». ولا يُتفوق على فيدرر سوى الأمريكي جيمي كونورز برصيد 109 ألقاب. وشعر إيسنر بالألم في المجموعة الأولى، وقال: «بدأت أشعر بالألم في قدمي وكان مستمرا. الأمر زاد سوءا. لم أشعر بمثل هذا الأمر من قبل على الإطلاق». وقبل تأثر إيسنر بالإصابة تفوق فيدرر تماما وسيطر على إرسال منافســه الأمريكي القوي وفاز في 32 مــن 35 نقطة من إرساله الشخصي، وقال إيسنر: «روجر كان جيدا جدا، في أول خمسة أشُّواط كنت بحالة جيدة ولم أشعر بأي مشَّكلة، تفوق على تماما»، وسـعى فيدرر للتقدم مبكرا وأتت خطته ثمارها مع كسـر إرسـال إيسـنر. وحافظ اللاعب الأمريكي على ورساله في الشوط الثالث لكن فيدرر انتصر في أربعة أشـواط متتالية، وتحسن أداء إيسنر في المجموعة الثانية كثيرا لكن في النهاية كان الألم لا يحتمـل حتى بعد حصوله على وقت للعلاج بعد الشوط السابع، وأضاف إيسنر: «كنت أعلم عند التأخر 4-3 أننى لن أفوز. يمكنني التحدث كثيرا عن هذا الأمر. وهذا شعور عريب. كنت أملك الإرسال في نهاية المباراة وأنا أعلم أننى لن أفوز به». وشعر فيدرر أن منافسه الأمريكي يعاني من مشكلة، وقال: «كنت أعلم أن الأمور لن تسير على ما يرام. طريقة تحركه لم تكن جيدة. لكن في الوقت ذاته كان على إجباره على الاجتهاد وفعل ما أبرع فيه». وهذا هو اللقب الثاني لفيدرر هذا الموسم ويأتي بعدما نال اللقب التاريخي رقم 100 في دبي في



فيدرر يحمل كأس البطولة خارج المركز الرئيسي للملاعب في ميامي

كاري يقود واريورز إلى الفوز على هورنيتس

دوري السلة الأمريكي

■ نيويـورك - د ب أ: سـجل النجـم ستيفن كاري 25 نقطة ليقود حامل اللقب غولدن ستيت واريورز إلى انتصار كبير على تشارلوت هورنيتس 137/90 ضن دوري السلة الأمريكي للمحترفين. وتألق كلاي طومسون بشكل كبير خلال

الدقائق الأولى وأنهى المباراة مسجلا 24 نقطة لواريورز الذي رفع بذلك عدد انتصاراته في الموسم إلى 52 مقابل 24 هزيمة متصدرا مجموعة النطقة الغربية. وتلقى ميلواكي بكس، متصدر مجموعة المنطقة الشرقية، الهزيمة بعد أربعة انتصارات متتالية حيث خســر أمــام أتلانتــا هوكــس 136/135 فــي مباراة حسمت بالوقت الإضافي. وكانت الهزيمة هي العشرين لبكس في الموسم مقابل 57 انتصارا بينما رفع أتلانتا هو كس عدد انتصارات إلى 28 مقابل 49 هزيمة. وحقق أليكس كاروسو أفضل رقم في مسيرته وسحل 23 نقطة ليقود لوس أنجليس ليكرز إلى الفوز على مضيفه نيو أورلينز بيليكانز 102/130 . وفي مباريات أخرى، تغلب لوس أنجليس كليبرز على ممفيس غريزليس 96/113 وواشنطن ويزاردز على مضيف دنفر ناغتس 90/95 وساكرامنتو كينغز على مضيفه سسان أنطونيـو سـبيرز 113/106 ودالاس مافريكس على مضيف أوكلاهوما سيتى ثاندر 103/106.

فريق للرجال في ألمانيا!

■ برلين - دبأ: تولت اينكا غرينغز اللاعبة السابقة في المنتخب الألماني لكرة القدم للسيدات، تدريب فريق شتريلن المنافس في الدرجة الرابعة لكرة القدم للرجال. وباتت غرينغز (40 عاما) أول سيدة تتولى تدريب فريق رجال في مسابقات الدرجات الأربع الأولى بألمانيا، وستتولى المنصب إلى جانب توماس دروتبوم. ورغم الطموح الكبير لنادي شــتريلن، يعاني الفريق حالياً في المركز الثالث عشر بالـدوري المحلي (غرب). وقال هيرمان تيكلنبرغ رئيس النادي قبل الحصة التدريبية الأولى للفريق تحت قيادة مدربته الجديدة: «أنا سعيد بقبول اينكا المنصب. لديها الكثير من الطاقة ويمكنها أن تبدأ العمل بحماس.» وقال تيكلنبرغ، المتزوج من مارتينا فوس تيكلنبرك مدربة المنتّخب الألماني للسيدات، إنه يعرف غرينغز منذ 20 عاما. وشاركت غرينغز في 96 مباراة مع المنتخب الألماني بين 1996 و2012 سُـجلت خلالها 64 هدفا، وتتصدر قائمة أبرز هدافات الدوري الألماني للسيدات برصيد 314 هدفا، وسبق لها تدريب دويسبورغ في الدوري

البايرن يواجه المنتخب الصينى الشهر المقبل

■ برلين - د ب أ: أعلن بايرن ميونيخ أنه سيلتقي المنتخب الصيني في مباراة ودية في بكين في أيار / مايو المقبل. وأوضّح أن المباراة المقررة على ملعب الاستاد الوطني في بكين في 29 مايو ستقام بدعم من شركة «اليّانزّ» للتّأميّن، أحد الجهاتُ الراعية للفريق البافاري. وسيقوم البايرن، الذي يملك مكتبا في شنغهاي وعدة مدارس كروية في المسابن، بجولته الرابعة، إما عقب آخر مبارياته في الدوري الألماني في 18 مايو أو عقب نهائي كأس ألمانيا في 25 مايو في حالة التأهل، وقال كارلُّ هاينز رومينية م الرئيس التنفيذي للبايرن: «نادينا ينشـط في الصين منذ أعوام ويدعم تطوير الكرة هناك عبر العديد من المبادرات.»

إلى سقوط حكمها، سواء على أيدى الجيش

أ كل من الذين في الغزيسين الذين في الإسرائيلي أم على أيدي الغزيسين الذين في

وهكذا، ما رأيناه في نهاية الأسبوع الماضي

هو مباراة مباعة، من جهة الجيش الإسرائيلي،

فإن استعراض العضلات بمثابة «امسكوني».

من الجهة الأخرى، حماس، التي عرفت بأن

حكومة إسرائيل لا تريد الحرب، ولكن لا

يمكنها أن تجلس مكتوفة الأيدى إذا ما خرجت

الأحداث عن السيطرة، وحرصت على أن

حتى متى؟ حتــى المرة التاليــة. فمنذ يوم

أمس رأينا أن غزة ستحرص على ألا تنطفئ

النار، كي لا تنسَّى إسـرانيل أن لها مشـكلة

ويجب مواجهتها. المشكلة هي أن حكومة

اليمين غير معنية أو غير قادرة على أن تحرك

خطوات سياسية مع السلطة الفلسطينية ومع

حماس، وسياسة نتنياهو هي مواصلة الوضع

الحالى، الذي يشق الشعبُ الفلسطِيني إلى

من يساعد على تخفيض مستوى اللهيب هم

المصريون، الذين يصالحون ويتوسطون بين

الطرفين المرة تلو الأخرى. لو كان هذا منوطاً

بي لكنت منحت جائزة نوبل للسلام للجنرال

كامل عباس، رئيس المخابرات المصرية، الذي

كيانين منفصلين _ جغرافياً وسياسياً.

تخفض اللهيب وسمحت بالتنفيس فقط.

نهاية المطاف سيقومون ضده.

نتنياهو معنيّ بشق الشعب الفلسطيني جغرافياً وسياسياً

إلى متى ستستمر «محاولات التنفيس» على حدود غزة؟

يوسى ملمان

■ مثل كليشيه كرة القدم، «نعيش من السبت إلى السبت»، هكذا هو سلوك حكومة بنيامين نتنياهو حيال حماس وغزة.

إذن، مر سبت آخر بهدوء، نسبياً، بالطبع. «فقط» خمسة فلسطينيين شبان فقدوا حياتهم بنار جنود الجيش الإسرائيلي في المظاهرات على الجدار، التي أجريت إحياء تسنة على حـرب الاستنزاف التي تديرها حماس وبنجاح كبير - ضد إسرائيل. في الطرفين تنفسوا الصعداء وأعلنوا

ي النصر، إسرائيل، بمعنى، رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو ووزرائه، ادعوا بسرور بأن تعزير القوات على الحدود - بحجم فرقة أخرى إضافة إلى فرقة غرة _ والتهديدات «نحن جديــون ومصممون أكثــر من أي وقت مضى» قد خدعت حماس والجهاد الإســـــلامي و دفعتهم لأن يلجموا العنف من جانبهم، أما في الطرف الفلسطيني فتباهوا بأن تصميمهم وكفاحهم المتواصل _ الطائرات الورقية الحارقة، البالونات المتفجرة، الإرهاب الليلي، إلقاء العبوات والمظاهرات على الجدار -خلقت كتلة حرجة تثنى إسرائيل.

وحسب التقارير في الجانب الفلسطيني، فقد تحقق هذه المرة تفاهم لتسوية أوسع من «الهدوء يستجاب بهدوء»، وعلم أن إسرائيل وافقت مرة أخرى على توسيع مجال الصيد، وزيادة نقل البضائع إلى القطاع والسماح لقُطر بزيادة المبلغ الذي يحول إلى غزة بنحو

بنيامين نتنياهو

نتنياهو، الذي يخشى من نتائج الانتخابات بعد ثمانية أيام، يصمت ولا يقدم تفسيرات على عادته، وهكذا يساهم في ظاهرة يتلقى فيها سكان الجنوب معلوماتهم من غزة وليس من حكومتهم ويفضلون تصديق يحيى السنوار، زعيم حماس في غزة على تصديق نتنياهو.

كما يواصـل نتنياهـو التصــرف كحاكم

ثلاثة أضعاف _ مـن 15 مليون إلى 40 مليون وحيد. فلا يجمع الكابينت السياسـي الأمني،

لأنها تخشي من أن تؤدى الحرب أغلب الظن

مثلما يطالب وزير التعليم نفتالي بينيت _ انتخابات سبق أن قلنا؟ _ ويتخذّ القرارات وحده، دون أن يأبه حتى برفاقه وزراء

في صالح رئيس الوزراء يقال إنه يواصل خطه الحذر، الذي غايته منع الحرب. وبالتأكيد ليس قبل أسبوع من الانتخابات. كما أن حماس لا تريد مواجهة عسكرية شاملة،

ينجح سنة كاملة بوسائل عديدة في منع حرب الليكود، الذين يحتقر معظمهم. شاملة على الحدود المثلثة لإسراً نيل - غزة وسيناء، والسـؤال هو متى سـيمل من هذه

معاريف 4/1/2019

جدعون رايخر

لفزة حل واحد...

تسوية سياسية ولو مؤقتة

■ السيناريو الثابت منذ سنين يكرر نفسه: صاروخ يطلق نحو بلدات إســرائيلية. والرد هو الآخر ثابت: مرة أخرى تجتمع في الكريا أفضل العقول وطائراتنا تلقى شـحوناتها الهدامة فوق غزة. التردد صعب ولكّنه معروف: قصِف شــديد سيشعل المنطقة، وهذا ليس معنياً به أحد. من جهة أخرى، رد اعتيادي يبث ضعفاً لعله يشجع على استمرار إطلاق الصواريــخ نحو الأراضي

يتبين أن التهديدات لم تعد منذ زمن بعيد تردع حماس، فتشديد الحصار وتوثيق الحبل حول عنق مليونين من سكان القطاع تزيد مشاعر الغضب والثأر وستؤدى إلى إطلاق مزيد من الصواريخ. فما العمل إذن؟ بالطبع يأمرون سلاح الجو بتدمير استحكامات ومواقع للمخربين لتعود إلى قواعدها حتى الجولة التالية،

إن عملية واسعة النطاق في غزة ستزيد تدخلنا الزائد في عش الدبابير هذاً، المليء بالسم والشر، نشــد الحزام الخانق حول القطاع ونمنع عنه المعابر، من دخول وخروج؟ هكذا نجعل مليونين من سكانه يائسين لم يترددوا باستخدام أي وسيلة كي يمسوا بأمن إسرائيل. فهل نشرك الأسـرة الدولية، ونطلـب منها أن تلقـي بكامل وزنها لإقناع زعماء حماس على أن يغرقوا مرة أخرى في سبات عديم الفعل؟ كل حكماء القيادة لا بد يجتّمعون، ويفكرون ويفحصون كل وسائل الرد. ولكن كل الردود والخطوات سبق أن جربت

لقد سبق أن احتللنا وأبدنا وسحقنا رؤوس الأفعى، فهل ندخل مرة أخرى ونعرض للخطر حياة أبنائنا المقاتلين وندمر اقتصاد وأمن وحياة مليونين من الناس هازلي الوسائل؟ هل نعود لنتحدث عن تسوية سياسية في هذه المنطقة التي تغلى توتراً؟ ماذا لدينا لنعرضة عليه، على سكان

خرجنا من هناك بصعوبة دون أي تسوية. فهل نعرض تسوية جديدة؟ ما هي طبيعتها؟ ما الذي سيطلبه المحاصرون، فتح بوابات غزة لكل من يُخرج ويدخل؟ ففي تسوية كهذه سيغرقنا أيضاً طالبو العمل والمعادون ومنفذو العمليات. استمرار الحصار سيزيد الاضطراب والأعمال اليائســة للانتحاريين. أم نطلب مــن قوة دولية فرض النظام في القطاع؟ أم لا نرد على أعمال الشُّعْب المتكررة قرب الجَّدار؟ وهكذا نشجعهم على اجتياز الحدود وتهديد أمن سكان الغلاف. إذا رددنا على هذه المظاهرات المهددة، وزدنا عدد المصابين، سنحفزهم على مواصلة التجمع على

من يدري إذا كان هناك ما يمكنه أن يفرض النظام في هــذا الجحيم الذي يحيــط بنا وليس ثمة من يعرف كيف يلجم، لم يتبقّ إلا سبيل واحد: تسوية سياسية، حتى وإن كانت مؤقتة. المفاوضات مع أولئك الذين لا نطيقهم ونحتقرهم. هذا هو الطريق الواحد والوحيد. ولكن هذا يحتاج إلى شجاعة قيادية لا تتوفر في هذه اللحظة.

معاريف 1/4/1 2019

خفايا الإصرار المصري على التوسط بين إسرائيل وحماس

بعد الانتخابات: خطة لإعمار غزة تتفق و«صفقة القرن»

عاموس هرئيل

على شواطئ غزة.

■ ســـتة صواريخ أطلقت أمس مــن قطاع غزة على إسرائيل. بداية بعد منتصف الليل، أطلقت خمسة صواريخ سـقطت في مناطق مفتوحة في النقب الغربي، وفي الظهيرة تم تشعيل صافرات الإنذار في النّقب الشمالي، لكن بأثر رجعي تبين أن الصاروخ الذي أطلق من القطاع سقط في منطقة فلسطينية. رغم إطلاق النار فإن المسؤول عن الإطلاق الأول كما يبدو هو الجهاد الإســـلامي ـ فقد تقرر في إســرائيل أن يفتح هذا الصباح منّ جديد كما هو مخطط معبر ايرز (لخروج سكان القطاع حاملي التصاريح) ومعبر كرم أبو سالم (لحركة البضائع) والسماح بالصيد مرة أخرى

الحكومة مستعدة للذهاب بعيداً على أمل أن تعرض هدوءاً نسبياً في الجنوب حتى موعد الانتخابات في 9 نيسان. ولم يتم نشر أي إعلان رسمي من المتحدث بلسان الجيش أو رئيس ـة بنيامين نتنياهو حول التســهيلات في القطاع، وحتى على مسألة بخصوص حجم منطقة الصيد رفضوا الإجابة اليوم في وزارة الدفاع. الناخبون الإسرائيليون سيضطرون إلى الاكتفاء بأقوال عامة لنتنياهو نفسه الذي شرح أن إسرائيل «مستعدة لكل سيناريو» في الجنوب، أو بأقوال أقل تفصيلاً للمتحدث بلسان اللقر الإعلامى لليكود قال في «صوت الجيـش» إنه «إذا لم يكنّ هناك خيار فربما نذهب إلى عملية عسكرية».

يمكن الافتراض أن العملية ستكون لدولة إسرائيل والجيش الإسرائيلي وليست لمقر الليكود. مع ذلك، التوجه واضح واحتمال عملية عسكرية حتى الانتخابات ضعيف إلا إذا صممت حماس على جــر نتنياهو إليها. إســرائيل تدفع الآن الثمن على شكل بوادر حسن نية وتوافق على إدخال الأموال القطرية النقدية في المستقبل بكمية أكبر كما يبدو. يبدو أن نتنياهو يعتقد أن اشتعالا استثنائيا على حدود القطاع يمكنه أن يشكل خطراً عليه في الانتخابات، وعن عدم ثقته بنجاح عملية عسكرية واسعة في غزة كتب الكثير

في السنوات الأخيرة. التسهيلات الإسرائيلية هي رد على ضبط النفس النسبي الذي اتبعته حماس في المظاهرات على الجدار يوم السبت التي قتل قيها مع ذلك ثلاثة فلسـطينيين بنار الجيش، أثناء مواجهات تضمنت محاولات للمس بالجدار واختراقه، حماس من ناحيتها يجـب عليها وقف المظاهرات

■ بعد فترة قصيرة على حرب الأيام الستة بدأت الكيرن

كييمت في عملية زراعة كبيرة في مركز القدس، عشرات آلاف

أشجار الصنوبر رُرعت على سفوح جبل الشر، على مساحة

تبلغ 550 دونماً بين حي أبو طور ومتنزه قصر المندوب

السامي في شـرق المدينة. في يوم الاستقلال في العام 1968

تم تدشُّ ين المكان من قبل وزير الخارجية آبا ايبان ورئيس

البلدية تيدى كوليك باسم «غابة السلام»، وهو حرش كبير

يمتد من الشـرق إلى الغرب، وكان من شأنه أن يتحول إلى

ولكنه بأثر رجعي، يبدو أن موقعه أدى إلى أن أي من

المجموعات السكانية في المدينة لم تشعر بالراحة فيه، ومن

عمق نشاطاته فيه كانت جمعية اليمين العاد التي تعمل على

تهويد القدس بواسطة السياحة والآثار. وفي الـ 14 سنة

الأخيرة حولت الغابة إلى مركز نشـاطات جذاب ومتشعب

في البداية، غزت الجمعية المكان وبنت فيه بصورة

غير قانونية. ولكن منذ ذلك الحين تغيرت الأمور وسلطات

الدولة، من بينها بلدية القدس، وسلطة أراضي إسرائيل

ووزارة الســياحة والكيرن كييمت هبت لمساعدة الجمعية.

خلال السنين ساعدت هذه الجهات المختلفة الجمعية على

استصدار رخص بناء بأثر رجعي والحصول على أراض

دون طرح عطاءات أو عن طريق منح ميزانيات سخية

إن تعقب تفاصيل الاتفاقات، مع ذلك، أمر صعب. مثلاً،

عندما طلبت إحدى الحركات البحث عن معلومات للحصول

على معلومات بخصوص العلاقة بين جمعية العاد وسلطة

أراضى إسرائيل، قالت الجمعية اليمينية بأن الأمر يتعلق

بمعلومات سرية تتعلق بالمصالح الأمنية والوطنية. الفصل

الأخير في هذه المسرحية حدث يوم الإثنين الماضي في جلسة

لجنة التخطيط الإقليمية في القدس، حينها تم البحث في

طلب للبلدية من أجل تغيير تعريف المنطقة، بحيث لا تسمى

موقع للاستجمام لسكان المدينة.

بعشرات ملايين الشواقل.

نيرحسون

الليلية العنيفة على طول الحدود وتقليص إلقاء العبوات الناسفة والقنابل وإطلاق البالونات والطائرات الورقية الحارقـة، رئيس حماس في غزة، يحيى السنوار، أعلن بأن «مسيرات العودة هذه الاحتمالية سيكون لها تأثير قريباً على في أيام الجمعة ستستمر كما هـو مخطط، في يوم الجمعة القادم نخطط لمسيرة بعنوان «نصر الكرامــة» (الكرامــة، ولكن أيضاً تذكيــر بعملية

> ولكن الموضوع المركزي على جدول الأعمال يتعلق برزمة الخطوات الاقتصادية التى سيعلن عنها في القطاع بعد الانتخابات. هنا تندُّمج الأفكار بصفقة القرن التي ستطرحها الإدارة الأمريكية بشأن القناة الاسر ائيلية _ الفلسطينية، يبدو أن أحد الأفكار التي تفحص هي دعم تطبيق الملحق الغزي للخطة وتنفيذه كمرحلة أولى.

> الجيش التي تعقدت ضد الفلسطينيين في الأردن

جزء كبير من الاقتراحات الذكورة الآن تمت بلورتها قبل سنتين تقريباً، بما سبق ووصف ك «خطة بولي»، وهي سلسـلة الأفكار لإعادة إعمار القطاع التي ركزها منسق أعمال الحكومة في المناطق السابق الجنرال يوآف مردخاي. في حينه تم الحديث عن ضخ مليار ونصف دولار تقريباً إلى غزة، معظمها من أموال دول الخليج، لكن بتشجيع أمريكي وأوروبي. من بين الاقتراحات التي تم طرحها: إقامة مناطق صناعية لعمل الفلسطينيين في رفح المصريـــة، وإقامة محطة طاقة شمســــة على طول حدود القطاع، وتحسين البنى التحتية للغاز والكهرباء في القطاع بمساعدة إسرائيل، وإقامة محطات لتحلية المياه، وتركيب سكة حديد قصيرة تربط حاجز ايرز في الشمال (وتمكن من النقل السريع للبضائع عبر ميناء اسدود)، وربما حتى إقامة رصيف خاص بالفلسطينيين في ميناء

العريش في سيناء. جميع هذه الأفكار فحصت بشِــكل إيجابي في الســنوات الأخيرة. ولكن عملياً لم تنفذ. حكُّو مةًّ نتنياهو خشيت من ترويج هذه الخطوات بعيدة المدى، حماس وضعت عقبات حول مسألة الأسرى والمفقودين الإسرائيليين في القطاع، الأمر الذي صعب على إسـرائيل التقـدم، وحرصت حماس أيضاً في كل مرة على إشعال التصعيد الأمني من

الآن توجد الخطط على جدول الأعمال مرة أخرى. وهي يمكن أن تندمج مع خطة ترامب. فبعد تأجيلات كثيرة امتدت لسنتس، يبدو أن الإدارة الأمريكية قريبة من اتخاذ قرار لطرح خطتها للسلام بعد الانتخابات. السلطة الفلسطينية تعلن من فوق كل منبر، بما في ذلك في خطاب

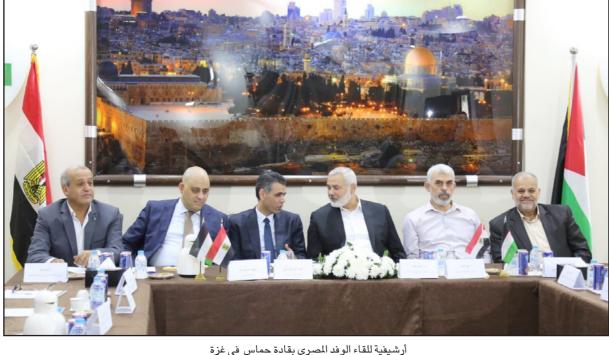
الرئيس محمود عباس في القمة العربية، بأن الخطـة خطيرة وتميل لصاّلح إسـرائيل، لذلك لا يمكن الموافقة عليها. ولكن الإدارة ما زالت تحاول

النظام السياسي في إسـرائيل. نتنياهو منشغل حقاً بتصنیف حـزب «أزرق أبیض» کـ «یسـار ضعيف»، وحتى أنه أعلن في نهاية الأسبوع بأنه لن يعين بني غانتس وزيــراً للدفاع في حكومته، لكن الظروفَ يمكن أن تتغير بعد الانتخابات، بالضبط كما وصف جدعون ساعر في بلفور كعدو أخطر من الجميع قبل شـهرين، والآن يظهر على يمين نتنياهو في اللافتــات الإعلانية لحملة الليكود. نتنياهو أيضاً يمكن أن يحتاج إلى ائتلاف معتدل أكثر إذا تبين أن ترامب جدي في خطته للسلام،

نتنياهو يعمل من أجل السيسي

في هذه الأثناء يتضح الهدف من استعداد مصر للاستلقاء على الجدار من أجل التوصل إلى تسوية في غزة التي يمكنها مساعدة نتنياهو على تجاوز الانتخابات بسلام، ترامب أعلن في نهاية الشهر الماضي عن دعوته للرئيس المصري لزيارة الولايات المتحدة. سيعقد اللقاء قبل بضعة أيام من تصويت مجلس الشعب المصري على تعديلات مختلف عليها في الدستور، التي ستمكن السيسي من البقاء في الحكم حتى 2034.

من يعارضون السيسي كانوا يأملون بضغط دولى يفشل هذه العملية، ولكن ترامب بدعوته للرئيس المصري إلى واشنطن يفعل العكس، من هـو محامي الدفـاع الأكبر لمصر في التوصل إلى هدنة طويلة المدى بين إسرائيل



أرشيفية للقاء الوفد المصري بقادة حماس في غزة

التسوية وصفقة القرن... حافظو السر!

وعندنا يعرفون بأن كل شيء جزء من الخطة الكبرى. فقد أمر رئيس الوزراء نتنياهو في نهاية الأسبوع بإرسال القوات أمام القطاع: جند الاحتياط، ورابط منظومات عسكرية، وقوات أمنية. وها هي دفعة واحدة تستعد هذه لليوم التالي للتسوية: توسيع تراخيص الصيد، والتصدير إلى الضفة، وربما إلى إسرائيل أيضاً، وإقامة مناطق صناعية وترتيبات اقتصادية.

لاحظوا كيف أن الرئيس ترامب ومستشاريه أيضاً لا يخرجون كلمة. إذا تحدثوا الآن، وإذا حاولوا ممارسة الضغط على أحد الطرفين، فإن الصفقة التي لم تستكمل بعد قد تتفجر. من شبه المؤكد أنها ستخرب. فبعد كل شيء، من يريد، في العالم العربي، أن يكون مرتبطاً بالرئيس ترامب المرتبط بنتنياهو؟ عبد الله ملك الأردن هو الآخر استوعب الأمر وعرف كيف يربط بين ما يحصل الآن على جانبي الحدود في غزة، وبين صفقة الرئيس ترامب. ليس صدفة أن الملك الأردني يفضل الحديث عن القدس، وليس عن غزة. ولكنه يتابع التطورات بين إسرائيل وحماس، ويفهم إلى أين يسير هذا. عبد الله بشكل طبيعي مرتبط بالضفة الغربية. شـؤون غُزة تهمه أقل أو ترتبط به أقل. ولكنه يحرص على أن يكون مطلعاً، كي لا يفاجئوه.

يخيل أن أول من حل لغز العلاقة الجديدة بين إسرائيل وحماس بالوساطة المصرية وبين البيت الأبيض في واشنطن، هو رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس. وقد فهم بأن هذّا جزءاً لم يحظُّ بعد لأسباب مفهو مة ببيان رسمى. فبعد كل شيء، هذه مرحلة مبكرة، دون إعلانات، عن قصد لإعداد التربة ولإزالة الألغام عن خطة التسوية. أبو مازن وعصبته علقوا هنا في فخ، فهم يهاجمون الخطة الأمريكية، يتنازعون مع ترامب مثلما يتنازعون مع نتنياهو، وليس لديهم حل أو خطة أخرى.

يديعوت1/4/1902

نشر في الصحف الأمريكية بأن رئيس الحكومة

الولايات المتحدة؟ إنه نتنياهو. بالضبط كما الإسرائيلية ساعد على تهدئة النفوس بين ترامب والعائلة المالكة السعودية بعد اكتشاف تورط ولى العهد محمد بن سلمان بقتل الخاشقجي في إسطنبول، فإنه يفعل الآن ذلك بالنسبة لمصر. عندما نربط ما نشر في وسائل الإعلام الأجنبية عن هجمات جوية لإسرائيل في سيناء، خدمة لمحاربة المصريين لفرع داعش هناك، يمكن أن نحاول تقدير قوة التحالف بين إســرائيلِ ومصر، والفهم لماذا تستثمر مصر الكثير جداً من أجل

هآرتس 4/1/2019

سحب المال، حين تجتاز وسائل تسليم الأموال تغييراً مؤخراً: فهم لم يعودوا يعطون الملايين مباشرة لقيادة حماس بل يوزعون بدل معيشة متواضعا

سمدار بيري

■ التسوية المتبلورة بين إسرائيل وحماس في غزة أصبحت جزءاً مهماً،

لم يكشف النقاب عنه حالياً، في «صفقة القرن» للرئيس ترامب. كل من يحتاج

لأن يعرف، يفهم ويسكت. الرئيس السيسي، الذي تؤدي مصر بقيادته دور

الوسيط الوحيد في المنطقة ومبعوثوها يتراكضون هذه الأيام بين حماس

والجهاد الإسلامي والأذرع العسكرية، ووصلوا أيضاً إلى جدار الفصل، لا

يتحدث. إذا ما راجعنا العناوين الرئيسة في صحف القاهرة فسنجد مواقف

علنية للسيسي في موضوع تحسين مكانة النساء أو العلاوة الشهرية للرواتب

الحكومية في مصر، وسنرى من استضاف الرئيس المصري في الأيام الأخيرة، وبالطبع سنقرأ آخر التطورات عن لقائه المرتقب مع الرئيس ترامب

في البيت الأبيض في 9 نيسان، يوم الانتخابات في إسرائيل. نتعرف على ما

يريد السيسي أن يحصل عليه وما الذي يرغب ترامب في أن يسمع منه. وغزة؟

لا شيء تقريباً. فالضباط المصريون يبلغون غرف العمل الخاصة التي فتحت

يسود الصمت أيضاً من جهة إمارة قطر في الخليج الفارسي. هناك أيضا

من يحتاج أن يعرف ويفهم بأن التسوية في غُزة جزء من صفقة القرن التي لم

يعلن بعد عنها للرئيس ترامب، وهناك أيضاً يختارون السكوت. وبالمناسبة،

مشوق أن نكتشف بأنه رغم المقاطعة المصرية (بأمر من الملكة السعودية)

على قطر تسمح مصر لمبعوث الدوحة، محمد العمادي، أن يؤدي وظيفته كآلة

في القاهرة، والتي تطلع القصر الرئاسي مباشرة، ولا تخرج أي كلمة زّائدة.

«العاد» الإسرائيلية وزحفها المستمر لتهويد شرقي القدس

بمساعدة الدولة... الجمعية اليمينية تسيطر على « غابة السلام »

غابة حسب المخطط الهيكلي القطري للغابات. ومغزى ذلك هـو ألا تواصل الكيرن كييمت إدارة الموقع، ولا تستطيع مواصلة معارضة نشاطات مختلفة يتم الترويج لها من قبل جمعية العاد مثلما فعلت حتى الآن.

ستخدامات محتملة أيضاً من أجل الرياضة، هنا تصريح لجمعية العاد يتضمن منشاة كبيرة. وهذه المنشاة يمكن أن تكون الأطول من نوعها في إسرائيل وتمكن من ركوب الأمــواج لمســافة 800 متر. هذّه ليســت فكــرة جديدة، في السابق تم الترويج لها والبلدية أيضاً أعطتها تصريحاً. إلا أنه في حينه واجه المقاولون مشكلة: حسب الكيرن كييمت هذا ينَّاقَ ض الخطة الهيكلية القطرية 22. ولكن إذا لم تصبح الغابة، غابة، فإن المشكلة ستحل». في نهاية النقاش، قررت اللجنة طلب توضيحات أكثر من جمعية العاد، وليس واضحاً إذا كان سيصادق على الخطة وتتوقف «غابة السلام» عن أن تكون غِابة حسب القانون. ولكن بهذا الشكل أو ذاك أصبح واضحاً الآن أن إلغاء الغابة هو مرحلة أخرى وليست الأخيرة في عملية السيطرة الزاحفة لجمعية العاد على «غابة السلام» و المنطقة المحيطة بها.

الآن أساس نشاط جمعية العاد هو إدارة الحديقة الوطنية في قرية سلوان وشراء البيوت من أجل تهويد الحى الفلسطيني، لكن هذا لا يعنى أنها تهمل مناطق أخرى. في الَّغابِة مثلاً، هي تعمل منذ العَّام 2005، بدون أن يكون لديها ملكية على المنطقة وحتى بدون تصريح من سلطة أراضي إسرائيل (التي هي صاحبة الأرض التي صودرت من أصحابها الخاصين الفلسـطينيين). في الواقع، بهذا النشاط

هي توسع نشاطها من سلوان إلى كل الحوض التاريخي في البلدة القديمة، من جبل الزيتون وحتى متنزه قصر المندوب خيمة من الجبص «هدف التغيير»، شرحت ممثلة البلدية، «هو التمكن من

في المرحلة الأولى أقامت الجمعية خياماً في الغابة ومارست فيها نشاطات تعليمية، إضافة إلى ذلك استخدمت المنطقة لغربالة التراب من حفريات أثرية قامت بها. بعد ذلك أنشأت خيمة كبيرة، ومخازن، ومراحيض ومنشآت مختلفة، كلها بدون تراخيص بناء. هذه الحقيقة أدت إلى أنه في 2012 قررت البلدية العمل على تقديم لائحة اتهام ضد الجمعية، وفي نهاية المطاف أدينت ببناء غير قانوني. في إطار الاتفاق الذي تم التوصل إليه معها، تعهدت بهدم المبانى بنفسها خلال ســنة. وفي النهاية؟ ليس بالضبط، قبل أسبوعين من انتهاعِ موعد الهدم، وفرت اللجنة المحلية في بلدية القدس تصريحاً يشرعن البناء غير القانوني. واللجنّة وسعت تصريح البناء وسمحت للجمعية بإقامة منشأة تخييم تشمل سكنا للطاقم وحتى مدرجات تستخدم كمسرح صغير.

تغيير هذا التوجه أدى بحركة «السلام الآن» وأعضاء مجلس البلدية من قبـل ميرتس، ولو لا فيرتون، وبابا ألالو، إلى تقديم استئناف للجنة الإقليمية التي قامت بإلغاء التصاريح وألزمت العاد بهدم المباني. مرة أخرى اللجنة رفضت ادعاء العاد بأن الأمر يتعلق بخيمة مؤقتة تســتخدم لنشاطات إنتاجية وإعادة تدوير.

مرت ثلاثة أشهر والنقاشات لم تتوقف حول الخيمة.

بعد جلسة في مكتب المستشار القانوني للبلدية اتخذ قرار بأن تصريح البناء يبقى على حاله شريطة ألا يتضمن مكاناً للتخييم أو خيمة للنشاطات. «هدمها»، كتب في القرار، «سيشكل شرطاً لإصدار التصريح». الأيام والشهور وحتى السنين مرت والخيمة ما زالت

في الغابة، وهي تستخدم ضمن أمور أخرى كموقع للتخييم ونوم مجموعات. طوال الوقت الذي مر صادقت المحكمة على تأجيل الهدم مرة تلو الأخرى. وفي حين أن الخيِمة لم تهدم بدأت حولها عمليات بناء أخرى. وربما ليس عبثا أن «العاد» تعرض «غابة السلام» في دعاياتها الرسمية كـ «مركز جذب لدينة داود». في موازاة هذه القصة، طلبت «العاد» تسـوية نشاطاتها

فى المكان أمام سلطة أراضي إسرائيل، صاحبة الأرض. طلب قدمته الحركة من أجل حرية المعلومات، كشـف أن سـلطة أراضى إسرائيل وجمعية العاد وقعتا على عدد من الاتفاقات تسمح للجمعية باستخدام الأرض مدة 15 سنة مقابل 400 ألف شيكل وذلك بدون عطاء وبدون نشر علني. «في البداية حولوا الموقع إلى منطقة عامة مفتوحة،

وبعد ذلك إلى غابة. هكذا تم تقييد استخدام الفلسطينيين للأراضي، والآن يطلقون يد «العاد» للسيطرة على الفضاء العام»، قال المحامى سامى ارشيد، خبير الأراضي في القدس، وأضاف ارشيد أن جزءا من أراضي غابة السلام لم يصادر وما زال بملكية فلسطينية خاصة. «هذا مثال آخر على أن الدولة تنقل أملاكا فلسطينية خاصة وأملاكا عامة لاستخدامات «العاد» بطريقة الاستيطان الزاحف. آمل بألا ينجح ذلك هذه المرة، وأن يكون هناك مستشارون قانونيون

يوقفون ذلك». من جمعية «العاد» جاء رداً على ذلك بأنها تعمل على تطوير القدس القديمــة وجعلها قابلة لوصول الجمهور الواسع، بهدف إحياء المنطقة وتحولها إلى بؤرة استجمام في الطبيعة الحضرية. الخطة تتعلق بمنطقة مساحتها 350 دونماً محصورة بين

عدد من الأحياء التي لا يصل إليها سكانها. «لعاد» تستخدم جزءاً صغيراً فقط من الأرض التي تبلغ مساحتها 15 دونماً. المصادقة على الخطة ستمكن من تطوير المكان من قبل السلطات المختلفة لصالح الجمهور الواسع،

من أجل إحياء المنطقة

من الكيرن كييمت جاء، رداً على ذلك، بأن غابة السلام توجد في مركز مدينة القدس وحولها أحياء سكنية. المنطقة المخصصة للمناطق العامة في المدينة منذ 1969، وبعد ذلك تم زرعها وتسـويرها أيضاً كغاَّبة. ولأن الغابة لا تحد بصورة متواصلة غابات خارجية في المدينة فقد قررت الجهات المهنية في الكيرن كييت نقل المسـؤولية الإدارية عن الغابة إلى بلدية القدس. وتمكين المنطقة من مواصلة التطور كمنطقة عامة مفتوحة لصالح سكان الأحياء التي تحيط بها والجمهور الواسع. لا شك في أن البلدية ستدير بشكل جيد غابة السلام. «هناك تعاون كبير بين الكيرن كييمت وبلدية القدس، ومؤخـراً اتخذ قرار أن الغابات التي هي في منطقة رموت وهار نوف ستتحول إلى غابات مجتمعية، يتم تطويرها الآن مع المجتمع. وهــذا هو موقف مهنى بدون أي صلة مع جمعية العاد أو أي جسم آخر». ومن سلطة أراضى إسـرائيل جاء، رداً على ذلك، بأن الطلب لإعطاء إذن لجمعية داود للاستخدام المؤقت صودق عليه في اللجنة ذات الصلاحية في سلطة أراضي إســرائيل وفقاً لمادة الإعفاء 25 (14) في قانون إلزامية العطاءات، ووفقاً لتوصيات لجنة تطوير القدس ومدير عام وزارة السياحة.

هآرتس 1/4/4 2019

تعقيبات

مقال إحسان الفقيه:

تنشيط الدعوة

ورقة رابحة في يد الأنظمة الاستبدادية



الشرعية السياسية ونظام الأسد

رياض معسعس *

يصنف العالم السياسي ماكس فيبير الشرعية السياسية في الحكم إلى ثلاثة أصناف: الشرعية التقليدية، وتتمثل هذه الشرعية في سلطة مطلقة مدى الحياة لزعيم يحكم تقليديا بمجموعات بشرية أو مناطق، أو حتى دول أبا عن جد حسب أعراف محلية في صلب قبيلة أو عشيرة، أو مجتمع تقليدي.

الشرعية الكارزمية (شرعية القائد الملهم): وهذه الشرعية تنحصر في أشخاص قاموا بأعمال، أو طرحوا أنفسهم كأشخاص قادرين على إخراج البلاد من أزماتها، (كمصطفى كمال مثلا الذي استطاع أن يحافظ على الدولة التركية بعد معركة غاليبولي، أو ماوتسي تونغ قائد الشورة الصينية، أو فيدل كاسترو زعيم الشورة الكوبية، أو هوشي منه زعيم الثورة الفيتنامية..). وفي أغلب الحالات يستمر «القائد الملهم « في الحكم مدى الحياة.

الشرعية الديمقراطية

وهذه الشرعية تعطى لشخص اعتمادا على انتخابات عامة حرة يحظى فيها المرشح بأكثرية الأصوات، واستنادا إلى هذه الشرعية المحددة في الزمن حسب بنود دستورية يتمتع الحاكم بصلاحيات محددة حسب دستور كل دول ويطاع بتطبيق القوانين المراعاة في الدولة. هذا

التصنيف الأخير لاينطبق حتى اليوم على أي دولة عربية (باستثناء تونس حاليا التي تدخل في مخاض ديمقراطي بعد ثورة 2011)، رغم أن معظم الدول التي تعتمد النظام الجمهوري تدعي أنها « أنظمة ديمقراطية» وتجري انتخابات

حالة خاصة

وتمثل سوريا حالة خاصة لا تنتمي إلى أي من هذه التصنيفات منذ أن وقعت سوريا تحت سلطة الأسد. بدأت هذه العهدة الأسدية عمليا منذأن دخلت سوريا مرحلة حكم البعث بعد انقلاب 1963 والإطاحة بالنظام

وتغلغلل الحزب في الجيش، والجيش في الحزب، وجاء ما يسمى بحركة 23 شباط/ فبراير (حركة داخل حزب البعث ضد القيادات التقليدية) لتثبت أقدام حافظ الأسد كقائد سلاح الطيران ووزير الدفاع فيما بعد، وكوزير دفاع كان هو من قاد حرب حزيران/يونيو، وهـو من أصـدر البلاغ رقـم 66 الشـهير والذي يأمر الجيش بالانسحاب من الجولان طوعيا بحجة أن الجيش الإسرائيلي قد احتل مدينة القنيطرة وفي الواقع كان بلاغا كاذبا والجيش الإسرائيلي لم يكن قد وضع قدما واحدة في

القنيطرة ولا في الجولان ككل. هذه الواقعة مازالت إلى اليوم تتفاعل خاصة

بعد إعلان دونالد ترامب السيادة الإسرائيلية على الجولان. لكن الجنرال الأسد بدل أن يستقيل، أو ينتحر بعد الهزيمة التي وصفها بـ«النكسة»، واعتبر أن نظام البـعث قد انتـصر « لأن إسرائيل فشلت في تحقيق هدفها وهو إســقاط النظام الثوري في دمشــق» انقلب على رفيقه اللواء صلاح جديد، في العام 1970 تحت مسمى « الحركة التصحيحية» واغتيال رفيقه الآخر محمد عمران (والكل ينتمي للطائفة

بمفهوم آخر أن الذي قدم نفسه «كقائد ملهم» لإخراج سوريا من أزمتها، أدخل بنفسه سوريا في أزمة أكبر وإعقد تعانى منها منذ أكثر من ستين عاما، وقام بضرب المعارضة السورية التي رفضت حكمه والتي انتهت بمجزرتين كبيرتين (مجزرة ســجن تدمــر فــي العام 1980 ومجزرة حماة في العام 1982).

فقد الشرعية

وعليه فإنه فاقد للشرعية الكارزمية كقائد ملهم استولى على الحكم بحجة مقدرته على إخراج البلاد من أزمتها. وخلال ثلاثة عقود من حكمه عمل الأسد على تعطيل كل المؤسسات، والأحزاب، والإعلام الحر، وكل ما يمكن أن يضغط في اتجاه التحول إلى نظام ديمقراطي، فخلال ثلاثة عقود لم تجرأي انتخابات عامة لنصب رئيس الجمهورية.

أسس عددا من الأجهزة الإستخباراتية (المخابرات العسكرية والمخابرات الجوية وأمن الدولة والأمن السياسي) المرتبطة بمكتب الأمن القومي في حزب البعث، كما وضع دستور 1973 الذي يضمن له صلاحيات واسعة، ولحزب البعث الذي بات «الحزب القائد للدولة والمجتمع»، واستمر في الحكم حسب استفتاءات شعبية حيث لا منافس له، وليس بالانتخابات الحرة، وتنافس الأحزاب، وعليه فإنه فاقد للشرعية الديمقراطية. إثر وفاته في العام 2000 تم تنصيب وريثه بشار كأي نظام ملكي، وهذه سابقة في سوريا التي تعتمد النظام الجمهوري.

وقدتم تعديل الدستور سريعا كي يتلاءم مع عمر الوريث الذي لم يتجاوز ال 34 سنة في حين ينص الدستور أن يكون عمر الرئيس ان لا يقل عن الاربعين سنة. استمر بشار الأسد، الوريث فى الحكم على نهج أبيه، ولم يقم بأي انفتاح سياسي، بل إن القبضة الامنية، والاعتقالات، والفساد دفعت بالشعب السوري بعد أحد عشر عاما من حكمه إلى الثورة التي انتهت بتدمير سوريا ومقتل نصف مليون انسان، وتهجير ستة ملايين، ونزوح الملايين، وتمكين قوى دولية وإقليمية من وضع أقدامها في سوريا. رغم كل ذلك ما زال يستمر في الحكم بعد نصف قرن من حكم عائلة الأسد ولكن بأي شرعية؟

* كاتب سوري يقيم في باريس

قال الرئيس [فيليب قونداس] من المستعمرين الفرنسيين: لقد اضطر حكامنا الإداريون وجنودنا في أفريقيا إلى تنشيط دعوة الطرق الدينية الإسلامية لأنها كانت أطوع للسلطة الفرنسية ، وأكثر تفهما وانتظاما من الطرق الوثنية التي تعرف باسم [بيليدو، وهاجون] أو من بعض كبار الكهان أو السحرة السود) انتهى كلام الدكتور

وفي كتاب [تاريخ العرب الحديث والمعاصر] تحت عنوان «المتعاونون مع فرنسا في الجزائر»:

(وتتألف هـذه الفئة من بعض الشباب الذين تثقفوا في المدارس الفرنسية ، وقضى الاستعمار على كل صلة لهم بالعروبة ، ويضاف إليهم بعض أصحاب الطرق الصوفية الذين أشاعوا الخرافات والبدع، وبثوا روح الانهزامية والسلبية في النضال فاستخدمهم الاستعمار كجواسيس).

لعبة القط والفأر

الموضوع أكثر تعقيدا قليلا.. مثلا من يصدق أن السادات والشاذلي بن جديد قد استخدما الجماعات الإسلامية التي ستقتل الأول وستلعب دورا رئيسيا في الثورة على الثاني ضد خصومهما من أتباع عبد الناصر وبومدين بينما لعب اليسار دورا مهما في دعم عبد الناصر في منتصف الستينيات قادما من سجونه.. الإخوان كانوا السند الأهم لنظام الراحل حسين في الأردن لعقود مقابل المعارضة اليسارية والقومية الجذرية له ..

ومن يصدق الآن أن القاعدة والجهاديين عموما تمتعوا بدعم مباشر من السي آي إيه والصين ومن تسمى اليوم بالأنظمة الموالية للغرب في مواجهة الاتحاد السوفييتي، وأن نظيرها الشيعي في العراق وصل إلى السلطة بعد غـزو مـن يسـمونهم فـي إيـران بالشـيطان الأكبـر أو أن جنرالات الجيش الألماني سهلوا وصول لينين إلى روسيا بهدف تعزيز الدعاية المعادية للحرب فيها قبل أن يجتاح المد الثوري للثورة الروسية إلى عقر دارهم ويطيح بهم

إنها لعبة القط والفأر.. والهدف هو السلطة وفي سبيل السلطة كل شيء مباح .. وكم من تلميذ تفوق على

مازن كم الماز

ممالأة السيسي

لا أحد رسخ عبادة الحاكم مثل السلفيين الوهابيين.. وحرموا الجهاد ضد الاستعمار بصفته معاهدا! أما المهدية في السودان و الأمير عبد القادر في الجزائر الذين قادوا الجهاد ضد المستعمر فهم صوفيون وأحمد الطيب رفض ممالأة السيسى وهو صوفى عكس شيوخ الأزهر.

ليث شبيلات صوفي وهو معارض، إذن الأمر أعقد من لقد بسطت وعمّمت يا إحسان والذي تحالف ضد

الإخوان هو حزب النور السلفي برهامي وبكار ولم نسمع عن شيخ صوفي تحالف ضد الإخوان أيام مرسى!

نزار حسين راشد

أسامة كليّة -سوريا/ألمانيا

القمم العربية !! A Lguds.co.uk

تعقيبا على مقال د. ابتهال الخطيب: كولومبو

عرى الفقراء

يقول جبران خليل جبران: لقد أقاموا يا يسـوع لمجد أسـمائهم. .كنائس ومعابد كسوها بالحرير المنسوج ...والذهب المذوب وتركوا أجساد مختاريك الفقراء عارية في الأزقة الباردة... وبطبيعة الحال فالظلم واستغلال الدين لم يكن حكرا على فئة دون أخرى وليست له علاقة بصميم الدين.

ولكنه نزعة تجدها عند كل المتجردين من الإحساس بالقيم حتى ولو كانوا من المتظاهرين بالزهد والرهبنة.

المغربي - المغرب

كومة قش

الحديث عن الخيانة الزوجية والوساوس التي قد تلحق المرأة عند تفتيشها عن أسرار الرجل كالبحث عن إبرة في كومة قش. ولكن أليس للحياة العصرية التي تعيشها اليوم والمحيط الدائر بالمرأة المتزوجة المولعة بالمسلسلات المشبعة بقصص الحب والخيانة والعشق الممنوع الدور الكبير في إذكاء نار الغيرة والوساوس عند

ثم أليس الرجل أيضا معرضا للتحرش في أماكن العمل و خارج أماكن العمل من نساء أو بنات يبحثن عن اللهو المنوع وإشباع رغباتهن خارج أطر وتكاليف الحياة الزوجية الملة والمثقلة بالمشاق خصوصا في عالم اليوم...

نص المقال يصــور لنا الحيــاة الزوجية وكأنها جحيــم لذا أيها

الرجال اكتفوا فقط بالعشيقات ودعكم من تكسير الرأس والعظام

اقتصاديا آخر.

بهارات الحياة

ثقافة الجتمع

«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا او آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال

Suite B - 2 nd Floor 26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alguds.co.uk

رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

طوال حياتكم الزوجية ؟

الروتين يحول الحياة إلى ملل لا يطاق ، لذلك وجب على الزوج والزوجـة أن يضيفا بعـض البهـارات على العلاقـة حرصا على استمرارها، عليهما أن يجدا هوايات مشتركة، وأن يقوما بأعمال خيرية لمساعدة الآخرين وهذا يعطيهما إحساسا بالسعادة، وأن يمارسا الرياضة ليشعرا بالتجدد والحماسة.

صحيح أن الرجال يتمسكون بالنصوص الدينية لخفض صوت زوجاتهم وتهديدهم وبعض النساء تخضع كذلك للنصوص الدينية، والأكثر تتمرد عليها ولكنها لا تستطيع أن تفعل شيئا لأن الأمر كله أصبح ثقافة مجتمع بأكمله، فالطلاق مشكلة للمرأة أكثر من الرجل اجتماعيا، فهي ستبقى تسمى مطلقة أو كانت مطلقة، بينما الرجل

بين الثقة والشك

القاعدة هي الثقة، والاستثناء هو الشك. الزواج بلا ثقة ليس إلا سجنا، وطبعاً المقصود هو الثقة الطبيعية وليست الساذجة أو العمياء. لكن المشكلة في مجتمعنا هي أعمق من ذلك فمن المعروف أنه ينقص كثيراً من الرجال أدنى قواعد أو مستويات احترام الزوجة والعلاقة الزوجية.

وهو أمر غالبا يتطور لديهم بعد الــزواج، حيث أن المرأة غالبا لا تدرك ذلك قبل السزواج أو تكون المرأة مضطرة للزواج من رجل تقدم إليها لعدم وجود خيارات أخرى لديها. ويتحول الأمر فيما بعد إلى وساوس بسبب العجزعن القيام بعمل

لا يعيبه الأمر، ومع ذلك فالمرأة العاملة والقادرة على رعاية نفسها

اقتصاديا هي الأقوى في العلاقة الأسرية، خاصة إذا كان الرجل

ليس من الأغنياء وممن يستطيع أن يتزوج اخرى ويتحمل عبئا

للوقاية، فمن هي التي تتجرأ أصلاً على طلب الطلاق (في مجتمعنا) لأســباب متعددّة، إذّا كان هذا الخيار ممكناً أمامها و لأسباب عديدة أيضاً. أو بكلام آخر ليس المسائلة في أيديولوجية العلاقة الزوجية بقدر ما هو واقع مرير يفرض على المجتمع سلوكا مرضيا، باختصار ينقصنا الحريات العامة أولا وأخيرا عندها ستكون خيارات الزوجين بحرية وستكون الثقة والإحترام والتعايش بمحبة معاأمر

رباط مقدس

سلام عادل - ألمانيا

طبيعي وروافد لنجاح الحياة الزوجية.

من باب الدعابة والتسلية معاً!

الحياة الزوجية تبنى اساساً على الثقة والاقتناع بين الزوجين، ومشاركة ديمقراطية في شتى المسائل بطريقة سلسة وعذبة،

فالحياة الزوجية رباط مقدس. سيف كرار – السودان

شخصيا نعيش أنا وزوجتي بثقة تامة رغم أننا نعيش بكامل

حريتنا في العمل والخروج والعودة إلى البيت، رغم كل المغريات

المفتوحة (هنا في ألمانيا) وعندما نسأل أين كنتَ أو أين كنت؟ نفعلها

قدرة الحب على التحمل

أجمل ما قيل في الخيانة ... «أعرف كل شيء عن الخيانة، فقد تزوجت ست زيجات ناجحة جداً». «الحب يتحمل الموت والبعد أكثر مما يتحمل الشك والخيانة».

تونس الفتاة



أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأى الصحيفة»

alquds@alquds.co.uk

أصبح واضحاً بما لا

يدعُ مجالاً للشك أن الأردن

يتعرض لضغوط لم

يسبق أن شهد لها مثيلاً

منذ استقلاله، ولأن هذه

الضغوط تمارسها دول

عربية، تنفضح يوماً بعد

آخر، فقد مررت القمة العربية

المفروض حالياً على الأردن،

في تونس بعض التأكيدات لذر الرماد في العيون،

والتمويسه بتورط بعسض الأنظمة فسى الحصار

الأردن اليوم حاله أشبه بقطاع غزة، كلاهما

يتعرض لحصار عربي من أجل كسره وتغيير

مو قفه، لكن المفارقة هنا هو أن الأردن الذي

يتعرض لضغوط من أجل تغيير موقفه من القدس

و القبول بصفقة القرن هـو ذاته يقيم علاقات مع

إسرائيل منذ أكثر من ربع قرن، والعلم الإسرائيلي

يُرفرف على أراضيه، وهو ما يعني بالضرورة

أن «صفقة القرن» التي يتم الضغط على الأردن

للقبول بها هي درجة مبالغ فيها من الانحطاط

الأردن ليس في حالة حرب مع إسرائيل، بل ثمة

علاقات سياسية ودبلوماسية واقتصادية، وثمة

اتفاق سلام واتفاق آخر للغاز وآخر للمناطق

الصناعيــة المؤهلة، التي يُشــترط على مصانعها

أن تستخدم المواد الأولية الإسرائيلية، ومع ذلك

كله فإنه يتعرض لضغوط من دول خليجية، لا تقيم علاقات علنية مع إســرائيل، وإنما تنحصر علاقاتها العلنيـة مع الرئيـس الأمريكي دونالد ترامب.. فماذا تريد هذه الدول من الأردن؟

واقع الحال وتجربة الـ25 عاماً الماضية من السلام الأردني الإسرائيلي، يشيران إلى أن الأردن لديــه خطان أحمران لا ثالــث لهما، الأول هو القدس التي كانت منذ ما قبل احتلالها تحت

الولايــة والوصاية الهاشــمية وســقطت تحت

الاحتلال، بسبب النكسة العربية الشاملة، كما

أنها كانت جزءاً من الأردن بموجب مقررات مؤتمر

أريحا الذي انتهى إلى توحيد الضفتين عام 1950.

أما الخـط الأحمر الثاني بالنسـبة لــلأردن فهو

«اللاجئون» إذ أن توطينهم على أراضيه يعني

تذويب الهوية الوطنية الأردنية وضياعها وتغيير

معالم الدولة، فضلا عن أن اللاجئين الفلسطينيين

أنفسهم المقيمين في الأردن يرفضون فكرة «الوطن

البديل» جملة وتفصيلاً بغـض النظر عن المكان،

إذ لا بديل لديهم عن فلسطين ولو في أجمل بقاع

الأرض، وبسبب الحصار الخليجي الأمريكي

الاسـرائيلي، الذي يتعرض له الأردن نفهم سبب

الأزمة الاقتصادية، إذ كانت المساعدات الخليجية تشكل نحو % 10 من موازنة الأردن السنوية،

لكنها غابت بشكل شبه كامل منذ نحو عامين،

إضافة إلى أن قرار تقليص التمويل الأمريكي

لمنظمة «أونروا» ســاهم في هــذه الأزمة، نتيجة

أن أغلب أنشـطة وكالة الغُّوث في الأردن وأغلب

انفاقها يتم في الأردن، وهذا ما تقلص أيضا..

والسبب وراء ذلك كله هو دفع الأردن لتغيير

موقفه من القدس و »صفقة القرن»، أو تليين موقفه

وأمام هذه المعطيات فإن الأردن يقف أمام

مفترق طـرق حقيقى، وهنا فـإن الخيارات التي

يتوجب على غرف صنع القرار في الأردن دراستها

*أولاً: إعادة فتح مكاتب حركة حماس

في الأردن، وتغيير الموقف من الحركة بشكل

استراتيجي، وذلك على قاعدة تلاقي المصالح

وليـس الأيديولوجيا، إذ ليس مهماً إن كانت

حماس تندرج ضمن مدرسـة «الإخوان المسلمين»

أم لا، وإنما المهم أنها أقوى المعارضيين لفكرة

«الوطن البديل»، ويمكن أن تلعب دوراً مهماً في

مقاومـة أي عملية توطين قد تطمح لها إسـرائيل

والولايات المتحدة. وعلينا أن نتذكر أن حماس

كانت حليفاً للنظام في سوريا عندما كانت عقوبة

الانتماء للاخوان المسلمين هي الإعدام، ما يعني أن

التعامل مع حركة حماس بمعزل عن الحاضنة الأم

*ثانيا: ثمة ثـلاث عواصم مهمة فـي منطقة

الشرق الأوسط يتوجب على الأردن أن يبحث

إعادة هيكلــة العلاقة معها، وهي: الدوحة وأنقرة

وطهران. وهذه العواصم الثلاث يمكن أن تكون

مفاتيح الحل للأزمـة الاقتصادية، ويمكن أن تقدم

الدعم السياسي والدبلوماسي اللازم للموقف

والسلطة الفلسطينية، إذ أن «صفقة القرن» تقوم

على القفزِ على هذين الطرفين فقط، وتشكل تهديدا

مباشراً لهما، وهو ما يوجب التحرك المشترك لمجابهة هذا المشروع الأمريكي المدمر الذي تتجلى ملامحه بشكل أوضح يوما بعد آخر، وبدأ بنقل السفارة إلى القدس لكنه انتقل إلى الاعتراف

بالتهام أراضي الجولان العربية والاعتراف

بشرعية احتلالها، ما يعنى أن ترامب ليس لديه أي مانع في انتهاك القانون الدولي أيضاً. يواجــه الأردن اليوم المرحلة الأصعب، وأزمته الاقتصادية ناتجـة عن الحصار الـذي يتعرض له وليس بسبب الفساد – كما يتخيل البعض-

ويُراد لهذا الحصار وهذه الأزمة أن ينتهيا بتغيير

الموقف من القدس واللاجئين.. هذه هي الحكاية.

*كاتب فلسطيني

*ثالَّثاً: يتوجَّب تعزيز التحالف بين الأردن

(الإخوان) بمكن أن يكون خياراً.

الأردني، خِاصة في قضية القدس.

يجب أن تتوسع لتشمل ما يلي:

على الأقل.

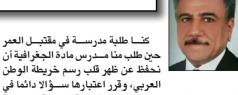
خيارات الأردن

محمد عايش





د. مثنى عبدالله*



الامتحانات التي ســيجريّها لنا منذ بداية الســنة الدراسيةً وحتى نهايتها، كي يضمن مئة في المئة أننا حفظناها عن ظهر قلب. وعندما رسمها كاتب هذه السطور كما هي في المنهج المقرر أغضبه ذلك، وسأل أين الأحواز العربية؟ ولواء الأسكندرونة السليب؟ وأين سبته ومليلة المغربيتان وجبل طارق؟ على الرغم من أنه كان يساريا وليس قوميا، لكنه كان يؤمن أن من لا يحافظ على جميع أركان بيته، سيفقد جميع أركان البيت كلها واحدا تلو الآخر، ثم يصبح طريدا من كل مكان.

في السادس من ديسمبر/كانون الأول 2017، أصدر الرئيس الامريكي دونالد ترامب قرارا باعتبار القدس العربية المحتلة عاصمة لإسرائيل. وفي 14 مايو/ أيار 2018 نفذ ترامب وعده وافتتح السفارة الامريكية فيها. وفي كلتا الحالتين ندد النظام الرسمي العربي بهذه الخطوة واستنكر وأدان، وقال الجميع بــأن هذه الخطوة لا قيمة سياســية واســتراتيجية لها على أرض الواقع، على اعتبار أن المدينة موصوفة بأنها محتلة، حسـب القانون الدولي. وها هـو الرئيس الامريكي نفسه يعلن بتغريدة في 21 مارس/ آذار 2019، عن هدية أخرى إلى رئيس الوزراء الإسرائيلي، معترفا بالسيادة الإسرائيلية على هضبة الجولان السورية المحتلة. فيعود العرب مرة أخرى للشجب والاستنكار وبعث الطمأنينة في النفوس، بأن الهضبة كالقدس مضمونة العودة، لأنها أيضاً موصوفة بأنها أرض محتلة حسب القوانين الدولية.

المعضلة الاساسية التي تواجهنا نحن العرب، هي أن

ترابنا. وهذا خطأ فادح خسرنا المراهنة عليه في فلسطين التي مزقتها القرارات الدولية وأعطت نصفها الى إسـرائيل. وبعد أن كنا نقول تحرير فلسطين من النهر إلى البحر، بدأنا نفاوض على حدود عام 1967، بل حتى الحصول على هذه باتت بعيدة جدا. كما خسرنا المراهنة في الموقف نفسه أيضا في العراق، الذي لم تشفع القرارات والمواقف الدولية له من الوقوع ضحية الغزو والاحتسلال وكذلك في ليبيا، على الرغم من أنهما دولتان مستقلتان وذاتا سيادة. إذن أننا أمام حقيقة واضحة للعيان وهي أن النظام الرسمي العربي بات غير قادر على حماية أرضنا، وأنه أصبح يشتري بها عمرا من الولايات المتحدة، كي يطيلوا له فترة وجوده في السلطة، كما فعلها عبيدالله الصُّغير في الأندلس، فلـو نظرنا إلى الجولان علي سبيل المثال، التي يمكن رؤية دمشق منها، والتي لا تبعد عن العاصمة السورية سوى 60 كم، والتي تمثل ثُلث حاجات إسرائيل من المياه العذبة والغنية بالاراضى الزراعية، وأن من يسيطر عليها يهدد العمق العسكري والأمني الإسرائيلي، ومن الجهة المقابلة تهدد أمن دمشق وسوريا كلها. ومع ذلك وبكل هذه المواصفات الاستراتيجية لم يطلق النظام السوري على قوات الاحتلال فيها رصاصــة واحدة، منذ 52 عاما، حين أاحتلت وحتى اليوم. كما لم تضع كل الأمة العربية أي خطة على المدى المتوسط أو البعيد أو الأبعد لتحريرها، وهذا ينطبق على كل الأراضي العربية الاخرى المحتلة، التي مازالت ترزح تحت الاحتال. إذن من يتحمل المسؤولية الأخلاقية

لقد تربعت هذه الأنظمة على عروش الحكم منذ الاستقلال الوطني وحتى اليوم، لكنها فشـلت جميعها فـي لعب دور تســـترجع به أراضينا أو تحافظ على الاراضــي التي باتت تحكم فيها. كما أنها لم تلعب دورا مستقلا يحمى مصالح الامة وارتضت، من أجل البقاء في السلطة، أن تبقى ألعوبة وفق

والتاريخية والوطنية، هو الانظمة العربية وليس المجتمع

الادوات السياسية الخارجية للولايات المتحدة الامريكية ولباقى دول الغرب. وهذا هو الذي وضعها رهن دور مرسوم . لا يمكنّ أن تتخطاه. وهو السبب الرئيسي في جعل إمكانيات الامة معطلة حتى اليـوم، لأن التزامات الأنظمة العربية تجاه الغرب هي أكبر من التزاماتها تجاه شعوبها، لذلك وفي هذا العالـم الكبير المتغير لم نجد مكانا لنا فيه حتى اليوم، وبقيت كل المراكز العليا في بلداننا من دون رؤية وعقل سليم، ولم يـرى أي حاكم عربي أن الثـروة الحقيقية في شـعبه. لذلك توقفت دائرة الحياة وسقطت الأمة في مستنقع الهروب من الأزمة وليس مواجهتها.

> كان سقوط بغداد هو سقوط جدار برلين العرب، الذي بعده يُعاد تشكيل خريطة الوطن العربي

وبذلك بتنا نمر في مرحلة سقوط الدولة، حكومات لا تحكم مع اعتبار الدولة أداة للسيطرة والحكم غيــر الديمقراطي. وتسخير الثروة الوطنية لحساب الحاشية والأعوان

موسم انكماش الخريطة العربية وعودة الى ما قبل سايكس بيكو، حيث القبيلة والمذهب. مع أزمة نظام، وأزمة حكم، وأزمة طوائف وأعراق.

من الغريب حقا أن تبقى هذه الامة تجد نفسها في، التحو لات العالمية الكبرى، هي دائما من يدفع الثمن. ففي الحرب العالمية الاولى تقسمت المنطقة وفق سايكس بيكو، فُكان من نتائجها ظهور أزمة الهويات، هل نحن من الشام؟ أو من الخليج؟ أو من شمال إفريقيا؟ ومازلنا نعاني من هذا الجدل حتى اليوم. وبعد سايكس بيكو، تشكلت الدولة أو الأمة، فظهرت معادلة لوم الغرب الذي قسّمنا، فتحرك الشعور القومي من أجل الوحدة، ثم رُجعنا وَقاتلنا من أجل الحدود بعضناً بعضا، وهو أمر يقود إلى حالة شبيهة بانفصام الشخصية. وفي الحرب العالمية الثانية دخلنا في صراع الحرب الباردة، فانقسمنا مع أو ضد هذا المعسكر أو ذاك. ثم جاءت حرب عام 1948 وتكونت إسرائيل، فانقلب العسكر و شكلوا حكومات. وجاء التحول الآخر، وهو سقوط الاتحاد السوفييتي وإعلان بوش النظام الدولي الجديد، الدي كان من نتيجتُه سقوط العراق، ثم بداية عصر ما يسمى الحرب على الإرهاب الذي باتت ساحته الرئيســية الوطن العربي، وحال الأمة هذا ينطبق عليه قول مفكر إغريقي يقول «على الضعيف أن يفعل ما يجب عليه أن

يفعله، وعلى القوي أن يفعل ما يريد أن يفعله». لقد كان سقوط بغداد هو سقوط جدار برلين العرب، الذي بعده يُعاد تشكيل خريطة الوطن العربي. وهــا نحن أمام إعادة تشكيل الخريطة السياسية والخريطّة الجغرافية معا. هنالك تغيير عميق في المنطقة وتهديد لحدود اتفاقية سايكس بيكو، خاصة أن الــدول التي وضعتها لم تعد موثرة حاليا في الشــرق الاوســط، أمام هذاً الوضع الراهن ما الذي يمكن أنّ يقدمه مؤتمر القمة العربي الاخير، وهو يجمع كل من أوصل الأمة الى هذا المستوى التاريخي من الانحطاط والشلل التام؟

*كاتب عراقي وأستاذ في العلاقات الدولية

الأحساس بالأرض كوجود لم يعد موجودا في أجندتنا. وما تعنيه السيادة لم يعد همنا، هنالك مراهنات خاسرة على قرارات ومواقف دولية تضمن وجودنا في أوطاننا وتحمى

جلال الورغي*

يبدو العام الجديد 2019 عام الجزائري من تحركات استثنائية على

في البلاد وفي المنطقة. وبقدر الخشية على الجزائر-المتعطشة للتغيير - من مصائر صعبة من عدم الاستقرار، عالقة في النفوس والذاكرة القريبة والبعيدة المرتبطة بالبلاد والمنطقة، بقدر ما يتبدد هذا القلق وتتوارى هذه الخشية عندما نتوقف عند السمت العام الذي طبع هذا الحراك التاريخي، وما انطبع به أسبوعا بعد أسبوع من مظاهر تبدو غير تقليدية، وتقطع مع الأنماط التقليدية للاحتجاجات، ومع أي حراك تقليدي شهدته بلدان منطقتنا سابقا، مشرقا ومغربا، واتسم بحالة معهودة من

حراك الجزائر جاء للتدخلات الخارجية لا أداة لها

وبمعالم فريدة، تميّز بها إلى حد الآن وفرضت علينا التوقف عندها لما لها من دلالات عميقة على المشهد السياسي الجزائري والعربي، وحتى أوسع من ذلك، بحكم ما للجزائر من ثقل في المنطقة. وهو أيضا حراك ذو تأثير عميق لما له من انعكاسات على تجارب وحركات التغيير والإصلاح في المنطقة. إصلاح وتغيير يبدو اليوم حاجة تاريخية واستراتيجية ملحة، في منطقة ترنو للعبور لمرحلة جديدة بعد عقود من الركود، استنفد خلالها المنوال القديم، تجربة سياسية، وتنمية اقتصادية. ولعل من المناسب قبل التوقف عند الخصائص الأساسية الميزة

تعتبر الجزائر البوابة الرئيسية بين ضفتي أوروبا وإفريقيا، وقد نالت استقلالها باقتدار في 25 يوليو/تموز 1961، متحررة من الاستعمار الفرنسي بعد حرب تحرير كانت الأكثر ملحمية على المستوى العربي والإفريقي. تقع الجزائر على مساحة جغرافية تقدر بــ 2.4 مليون كم مربع، ويبلغ عدد سكانها حوالي 41 مليون نسمة، وهي تمثل أحد الأعمدة الأساسية للقارة الإفريقية جغرافية

مشددا ومتمسكا بالتصدي

الجزائر بامتياز. وما يخطه الشعب

جميع الأصعدة، من أجل التغيير ينهض كعنوان للمرحلة الاحتقان والتوتر ومظاهر العنف والعنف المضاد.

ينهض الحراك الجزائري اليوم مختلفا واستثنائيا، لهذا الحراك أن نعطي لمحة مختصرة عن سياقاته.

وسياسة، وأحد أبرز البلدان المغاربية والعربية. نجحت الجزائر في تحقيق حد معقول من الاستقرار، بعد أزمة حادة عصفت بها لسنوات طويلة، عقب إلغاء المسار الانتخابي عام 1991. وكان لبوتفليقة، الذي يطالب الشعب

حوله من مؤاخذات. قدرة النخب السياسية والعسكرية الجزائرية في تجاوز العشرية السوداء، لم يواكبه نجاح على المستوى الاقتصادي، فلم تنجح الجزائر في إنجاز إصلاحات هيكلية عميقة، وبقي اقتصادها يعتمد أساسا على الثروات النفطية، حيث أن 97% من صادرات البلاد هي من المحروقات (النفط والغاز)، كما أن ثلثي الدخل الوطنى الخام هو من المحروقات. وعلى الرغم مما ضخه ارتفاع أسعار النفط والغاز على المستوى العالمي، من مداخيل للخزينة الجزائرية، مكنها

من استخلاص ديونها الخارجية، ووفّر لها احتياطيا من لعملة الصعبة وصل في 2014 إلى 178 مليار دو لار أمريكي إلى جانب صندوق سيادي بقيمة 37 مليار دو لار. غير أن هـذا الاحتياطي انكمش مـع بداية عام 2018 إلـي 97 مليار دولار فقط، بينما استنزف الصندوق السيادي بالكامل لتغطية العجز المتتالى في الميزانيات السنوية. وبسبب هذا العجز المزمن للحكومات المتعاقبة في إجراء إصلاحات اقتصادية واجتماعية هيكلية جدية وعميقة، ظل الاقتصاد الجزائري يعاني من حالة انكماش مزمنة، ومن خلل متواصل في التوازنات المالية، استنزفت بسببها إمكانيات هائلة من مقدرات البلاد من أجل الإنعاش وتغطية العجز، بينما كان يمكن لتلك الإمكانيات المبددة أن تكون رافعة للازدهار والنهضة.

وقد عمّق من هذه الأزمة الاقتصادية الهيكلية، وعدم القدرة على تجاوزها، حالة الركود السياسي وغياب دينامكية تنافسية في المشهد السياسي، بسبب عوامل كثيرة ترتبط بشرعية الحكم ومرجعيته. وفي هذا السياق يدخل الحراك الشعبي السلمي اليوم في الجزائر إلى مرحلة جديدة، تبدو البلاد أحوج ما تكون إليها من أجل الاندراج في ديناميكية جديدة، تؤسس لعقد اجتماعي وسياسي جديد بين الدولة والمجتمع، تأخذ بعين الاعتبار الحيوية الكبيرة في المجتمع لاسيما وأن 70% منه من الشباب المندفع باتجاه التغيير. ديناميكية تستعيد بها الجزائر حيويتها الداخلية، سياسة واجتماعا واقتصادا، وتعيد تفعيل دورها الخارجي في سياق دبلوماسية نشيطة تليق بمكانتها التاريخية والاستراتيجية في

الفضاء المغاربي العربي والإفريقي والدولي. فالسلمية التي ميّزت الحراك في أسابيعه المتتالية، والإصرار عليها، أعطى للحراك زخما غير مسبوق. وتحوّل الحراك بفضل هذا النهح السلمي منه حراكا طاردا إليه حراكا جاذبا. وبقدر ما عهدنا في الاحتجاجات السياسية من مظاهر التوتر والاحتقان والعنف، بقدر ما شهدنا في حراك الجزائر حالة من الايجابية والتفاؤل والاحتفالية، فقد نجحت الهبّة الجزائرية التغييرية في إخراج وإظهار أجمل ما في الجزائريين من تحضر وتلاطف وتضامن وتوحد. وبسبب هذا الاصرار على السلمية والنجاح في تكريسها سمتا يوميا في الاحتجاجات، تصاعد زخم الحراك بشكل متدرج، وتوسعت دائرة المشاركين فيه والمؤمنين بمطالبه

وللمنطقة والعالم، إن المطالبة بالتغيير والإصلاح

كما يرون هم أنفسهم لا كما يقدّمهم الآخرون. إلى جانب ذلك أبزر الحراك حالة وعي متقدمة للجزائريين بتنوعهم واختلافهم في إطار وحدتهم. وبدا الاحتجاج في شكل من أشكاله احتفاء غير مسبوق

الجزائر إذ تعيد كتابة ربيع العرب

اليوم برحيك، وقبله لمين زروال، الذي يتم تداول اسمه ضمن سيناريوهات الخروج من الأزمة، كان لهما دور مقدر في تخفيض منسوب الأزمة واحتوائها في إطار مصالحة وطنية أو ما عُرف بالوئام المدني، رغم ما أثير بدت السلمية رسالة جديدة من الجزائريين لبلادهم

الحقيقي لا الشكلي، والعميق لا السطحي، ليس تجذرا في العنف، وإنما تجذرا في السلمية وتعزيزا لها. كما بعث هذا السمت السلمي للحراك برسالة للعالم، أن قوى التغييــر قوى جــادة ومعتدلــة، حريصة على أمــن بلدانها وأمان شعبها، ومكاسب العمران فيها، وهي قوى جاءت لتعزيزه وتطويره وليس لنقضه وتفويره. جدّد الحراك شعور الجزائريين بوطنيتهم واعتزازهم بهويتهم. وبدُّد صورة نمطية شائعة، علقت بأذهان الكثيرين عن الجزائريين بسبب تجربة العشرية السوداء التي ذهب ضحيتها عشرات الآلاف من الأشخاص، فقد نجح الجزائريون في إعادة اكتشاف أنفسهم، وانتمائهم، فرفرف العلم الجزائري في البلاد، وتزيّنت به الشوارع وتوشحت به المدن والقرى، وتلحّف به شباب وشابات الجزائر في المليونيات التي خرجت للتظاهر، وتناقلته شاشات و فضائيات العالم، حتى استحال راية ترفرف في الفضائيات العالمية. ولعل البهاء المميز لألوان الراية بأخضرها الباعث في الروح سلما، والبياض المعانق لها صفاء، والنجمة الحمراء المتوسطة لها كأنها وجه شهيد التحرير يتلألأ، كل ذلك كثف سردية جديدة لحراك تاريخي لا يزال يسطر ملحمة فريدة عن الجزائريين. مسالمون نهجا ومبدئيون قيما وموحدون شعبا، محتفون بالتنوع ثقافة والأهم من ذلك مبدئيون أهدافا. أظهر الجزائريون، نساء ورجالا، شبابا وكهولا، في الداخل والخارج، أجمل ما فيهم من قيم، قدمت الجزائر والجزائريين بشكل مختلف،

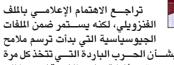
بالتنوع لدى مختلف الشرائح التي شاركت في المسيرات، عبرت عن نفسها بتلقائية وبشكل بهيج. وتحوّل الحراك رغم جدية وحيوية مطالبه، في الوقت نفسه إلى احتفالية بالتنوع والتعدد والاختلاف، بدا واضحا من خلال اللباس والشعارات وطرق التعبير وأشكالها، حتى كأننا أمام حراك بقدر ما عبر عن مطالب الجزائريين بقدر ما حرص على إعادة تقديمهم بشكل مختلف و فريد. لذلك فالتوقف عند هذه الرسالة التي بعث بها الجزائريون من خلال احتفالية التنوع واحتفائية التعدد، هي السردية الجديدة المتخيلة التي يكتبها الشعب الجزائري عن نفسه. سردية تقوم على الاحتفاء بالتعدد والاختلاف في إطار وحدة وطنية مرتكزاتها التعايش السلمي في إطار مجتمع حر و سيد يتطلع للمستقبل عبر نظام ديمقراطي تعددي يعبّر عن إرادة الشعب في الحكم الرشيد والتنمية والكرامة وحسن إدارة ثرواته. اللافت أيضا في حراك الجزائر أنه جاء مشددا ومتمسكا بالتصدي للتدخلات الخارجية لا أداة لها. وقد بدا الأمر واضحا من خلال الشعارات التي رفعت منذ الأيام الأولى للحراك والمحذرة من التدخلات الأجنبية في شــأن بلادهم وخيارات شعبها، بل تصاعدت الشعارات التي رفعها أبناء الجزائر في الحراك ضد الدول الإقليمية والغربية المعروفة بنزعتها التدخلية في شؤون المنطقة وبلدانها، وكانت الشعارات الرافضة للنفوذ الفرنسي والتدخل الأمريكي واضحة صارخة.

هذا الاصرار الجزائري على رفض التدخلات الخارجية، يؤشر إلى اعتزاز الجزائريين بأنفسهم وباستقلاليتهم، وأيضا بوعيهم بحجم الضرر الذي انجرٌ عن التدخلات الأجنبية في بلدان ما يعرف بالموجة الأولى من الربيع العربي، كمصر وليبيا واليمن وسوريا. تدخلات خارجية كانت مبيَّتة وواضحة في مخططها لإرباك التغيير الذي طالب به كثير من الشعوب العربية، ونجحت هذه التدخلات فعلا في تحويل حلم التغيير إلى حالة من الاحتراب الأهلي، وانتهت بعض هذه الدول على غرار مصر بيد ديكتاتورية أبشع من التي تم التخلص منها، لذلك كان مفهوما أن ترتفع حساسية الحراك الجزائري - وهو المستفيد من دروس المنطقة ـ ضد التدخلات الخارجية، حتى بدا الحراك مواجها للتدخل الخارجي وليس أداة له.

تكتب الجزائر اليوم عبر حراكها الشعبي سردية جديدة، تحتفي فيها بتاريخها ومنجزاتها ماضيا، وتتجاوز إخفاقاته، وتصحح الحاضر وتعالجه، وتطلق نفسها للمستقبل أكثر قوة ومناعة وثقة، شعارها في ذلك ما رفعه شباب الجزائر في الحراك: «نعم إننا قادرون».

* كاتب وباحث تونسي

د. حسين مجدوبي*



خريطة جديدة، بشان الحرب الباردة التي تتخذ كل مرة معالم واضحة، إلى مستوى أنها تحولت بالنسبة لروسيا إلى مثابة «استعادة ألاسكا» التي باعتها في القرن التاسع عشر ضمن أغبى الصفقات التاريخية. واهتم العالم بالملف الفنزويلي بكثافة، عندما أعلن رئيس

الجمعيــة العامــة (البرلمان) خــوان غوايدو نفســه يوم 23 يناير الماضي رئيسا لفنزويلا، بدل الرئيس المنتخب نيكولا مادورو. وسارع عدد من عواصم العالم، خاصة الغربية مثل واشنطن ولندن وباريس وبرلين إلى الاعتراف به، علاوة على الأنظمة المحافظة في أمريكا اللاتينية مثل، البرازيل وتشــيلي والأرجنتين وكولومبيا. وكان الرأي الســـائد هـــو بداية نهاية النظام اليســـاري، الذي أقامه الرئيس الراحل هوغو تشافيز، وبالكاد يحافظ عليه مادورو. وكان الاعتراف يرمي الى إحداث الصدمة لدى الفنزويليين، وجعله منعطفا سياسياً يمهد لتغيير سياسي جذري، بالتخلي عن اليسار واعتناق الفكر المحافظ

بحكم موالاة غوايدو للولايات المتحدة. ولكن التغيير السياسي لم يحدث في هـذا البلد الأمريكي اللاتيني، وتحولت فنزويلاً للعنوان الثَّالث للحرب الباردةً، وكان الملف الأول هو الأوكراني الذي انتهى بضم موسكو لشبه جزيرة القرم، وتجلى اللف الثاني في سوريا، حيث أسفر التدخل الروسي عن تثبيت نظام بشار الأسد، والآن تجري أطوار الملف الثالث وهو فنزويلا. وهكذا، بعد سوريا، أصبحت

فنزويلا الدولة التي تستقبل أكبر عدد من القطع الحربية الروسية سواء منها البحرية أو الجوية، ومن ضمن الأمثلة استقبالها خلال ديسمبر الماضي القاذفات الاستراتيجية تو 160. وهذا ما جعـل البنتاغون يعرب عن قلق شـديد، وبدأت المخططات التي قادت الي إعلان خوان غوايدو رئيسا مؤقتا للبلاد، في محاولة دفع الفنزويليين الى الثورة على النظام اليساري. لقد أدرك الغرب، خاصة واشنطن مخططات روسيا، ودخلت معها في مقامرة حول فنزويلا، وتعتبر المواجهة بمثابة سباق المسافات القصيرة، أي سيحسم في وقت وجيز. ووفق المؤشرات السياسية والعسكرية، ربما الغرب بصدد خسارة هذا الملف الثالث.

أدرك الغرب، خاصة واشنطن مخططات روسيا، ودخل معها في مقامرة حول فنزويلا

من الصين، بعقيدتها الجديدة في معالجة الأزمات الرئيسية المطروحة في العلاقات الدولية، وتتلخص في ما صدر عن زعيم الكرملين فلاديمير بوتين يوم 1 مارس 2018 بقوله «روســيا لا تتخلى عـن أصدقائها». فلكي تكتسـب مصداقية لدى حلفائها الحاليين، ومن ترغب في استّمالتهم مستقبلا، عليها إقناعهم بعدم التخلي عنهم في وقت الأزمات الكبرى. وتترجم هذا سياسيا من خلال رفض تغيير الخرائط السياسية والأنظمة، عبر التدخل الخارجي والقوة. وهذا ما جعل بالفعل عددا من الدول تميل تدريجيا إلى الكرملين ومنها مصر وتركيا. ولعل صفقات الأسلحة هي معيار دال في هذا الشان، وعلى رأسها الصفقة المثيرة للجدل ببيعها إس 400 إلى تركيا. وعلاقة بصفقات الأسلحة، جعلت روسيا فنزويلا تمتلك أحسن أسطول حربي جوي في كل أمريكا اللاتينية، مكون من طائرات سوخوي 30 ومن منظومة صواريخ إس 300، علاوة على صواريخ أخرى قصيرة المدى لكنها حاسمة. وهذا ما يجعل كل مغامرة عسكرية أمريكية مستبعدة بسبب كلفة الخسائر الغالية في العتاد والبشر. وفي ذروة تهديدات الرئيس الأمريكي دونالد ترامب

في هذا الصدد، لم ينتبه الغرب الى مدى تشبث روسيا بدعم

استخدام صواريخ إس 300 وطائرات سوخوي 30. وضمن إعادة انتشارها العسكري والبحث عن مواقع اســتراتيجية، وعلى شــاكلة ســوريا، لا تعتبر فنزويلا دولة صديقة فقط، بل هي ذات أهمية قصوى في استراتيجية موسكو، وإذا كانت سوريا قطعة رئيسية في سياسة الكرملين

بالتدخل العسكري في فنزويلا منذ أيام، ترسل موسكو مئة من

الخبراء العسكريين الى هذا البلد، لتطوير قدرات ضباطه على

والنقطة الأخيرة الآخذة في التبلور سياسيا، هي محاولة

فنزويلا أكثر من سوريا جديدة لموسكو بل كاستعادة ألاسكا العسكرية بالتواجد في البحر الأبيض المتوسط، ومحاولة

التحكم فيه إذا استدعت الظروف السياسية الدولية، وهو ما يفسر لماذا تلتزم بدعم كبير للنظام الذي يتزعمه بشار الأسد، فقد تحولت فنزويلا الى مثال مشابه، في هذا الصدد، وضمن الحديث عن عودة الحرب الباردة وإعادة الانتشار العسكري، ثم تواجد الحلف الأطلسي على أبواب روسيا، تراهن هذه الأخيرة على جعل فنزويلا بمثابة أوروبا الشرقية للحلف الأطلسي وعلى أبواب الولايات المتحدة. ويمكن القول إن موسكو ترى فنزويلا بمثابة استعادة رمزية لمنطقة ألاسكا التي باعتها روسيا للولايات المتحدة سينة 1867 وتعتبر من أغبىً العمليات في التاريخ. وباعت روسيا القيصرية لواشنطن مليون ونصف مليون كلم مربع بقيمة 7 ملايين و 200 ألف دولار، سعر منزل متوسط في قلب نيويورك. ولو كان الروس قد بقوا في ألاسكا حتى يومنا هذا، خاصة بعد قيام الاتحاد السوفييتي، لكانت الخريطة السياسية العالمية مختلفة نوعا ما.

موسكو إرساء أنظمة شبيهة بالنظام الروسي، أي العمل على تعددية متحكم فيها، مع ضمان فوز الحـزب الحاكم دائما مع توفير نسبة معقولة من العيش الكريم. وتذهب بكين وموسكو في هذا الاتجاه، حيث تعتبر فنزويلا مختبرا مهما لهذا النموذج السياسي مستقبلا لهذا يتم توفير الدعم السياسي والاقتصادي والعسكري لإنجاحه.

*كاتب مغربي من أسرة «القدس العربي»

يواجه الأردن اليوم المرحلة الأصعب، وأزمته الاقتصادية ناتجة عن الحصار الذي يتعرض له وليس بسبب الفساد

alquds@alquds.co.uk

بوتفليقة و«القايد»...



102 وسط التلميح مجددا إلى «اجتماعات غير

ومن جانبها لم تكد حكومة نور الدين بدوي

ترشيح بوتفليقة؟ وسوى تأكيد هيمنة الجنرالات

على كثير من مفاصل القرار في البلاد، ما الذي

يفسر استمرار تسمية قايد أحمد رئيساً للأركان

● قرارات ترمب ●

شرعية» تستهدف الجيش هذه المرة.

صيد السحرة وقارب السلطة الجزائرية الغارق

■ تتواصل الانتفاضة الشعبية في الجزائر للأسبوع السادس على التوالي بوتائر متصاعدة تبلورت خلالها شعارات أكثر وضوحا حول الإصرار على مطالب التغيير الجوهري في حياة البلاد، ورفض الإجراءات التجميلية التي تستهدف الالتفاف على الحراك وإفراغه من مضمونه العميق، وإعادة إنتاج النظام القديم. وعلى وقع هذا الزخم المتعاظم تتسارع التطورات على أصعدة عديدة تبدأ من الاحتجاج ذاته لجهة الكمّ والنوع، وتشمل أيضا مختلف أجهزة السلطة الحاكمة ورئيس البلاد عبد العزيز بوتفليقة نفسه.

وفى هذا السياق راجت تقارير إعلامية تفيد بأن بوتفليقة ينوي إعلان استقالته من المنصب، الأمر الذي يعنى تلقائياً نقل سلطات رئيس الدولة إلى رئيس مجلس الأمة لمدة أقصاها 90 يوماً، تشهد تنظيم انتخابات رئاسية لا يحق للرئيس

المقاومة

عمرو حمزاوي*

حسرب 1967 وتجاهل القسرارات الأممية الصادرة في

هذا الصدد. وليس ما سمى باعتراف ترامب بسيادة

إسرائيل على هضبة الجولان السورية المحتلة سوى

خطوة جديدة تقطعها الإدارة الأمريكية على طريق

شرعنة نتائج سياسات اغتصاب الأراضي والاحتلال

والضم والاستيطان التي تمارسها تل أبيب منذ أواسط

القرن العشرين. ولن تكن الخطوة القادمة، وبعد نقل

السفارة الأمريكية إلى القدس وتجميد العلاقات

الثنائية بين الولايات المتحدة والسططة الفلسطينية

في رام الله وترك الحبل على الغارب للاستيطان

في الضفة الغربية، لن تكن الخطوة القادمة سوى

تمكين إدارة ترامب لإسرائيل من الضم الأحادى

لمعظم أراضى الضفة على نحو لن يترك للفلسطينيين

سوى أجزاء مقطعة الأوصال ومعها قطاع غزة

الــذي لا يريده أحد، وبغض النظر عن المسمى الذي

ستكتسبه التصفية الأمريكية ـ الإسرائيلية للقضية

الفلسـطينية، صفقة القـرن أو غيرهـا، فالمؤكد أنها

ستحدث في سياقات شرق أوسطية تدفع بها الدول

العربية الكبيرة للتنازل عن فلسطين واستبدال

الغرب الأمريكي والأوروبي.

الانتقالي الترشح لها، طبقا للمادة 102 من الدستور الجزائري. وهذا السيناريو، إن صحّ، سوف يكون مختلفا عن دعوة رئيس الأركان الفريق أحمد قايد صالح إلى تفعيل المادة ذاتها، رغم أن النتيجة تبدو واحدة من حيث مغادرة بوتفليقة موقع الرئاسة قبل نهاية العهدة الرابعة الحالية.

بين انتقال دستوري بناء على استقالة الرئيس، وانتقال يفرضه الجنرالات بإعلان عدم أهلية الرئيس لمارسة مهامه. يزيد في قيمة الفارق أن مواقف رئيس الأركان تقلبت مرارا منذ انطلاق الحراك الشعبي، إذ بدأ من اتهام المتظاهرين بالتبعية لـ«جهات مشبوهة» تحاول «تعكير صفو الشعب الجزائري التواق إلى العيش في كنف الأمن»، ثم انتقل إلى إطراء التظاهرات وأعتبار مطالبها مشروعة، ويستقر اليوم على المناداة بتفعيل المادة

الجديدة ترى النور حتى خرجت الجماهير في الليلة ذاتها للتعبير عن رفض وزارة تصريف أعمال سوف تقع على عاتقها مسؤولية إدارة مرحلة مقبلة حساسة وحافلة بالاستحقاقات والمخاطر، خاصة فالفارق ينطوي على مغزى رمزي وفعلي كبير وأنها عكست توازنات النظام القديم ذاته وكشفت مقدار الترهل في جسم السلطة. فما الذي كان يبرر تعيين رمطان لعمامرة في موقع نائب رئيس الحكومة إضافة على منصبه كوزير للخارجية، وما الذي يبرر إقالته بعد أسابيع قليلة من جولة عالمية سعى خلالها إلى كسب تأييد روسيا وأوروبا لإعادة

أخيرا إلى إعلان عجز الرئيس عن أداء مهامه؟ وعلى مستوى أجهزة الدولة العسكرية والأمنية بصفة خاصة، كان توقيف رجل الأعمال على حداد المقرب من بوتفليقة وحلقة الفساد الأضيق، بمثابة تدشين معلن لطور صيد السحرة، الذي لم تتضح بعد وجهته الإجمالية وأي صف يخدم في بنية السلطة الراهنة.

فهل يمكن لقرارات من نوع مصادرة جوازات سفر عدد من كبار رجال الأعمال، ومنع طائراتهم الخاصة من الإقلاع عبر منافذ البلد الجوية، أن تصدر عن جهات بيروقراطية من مستويات دنيا في الدولة؟ أم أن تلهف الكثيرين من رجالات السلطة على مغادرة سفينة النظام الموشكة على الغرق بدأ يأخذ صيغة صراع مراكز القوى تارة، أو فوضى في إدارة توازناتها تارة أخرى؟

ونائباً لبوتفليقة في وزارة الدفاع، وهو الذي دعا ماذا وراء هذا الطلاق البائن؟ توفيق رباحي*

استقرار البلاد، هذه الأخيرة هي التي قادت انقلابا دامياً استمر صيفًا كاملا في 1962، ودخلت العاصمة بالدّبابات لتنتزع الحكم من الحكومة المؤقتة ورتّيســها ابن يوسف بن خدة. لا تزال جراح تلك الأيام لم تندمل تماما، ولا زال بعض



الجزائريين الذين عاشوها في الولاية التاريخية الرابعة (وسط البلاد والعاصمة)، يتذكرونها بألم ومرارة. منذ تلك الأحداث المشــؤومة تكرسـت سـطوة قيادة الأركان كصانعة رؤساء. وتأكد ذلك أكثر مع محاولة قائدها، العقيد الطاهر الزبيري، الإطاحـة بالرئيـس بومديِّن في أنقـلاب كانون الأول (ديسـمبر) 1967 الفاشل، أي بعد ثلاثين شهراً من انقلاب الأخير على الرئيس أحمد بن بلة. كانت تلك ثاني محاولة انقلابية للزبيري كرئيس لهيئة الأركان في خمسة

مند ما قبل الاستقلال، كان للجزائر دائما مشاكل مع قيادة الأركان.

أعوام هي عمر الاستقلال. رغُـم أن بو تفليقة كان أحـد انقلابيي هيئـة الأركان الذيـن أطاحوا بالحكومة الأولى للجزائر المستقلة، ورغم أنه كان أحد المستهدَفين بمحاولة الزبيري، ويعرف دورها وخطورتها، إلا أنه، بعد 40 سـنة، بدا راضيا على «القايد» (كما يحلو للجزائريين تسميته)، عينه على رأس هيئة الأركان ووثــق فيه 15 عامًا، ردُّ خلالها صالح الثقــة بثقة والوفاء بوفاء. حتى في أُحلَـكَ أيام بوتفليقة، إثر إصابته بجلطـة دماغية وتأزم وضَعه الصحي،

كان «القايد» الدرع الحامي له يمجده في كل الخطابات والمناسبات. رغم كل الأذي اللذي ألَّحقه هـو وعَّائلته والمنتفعون منه بالجزائر، يُحسُّ بُ لبو تفليقة أنه سيطر على هيئة الأركان: أزَّاح رأسِها القَّويَ، الفريق محمد العماري فــى 2004 بعد خلافات حادة بينهما، وروَّض خلَفَه قايد صالح سنوات طويلة تفرَّغ خلالها بوتفليقة لتجريف الحياة المنية والسياسية وتدمير اقتصاد البلد.

لكن شيئًا ما انكسر فجأة بين الرجلين، يصعب إصلاحه إلا إذا اتفق الطرفان أو التَهَـمَ أحدهما الآخر، لابدَّ أنه شـيء خطِير، حدث بين الخطاب الأول لـ «القايد» (26 شـباط/فبراير في تمنر آست) الذي هدد فيه المتظاهرين ضد بوتفليقة ووصف دعواتهم بالمشّبوهة (سُحب التهديد من النسخة الرســمية)، والتصريحات اللاحقّة، التي أبدى فيها تفهما وليونة تجاه الحراك، وتخلى فيها عن الإشــارة إلى «فخّامــة رئيس الجمهورية القائد الأعلى للقوات المسـلحة»، العبارة التي لازمتــه حيثما حل وتكلم خلال العقدين الماضيين. ثم كان اقتراح تفعيل المادة 102 إعلانا عاما

الانكسار دفع «القايد» إلى البحث عن رأس بوتفليقة، ودفع بوتفليقة إلى التقرب من معسكر الفريق محمد مدين، الرئيس السابق لجهاز المخابرات الذي أبعده في 2015 بقرار مباغت. العداوات الجديدة فرضت تحالفات جديدة، فأصبحَّنا نقرأ في الأُخبار أن «القايد»، وليس بوتفُليقة، هو الذي أطاح بمدين بعـد قرابة ربع قرن على رأس المخابرات حوَّلته إلى

المجلس الدستوري. وهذا لا يكفيه عند الحاجة. ويبدو «القايد» بلا سند هو الآخر إلا من قادة الجيش. وهذا لا يكفيه أيضا بالنظر إلى وجود لاعبين آخرين يجب أخذهم في الحسبان، في المقابل هناك الشارع في حالة تمرد على المعسكرين، رافضا لهما معا. وهناك مدين الذي يقف مستمتعا يحاول

يتيح له الحسم بمفرده. بوتفليقة ضعيف بوضعه الصحي المتدهور وبحّصيلته الكارثْية بعد 20 عامــا في الحكم، وبالطريقة المظلمةُ التي أدار ـ ولا يزال ـ بها البلاد، وبتحويله الجزَّائر من جمهورية شــعبية إلى مملكة عائلية. و«القايد» مقيّد بالدستور وبمجتمع دولي لا يرضى للجزائر أن تنهار فيُضرب استقراره ومصالحه. «القايد» أيضًا ضَّعيفٌ بورقة الطريقُ التي قُدَّمها فُردً عليه الشَّارَع بسرعة بأنه تأخر ست سنوات ليَقترح نصفَ حل. وضعيف من حيث أن رئيس المجلس الدستوري لن يستجيب بسهولة لاقتراحه تفعيل المادة 102 (حتى لا يسلجل التاريخ على الطيب بلعيز أنه الرجل الذي باع بوتفليقة). وضعيف كذلك بكون المراك الشعبي يعتبره

وهى أن يكشف للرأي العام أسماء المشاركين في «الاجتماع السري» المزعوم الَّذِيُّ عُقد في زرالدَّة السَّبت، وتفاصيل ما دارَّ فيه، وما هَي الخطورة التي يشَّكلها علَّى البلد. لو فعلها سيسدي خدمةً لنفسُّه ومَّعسكره وللبلدَّ، وسيضع حدا للإشاعات المجنونة والخيال الخصب في مواقع التواصل الاجتماعيّ وبعض وسائل الإعلام، فيما يتعلق بِذلِك الاجَّتماع الَّزعوم. الأساّبيع الأربعة المقبلة ستكون مؤرقة، تُذكّر الجزائريّين بالأسبوع الأخير من كَانُونُ الثاني (ديسـمبر) 1991 والأســابيعُ الثَّلاتَّةُ التي تلُّتُهُ

لا غرابة إن أقال بوتفليقة «القايد» بقرار رئاسي مفاجئ. ولا غرابة أن جبر «القايد»، بطرقه الخاصة، المجلس الدستوري على تفعيل الـ102. الجزائر اليوم رهينة حفنة من القادة الكبار وضّعوها أمام على كل الاحتمالات، بما في ذلك أسوأها، ما لم يُغلُّب صوت العقل.

* كاتب صحافي جزائري

رئيسة التحرير:

سناء العاله ل

محل الامتناع (مجرد الامتناع، فزمن المقاطعة ولى منذ عقود) عن الانفتاح عليها حتى تستعاد الحقوق الفلسطينية والعربية.

أما أوروبيا، فالمزاج العام يتحرك بعيدا عن العمل على كبح جماح سياسات الضم والاستيطان الإسرائيلية مثلما يواجه بالصمت التصفية الأمريكية - الإسرائيلية للقضية الفلسطينية، فوزارات الخارجية في الدول الأوروبية التي لم تسقط حكوماتها في أيادي اليمين الشعبوي والمتطرف مثل ألمانيا وفرنسا وإسبانيا واليونان تولى اهتمامها في الشرق الأوسط صوب القضايا الأمنية كالحد من الهجرة غير الشرعية وإنهاء الحروب الأهلية والقضاء على داعش وغيرها من عصابات الإرهاب، وهي على المستويين تتعاون بكثافة مع إسـرائيل. كذلك تسعى هذه الحكومات، وإن دافعت عن الحفاظ على الاتفاق النووي مع إيران والذي انسـحبت منه الولايات المتحدة، إلى احتواء النفوذ الإيراني ذي المسارح الإقليمية الواسعة في العراق وسورية ولبنان واليمن وهي هنا أيضا تتعاون مع إسـرائيل. وحين تأتسى حكومات ألمانيا وفرنسا وإسبانيا واليونان إشارات متواترة من الدول العربية الكبيرة بكون الأولويــة الراهنة هي لمواجهــة إيران وبكون وتائر التنسيق العسكري والأمنى بين الرياض

العداء لإيران بمواجهة إسرائيل والإحلال الفوري والقاهرة وأبو ظبي وبين تل أبيب في تسارع مستمر، للتنسيق العسكري والأمني والاقتصادي معتل أبيب يصبح من غير المستغرب أن يغط الأوروبيون الذين

في المقابِل، تتبنى حكومات السدول الأوروبية التى صار اليمين يســيطر عليها مثــل بولندا والمجر وجمهورية التشــيك ورومانيا (وباســتثناء إيطاليا القريبة تقليديا من الدفاع عن حقوق الفلسطينيين والجمهورية النمساوية نظرا لدبلوماسية الحياد والوساطة بين العرب وإســرائيل التي مارستها منذ عقود طويلة) سياسات أشبه بسياسات التأييد الأحادى لتل أبيب التي تطبقها إدارة ترامب. نظمت بولندا برعاية أمريكية وتنسيق مع إسرائيل «مؤتمر وارسو» الذي لم يكن له من هدف غير الآتيان ببعض الأوروبيين إلى التحالف الشرق الأوسطى في مواجهة إيران الذي تريد واشفطن من العرب وإسرائيل أن يصبح الإطار الوحيد لفعلهم الإقليميي دون إكثار حديث عن فلسـطين أو عن الأراضي العربية المحتلة. وأعلنت الحكومة الرومانية اعتزامها نقل سفارتها إلى القدس، تأســيا بإدارة ترامــب وتزلفا للحكومة الإسـرائيلية. وبين بولندا ورومانيا، تتبنى الحكومة المجرية والحكومة التشيكية سياسات صريحة التأييد

لم يستقطوا في فخ اليمين الشتعبوي والمتطرف في صمت مطبق بشان سياسات الضم والاستيطان الإسرائيلية وأن لا يصدر عن وزارات خارجيتهم غير بيانات مختصرة بشان الاعتراف العام بالحقوق الفلسطينية والعربية.

لتصفية القضية الفلسطينية. أما بريطانيا الغارقة في أزمة البريكست (أو ربما فوضى البريكست)، فطاقتها

الدبلوماسية موجهة إلى فض الاشتباك مع الاتحاد الأوروبي وسيظل دورها المستقل (بعيدا عن الاتحاد) معطلا إلى أن تتضح تفاصيل التخارج (طبعا إن حدث). حتى إشعار آخر، يبقى جل ما لبريطانيا في الشرق الأوسط هو الاعتياش على إصدار بعض البيانات (كبيان تأكيد السيادة السورية على الجولان المحتال) ومواصلة الالتزام بالموقف الأوروبي المتعلق بالحفاظ على الاتفاق النووي مع إيران والابتعاد عن المعارضة الصريحة للسياسات الأمريكية وللممارسات الإسرائيلية.

والحصيلة هي تفلت إسرائيل من كل قيد دولي، قانونيا كان أو سياسيا، وتماديها في الضم والاستيطان وتصفية القضية الفلسطينية والحقوق

يحدث ذلك بدعم أمريكي كامل، وتأييد بعض الأوروبيين الذين سقطت حكوماتهم في أيادي اليمين الشعبوى والمتطرف، وصمت الأوروبيين الآخرين في ظروف عالمية وإقليمية لم تعد تعتبر لا بالقرارات الأَممية ولا حتى بالحدود الدنيا للحق الفلسطيني في تقرير المصير والحق السوري في استعادة الجولان.

* كاتب من مصر

■ شرق أوسطيا، تظل إسرائيل هي المستفيد الأول من الصعود السياسي لليمين الشعبوي والمتطرف في فإدارة دونالد ترامب تواصل وبسرعة هائلة تصفية القضية الفلسطينية وضرب عرض الحائط بالحقوق العربية المشروعة في الأراضي المحتلة منذ

هيفاء زنكنة*

■ احتل خبر علمي، في الاسبوع الماضي الموقع الثاني بعد « البريكست» في اجهزة الاعلام البريطانية. وتناول خبر ثان موضوعاً مماثلا ولكن في أمريكا. وللخبرين علاقة وثيقة بالعراق والــدول المحيطة به. تناول الخبر الأول نتائـج الابحاث التـي أجرتها جامعة « سـنترال لانكشاير»، ببريطانيا، على مقربة من «غرينفيل تاور»، بلندن، الذي تعرض لحريق هائل أودى بحياة 72 من سكانه في حزيران/يونيو 2017.

أجريت الابحاث بعد ان اشتكى عدد من السكان المقيمين على مقربة من المبنى من مشاكل صحية تراوح أعراضها بين السعال المصحوب بالدم والامراض الجلدية وصعوبة التنفس. بعد مرور ســتة أشــهر على الحريق، تم تجميع عينات من التربة، فتبين إن مستويات المواد الكيميائية السامة التي أطلقها الحريق عالية وأن كثيرا منها سامة بشكل حاد أو مزمن، مما سيزيد من احتمال الاصابة بأمراض الربو والسرطان. وحين قام فريق من جامعة كاليفورنيا، في لــوس أنجلوس، بتحليل عينات من التربة والحطام مأخوذة من ستة مواقع على بعد 1.2 كم من المبنى، كشفت الدراسة عن «تلوث بيئي كبير» فى المنطقة المحيطة، بما فى ذلك الرواســب الزيتيّة التي جمعت بعد 17 شهرًا. بناءً على مستوى المواد الكيميائية التي تم اكتشافها، خلص العلماء إلى زيادة خطر حدوث عدد من المشكلات الصحية لتلك الموجودة في المنطقة. وأوصوا باجراء فحص صحى، طويل الأجل، لتقييم أي آثار صحية ضارة للحريق وما أفرزه من مواد، على المدى البعيد، على السكان المحليين وحتى فرق الانقاذ وعمال

أما الخبر الثاني فمفاده تبني الكونغرس الأمريكي مطالبات الجنود بالتعويضات المادية والرعاية الصحية، وهم الذين قاتلوا بالعراق وأفغانستان واصيبوا بالامراض جــراء التلوث الناتج عن حــرق النفايات في القواعد الأمريكية. وصفت السنّاتور آمي كلوبوشار، من

جيلنا البرتقالي»، في إشارة إلى مبيد الأعشاب السام الذي رشــته أمريكا على غابات فيتنام بين 1955 و 1975، للقضاء على المقاومة الفيتنامية، وأصاب رذاذه الجنود الأمريكيين ايضا، مسببا لهم أمراضا مستعصية.

وما نتج عنها من تفجيرات واطلاق لملوثات سامة على العلماء من تأثير السموم الكيمياوية على السكان حريق تم حصره بشكل سريع بالمبنى نفسه ولم يمتد حياة المواطنين)، يشكل مقارنة مرعبة بما تعرض له

من بين الأسلحة التي تم استخدامها، بالاضافة إلى التجريبية، اليورانيوم المنضب، القنابل العنقودية والنيوترنية والحرارية، الفسفور الابيض (نوعه المحرم)، النابالم، وبحدود 19 ألف قنبلة «ذكية» و حوالي 9 آلاف «غبية». هذا جزء بسيط مما رصدته. د سعاد ناجي العزاوي، الاستاذ المشارك في الهندسة البيئية، في

الحزب الديمقراطي، حرق النفايات قائلة «هذا هو عامل

المسكوت عنه رسميا، الذي يعيش في ظلم المواطن العراقي، وقد يصلحان، بالاضافة إلى ما هو متوفر من بحوث عراقيــة ودولية، كنقطة انطــلاق لمحاكمة الدول التي استخدمت أنواع الاسلحة (وبعضها محرم دوليا) مدى عقود بدءا منذ التسعينيات. ان ما توصل اليه المقيمين على مبعدة كيلومترات من غرينفيل تاور نتيجة إلى أماكن أخرى (وهذا ما يجب ان يكون حرصا على العراقيون، في عديد الأماكن والمدن، على مدى عقود

لهذين الخبرين، علاقة وثيقة بالتلوث البيئي الهائل،

هدية أمريكا إلى العراقيين... كوكتيل الملوثات السامة بحوثها وأوراقها العلمية العديدة. ومن أهم هذه البحوث 12 بحثًا، حول التلوث الإشعاعي باليورانيوم المنضب في العراق، بعد حرب الخليج الأولى، واختيار أفضل

تشكل أصناف الاسلحة ونوعية القنابل والمواد الكيميائية التي تم استخدامها ضد العراقيين، من قبل قوات التحالف بقيادة أمريكا وبريطانيا، قائمة لا تساويها بطولها غير قائمة الامراض التي تغزو أجسادهم، وتتجذر في حالة النساء الحوامل وصولا إلى الأجنة حيث أثبتت البحوث المستقلة قدرتها على التغيير

المواقع لردم والتخلص من النفايات الصناعية والمشعة.

توصلت في آخر ورقة علمية لها، بعنوان «نمذجة انتقال ملوثات اليورانيوم المنضب جنوب العراق»، إلى استنتاجات مهمة من بينها ان التربة الملوثة بتركيز عال ومتوسط هي مصدر مستمر لانبعاث غاز الرادون الذي يستنشقه المواطنون بشكل مستمر. وان المناطق الملوثة بأكاسيد ونويدات انحلال اليورانيوم المنضب بتراكيز عالية تعتبر مصادر تلوث مستمرة لأنها تصبح عالقة في الجو مع كل عاصفة رملية في المنطقة، مما يعرض السكانّ والبيئلة الاحيائية لجرعات اشعاعية اضافية ترفع من مستويات معاملات الخطورة، للاصابة بالأمراض الناجمة عن مثل هذا النوع من التلوث. واذا كان ما أطلقه حريق «غرينفيل تاور» من سـموم،

قد سبب أعراضا مرضية للسكان وهو مبنى واحد، فماذا عن قصف المدن (الفلوجــة والموصل مثلا) و حرق قوات الاحتلال لمخلفاتها في حفر مكشــوفة في 52 قاعدة عسكرية (بضمنها كردستان وكربلاء)؟ لم يعر المحتل اية اهمية للسموم التي نثرها إلى ان ظهرت نتائجها على قواته. وكان لوفاة ابن جو بايدن، نائب الرئيس الأمريكي السابق، الذي كان ضمن قوات الاحتلال بالعراق، واصيب فيما بعد بسرطان دماغ من النوع النادر، تأثير اعلام، خاصة حين قال جو بايدن في مقابلة تلفزيونية مع «بي بـي أس نيوز أوار» الأمريكية، بانه يعتقد «أن السـموم الموجودة فــى الدخان الناتجة عن حرق النفايات في المنشات العسكرية الأمريكية في العراق، يمكن أن تلعب دورًا مهمًا في التسبب في سرطان قدامي المحاربين». وان «نسبة الإصابة بالسرطان الأعلى بكثير تأتي من العراق الآن ومن أفغانستان أكثر من الحروب الأخرى».

سيجد معلومات مخيفة عن نوعية النفايات التي يحرقها المقاولـون والجيش فّـي حفـر مفتوحة، مـن ضمنها: «المواد الكيميائية والطلاء والنفايات الطبية والبشرية

وصناديـق المعـادن / الألومنيـوم والذخائـر وغيرها من الذخائر غير المنفجرة ومنتجات البترول ومواد التشحيم والبلاستيك والمطاط والخشب والأغذية الفاسدة. ويضاف الوقود النفاث كمعجل»، ويعتمد مدى انتشار الدخان على مواقع الحرق والرياح السائدة. في أواخر صيف 2008، تم حرق 147 طنا من النفايات

ومن يزور الموقع الحكومي

للمحاربين القدامى الأمريكيين،

في اليوم، في قاعدة بلد لوحدها. وحسب الموقع الحكومي الأمريكي ان السموم المتصاعدة من الحرق تؤثر على الجلد والعينين والجهاز التنفسي والقلب والأوعية الدموية والجهاز الهضمي والأعضاء الداخلية، وفي نوفمبر 2018 نشرت قناة «فوكس نيوز»، نتيجة دراسة علمية، عنوانها «قدامي المحاربين يعانون من وفيات عالية بسبب السرطان نتيجة التعرض لحرق النفايات في الهواء الطلق»، أعدها باحثون في جامعة أوغوســـتا في جورجيا، خلصت الدراسة إلى ازدياد احتمال وتطور سرطانات خطيرة وأمراض أخرى.

مقابل ذلك، ماذا عن ضحايا السموم والتلوث من العراقيين؟ هناك تعتيم حكومي شامل يتغذى على الفساد الأمريكي - العراقي المشترك، ويبقى الأمل الوحيد، حاليا، هو بعض المبادرات الفردية المعنية بتجميع المعلومات ونتائج البحوث واعداد الملفات لمقاضاة السرؤولين، على أمل النجاح، كما في فيتنام،

* كاتبة من العراق

اليـوم، يبدو بوتفليقة وحيداً بلا سـند، إلا من الطيـب بلعيز، رئيس إعطاء الانطباع بأنه ضابط الإيقاع ورجل الحسم."

لحسن الحظ أن لا أحد من الرجُلين، والمعسكرين، يملك من القوة ما

جزءًا من النظام ويطالب برحيله هو أيضا. هناك ورقة وحيدة يمتلكها «القايد» قد تغيّر معطيات اللعبة لصالحه،

وأدخلت الجزائر في الجحيم.



تأسست عام 1989

Editor In Chief SANA ALOUL

Al-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper

تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وروما وعمان وتوزع في انحاء العالم

Published In London, New York, Frankfurt, Rome and Ammar by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.

المقر الرئيسي (لندن):

Suite **B** - 2 nd Floor 26–28 Hammersmith Grove London W6 7HA England هاتف: 8008 741 8008 (6 خطوط) ـ فاكس: 9208 741 8008

مكتب القاهرة: 43 أشارع قصر النيل-الطابق الأول-شقة رقم (2) * هاتف/فاكس: 25282918 (202) مكتب الغرب: 8 زنقة المرج شقة 6 حسان - الرباط

* هاتف/ فاكس: 5377 23152 5377 % مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوى الطابق الرابع رقم 408 * هاتف/فاكس: 5066089 (009626)

Head Office (London): Suite B - 2 nd Floor 26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England Tel: +44 (0) 208-741 8008 (6 Lines) Fax: +44 (0) 208-741 8902 Email: alquds@alquds.co.uk * www.alquds.co.uk Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2) * Tel/Fax: (202) 25282918 Morocco Office: 8 Elmeri Street Flat No.6

Hassam - Rabat - Morocco * Tel/Fax: 00212 5377 23152 Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex 4th Floor/ No 408 * Tel/Fax: (009626) 5066089

الاشتراك السنوي 450 جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و 750 دولارا

أمريكيا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد





ميدان التحرير؟

الياس خوري

هل اختفى ميدان التحرير؟ الـذي يـزور مصر اليوم لـن يعثر على الميدان الذي شـكّل علامة التحوّل الكبرى في العالم العربي، وهو يدخل في

شرارة الثورة التي انطلقت من تونس، وامتدت إلى مدن مصر وليبيا واليمن وسوريا والبحرين، وجدت في ميدان التحرير المكان الذي تحوّل إلى رمز لانتفاضات الشعوب العربية ضد الاستبداد. كان ميدان التحرير مختبرا للحرية، وشهدت شوارعه الجانبية مقاومة شعبية مذهلة للاستبداد

لكن أين ذهب الميدان؟ هل اختفى مع القمع الشامل الذي تعرّض له شباب الثورة نتيجة التواطؤ شبه المعلن بين المجلس العسكري والإخوان في سياق تشكيل دائرة القمع التي انتهت بانقلاب عسكري أطاح بالإخوان، وأعاد مصر إلى مربع الحكم العسكري؟

علاء الأسواني في روايته «جمهورية كأن» قام بكتابة مضبطة اتهام، تمزج الواقعي بالمتخيّل لتلك المرحلة الدموية من حياة ميدان التحرير، وكانت النتيجة المباشرة هي إحالة الكاتب إلى القضاء العسكري! ومنع كتابه الذي طبع في «دار الآداب» في بيروت من دخول مصر.

وبالأمس، قامت نقابة المهن التمثيلية في مصر بطرد الفنانين عمرو واكد وخالد أبو النجا من عضويتها بتهمة الخيانة العظمى، والسبب هو أنهما انتقدا التعديلات الدستورية في مؤتمر عقد في واشنطن وشارك فيه بعض أعضاء الكونغرس الأمريكي! بيان الطرد الذي وقّعه نقيب المهن التمثيلية أشرف زكي، جاء سريعا وصاعقا ومن دون تحقيق، وهو يشكل نموذجا صارخا لنية السلطة الإطاحة بالأشكال القانونية، ومؤشرا للواقع المصري الجديد.

الســؤال هو ما معنى الخيانة العظمى أو لا، وكيف تحوّلت النقابة التي من المفترض فيها الدفاع عن أعضائها إلى شكل من أشكال المحكمة التي أصدرت حُكما غيابيا من دون الاستماع إلى المتهمين.

يبدو السؤال شكليا، فالاستبداد هو عدو الأشكال والأطر القانونية التي تحمى المواطن. مهمة الاستبداد الأولى هي تحطيم الأشكال وتعرية المجتمع من ضماناته التي اكتسبها عبر نضال شاق.

أول ما يلفت النظر في الأداء الإعلامي التابع للسلطة في مصر هو ركاكته وقدرته الخارقة على تتفيه نفسه في ياق محاولته تتفيه خصومه، ولعل قمة الســـذاحة نراها حين يرسم مقدمو برامج «التوك شو» المزدوجين الصغيرين في الهواء عند الحديث عن ثورة يناير، من أجل الإيحاء بأن الثورة لم تحصل، أو بأن ما حصل كان مجرد هوشة فوضوية، جاء الجيش من أجل ضبطها، في سياق حربه

ولكن أين ميدان التحرير من كل ما جرى ويجري؟ الميدان كما يبدو اليوم يلفُ الخمول، كأنه لم يكن، هذا ما يوحي به كل شيء. ناشطو الميدان إما في المعتقل أو في المنفى أو في الصمت، والصوت الذي يلعلع هو صوت القمع. انتكاســة الربيع العربي قادت إلى قمع لا يتسمى إلا باسمه. صورة السيسى كوريث لناصر سرعان ما تلاشت في صفقة تيران وصنافير شم اضمحلت في التعاون العسكري مع إسرائيل في سيناء. وهذا ليس حال مصر وحدها، فموجة الثورة المضادة لا تملك سوى خطاب واضح هو الخطاب الأمني، ولا أفق لها سوى الوصول إلى بلورة ممارسة القمع من أجل القمع، أي القمع من أجل بقاء السلطة فقط لا غير، بصرف النظر عن محاولة صوغ شرعية سياسية نابعة من مشروع اجتماعي- سياسي. هذا ما تشهده سوريا حاليا، وهذا ما تشير إليه وقائع التفتت الليبي وإلى آخره...

ولعل نموذج هذا العجز السلطوي يتجلى اليوم في الجزائر، حيث اندمج الرمز بالواقع بشكل غرائبي، بوتفليقة ليس عاجزا عن الكلام السياسي فقط بل هو عاجز عن أي نوع من الكلام، وسلطة الجنرالات والمافيات المالية المحيطة به تبدو اليوم في قمة خرسها وعجزها أمام ميادين التحرير

نسأل أين ميدان التحرير، فيأتينا الجواب من المغرب العربي. ميدان التحرير يقع اليوم في الجزائر مثلما يقع في الخرطوم، وهو قادر على الفعل في أماكن أخرى. ولعل سر «الربيع العربي» لا يكمن في انتصاراته أو هزائمه، بل في قدرته على تحرير الناس من الخوف. ورغم أن المقتلة السورية شكلت نموذجا ترهب به الأنظمة شعوبها، وهذا ما جرت محاولة تعميمه عندما رفع شعار «منع سوْرَنة الجزائر»، فإن جدار الخوف قد انكسر.

هزيمة الربيع العربي التي بدت وكأنها قادرة على إقفال الأفق وإعادة العالم العربي إلى مربع الاستبداد العسكري-النفطي، وطحن إرادته في سياق الصراع السني- الشيعي، أي الإيراني السعودي، الـذي رمـى المنطقـة فـي الحضن الإسرائيلي، هذه الهزيمة ليست قدرا ولا تستطيع أن تقفل الأفق. فالحضيض الذي وصل إليه العالم العربي لا حضيض بعده، ولا يستطيع أن يستمر أو يتأبّد.

محاكمة الأسواني واتهام واكد وأبو النجا بالخيانة العظمي واعتقال شباب ميدان التحرير، وتحويل الشعب السوري إلى شعب من اللاجئين، ليست سوى جزء من مرحلة تسود في العالم العربي، هدفها اجتثاث روح الحرية التي صنعها ميدان التحرير، وهي روح لا يمكن لأحد أن

هـذه الروح لا تحيا إلا بتجديد جـذري للفكر العربي، وهو تجديد مطالب بتحويل انتفاضات الربيع العربي التي انفجرت في وجه الأنظمة إلى مشروع فكري وسياسي وأخلاقى، يعيد إعطاء المعنى للحرية والديمقراطية ودولة العدالة الاجتماعية.



أحو|ل الناس الحملي، محمد صرخوه، ميثم عبدال، محمد رمضان، حسين البناي، أمينة النجدي، خليفة الهاجري، وأحمد مقيم.



● قاعة «بوشهري» للفنون في الكويت، تقيم حفل افتتاح مساء اليوم الثلاثاء لمعرض فنانى مجموعة»انعكاس»: سامي محمد، عبد الوهاب العوضى، ثريا البقصمى، شيخة سنان، د. عنبر وليد، د. على المسري، على العوض، سوزان بوشناق، نسيبة المنيس، إبراهيم العطية، نواف

• يقيم مركز إبداع الطفل في «بيت العيني» خلف الجامع الأزهر في القاهرة التابع لقطاع صندوق التنمية الثقافية، في الحادية عشرة صباح اليوم الثلاثاء، احتفالية فنية بمناسبة اليوم العالمي للتوحد.

ويتضمن الحفل ورشا فنية، وأيضا عرض حكى، وتنورة، بالإضافة لعروض أفلام رسوم متحركة.

● حصل كليب المطربة السورية نسرين طافش الجديد «أريد أرتاح» الذي أطلقت على قناتها في «يوتيوب» على أكثر من مليون مشاهدة في أقل من أسبوعين. الأغنية من كلمات سيف فارس، وألحان على صابر، توزيع وتسجيل حسام كامل. وأخرج الكليب سعيد الماروق.

 في الذكرى الـ 42 لرحيل عبد الحليم حافظ، أقامت دار الأوبرا المصرية أمس الأول، أمسية على المسرح الكبير، أحيتها الفرقة الموسيقية بقيادة المايسترو الدكتور محمد الموجى، وتضمنت باقة مختارة من أعمال «العندليب» أدّاها محمد شوقى، محمد متولى، حسام حسنى، مى حسن، وأحمد عفت.

كذبة أبريل في الإمارات: مقصورات طائرة... وصقور تنقل طلبيات الزبائن

■ دبى ـ أ ف ب: أعلنت مجموعة «طيران الإمارات» عن خدمة جديدة تقوم على نقل السافرين من أي مكان يختارونه في دبي إلى مطار الإمارة على متن طائرات من دون طيار، ليتَضح بعدها أنَّها كذبة الأول من نيسان/

وكتبت المجموعة الإماراتية على حسابها على ت»تويتر»:تنقلوا على متن طائراتنا من دون طيار بين أي موقع في دبي والمطار ابتداء من نيسان/أبريل

وأضافت ان الطائرة تضم مقصورتين مجهزتين بشكل كامل، مشيرة إلى أنّها ستكون مخصّصة فقط للمسافرين الأعضاء من فئة «بلاتينوم» الأعلى في برنامج مكافآت مجموعة النقل الجوي التي تتُخذ دبي

وأكّدت متحدّثة باسم «طيران الإمارات»، أمس الإثنين، أن الإعلان عبارة عن كذبة الأول من نيسان/ و»طيران الإمــارات» إحدى أكبر شـــركات النقل في الاتحاد للطيـــران وجدت الحل المناســـب، عربة تحلق لتوصيل الطلبيات».

وقالت مجموعة «الاتحاد للطيران» الملوكة لحكومة أبو ظبى، إنّها ستدخل «عربة محلّقة لتقديم الطعام على وأوضحت في بيان: «هل حدث من قبل أنَّك كنت ترغب في الوقوف أو المرور في الطائرة ولكنك لم

تستطع بسبب وجود عربة تقديم الطعام في المر؟

وإيرباص «ايه –380 ».

مونيكا

تروج لفيلمها

«يارا في»

النجمة السينمائية

الهندية - الأمريكية مونيكا جيل

شاركت النجم جاجان كوكري

الترويج لفيلمها الجديد

«يارا في» أمس في مدينة

أميرستار

وتقدّم الطعام في ممـر الطائرة بدون أي حواجز»، قبل المنطقة والعالم، وهي أكبر مشفل لطائرات بوينغ 777 أن تؤكّد أنها كذبة. وفي السياق ذاته، أعلن موقع «نمشي» للتسوّق الإلكتروني والمتخصّص في الأزياء أنّه سيبدأ توصيل البضائع إلى الزبائن، بواسطة الصقور،

وكتب في بيان: «في القريب العاجل ستتمكّنون من استلام طلبياتكم بشكل أسرع بواسطة الصقور (...). نعم، هٰذا صحيح، فقط قمنا بإعداد مجموعة من الصقور

رسم تخطیطی لروبنز یباع بـ 1.3 ملیون یورو

■ ليل (فرنسا) ـ اف ب: بيع رسم تخطيطي لم يسبق أن طرح في السوق للرسام الفلمنكي روبنز وكان مفقودا مند قرون، بسعر 1،3 مليون يورو في مزاد، إلى جامـع أعمال فنية بلجيكي، على ما قالت دار «ميرسـيه» للمـزادات في ليل (شـمال فرنسـا). العمل الذي يمثل القديسـة مارغريتا مرتدية فســتانا أحمر وأبيض «حاملة الصليب في يدها و ساحقة التنسى» أنجزه الفنان المتخصص في الفن الباروكيي في العام 1620، على ما جاء في كتيب دار المزادات.

وأوضح مفوض المزاد باتريك ديغن: «إنه الرسم التخطيطي الذي كان أساسا للوحات ضَّخمة موجهة لســقف كنيســة ليسوعيين في انتويرب (انفير)»، التي أصبحت في ما بعد كنيسة القديس شارل- بوروميه.

التخطيطية بمفرده ويرفض بيعها». وتابع: «للأسف، أتى حريق على سقف الكنيسة في العام 1718». وأضاف: «33 من هذه الرسوم التخطيطية كانــت معروفة، وهي محفوظة فــي متاحف في غالبيتها، إلا أن ستة منها اختفت، من بينها رسم القديسة مارغريتا، وقد عثر عليه قبل فترة

ضخمة طولها أربعة أمتار بعرض ثلاثة لهذه

الكنيسة «التي أصبحت من الأكبر في فلندرا». وأوضح مفوض المزاد: «كان المحترف برمته

يعمل على هذه اللوحات الضخمة بمساعدة

تلاميذ روبنز الذي كان ينجز الرسوم

وأكد أن العمل بالتالي «نادر وثمين، ولم يعرض أي عمل بهذه القيمة لروبنز في السوق في فرنسا منذ حوالي عشرين سنة».

قصيرة في إطار عملية تصفية إرث». في العام 1620 طُلب من روبنز إنجاز 39 لوحة

برغرب 900 دولار احتفالا بتنازل إمبراطور اليابان عن العرش

■ طوكيو_أ ف ب: كشفت اليابان، أمس الإثنين، أن العهد الإمبراطوري الجديد الذي سينطلق مع تولي الإمبراطور ناروهيتو مهامه الشــهر المقبل إثر تنحي والده أكيهيتو في أول خطوة من نوعها خلال قرنين، سيحمل اسم «رايوا» الذي يجمع رمزين يجسدان التناغم والسلام. فهذا الاسم يتكون

وتأتي تسمية هذا العهد الذي يعتبر الكشف عنه حدثا تاريخيا لليابانيين، نتيجة نقاشات استمرت أشهرا بين خبراء وشـخصيات ذات أصول متنوعة وقادة سياسيين. وقال رئيس الوزراء، شينزو آبى، إن مصطلح «رايوا» جاء من «مانيوشو» وهو مختار من القصائد اليابانية التي يعود تاريخها إلى 1200 عام، و «يرمز إلى الثقافة العميقــة لأمتنا وتقاليدها القديمة». وأضاف: «تماما مثل أزهار البرقوق المتفتحة التي تشير إلى وصول الربيع بعد الطقس البارد، يمكن لكل شخص ياباني أن يأمل في المستقبل ويجعل أزهاره تتفتح».

وأوضَّح آبي السَّذي يصنَّف قوميا: «َهذه هي المرة الأولى التي تأتي (التسسمية) من نص ياباني»، بدلا من اللغــة الصينية. وبث كل ذلك عبر القنّوات التلفزيونيةً، كما تُبتت مســـاحـات عامة شـــبيّهة بـ«مساحات المشجعين» في أماكن عدة في اليابان، حيث توافدت الحشود لمشاهدة ذلك الإعلان الذى حمل خلاله أمين مجلس الوزراء لوحة كتب عليها «رايوا» بالحبر الأسود وبطريقة فنية.

الطيور الجارحة تحمى الكرملين من الفربان المزعجة

■ موســكو_أ ف ب: يحلّق طائر الباز «ألفا» بين القباب الذهبية للكرملين ناشرا الذعر بين الغربان التي تغط على الأشــجار القريبة، وهو واحد من عشـرات الطيور الجارحة التي تعتبر جزءا من الحرس الفدرالي والتي تقضي مهمتها حماية الكرملين في موسكو من الغربان.

تتجمع الغربان في حديقة تاينيتسكي داخل جدران الكرملين المبنية من القرميد الأحمر، وتصدر أصواتا مزعجة. إلا أنه عندمــا تأتى «ألفا» وهـــى أنثى طائر

الباز (نوع من الصقور) البالغة 20 عاما بريشها الرمادي برفقة «فيليل» النسر البومة، تهرب تلك

الغربان في دقائق قليلة. ويقول أليكسي فلاسوف، البالغ 28 عاما، وهو واحد من العاملين في خدمة الكرملين للطيور: «الهدف ليس التخلص من الغربان بل

إخافتهـــا وإبعادها، حتى لا تقيم أعشاشـــا هنا وهذه الوحدة الميزة التي أنشئت في العام 1984، تضم عشرات الطيور ومن بينها طيور الباز وصقور الشاهين، وهي تعتبر جزءا من خدمة الحرس الفدرالي. وتقضى وظيفة هذه الطيور الجارحة بحماية الكرملين، أحد أقدم قلاع العصور الوسطى في أوروبا التي كانت بمثابة مقر القياصرة والقادة السوفياتيين والرؤساء السروس الآن، وقد أصبحت أحد مواقع التراث العالمي لليونسكو، ويوضح فلاسـوف، وهو يحمل «ألفا» بيده واضعا قفازا: «يمكن أن تنقل الغربان عددا كبيرا من الأمراض قد تشكل خطرا على صحة الإنسان وتسبب ضررا بالقباب الذهبية عن طريق خدشها وترك فضلات عليها».

وفاة طفلة إثر حريق يشتبه أن أمها أضرمته عمدا ■ دورتموند (ألمانيا) ـ د ب أ: أعلن الادعاء

العام غرب ألمانيا أنه يشتبه في أن سيدة حبست طفلتها ونفسها أيضاً في غرفة وأشعلت النيران في نزل في مدينة أونا. وقال متحدث باسم الادعاء، أمس الإثنين، إنه تم العثور على الفتاة البالغة من العمر ستة أعوام متوفية في الغرفة الكائنة في دار توفر إقامة لأمهات وأبنائهن في المدينة الواقعة في ولاية شمال الراين- فيستفاليا

وأضاف المتحدث أن الأم في حالة خطيرة، موضحا أنها تعاني من أشد درجات الحروق إثر الحريق الذي اندلع ليلة الأحد/الإثنين. ويشتبه أن السيدة 39/ عاما/ كانت لديها مخاوف من الانفصال عن ابنتها لأنه كان مقررا أن تنتقل الطفلة إلى مجموعة سكنية أخرى، حسب الادعاء.

وقال وكيل الادعاء هنر كروزه: «وفقا للوضع الحالي للتحقيقات، نفترض أنها (الأم) أشعلت النيران في الغرفة بغرض الانتحار»، لافتا إلى أنه من المقرر تشريح جثة

29 قتيلا و600 جريح بسبب العواصف في نيبال

■ أنقرة ـ الأناضول: لقى 29 مصرعهم وأصيب أكثر من 600 جنوب نيبال؛ جراء عواصف مصحوبة بأمطار غزيرة، حسب

وأفاد الموقع الإلكتروني لصحيفة «هيمالايا تايمز» النيبالية، أمس الإثنين، بأن السلطات جندت الجيش والشرطة لعمليات الإنقاذ والإغاثة في المناطق المتضررة. وأوضح المصدر أن العاصفة ضربت

منطقتي بارا وبارسا المتجاورتين في وقت متأخر من مساء الأحد، فيما توجه رئيس الوزراء كي. بي. أولي لتفقد المنطقة. ونقل الموقع عن مسؤول محلي (لم تسمه) قوله: «وصل إجمالي عدد الضحايا

في عاصفة بارا-بارسا إلى 29، بينما أصيب أكْثر من 600 شخص». وألحقت العاصفة أضرارا بالمنازل وغيرها من الممتلكات، وتسببت في انقطاع التيار الكهربائي، وقلع الأشجار، مما أدى إلى